

دولت





ملكه بغيره تعالى  
عنه

صلى الله عليه وسلم

عنه

عليه السلام  
عليه السلام  
عليه السلام

كتاب مختصر شرح الامار للمحاوي  
اختصره الامام الحافظ النافذ المحدث  
جال الدين عبد الله الزيات الحنفى

من ممتلكات الفقير احمد بن فغان  
غفر الله ذنوبهم واستر  
عيوبهم



بسم الله الرحمن الرحيم رب يستر ولا تعسر

**باب** ما يقع فيه الخامسة **عن** المسعودي الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من يريضا عنه فقليل يا رسول الله انه يلقي فيه الجيف والحايض فقال انما لا يجس **عن** ابن اسحق الخدري عن ابيه قال اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من يضا عة فقلت يا رسول الله اتوضأ منها وهي تلقى فيها ما يلقي من التثني فقال عليه السلام انما لا يجس **عن** محمد بن اسحق الاسدي عن امه كانت دخلت على سهل بن سعد في اربع فروع فقال لو سقيتكم من يريضا عة لكرهتم ذلك فقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي منها **وعن** جابر ابا سعيد قال كما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانه ينزل الى غير وجهه كنه جيفة فكفنا وكف الناس حتى اتانا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لكم لا تستقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال اسقوا فانما لا يجس **عن** فاستقينا وارقتونا فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يجس انما الا ان يتغير لونه او طعمه او ريحه **وظاهر** في تلك الآخرة وقالوا ان يريضا عة كان جارية الى البساتين لئلا ذكروا الوافين والله اعلم وسألم كان بعد اخراج النجاسة عن البئر هل يطهر باخراج النجاسة منها فلا يجس ما وما الذي يطهرها بعد ذلك ذلك مشكل لان حيطان البئر لم تغسل وطهرها لم يخرج وقد رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن لا يجس والارض لا يجس فلم يرد به عليه السلام ان يريضا عة لا يجس وان اصابته النجاسة وكذلك في الارض قال لا يجس ليس يعني لا يجس وان اصابته النجاسة وقد امر بالكلان الذي بال فيه الاعراب ان يغيب عليه ذنوب من ماء وللعن اي لا يتبع نجسه اذا زالت النجاسة منها لانه لا يريد انما غير نجسه في حال كون النجاسة فيها كذا في يريضا عة **عن** اي هورين قال صلى الله عليه وسلم ان يبول الرجل في الماء الدائم ثم يتوضأ منها رواه جماعة من طرق فافضل بين الراعي والجارية بشأن النجاسة تداخل الماء الركد وكذا امر بغسل الانا من ولوغ الكلبة فهذا دليل على ان النجاسة لا تجس انما الان يغلب على لونه او ريحه او طعمه فتجس معاني هذه الآثار في ما ذكرنا من يريضا عة ولا تتطاد وتلك بعض الناس اذا كان مقدار القلتين لم يجز حبتا واحجوا بما روى بن عمر سئل عن الماء ان يثوبه من السباع فقال اذا بلغ الماء قلتين لم يجز حبتا واحجوا بما روى **عن** حماد بن سلمة ذكر باستان مثل غير انه لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واقفه على بن عمر فكان من الحجج انه لم يبين لنا هاتين القلتين فان قلتم الجبر على طاهره والقلل قلل الحجاز المعروفه يلزمكم ان اجزئتم على طاهره ولو تغير لونه او طعمه او ريحه لانه لم يتركه فان قل عليه السلام انما غير لونه او طعمه او ريحه قلنا هذا منقطع وانتم لا تثبتونه فاذا كانت الاول التي جات في البول في الماء الركد في نجاسة الماء في ولوغ عظاما ولم يقدريتم بذلك ان ما في حديث الحنظليين على الماء الجاري ولا ينظر مقدار الماء حتى لا تتطاد من

لدي هو الراجح

لما

من الآثار



من الآثار المرتبة في هذا الباب وقد روى ما يوافق مذهبهم **عن** عطاء بن حشيشا وقع في بئر زمزم فامر من الزبير بن جراح ان يمسح ان عليا رضي الله عنه قال وقعت فيها فارة فانت كالتخرج ما وها **عن** السبع في الجود والسنور يخرج منها اربعون دلو و **عن** ابراهيم في الفارة يخرج منها دلا وهذا اجماع من الصحابة والثاني نجاسة الماء ولم يراعوا كركه ولا قلة ولم يرو عن احد خلافا **باب** سورة الهرة **عن** ابن قدامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ليست نجس انما من الطوافين عليكم والطوافات روى ذلك جماعة من طرق **عن** عاتشة كانت كتبت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد وقد اصابته الهرة منه بل في ذلك رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذه الآثار فلم يرو بسور الهرة باسا وكرهه اخرون جنتهم ما روى ابو هورين **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال طهروا الانا اذا ولغ فيه الهرة ان يغسل مرة او مرتين وهذا حديث متصل الاسناد **عن** اي صالح السمان **عن** اي هورين قال يغسل الانا من الهرة كما يغسل من الكلبة **ومن** بن عمر كان لا يتوضأ بغسل الكلبة والهرة والحمار وكان سعيد بن المسيب والحسن يقولان اغسل الانا ثلاثا يعني من سورة الهرة **باب** سورة الكلبة **عن** اي هورين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلبة الانا فاعسل سبع مرات او لا هن ست مرات رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذا الاثر فقالوا لا يطهر لاسبغ **وكذا** الاخرون يغسل كما يغسل سائر النجاسات واحجوا بما روى عن اي هورين في الانا يلغ فيه الكلبة او الهرة كالبغسل ثلاث مرات فلا كان ابو هورين قد رأى ان الثلث يطهر الانا وقد روى ما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت بذلك نفع السبع لانه نجس الظن وكذا في حديث المستيقض من منامه الاكتفا بالثلث وهو غلط اي الذي يصيب النائم وهو البول والغائط والولوغ اول ان يطهر بالثلث فكان ينبغي هذا الخائف لئلا يقول لا يطهر حتى يغسل الانا ثمان مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك ليأخذ بالحديثين جميعا فان ترك حديث عبد الله بن الفضل فقد لزمت الزمة خصه في تركه السبع **باب** سورة بن ادم **عن** عبد الله بن السجس قال غلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يغسل الرجل بغسل الداء والراء بغسل الرجل ولكن يشوعان جميعا **ومن** اي هورين مثله وروى بسور الداء رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذه الآثار وكذا هو ان تبوض الرجل بغسل الداء او تبوض الداء بغسل الرجل **وكذا** اخرون لا بأس به **وحججهم** عن عاتشة رضي الله عنها قالت كتبت انما ورسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلت من انا واحد رواه جماعة من طرق للعايل ان يقول لم يكن في هذا عندنا حجة على ما تقول اهل المقال الاول لانه قد يجوز ان يكون كانا يغسلان جميعا وانما النزاع اذا ابتدا احدهما قبل الاخر فنظروا في ذلك ففوت ضبيعة الجهمية عن عاتشة اختلفت يدي ويدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء وروى عن الجهمية

عطاء







**الحج لكل صلاة** **الحج** سليمان بن بريد عن عبد الله عن النبي عليه السلام كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان الفتح  
صلى الصلوات بوضوء واحد رواه جماعة من طرق فذهب قوم إلى أن الحاضر من حج عليهم أن يتوضأ لكل صلوة  
واجبوا بهذا الحديث وقالهم المحققون في ذلك أكثر العلماء وقالوا لا يجب الوضوء لمن حدث احتجوا بحديث  
جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام ذهب إلى امرأة من الأنصار ومعهما محابة فقربت لهم شاه مصلية ففعلوا كلوا ثم توضأوا  
وصل الظهر ثم رجع إلى فضل طعامه فأكل ثم حلت العصر فصل لم يتوضأ ويحل ما روى بن بريد عن الناس الفضل  
بدليل ما روى عن عمر بن الخطاب قال عليه السلام من توضأ لم يركب الله له بذلك عشر حسنات وبدليل ما  
قيل لأنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ عند كل صلاة قال نعم فأنتم ما كنتم فصل الصلوات بوضوء  
وعن عمار بن حنطلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهر كان أو لا فلما شق ذلك  
عليه أمر بالسواك عند كل صلاة وكان بن عمر لا يدع الوضوء لكل صلوة ثم نسخ قال قيل في هذا الحديث إيجاب  
السواك لكل صلوة فكيف لا يوجبون ذلك ويعملون بكل الحديث ويجوز أن النبي عليه السلام خص بالسواك  
لكل صلوة ويجوز أن يكونوا أصر وهو في ذلك سواء وليس يتوصل ذلك إلا بالتوقيف فاعتبرنا ذلك هل يجد  
فيه شيء يدلنا على شيء من ذلك فإذا عن ابن عمر **عن النبي عليه السلام** قال لو لا أن شق على أمي لا مرتهم بالسواك  
عند كل صلوة وروى عن جماعة من طرق فثبت بهذا أنه لم يأمروهم بذلك وفي ارتفاع ذلك عنهم وهو  
المجوز بدلالة الوضوء لكل صلوة دليل على أن الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم ومن وجه النظر للحديث على ضربين  
فمنها يوجب الفصل ومنها الوضوء الفصل الواجب لا ينتقضه مرور الاوقات كذلك الوضوء لا ينتقضه مرور الاوقات  
ولما كان خروج الوقت على المسافر لا ينتقض طهراته كان خروجه عن المقيم أيضا لا يجب لهما لا يجتهدان فيما يوجب  
الطهارة الصغرى والكبرى في حقهما وأما الآية لا تدل على وجوب الوضوء لكل صلوة الا ترى أنهم في حق المسافر وافقوا  
وقد قال ابن القفول أنهم كانوا إذا حدثوا لم يتكلموا حتى يتوضؤوا فتركت الآية إذا اقتصرت على الوضوء فاجزأت  
ذلك إنما هو القيام إلى الصلوة بعد الحدث **باب** **الدخول يخرج من ذكره المذي كيف يفعل** روى عليا  
أمر عمار أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفعل مذكرة ويتوضو فذهب قوم إلى غسل المذكرة واجب إذا  
لمذي وإذا بالواحد واجبوا في ذلك بهذه الاثر **قال** الاخرين لم يكن حكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
إيجاب غسل المذكرة ولكنه ليتقلص المذي ومن ذلك ما أمر به المسلمون في المذي إذا كان له ابن أو غيره بالمسا  
ليتقلص وما يدل على ما لا يوافق ما روى عن عباس قال قال عاتكة بنت عبد المطلب ما روت القدر فقال النبي عليه السلام  
نقال فيه الوضوء رواه جماعة من طرق وعلى رضي الله عنه لما ذكر عن النبي عليه السلام ما أوجبه عليه في ذلك  
وضوء الصلوة ثبت بذلك أن ما كان سوى وضوء الصلاة مما أمر به الغير للمضي الذي به وجب الوضوء **قال**

يكون

ان

تقال

تقد

تقد روى عن عمر بن الخطاب فقال إذا وجدت لنا فاعسل بزجك وأنتيكت وتوضي وضوء الصلوة قبل له  
يحمل أن يكون وجهه ذلك أيضا ما صنفنا إليه وجه حديث رافع بن خديج وقد رواه جماعة من طرق ولأن  
خروج المذي حدث والاحداث كالفرايط يوجب غسل ما أصاب البدن ولا يوجب غسل ما سوى ذلك  
الا الوضوء للصلوة وكذا الدم وكذا الذي لا يوجب فيه غسل غير موضع الاصابه غير الوضوء للصلوة **باب**  
**حكم المني عن حمام بن الحارث** انه كان ناديا عند عائشة فاحتمل فرأته جارية لعائشة وهو  
يفضل أثر الجارية من ثوبه فآخرت بذلك عائشة فقالت عائشة لقد رايتني وما زيدا على أن أفرقه من ثوب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر** جماعة من طرق فذهب قوم إلى أن الذي طهره وأنه لا يفسد الماء أن وقع  
فيه اجبوا بهذا الآثار وقالهم المحققون فقالوا بل هو نجس ولو لا الجحد لكم في هذه الآثار لكانت أغايات في  
ذكر ثياب نيام فيها ولم يأت في ثياب يصل فيها وقد جاع عن عائشة فيما كانت تفعل ثوب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي كان يصل فيه إذا جابه المني قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخرج من الصلوة وإن وقع الماء في ثوبه كذا كانت عائشة تغسل الثوب الذي يصل فيه وتفرك في الثوب  
الذي كان لا يصل فيه وقد وافق ذلك ما روى عن أم حبيبة حين سبغت أم حبيبة أكان النبي عليه السلام  
يصل في الثوب الذي يباحك فيه قالت نعم اذ لم يصيبه إذا **ع** عائشة كان عليه السلام لا يصل في الخفي  
نسائه رواه جماعة من طرق فثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصل في الثوب الذي نيام فيه إذا  
أصابه شيء من الجارية وجهه أهل القول الاول على أهل القول الثاني روى **عن عائشة** قالت كنت أفرقه  
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً ثم يصل فيه ولا يغسله رواه جماعة من طرق ففي هذه الآثار أنها  
كانت تفرك المني من ثوب الصلوة وليس في هذا دليل على طهرته عند كونه لا ينجس لأن يكون كانت تفعل  
به هذا فيظهر بذلك الثوب والذي في نفسه نجس كما روى فيما أصاب النعل من الادي وبسبب فيه دليل على  
طهر الادي وقد روى **عن عائشة** ما يدل على أنه كان نجس حيث قالت إذا رايتني فاعسله وإذا لم تره  
فانفضه رواه جماعة من طرق فهذا قد دل على نجاسته عندنا لكن هذا يخالف حكم سائر النجاسات حتى لو  
أصاب ثوبه البول نجس مكانه لا بد من غسل كله ولا يظهر بالنجس فلما كان حكم المني إذا لم يعلم موضعه عند  
عائشة النجس حيث أنه خلاف سائر النجاسات فلوها وانفض ما تمحى يحمل أن أرادته به ما لم يره ما تتوهم  
أنه أصاب ولا يتيقن ذلك **عن** أي هريقة رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رايتني فاعسله  
ولا فاعسل الثوب كله فهذا يدل أنه قد كان يراه نجسا **وعن** بن عباس رضي الله عنه قال مسحوا بآدم  
فمذا يدل على أنه كان يراه طاهرا **وعن** جابر بن سمرق حين سئل عن الصلاة في الثوب الذي يباح فيه

عنده



اهله قال صل فيه الا ان ترك فيه شيئا فتغسله ولا تنضح فان النضح لا يزيه الا شرا فلما اختلف فيه هذا  
الاختلاف اعتبرنا فريانا ان كل ما كان خروجه حله فهو نجس في نفسه وثبت ان خروجه الذي حدث اغلظ  
الاحداث موجب اكبر الطهارات ثبت ايضا ان في نفسه نجس غير اننا اتفقنا في اباحه حكمه اذا كان نجسا  
يا ايها ما روي في ذلك **عن النبي عليه السلام باب جامع ولا ينزل عن زيد بن خالد**  
الجهني سالت عثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب والزبير بن العوام وطحمة بن ابي عبد الله واي بن كعب فقالوا  
ليس عليه الا الطهور وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا روي عن جماعة في رجل  
يكسل قالوا اي عليه الغسل قال اي من كعب سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل جامع ويكسل ما  
يتوضؤ وضوء للصلاة والاحاديث رويت كيرا في الباب فذهب قوم لان من وطئ الفرج ولم ينزل  
فليس عليه غسل واجتوا بهما الآثار **قال الاخرون** عليه الغسل وان لم ينزل واجتوا ما روي عن عائشة  
انها سالت عن الرجل جامع فلا ينزل قالت فعلته انا ورسول الله فاعطسنا منه جميعا **وعن ام كلثوم** عن  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يجمع اهل بيته ثم يكسل كل واحد منهن فاعطسوا  
جالسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا واهله ثم تقبل **وعن ابي هريرة** قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا تعد بين شعبين المتدينين ثم اجتمعوا فغسلوا وجوب الغسل ورواه جماعة من طرق فلهذا الآثار  
تضاد الآثار الاول وليس في ذلك دليل على التاميم فنظروا في ذلك فاذا عن ابن كعب الانصاري اخبر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء رخصه في ذلك ولا اسلام ورواه جماعة من طرق فلهذا الآثار  
قال هذا وقد روي عن النبي عليه السلام خلاف ذلك فلا يجوز هذا الا وقد ثبت نسخ ذلك عنه من رسول  
صلى الله عليه وسلم **عن سعيد بن المسيب** قال كان رجال الانصار يفرون اذا كسلوا لغسل وكان المهاجرين  
لا يتابعونهم على ذلك فهذا يدل على نسخ ذلك ايضا لان عثمان والزبير من المهاجرين وقد سمعنا من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما تدرونا عنهما في اول هذا الباب ثم قد كلفنا خلاف ذلك فلا يجوز ذلك منهما  
والا وقد ثبت الشرح عندها وقد كسفت عمر الخطاب بنصره احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين  
والانصار فامرهم بالغسل ولم يتعرض عليه احد في ذلك فذلك دليل على رجوعهم في رجل لا يرضى الله  
عنه فقال ان زيدا قال لا يغسل على الاكسال فقال عمر اذهب انت ابنتي به فاناه الى عمر فقال له عمر  
انت عدي نفسك ففقي الناس بهذا فقال زيدا ام والله ما ابتدعة مني ولكن سمعت من اعمى فقال  
عمر لمن عنده من احباب النبي عليه السلام ما تقولون فاختلوا عليه فقال عمر يا عباد الله من اسالني  
بعدكم وانتم اهل بدر فقال له علي رضي الله عنه اسالني انا وراج النبي عليه السلام فسال حفصة فقالت لا علم

لي بذلك فسالت عائشة فقالت هو اذا والختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر لا علم احد فعله ثم الغسل  
الاجلته تكال لا فثبت بهما الآثار محمد قول من يقول بوجوب الغسل بالثقل الختانين ومن طريق النظر  
رايناهم لم يختلفوا ان الجماع في الفرج الذي لا اثر له معه حدث فقال قوم هو اغلظ الاحداث واجبوا فيه الغسل  
وهذا قوم هو اخف الاحداث واجبوا فيه الوضوء فنظروا في الثقل الختانين هل هو اغلظ الاشياء في وجوبه  
اغلظ ما يكون فريانا فمن جامع في شهر رمضان حجب عليه الكفارة والقضاء وكذا في الحج والدم والقضاء وان لم ينزل  
وكذا اذا ارادني بامر وان لم ينزل ويكسل به المهر وان لم يوجد ظهوه ولو جامع فيما دون الفرج لا يتعلق به  
في الاحكام ما لم ينزل ما لم يجمع في الدبر من غير ظهوه لا يجب كمال المهر وكذا حالها الزوج الاول وان لم ينزل  
وكذا احد اغلظ الاحداث وحده فيه اغلظ ما حجب من الاحداث وهو الغسل وراينا ان الاحكام تدر  
مع الثقل الختانين ولم ينزل فوجب ان يكون الحكم في ذلك هو الثقل الختانين لانزال الذي يكون بعده فالتوا  
على فلك ان يكون الغسل الذي حجب على من جامع وانزل هو بالثقل الختانين الا بالانزال الذي يكون بعده فثبت ان  
الجماع يوجب الغسل انزل اول ينزل **وكال عميد** من الخطاب فخطبته فقال ان لنا الانصار يفتين  
اذا جامع ولم ينزل فان المرأة الغسل ولا يغسل عليه وانه ليس كما افتين اذا جاور الختان الختان فقد وجب  
الغسل ففي هذا ان الانصار كانوا يورد المأمن لما انا هو في الرجال وقد اينا الانزال يستوي فيه حكم  
والرجال في وجوب الغسل كذلك حكم الحائض التي لا تنزل فيها **باب اكل ما غرت النار هل**  
**يوجب وضوءا لا عن** اي طحمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل ثوبا  
فتوضا منه التور والقطعة واي هو من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مما مسسته النار ولو لم  
تور قط وقال ابن عباس ما هو من فانا ندهن بالدهن وقد سخن بالنار فتوضا بالما وقد سخن بالنار  
فقال يابن ابي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له الامثال في الباب  
انا ونقله جماعة فذهب قوم الى الوضوء لما غرت النار **قال الاخرون** لا وضوء في شيء من ذلك فحجهم  
ماروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صاع ولم يتوضا ورواه جماعة من طرق  
وقال ابن عباس عجب من الناس يتوضون مما مسسته النار والله لقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توضا ما به ثم اتى بغيره فاكل منها ثم قام فخرج الى الصلاة ولم يتوضا **عن ام سلمة** قالت رأت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قرب له جبنا مشويا فاكل منه ولم يتوضا ورواه جماعة من طرق **وعن انس** قال  
اكلت انا وابوطحمة الانصار طعما وقد مسسته النار فقمنا فن اتوضا فقال لا تتوضا من الطيبات  
فهذا ابو طحمة وقد صلى بعد اكله مما غرت النار ولم يتوضا وقد روي عن النبي عليه السلام انه امر







واما ما سوى ذلك لا يخاف فوته من الذكر وقوله القوان فلا يفعل احد الا على طهارة وما لو الاخرين لا بأس ان  
يذكر الله في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها ويقرا القرآن في ذلك خلا الجنابة والحيض فانها لا يقرا احبوا  
عائذ **عن** عائذ رضي الله عنه قال وجعل يقرأ القرآن فقال كان عليه السلام يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن  
وباكل مما لا يكره ولم يكن يخرج من ذلك ليس الجنابة رواه جماعة من طرق **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب والحائض القرآن **عن** مالك بن عمار اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فخرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا  
اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذا توضأت اكلت وسرت ولكن لا اصل ولا اقر القرآن  
حتى اغتسل فذلك هذين لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال الحدث غير الجنابة وان قرأه القوان خاضه  
في طين الحوض والجنابة مكروهه واعتبرنا المشايخ من هذه الآثار فيكون باسحا لما تقدم عن عبد الله بن علقمة  
من القوان عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهرق الماء انما يلمه فلا يلمه ونسله فلا يرد  
عليه حتى نزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاخبر علقمة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم  
الجنب كان عنده قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم ولا يرد السلام حتى ينسخ الله عز وجل هذه الآية فوجب  
بها الطهارة على من اراد الصلوة حاصه ثبتت بذلك ان حديث بن عمرو بن عباس منسوخه قبل وان  
الحكم الذي في حديث علي بن ابي طالب بن عباس بن عمرو بن عباس منسوخه قبل وان  
الاو قد ثبت النسخ عندهما **باب** **بول الطعام والجارية قبل ان ياكل الطعام** **عن** عائذ رضي الله  
عليه السلام انه قال في الرضيع افضل بول الجارية وينفخ بول العلام **عن** ابيه ان الحسن بن علي قال  
النبي صلى الله عليه وسلم قلت اعطيني ثوبك اغسله فقال انما يغسل من الاثني وينفخ من بول الذكر رواه جماعة  
من طرق فذهب قوم الى التفريق بين بول العلام وبول الجارية ببل ان ياكل الطعام فقال بول العلام طاهر  
وبول الجارية نجس والاخرون سوى بين بولها وجعلوها نجسين وكذا لو لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم بالنفخ الرض  
بل اراد به الصب لانه عليه السلام قال اني لا اعرف مدينة ينفخ الجارية فيها او اذ يلون بجانيها واما  
فوق منها لان بول العلام يكون في موضع واحد لصيق خروجه وبول الجارية يتفوق **وعن** عائشة كانت  
ان يصب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صبا عليه لا صبا وام الفضل في حديثه انما يصب على بول  
العلام ولحديثه الاخرى انما ينفخ من بول العلام ثبت النفخ المذكور اريد به الصب وفوق بين الفقهاء وان  
كانا مستويين في العن اللغة التي ذكرنا من ضيق المخرج وسعة ومن طريق النظر لا ناراينا بولها سوا  
بعديا باكلان الطعام فالنظر ان يكونا سوا بل ان ياكل **باب** **الرجل الجارية لا يبيد الرض**

**باب** **ويقيم عن** بن عباس بن مسعود كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فساله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امك يا ابن مسعود ما تاكل معي فبيد ثوبي اذا اوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب على فتوضا  
به وقال شراب ثم طيبه وظهر فذهب قوم الى ان لم يجد الماء توضى به ولم يقيم وقوم يقيم ولا يتوضا به  
وحديثهم قيل لا يبيد اكان عبد الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قال لا يبيد بل يركب ما رواه غيره  
لانه امر لا يخفى مثله على مثله فان قيل الآثار الاول اول لانه متصل وهذا منقطع لان ابا عبيد لم يسمع من ابيه  
شيئا قيل له ليس من هذه الجهاد احتجاجا به لان مثله على تقدمه في العلم وموضعه من عبد الله وخطه لكان  
من بعد لا يخفى عليه مثل هذا وروى **عن** عبد الله قال لم اكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ولو دوت  
لا كنت وحديث بن مسعود الذي فيه التوضي ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا به وهو غير مسافر لانه انا خرج  
من مكة يريد يثرب وهو حكم من هو بمكة لانه يتم الصلاة فهو ايضا في استعماله ذلك البيد هناك في حكم  
استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثر ان البيد ما يجوز التوضي به في الامصار والبوادي ثبت ان يجوز  
التوضي به في حال وجود الماء فثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وهو قول ابو يوسف وهو المنطوق  
**باب** **المسح على النعلين** **عن** اوس بن اوس قال رايت ابي يتوضؤ ومسح على نعلين  
له فقلت له انمسح على النعلين قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين وذهب قوم الى المسح  
على النعلين كما يمسح على الخفين روى **عن** عائذ رضي الله عنه قال قائما دعا كاهنا فتوضا ومسح على نعليه ثم دخل  
المسجد فمسح على نعليه ثم صلى **وقال** الاخرون لا يجوز المسح على النعلين وكان من حجته انه قد جرد ان يكون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعلين تحتها جرد بان وكان قاصدا للمسح الجرد به لا ان نعليه فكان مسح الجرد به هو  
الذي ظهر به ومسح النعلين افضل لانه عليه السلام انه مسح على جوربيه ونعليه **عن** بن عمر كان اذا توضا  
ونعلاه في قدميه مسح ظهر قدميه بيديه ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وطريق النظر  
راينا الخفين اذا اخروا حتى بدت القدمان او اكثر القدمين فكل اجمع لانه لا يمسح عليها لكون القدمين مكشوتين  
وكذا النعلان غير مغيبين للقدمين ثبت انها كالحفنين الذي لا يغيبان القدمين **باب**  
**المستحاضه كيف تنظر للماء** **عن** عائشة ان ام حبيبته بنت حنظل كانت تحت عبد الرحمن بن عوف  
وانها استحيضت حتى لا تظهر فذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليست بالحیضة ولكنها  
ركنه من الرحم لتظفر ردها التي تحيض لها فلتترك الصلوة ثم لتظفر ما بعد ذلك فلتغتسل عند كل صلاة ولا  
ذهب قوم الى وجوب الاغتسال لكل صلوة علام هذا الاثر وبفعل ام حبيبته كانت عائشة كانت تغتسل  
ام حبيبته لكل صلاة رواه جماعة من طرق واستفتى بن عباس فذكر المستفتي له انه استفتى عليا رضي الله عنه



فامرهم ان يغتسل وتصل فقال اللهم لا اعلم القول الا ما قال علي ثلث مرات وقيل له ان الكوفة ارض باركة  
وانه يشق عليه الغسل لكل صلوة ولو شاء الله لابتلاها بما هو اشده منه **عن** سعد بن جبير ان امرأة من اهل  
الكوفة استحيضت فكسبت سلة عبد الله بن عمرو بن عباس بن الزبير تاشدهم الله وتقول ان امواته سلمه  
اصابني بلامه سنين استحيضت فأتروا في ذلك فكان اول من وقع الكتاب في يده بن الزبير فقال لا اعلم  
لها الا ان تدع نزعها وتغسل عند كل صلوة وتصل فتابعوا على ذلك **وقال** الآخرون عليها ان تغتسل  
للظهر والعصر غسلا واحدا وتصل به الظهر اخر وقتها والعصر اول وقتها وتغسل للغرب والعشاء غسلا  
واحدا تفعل كما فعلت في العصر والظهر وتغسل للصبح غسلا ذليلا **عن** النبی علیه السلام قال الزبير  
بنت جحش حين سألته قال تأخرى الظهر وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل وتغسل  
وتغسل وتغسل للغرب **وقال** قوم تدع المستحاضة الصلاة ايام اقرابها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة  
وتصل وحجهم مروي **عن** عائشة ان فاطمة بنت ابی جحش اتت النبی علیه السلام فقالت اني استحيضت  
فلا ينقطع الدم فامرهم ان تدع الصلاة ايام اقرابها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وتصل وان نظروا الدم على الحجر  
فقطروا دواء جماعه من طرق وفي التوفيق بين هذه الآثار نوع طويل **باب** **بول ما يوكل لجمه**  
**عن** انس قال قدم ناس من عرينه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتووها فامرهم عليه السلام ان  
يجزوا الى ذود فيشربوا من البائيا وابوا لها فذهب قوم الى ان يوكل لجمه طاهرا وكالوا  
جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذواتا ثبت انه حلال لانه لو كان حراما لم يدأوه به لانه ذواتا ليس  
بشفا بدليل قوله عليه السلام حين سئل الاستشف بغير الغيب قال ذاك ذال وليس بشفا واشتكى رجل  
فنعى له السكندر فقال لعبد الله عن ذلك فقال جعل الله شفاكم فيما حرم عليكم قالت عائشة اللهم لا تشف  
من استشف بالخنزير بث ان بالاول فيه ذاء انه طاهر غير حرام وكذا نقل عليه عن النبي عليه السلام  
ان في احوال الابل والبائيا الذبيحة بطونهم **وقال** الآخرون بجهده وكالوا اما ما يوقوم من حديث العنبرين  
فذلك انما كان للضرورة فليس بذلك دليل انه مباح لانا قد راينا اشياء قد ايجت للضرورة كما ايجت لبس  
الزبير وعبد الرحمن بن عوف حين سكا القمل وقول عبد الله لاجعل شفاكم فيما حرم عليكم انما هو لما كانوا يفعلون  
بالخنزير لا غرض اياها ولا نهم كانوا يجدونها شفاء في نفسها ومن طريق النظر ان لحوم الابل طاهرة اجماعا وبوله  
نجس وكذا الابل لجمه طاهر وبوله نجس كرهه **باب** **النيم كيف هي عن عمار** قال قت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية النيم فصرنا صرنا لوجه ثم صرنا صرنا للبيد بين الكعبين  
فلم نكذبوا دواء جماعه من طرق وذهب قوم الى انه لا المناكب والباطل **قال** الآخرون وهم افرقوا

وكانت فوقه النيم للوجه والبيد الى المرفقين وكانت الفرقة الاخرى النيم للوجه والكفين فكان من المجده  
لهذين الفرقتين على التوفيق الاول عمار لم يذكر ان النبي عليه السلام امرهم ان يتيموا كذلك وانما اخبرهم  
فعلهم فقد يحتمل ان تكون الاية لما انزلت لم تنزل تمامها وانما انزلت منها يتيموا اصعبا طبيا ولم يبين  
لهم كيف يتيمون ثم انزلت بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم وايدكم منه وما يذك هذا ما روى **عن** عائشة  
قالت اقبلنا مع النبي عليه السلام من غزوة حتى اذا كنا بالمعوس فربما من المدينة فغست من الليل وكانت  
على قملان تدعاسرط تنبلع السرع فجعلت انفس فخرجت من عنقي فلما قمت مع النبي عليه السلام لصلاة  
الصبح قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت فلادني فقال يا ايها الناس ان امكم صلت فلا دنها  
فابتغها الناس ولم يكن معهم ما فاستقلوا بابتغيا الى ان حضرتم الصلوة ووجدوا القمل ولم يقدروا  
على الما فتم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأنزلت اية التيمم في هذا الحديث فنزلت اية التيمم كانت بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف  
فعلنا انهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم ان الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم ففدا  
وجه حديث عمار عندنا وما يذك ايضا ان عمارا روى بخلاف روى الاول حيث قال لعمر فتمكثت فقال عليه السلام  
انما كان يكفيك ان تضرب بيدك وتفح فيها مسح وجهه وكفه ففعل عمار اذا نزع يديه بذلك التيمم وان  
كان ذلك بعد نزول الاية وانما كان كذلك عندنا والله اعلم لانه علم على ان التيمم للنجاسة غير التيمم للحديث حتى  
علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الكفين وروى عنه الى المرفقين وروى **عن** اسلم ان اجبت  
فقال عليه السلام ثم يتيمم ضربتين ضربة لوجهك وضربة لراعيك فافهمها وباطنها فلما انتهينا الى الماء  
ثم نأغسل فلما اختلفت هذه العدايات وجعلنا الاصل وهو الوضوء رايانا الراس والرجلين لا يوم  
فكان ما سقط التيمم عن اخضه سقط عن كله وكان ما وجب فيه كان كالوضوء سوا ذلك ان التيمم  
الى البيد الى المرفقين تيمما ونظيرا **باب** **عسل يوم الجمعة** **عطاء** وس كاتل لجمه  
عباس ذكرنا ان النبي عليه السلام قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم بالخل وان لم يكونوا اجنبا واصبوا  
من الطيب قال بن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا اعلمه عن عائشة كان يامرنا بالغسل يوم الجمعة  
روى باحاديث مختلفة لا لفاظ متفقة المعنى وذهب قوم الى الجاب الغسل يوم الجمعة واجتوا بهد  
الآثار **وطالهم** الآخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب كل وكذا ما رواه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اعلم ما ذكره بن عباس وعائشة وهو انهم كانوا اعمال انفسهم يكتسبون الصوف وكان  
المسجد ضيقا فقارب السقف خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد عرق الناس

بتقوها



في ذلك الصوف ويؤيد هذا الحديث ما روى عن عمرو بن عبد الله عن عمار بن محمد بن عمار بن وهب  
 قال الوضوء ايضا وقت علمت ان النبي عليه السلام كان يامرنا بالغسل في هذا دليل على ان غرضه طهور  
 يكن الامر للجوب ولو لا ذلك لما تركه عثمان وما سكت عمر عن امره اياه الرجوع حتى يغتسل ذلك  
 يخبر من العجابه رضوان الله عليهم اجمعين ففي هذا اجماع منهم على نفي وجوب الغسل ويؤيد هذا ما  
 روى عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام من توضا يوم الجمعة في سبيل الله ولغمت ولغمت وقد ادى الفرض ومن  
 اغتسل بالغسل افضل ايا ما رواه ابو هريرة عن قوله حق الله واجب على كل مسلم يغتسل بكل سبعة  
 ايام فتدبرون ذلك بقوله وليس طيبا فلم يكن مسيس الطيب على الفرض وكذلك الغسل والوضوء قد  
 سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرنا وذلك ايضا دليل ان غرضه كذلك **باب الاستنجاء عن كل هرة**  
 عن النبي عليه السلام من استنجى باليوتور **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احرم الى الغائط  
 فليذهب بثلثة اجمار رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى ان الاستنجاء لا يجوز باقل من ثلثة اجمار  
 استدلالهم بالاثار **وقال** الآخرون ما استنجى به منها ما نقي به الادي ثلثة كانت او اكثر او اقل وبرا  
 كانت او غير وتر كان ذلك طهر وكان من الحجج لهم ذلك ان امر النبي عليه السلام في هذا بالوتر يحتمل ان  
 ان يكون ذلك على الاستنجاء منه للوتر لا ان ما كان غير وتر ما يطهر ويحتمل تقدير الذي لا يطهر ما هو  
 اول منه فنظرنا في ذلك فاذا **عن** ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل بالوتر ومن نفل  
 فقد احسن ذلك انما امر بالوتر في الآثار الاول استنجاء منه للوتر وما بد حديث بن مسعود فقال  
 اتيتهم فخرجين وروثه وروثي الروثه واخذ الحجرين ذاك ذلك على انه قد راي الاستنجاء بالحجرين كالثلثة  
 ولو لا ذلك لامر عبد الله بثلثة ولو كان يحضره شيء احتاج الى ان يتاوله من غير ذلك المكان ومن طريق  
 النظر فان الغائط والبول اذا غسلا بالامر فذهب بذلك اثرها بطهر ولو لم يذهب لغسل مرة بعد  
 اخرى حتى يذهب اثرها فكان ما يراى في غسلها ذهابها كذلك الاستنجاء بالحجارة ما ذهب بالنجاسة  
 ما قل او اكثر **باب الاستنجاء بالعظام** **عن** بن مسعود عن النبي عليه السلام ان يستطيب احدكم  
 بعظم او روثه **قال** عليه السلام يا ذؤيب بن ثابت اهل الحيث يستطول بك فاحذر الناس ان من استنجى  
 برجيع دابة او عظم فان حركه منه برك فذهب قوم الى انه لا يجوز الاستنجاء بالعظام وجعلوا المستنجي  
 به في حكم من لم يستنجى واستدلوا بهذه الآثار **وقال** الآخرون لم يند عن الاستنجاء بالعظم لان  
 الاستنجاء به ليس كالاستنجاء بالحجر وغيره ولكنه نهي عن ذلك لانه جوف اذا لم يجز فامر بنوا آدم ان  
 لا يقدروا عليهم وقد بين ذلك في حديث لا تستنجوا بعظم ولا روث فانها زاد اخوانكم من الجن

هذا

**عن** بن مسعود انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخو لي له لقيهم في بعض شعاب مكة  
 الزاد فقال عليه السلام كل غنم يقع في ايديكم فذكروا اسم الله عليه او فرما يكون الحما والبعير علفا لدوا  
 فقال ان بني ادم نجسونه علينا فخذ ذلك **قال** لا تستنجوا بروت دابة ولا بعظم انه زاد اخوانكم  
 من الجن **عن** ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتينا بروت ولا بروت فسأله عن ذلك فقال  
 انه جاني وقد نصيبين من الجن اسم موضع ونعم الجن هم فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يعمروا  
 بعظم ولا بروتة الا وحيدوا عليها طوعا فتبث بهن الا انار ان النبي عليه السلام انما نهي عن الاستنجاء  
 بالعظام لمكان الجن لا انها لا تطهر كما تظهر الحجر **باب** **المجنب بريد الاكل والنوم**  
**السور والجماع** **عن** عائشة قالت كان اذا نام عليه السلام وهو جنب لم يمس الكا رواه جماعة من طرق  
 فذهب قوم الى هذا ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا بأس ان ينام المجنب من غير ان يتوضا  
 لان التوضي لا حوجه من حال الجنب الى حال الطهارة **وقال** الآخرون ينبغي ان يتوضا للصلاة قبل ان ينام  
 وكما لو اهدى الحديث غلط لانه حديث مختص بخصه ابو اسحاق من حديث طويل فاحط في اختصاص اياه  
**وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل او ينام وهو جنب يتوضو وعن  
 سعيد بن جابر ما يوافق ذلك فذهب قوم فقالوا لا ينبغي للمجنب ان يطعم حتى يتوضا **وقال** الآخرون  
 لا بأس ان يطعم وان لم يتوضى وديهم **عن** عائشة قالت كان للنبي عليه السلام اذا اراد ان ياكل وهو جنب  
 غسل كفيه وروثه خلافت ذلك انه كان يتوضو وضوء الصلوة فالتصاد ذلك على الجمل انه كان يتوضا  
 ليكم فيسبي وياكل ثم نسخ ذلك **فصل** في النهي للتنظيف وترك الوضوء وكذلك عند النوم كان يتوضو لينام على  
 ذكر الله ثم نسخ ما يباح للمجنب فاذا اراد الرجل ان يعود الى اهله **عن** سعيد بن جابر عن النبي عليه السلام  
 قال انه يتوضا وعن عائشة كان يجامع ثم يعود ولا يعود يتوضو بهذا نسخ فان قال قائل كان يطوف على  
 نساياه كما كان يغتسل كاجماع واحد منهم فقل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعله غسلا واحدا فقال  
 هذا اركي والمهر قبل لا يدل على الوجوب لقوله هذا اركي واظهر وقد روى انه طاف على نساياه على غسل  
 واحد صلى الله عليه وسلم رواه انس رواه جماعة من طرق **باب** **الاذان كيف هو** **عن** ابن عمر  
 قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان كما تودون لان الله اكبر الله اكبر اسهدان لا اله الا  
 الله اسهدان لا اله الا الله اسهدان محمد رسول الله اسهدان محمد رسول الله في على الصلوة في على الصلاة  
 في على الفلاح في على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فذهب قوم الى هذا **وقال** الآخرون  
 في موضعين احدهما ابتداء الاذان فقالوا كان ينبغي ان يكرار بقا لان عبد الله بن جابر بن زيد ان ابا جابر

بكم



حدثنا ان النبي عليه السلام الاذان تسع عشرة كلمة في هذا اكرار مرار هذا القول اضع لا نأري الاذان  
 ما يورد في موضعين ومنه ما يورد في موضع واحد فلا كلام فيه انما الكلام في الذي يذكر في موضعين  
 فيكون ما يثبت به ضعف ما بين فيه هذا هو الخوف فلما كان في آخر الاذان لا اله الا الله مرة كان  
 في اوله مرتين وهو اشهد ان لا اله الا الله وكذا لما كان الله اكرار في اخره مرتين كان في اوله اربعاً والوضع  
 الاخوان الذي اختلفوا فيه هو الرجوع فذهب قوم الرجوع وتركه اخرون **واختلجوا** عاروا عن زيد  
 راي رجلا نزل من السماء عليه ثوبان خضرا فيقام على حدم العاريط ونادى الله اكرار ولم يذكر الرجوع فانا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال نعم ما رايت علمك بلا هذا عبد الله بن زيد لم يذكر الرجوع والذي  
 حكاه ابو مخزوم انما كان ابو مخزوم لم يمد صوته بذلك فقال عليه السلام ارجع فمد بها صوتك  
**باب الاقامة كيف هو عن انس** امر بلالا ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة رواء جماعة من  
 طريق ذهب قوم لا هذا قالوا تفرد الاقامة مرة مرة **وحالفهم** الاخرون في حرف من ذلك فقالوا الاقامة  
 قد قامت الصلوة فانه ينبغي ان يثنى ذلك مرتين واجمعوا عاروا عن انس عن النبي عليه السلام امر بلال بان  
 يشفع الاذان ويوتر الاقامة رواء جماعة من طريق وطريق المطران كما كان في الاذان غير مثنى في بعض  
 فيها ليس في الاذان مثنى **وحالفهم** اخرون في ذلك كله فقالوا الاقامة كلها مثنى مثل الاذان غير انه يرى  
 اخرة قد قامت الصلوة وكالوا ما ذكرتم عن بلال قد روي عنه خلاف ذلك واستدلوا بحديث النازل من  
 السماء في هذا الا ان بلالا اذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي عليه السلام اياه بذلك فاقام مثنى مثنى  
 خلاف الحديث الاول ثم قد روي عن بلال انه كان يؤذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى  
 ويقيم مثنى مثنى فذلك ايضا على انما عاروا عن انس واختلف فيما روي امر به ثبت هو بعد على  
 التثنية في الاقامة بتواتر الآثار وفي حديث ابن مخزوم التثنية ايضا ثبت في الاقامة ومن  
 طريق النظر وابتاهم لم يختلفوا انه من الاقامة بعد الصلوة والفلاح يقول الله اكرار الله اكرار في بعضها  
 على مثل ما يحى به في الاذان في هذا الموضع ايضا فلا يحى على نصف ما هو عليه في الاذان فلما كان هذا  
 من الاقامة ماله نصف على مثل ما هو عليه في الاذان سواء كان ما بقى من الاقامة ايضا هو على مثل ما هو  
 عليه في الاذان ايضا سواء اخبر من ذلك مثنى ثبت بذلك ان الاقامة مثنى مثنى **باب**  
**قول المؤذن في اذان الصبح للصلوة خير من النوم** **وحالفهم** اخرون في قولهم ان يقول في اذان الصبح الصلوة خير من النوم **واختلجوا**  
 في ذلك حديث عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليمه اياه بلالا  
**وقال** الاخرون مستحب ان يقال في اذان الفجر بعد الفلاح وحجهم في ذلك تعليم النبي عليه السلام

ابأخذونه بعد ذلك وامره ان يجعله في اذان الصبح قال ابو مخزوم كشيئا فقال النبي عليه السلام قل الصلوة  
 خير من النوم الصلوة خير من النوم فكان ذلك ذبانا على ما في حديث عبد الله بن زيد وجب استقامته  
 وقد استعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده وعن انس قال ما كان التثويب الا في صلوة الغداة وكذا  
 عن غير **باب التاديب للجراي وقت هو بعد طلوع الفجر او قبل طلوع عن سائر**  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن مكرم وكان رجلا عجمي لا  
 ينادي حتى يقال لصبح اصحبت رواء جماعة من طريق اذا نزل هذا واراد هذا ان يصعد وتعلقوا به  
 كما انت حتى تسحر عن محمد انيسه كانت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مكرم يؤذن بيل  
 فكلوا واشربوا حتى تسعوا ندا بلال واجتبه قوم ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها هذا الحديث  
 فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف **وقال** الاخرون لا يؤذن للفجر الا بعد دخول وقتها كسائر الصلوة واذا ن  
 بلال كان لغير الصلوة كما قال عليه السلام لا يمنع احكم اذان بلال من محو وفي تاديب بن لم يكون بعد  
 طلوع الفجر دليل ان ذلك هو موضع اذان تلك الصلوة كل ابراهيم شيئا علمه الى مكة فخرج بيل فسمع مؤذنا  
 يؤذن بيل فقال اما هذا فقد ظالف سنة احباب محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان نائما كان خيرا وكذا سائر  
 سفين رجل فقال اني اذن قبل طلوع الفجر لا كون اول من يقرع باب السماء بالنداء فقال لا حتى تنحصر  
 الفجر **باب الرجل يؤذن اظها ويقم الاخر عن** نباد بن الحوث الصدائ اتيته نسوك  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما كان او ان الصبح امرني فاذنت فمالك ليقيم فقال عليه السلام ان احاصدا اذن ومن  
 اذن فهو يقيم فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يقيم لها غير الذي اذن لها **وقال** الاخرون لا بأس ان يقيم الصلاة  
 غير الذي اذن لها وحجهم امر النبي عليه السلام حين اذن عبد الله الاذان بلال فاذن ثم امر عبد الله بن زيد  
 فاقام ومن طريق النظر انه لا ينبغي ان يؤذن رجلا ان اذنا واذا يؤذن كل واحد منهما بعضه فاحتمل  
 ان يكون الاذان والاقامة كذلك لا يفهم الا رجلا واحدا وان يكونا شين التثويب فلا بأس  
 بان يقول كل واحد منهما رجلا على حدة واجمعوا انه لا بأس ان يتولاها غير الامام كما كان يتولاها غير الامام  
 وهو من الصلوة اقرب منها من الاذان كان لا يتولاها غير الذي يقول الاذان **باب موافقة الصلوة**  
**عن** بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصاع الظهر  
 حين زالت الشمس وصاع في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصاع في المغرب حين فطر الصائم وصاع في  
 الصبح حين غاب الشفق وصاع في الفجر حين حرم الطعام على الصائم وصاع في الظهر من العشاء حين  
 صار ظل كل شئ مثله وصاع في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصاع في المغرب حين لم يبق الصائم



وصل بن المشايخ مضي ثلث الليل وصل بن الغداة عند السفر ثم التفت الى فقال يا محمد الوقت ما بين هذين  
الوقتين من وقت الانبياء فذلك رواه جماعة من طرق اما صلواتهم فيمختلفوا ان اوله حين تطلع النجوم واخرون حين  
تطلع الشمس اتفاق المسلمين واول وقت الظهر حين زالت الشمس باتفاق المسلمين ان ذلك اخر وقتها واخرون وقتها  
كان بن عباس واباسعيد وجابر واباسيد رواه عنه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثله فاحتمل ان يكون  
بعد ما صار ظل كل شيء مثله واحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله كقولنا تعالى واذا طلعت الشمس  
فبلغن اجلهن فاسكون بعد بلوغ الاجل وقد رابت وحرم عليه الاسمان فيكون الظل اذا صار  
مثله فقد خرج الدليل على ما ذكرنا ان الذي ذكرنا في هذا عن النبي عليه السلام قد رواه عنه في هذه الاماكن ايضا  
انه صلاها في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما  
وقت وقد جمعها في وقت واحد ولكن معنى هذا على ما ذكرنا وقد ثبت على ذلك حديث ابي موسى انه قال فيما  
اخرج عن صلاته في اليوم الثاني ثم اخرا الظهر حين صار قريبا من العصر فاحتمل ان صلاها في وقت دخول  
وقت العصر لاني وقت العصر فذلك على ذلك ما روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة  
اولا واخر اول وقت الظهر حين تزل الشمس واذا خرج وقتها حين يدخل وقت العصر فثبت بذلك ان  
دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر واخر وقت العصر عن ابن عمر ان النبي عليه السلام قال وقت  
العصر ما بين شمس الشمس عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس  
فقد ادركها فثبت ان اخر وقتها هو غروب الشمس وما رواه بن عمر وقت الفضل واما وقت المغرب فان الآثار  
الاولى كلها انه قد صلاها عند غروب الشمس وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين  
تطلع النجم واجموا في ذلك بما روى في بصر الغداة قال صلى الله عليه وسلم ان الصلوة في وقت العصر من  
تقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان فيكم فظيغوها في حلقه عليها ان اجروا مرتين ولا صلوه بعدها  
حين تطلع الشاهد الشاهد النجم قلنا يحتمل ان يكون الشاهد الليل وقد فوات الآثار ان النبي عليه السلام  
انه كان يصل اذا توارت الشمس بالحجاب واختلف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم اذا غاب  
الشفق وهو البياض الذي بعد الحمر خروج وقتها فنظروا في ذلك فزايوا النجم يكون قبله حمرة ثم تلوها البياض  
فكانت الحمر والبياض وقت الصلوة واحدة وهو الجرف اذا خرج وقتها وكذا المغرب واما العشاء الاخرة  
فان تلك الآثار كلها في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما غاب الشفق الاجابون عبد الله  
فانه ذكر انه صلاها قبل ان يغيب الشفق فيصير ان يكون جابر بن عبد الله اعنا الشفق هو البياض وعلى  
الاخرون الشفق هو الحمرة فيكون قد صلاها بعد الحمرة وقبل غيبوب البياض ولا نقاد واما اخر وقتها

كان

كان بن عباس واباسعيد واباموس ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها الى ثلث الليل فنظروا في خبرها  
ما روى عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام ان الصلوة اولها واخرها وان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق  
وان اخر وقتها حين يتصف الليل ومن جابر جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا حتى اذا نصف الليل  
خرج اليها فقال اياكم ان تزلوا في صلوة ما انظرونها من طرق المستحب عن ابي التثني ثم ما بعد ذلك الى  
النصف ذون فلك في الفضل حتى لا يتفاد الآثار **باب الجمع بين الصلوات في السفر** **وقد روى بن عباس** صلى الله عليه وسلم في الظهر  
والعصر جمعا للغرب والعشاء جمعا في غير خوف ولا سفر وحاولا مطر رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى  
ان الظهر والعصر وقت واحد وكذلك جمع النبي عليه السلام وكذلك للعرب والعشاء ولا يفتون احدهما حتى  
يخرج وقت الآخر **وقال الاجزون** بل كل واحد من هذه الصلوات وقتا منفردا من وقت غيرها اما ما  
روى قوم فليس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت احدهما فقد يحتمل ان يكون جمعهما كذا ذكرهم ويحتمل  
ان يكون صل كل واحدة منهما في وقتها كما ظن جابر بن زيد وهو هو فذلك عن بن عباس وعمر بن دينار وقد  
ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوات في الحضور في غير خوف ولا مطر كما جمع بينهما في  
السفر فيخرج لا حذر في الحضر لا خوف ولا حذر ان يوحوا الظهر الى قرب تحسن الشمس ثم يصل وقد قال  
عليه السلام التقويط في الصلوة بان يوحى صلوة الى وقت صلوة اخرى واستحال ان يكون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جمع بين الصلوات باكان بد مفردا ولكنه جمع بينهما في ذلك فصل كل صلوة منهما في وقتها فهذا ان  
عباس فقد روى عن النبي عليه السلام انه جمع بين الصلوات ومن طريق النظر ان اربابهم اجمعوا ان صلوة  
لا يقدم على وقتها ولا يوحى ذلك سائر الصلوات فان اعتنا معقل بالصلوة بعرفة ويجمع قبل ان يعرفه في  
مخصوصا من هذا الحكم بدليل ان الامام لو صلى صلوة في وقتها يكون مستبها ولو فعله وهو مقيم او سافر في  
غير عرفه وجمع لم يكن مستبها فثبت ان ما روى عن النبي عليه السلام من الجمع بين الصلوات انه تأخير الاول  
وتحليل الاخر وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلون من بعد بينهما **باب**

**الوقت الذي يصل فيه الجراي وقت هو عن عائشة** قالت كنت نساء المؤمنين يصلين مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن الى اهلن وما يعرفن احد **وروى** عن ابي  
يعرف بعضهن بعضا من القبله الغلس رواه جماعة من طرق الصلوة في الغلس من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذهب قوم الى هو الآثار وقالوا الغلس بافضل من الاسفار **وقال الاجزون** الاسفار  
افضل وجهم حين صلى بهم بن مسعود بالمدخله صلوة الفجر فليس قبل له ان هذه الساعة ما ريناك تفعل

بين







**الصلوة بعد تكبير الامتاج عن** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل  
كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله  
ثم يقول الله اكبر كبيرا ثم اغود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همز ونفخه وفتنه ثم يقرا  
رواه جماعة من طرق ولكن منهم روى الاقتصار على قوله ولا اله غيرك ومنهم لا يقوله وتعالى جدك  
ذهب قوم الى هذا فقالوا لا يزيدوا على هذا غير التهود وبه قال ابو حنيفة **قال** الاخرون انه ان يزيد  
لما روى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر  
السموات والارض خنيقا مسلما وانا من المسلمين ان صلاتي وتسلي بحياي وما نى الله رب العالمين  
لا شريك له وانا اول المسلمين **باب** **قراءة سورة الرحمن الرحيم في الصلوة** **قال** ابو حنيفة  
بسم الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المضموع عليهم ولا الضالين كل امين وقال الناس امين فلما سلم قال والذين  
نفس بيد الله لا يشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب قوم الى ان يسجد الله الرحمن الرحيم  
من فاتحه الكتاب **عن** ابن عباس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة ركعتين وكان ابن عباس يسمي الله الرحمن  
الرحيم **عن** ابن عمر كان لا يدرى بسم الله الرحمن الرحيم قبل السجدة وبورها **عن** الانزق قال صليت خلف ابن  
العزيز فسمعت يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **عن** ابن عباس قال لقد رايتناك سبعاً من الثاني قال فاتحه الكتاب  
ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم وقال في السابعة **قال** الاخرون لا تقرأ الجهر في الصلوة واختلفوا  
بعد ذلك فقال بعضهم يقولها سرا لا يقولها البتة واجتوا على اهل القالة الاولى ما روى عن ابي هريرة  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الثانية استنشق بالماء ثم قال اللهم رب العالمين لم يسكت  
فهذا ان لم يسم الله الرحمن الرحيم ليست من فاتحه الكتاب ولو كانت من فاتحه الكتاب لقراها في الثانية  
كما قرأ بفاتحه الكتاب ولو كانت من فاتحه الكتاب والذى استحبوا الجهر في الركعة الاولى لانها  
عندهم من فاتحه الكتاب استحبوا ايضا في الثانية فلما انتفى حديث ابي هريرة ان يكون قراها في الثانية  
انتفى ايضا ان يكون قراها في الاولى فعارض هذا حديث نعيم وكان هذا الاول منه لا استقامه طريقه  
وقد روى **عن** ابن عباس لم يجزها وكذا عن عثمان ما ينزل انزل للفصل بين السورتين حيث  
اجاب السابحين سألته ترك التسمية بين الانتقال وبراه **قال** توفي النبي صلى الله عليه وسلم لم اسأله  
هل البراءة من الانتقال فحقت ان تكون من ائمة من ائمة خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابائكم  
وعثمان فلما سمع احدكم منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم **عن** ابي وايل قال كان عمر وعال يجهر بسم الله الرحمن  
الرحيم ولا يعود ولا يبين **عن** ابن عباس في الجهر بسم الله الرحمن الرحيم **قال** ذلك قول العرب في الباب اثار واخبار

يطول

**باب** **القراءة في الظهر والعصر** **قال** رجل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
كان عليه السلام يقرأ في الظهر والعصر والاول فقله كان يقرأ فيها بينه وبين نفسه **قال** لا ثم كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله امر الله ببلغ والله ما امر به وقتل له ان ناسا يقولون في الظهر والعصر  
كان بن عباس لو كان في عليهم سبيل لقتلوا السنتهم فذهب قوم الى هذا الا انه روى ان يقرأ  
احد في الظهر والعصر البتة **روى** عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة عن يقرأ في الظهر والعصر  
فقال لا قيل لهم ما لكم فيما روي عن بن عباس حجة وذلك ان بن عباس قد روى عنه خلاف ذلك روى  
عنه انه قال لا ادري ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا **روى** عن بن عباس ايضا  
ان خلف الامام بفاتحه الكتاب في الظهر والعصر **روى** عن بن عباس انه قال لا تصلح صلوة الا قرأت  
فيها ولو بفاتحه الكتاب **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر ويسمعهم لحياهم **عن** جابر بن  
سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر بالسجدة البورج وما بسا والطارق قرا  
رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال انكم قرا بسم اسم ربك الا اني قال رجل انا لقد علمت ان  
بعضكم قد خالفني في ذلك اثار واخبار يطول ذكره ومن طريق الطور فرأينا القيام في الصلوة قوماً وكذلك  
الركوع والسجود وهي متغيرة لا يجزى المصلون اذا ترك شيئا من ذلك وكل ذلك في سائر الصلوات سواء  
ورأينا القعود الاول سنة في كل الصلوات سواء في العصر الاخير خلاف بين الناس فمنهم من يقول  
فرض في جميع الصلوات ومنهم من يقول سنة يقول سنة في كل الصلوات اما الجهر بالقراءة ليست  
الصلوة متضمنة كما يتضمنه بالركوع والسجود هو القيام فذلك قد ينتفي عن من بعد الصلوات فلما كانت  
القراءة في صلاة المغرب والعشاء والصبح كذلك في الظهر والعصر واسم لا يبرر المعولة صلوات الحمد  
عليه في ذلك اثار يطول ذكره **باب** **القراءة في صلوات المغرب** **عن** جابر بن عبد الله السلام  
في المغرب بالطور رواه جماعة من طرق **عن** ام الفضل قرا بالرسالة في صلاة المغرب اخر ما سمعته  
يقول قال زيد بن ثابت لما روى بن الحكم يا عبد الملك ما يحكيك ان يقرأ في صلوة المغرب فقال هو الله  
احد وسورة اخرى صغيرة قال زيد فوالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب  
بالحص واليه ذهب قوم **قال** الاخرون ينبغي ان يقرأ في المغرب بقصار الفصل ولو اورد  
بحر ان يكون يريد قوله بالطور قرا بعضا وذلك مجاز في اللغة يقال هذا يقرأ القرآن اذا  
كان يقرأ شيئا منه ويجعل قوله كل الطور فنظرنا في ذلك هل روى فيه شيء يدل على امرنا او يبين فاما  
ما روى عن جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في اسارى بدر فوجدت في صلوة المغرب بالحيدة يقول

فمن يقول



ان عذاب ربك لواقع واخبر ان الذي سمعه من النبي عليه السلام ان عذاب ربك لواقع تبين ان قوله قرا بالطور انا هو ما سمعه يقرأ من كتابه وكذا قول زيد بن ثابت في قوله لو ان قرا بالضم جواز ان يكون على قرائته ببعضها وما يدل ايضا على هذا التاويل ما روى عن جابر بن عبد الله انه كانوا يصلون المغرب ثم ينقلون لا يخفى عليهم موضع سجدتهم حتى ياتوا اسيارهم وهم في اقصى المدينة سلمه فاستحل ان يكون قرائته الاعوان لا تصفها عن جابر رضي الله عنه في قوله يا صاحبه المغرب فافتتح سورة البقره او النساء فصل جازع انصرف فبلغ ذلك معاذ فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انت يا معاذ فاما ما تريد لو قرأت سبح اسم ربك الاعلى والشمس ونحاهما يصل خلفك ذوا حجة والضعيف والديور والصغير وروى انه في صلاة العشاء ان كانت تلك الصلوة هي صلوة المغرب فقد زاد هذا الحديث حديث زيد بن ثابت وان كانت هي صلوة العشاء فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في جمع سجدته وقراءته في صلوة المغرب مع ضيقه وفي اخرى وقد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب بقصار الفصل رواه جماعة من طرق فان حملنا حديث جابر وما روينا معه من الآثار على جملة عليه الخالف لنا تصادف تلك الآثار وحديث ابن هوديم هذا وان حملناه على ما ذكرنا اتفق في هذا الحديث واول ما ان يحمل الآثار على الاتفاق فثبت ان ما يقرأ في المغرب بقصار الفصل وكذا كتاب عمران القاه في المغرب بقصار الفصل **باب الفقه خلف الامام** **ع** عباد بن الصامت قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من قرأ سورة الفجر فتعابت عليه القراء فلما سلم قال اتقون خلق قناتكم يا رسول الله فلا تفعلوا الا بما تحبوا الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها **ع** عابدين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن وفي خراج رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذه الآثار وادجوا القراء خلف الامام في سائر الصلوات بما تحبوا الكتاب **قال الاخرون** لا يرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بقائه الكتاب ولا يغيرها وحديث عائشة وروى عن كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن في خراج ليس ذلك حليلا عما انه اراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الامام ويحمل ان يكون وراء الامام ويحمل ان يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الفصل واخرج من ذلك المأموم بقوله من كان له امام فقرأه فمعه المأموم في حكم من قرأه لانه فكان المأموم خاضعا من قوله كل من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فمعه المأموم في حكم من قرأه لانه فكان المأموم خاضعا من قوله كل من صلى فلم يكن ذلك عن على المأموم وقد خالف ذلك في هوديم ان ذلك على المأموم مع الامام وانتمى بذلك ان يكون معه لاحد الفريقين في صاحبه واما حديث عباد فقد روي الامر انه عليه السلام امر المأمومين بالقراءة خلفه

يكون

بقائه

بقائه ما كذاب هل صادف غير ام لا فاذا **ع** ابن هوديم انه عليه السلام انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا منكم معي احدا فقالوا نعم فقال عليه السلام اني اقول على انازع القرآن فانهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جرح من سمعوا ذلك **وعن ابن هوديم** عن النبي عليه السلام انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأوا فاقصروا **وعن جابر بن عبد الله** ان النبي عليه السلام قال من كان له امام فقل له قراءه رواه جماعة من طرق فلما اختلفت الآثار المتقدمة من طرق النظر فاني اجمعت جميعا لا يختلفون في الرجل الذي ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويكبر معه ويكبر تلك الركعة وان لم يقرأ فيها شيئا فلما اجاز ذلك في حال خوفه فبوت الركعة احتل ان يكون اما اجزاء تلك فكان الضروة واحتمل ان يكون اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فورا فاعتبرنا ذلك فربما لا يختلفون ان من جاز الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبيره كان منه ان ذلك لا يجزيه وان كان اما تركه لحال الضروة وخوفه من الركعة فكان لا بد له من فدية في حال الضروة وغيره فبعض صفات الغرائض لا يحرم الصلوات الا باصابتها فلا كانت القراءة خلفه لذلك وساقطه في حال الضروة كانت من غير جنس ذلك **قال** مثل فقد روي عن عمر بن الخطاب النبي عليه السلام انه كانوا يقرءون خلف الامام ويأمرهم بذلك فذكر ابراهيم انه سأل عمر بن الخطاب عن القراء خلف الامام فقال لي افرا اكلني فقلت وان كنت خلفك قال وان كنت خلفي قلت وان قرأت كل وان قرأت قبل له قد روي هذا عن ذكره وقد روي عن غيره خلاف ذلك **قال ع** عابدين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن وفي خراج رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذه الآثار وادجوا القراء خلف الامام في سائر الصلوات بما تحبوا الكتاب **قال الاخرون** لا يرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بقائه الكتاب ولا يغيرها وحديث عائشة وروى عن كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن في خراج ليس ذلك حليلا عما انه اراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الامام ويحمل ان يكون وراء الامام ويحمل ان يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الفصل واخرج من ذلك المأموم بقوله من كان له امام فقرأه فمعه المأموم في حكم من قرأه لانه فكان المأموم خاضعا من قوله كل من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فمعه المأموم في حكم من قرأه لانه فكان المأموم خاضعا من قوله كل من صلى فلم يكن ذلك عن على المأموم وقد خالف ذلك في هوديم ان ذلك على المأموم مع الامام وانتمى بذلك ان يكون معه لاحد الفريقين في صاحبه واما حديث عباد فقد روي الامر انه عليه السلام امر المأمومين بالقراءة خلفه

الصلوة

الرفع عند الركوع وعند النهوض الى القيام من الموقوف في الصلوات **قال** اخرون







وكل من يقنت على من كان يقنت وجن سبيل من القنوت ما لم ارى احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وكل من اخرج من عند القنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فاجزى حزينه الذي يراه عنه بان كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على من يدعو عليه وان الله عز وجل نسخ ذلك بقوله ليس لك من الامر شي الا به لى ذلك وجوب ترك القنوت في الجهر وكان احدهم يدعى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا خفاف بن ابياد ذكر ان قنوته دعا على عصبه وبين الحيات في هذا الحديث لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بن عمر وعبد الرحمن وقد اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزل عليه الآية في حديثه النسخ لما في حديث بن ابي اوفى من حديث بن ابي اوفى في ذلك وجوب ترك القنوت ايضا وكان احدهم يدعى ايضا البراء بن روى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الجهر والمغرب فقول بن المغيرة في الجهر في اجتماع الناس على ان ما كان يفعل في المغرب منسوخ لا يجوز لاحد ان يفعل بعد دليل على ان ما كان يفعله في الجهر ايضا كذلك وكان احدهم يدعى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوته القنوت حتى فارقته فكانت خلفه فكانت يدعى عنه بن ابي طلحة وكذا رواه عنه حماد بن عمار فانت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا على دكان وكذا روى عنه قتادة فهاولاهم لا كلام تد اخبروا عنه خلاف ذلك وروا عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فعل ذلك شهرا انصا ذلك ايضا فلم يبق حديث انس حجة للتوفيق وكان ابو هريرة يدعى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الجهر وذلك القنوت هو دعا على القنوت وما على اخبرني وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شي الا به **قال** كيف يجوز ان يكون هكذا وقد كان ابو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح والضحى والنفساء لا القنوت قبل له فيمنع ان ينزل هذه الاية لم يكن ابو هريرة علمه على علم من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوته الى ان مات لان الجهر لم تثبت عنه وما روى عن عمر بن الخطاب فقد ذكر اخبرني ما ذكرنا انه كان يقنت ورواه لم يقنت فنظروا الى المعنى الذي كان يقنت ما هو فلا **عن** ابن حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال كان عمر اذا جازب قنت واذا لم يجازب لم يقنت وقال في قنوته اللهم انا نستعجلك ونستعجلك ونستغفرك ونشئ عليك الخير كله نشكر ولا نكفرك نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ونكفلي ونسبح ونسبح واليك تسع ونحفر نرجو رحمتك ونخش عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وقد يجوز ان يكون على كان ترك القنوت في صلوته الجهر في الحد ساير الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خلص للمعنى الذي كان

فعله عمر فنظروا في ذلك فاذا ابراهيم كان بن مسعود لا يقنت في الجهر واول من قنت في علي وكانوا يرون انه اما فعل ذلك لانه قاربا **قال** ما روى عن عباس بن جحر ان يكون ما جازى امر على نظرونا فهل روى عنه خلاف ذلك فاذا سعيد بن جبيرة قال صليت خلف بن عمر بن عباس فكانا لا يقنتان في صلوته الصبح وما ذكر من جمهور الصحابة خالف طاروا **عن** عمر بن الخطاب وعلى بن عباس رضي الله عنهما اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال الحان هذا فلا اختلفوا وجب كشفه من طريق النظر فاني قنتوا في الصبح والمغرب خلا ما روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقنت في صلاة العشاء ولم يقنت اصلي صلوته الطهر والعصر لا في حال الحرب وغيره ثبت ان لا قنوت في حال الحرب ايضا وقد رايانا التور في القنوت عند اكثر الفقهاء في ساير الدهر وعرضا خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان فكانوا اذا كانوا القنوت تلك الصلوة خاصة لا الحرب ولا غير فلا اتفق ان يكون القنوت في مسواها يجب لعنه الله لبع خاصه لا لمعنى في غير اتفق ان يكون يجب لعن سوى ذلك فثبت انه لا ينبغي القنوت في الجهر في الحرب وغيره **قال** ما روى ابو صنفه في السجود اليدين والركبتين **عن** عمر انه كان اذا سجد بربا بوضع يديه قبل ركبتيه وكان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع ذلك عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احكم فلا يركب كما يركب البعير ولكن يضع يديه ثم يركبته وفيه اثر وبه اقوم **قال** اخرون بل يربا بوضع الركبتين قبل اليدين واجتروا ما روى عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بربا بركبتيه قبل يديه **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احكم فليبدأ بركبتيه قبل يديه ولا يركب يركب البعير فهذا خلاف الاول **عن** وائل بن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بربا بوضع يديه قبل يديه ارفع حديثه ابي هريرة للتعارض وثبت حديثه وائل **باب** وضع اليدين في السجود **ابن بلع ان يكون** **عن** حماد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع كفيه خطو منكبيه وبه اقوم **قال** اخرون بل يجعل يديه حذا اذنيه واجتروا ما روى وائل بن حجر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يديه حيا اذنيه رواه جماعة من طرق فكان كل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة الى المتكئين جعل وضع اليدين في السجود حيا المتكئين ايضا وكل من ذهب في الرفع في افتتاح الصلوة حذا اذنيه جعل وضع يديه في السجود حيا اذنيه **باب** صفه الجلوس في الصلوة **كيف هو** **عن** عمر كان اذا جلس نصب رجله اليدين ورجله اليسرى وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدميه وكل ان ذلك سنة الصلوة وبه اقوم **قال** السنه لا يكون الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** اخرون اما القنوت في اخر الصلوة كما ذكرتم







ولو عقد عليها لا يحل له البضع وامر ان يخرج منه الا بالطلاق الذي لا اثم فيه وان يكون المطلقه ظاهرا  
من غير جراح فكان من طلق على غير ما اورد من ذلك فطلق ثلثا او طلق امراته حايضا يلزمه ذلك  
وان كان اما يخرج بذلك الطلاق المني عنه من النكاح الصحيح واسباه ذلك كثير يطول ذكرها **واجم**  
الدين ولو لا يتم حتى يفقد قدر الشاهد **عن** عبد الله بن مسعود اخذ بيدي عليه السلام وعلى الشاهد  
ذكره على ما تقدم ذكره **قال** فافعلت هذا او قضيت هذا فقد رقت صلواتك ان شئت ان تقوم  
فقم وان شئت ان تقعد فاقعد **روى عن** بن مسعود عن النبي عليه السلام ثم ذكر الشاهد ما لا يصلح الا  
بشهادة عن عبد الله الشاهد انقضا للصلوة والتسليم اذن بانقضها ثم قد روى **عن** النبي عليه السلام ايضا  
مليد على ان من ترك السلام غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صل الطلح حشا  
فلما سلم اخبر بصنيعه فثنى رجله فبجرحه فثنى في هذا الحديث انه ادخل في الصلاة ركعة من  
غيرها قبل السلام ولم يرك تلك مفسدا للصلوة ولولاها لاعادها فلما لم يوردها وقد خرج منها الخامسة  
بتسليم وان ذلك ان السلام ليس من صلها الا ترى انه لو كان جابا لخامسة وقد روى عليه ما قبلها سجدة  
كان ذلك مفسدا للاربع **باب** **الوتر** **عن** عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام قال الوتر ركعة من  
اخر الليل وعن بن عباس ذكر مثله وبه احدى قوم **وظائفهم** اخرون فافترقوا فرقتين فقال بعضهم  
الوتر ثلثة ركعات لا يسلم الا في اخرهن وان بعضهم بتسليمين في تاويل قوله عليه السلام الوتر ركعة  
من الليل اي ركعة من شئ فقد روى ذلك كله ويروي عن ذلك ما يروى عن بن عمر ان رجلا سأل النبي  
عليه السلام عن صلوة الليل فقال شئ شئ فان خشيت الصبح فصلى بركعة فوترك حلالا رواه جماعة  
من طرق عن نافع ان بن عمر كان يفصل بين الوترين في الوتر حتى يامر ببعض حاجته وكذا ذكر منصور عن  
بكر ان بن عمر صلى الوتر ركعتين ثم قال يا غلام ارجل لنا ثم قام ووتر ركعة ففي هذا الاثر انه كان يوتر ثلث  
ولكنه يفصل بين الواحدة والاخرتين فقد اتفق في الوتر انه ثلث وسيل بن عمر عن الوتر فقال اتفق  
وتراهم رقلت نعم صلوة للغرب قال صدقت هذا يدل على ان عنده الوتر ثلث وكان وسيل بن عباس  
عن الوتر فقال ثلث وكذا يروى عن علي بن ابي طالب في الوتر انه ثلث **وعن** علي بن ابي طالب قال كان النبي عليه السلام  
يوتر تسع سور من الفضل في الركعة الاولى بالهاكم التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت  
وفي الثانية والعصر واذ اجاب الله وانا اعطيت الكون وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وثبت وتل  
هو الله **روى عن** عمر بن الخطاب عن زيار بن ابي عن عمران بن الحصين ان النبي عليه السلام  
كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى سمح اسم برك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله

الصلوة

الركعة

احد وكذا عن عائشة مثله وزاد عليها الكافرون في الثالثة قل هو الله **روى** سعد بن عبد الله كان لا يسلم الا في اخر  
هذه الامارين كفيه الوتر وما رواه ابو ايوب قال الوتر حق وواجب فمن شأ او تر لم يسلم ومن شأ  
او تر تخمس ومن شأ او تر يواحد في هذا الحديث التحير في ان يوتر بما احب وقد اجمعت الامة بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك فذلك اجماعهم على تسع ما تقدمه وما روى **عن** ابن عمر  
في قوله لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمعرب ولكن او تر واخمس او تسع او تسع او واحد عشر نحو ذلك  
ان ياتي بالوتر وطرح ولم يتقدمه تطوع كما روى عن عائشة بن عباس ومن طريق النضران الوتر لا يجزئ  
لما ان يكون فوضا فالفرض منه ركعتان فمنه اربع واجهوا انه ليس بركعتين ولا اربع فتعين  
ان يكون ثلثا ولما ان يكون سنة فانما يجزئ شيئا من الستين الاولى مثل في الفرض والقول المجزئ وثنا  
الامانة وقد ثبت بذلك ان الوتر ثلث **باب** **القراءة في ركعتي الفجر** **روى** يوم لا يفوز في ركعتي  
**الفجر** **روى** اخرون يقولون فيها بفتح الكتاب حاضه **واجم** الفريتان في ذلك ما روت حفصة ام المؤمنين  
ان النبي عليه السلام اذا سكت المودن من الاذان لصلوة الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان يقيم الصلوة  
فذهبوا الى السنة فيها في التحفيف ومن قال يقرأ فيها بفتح كتاب حاضه ما لك بن ابي **وعن**  
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين حتى اقول هل تقرأ فيها بام  
القرآن رواه جماعة من طرق **وعن** عائشة قالت كان النبي عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون  
وقل هو الله احد وقد ثبت عنه حديث عائشة الذي رواه شعبه قراءة فاتحه الكتاب ثبت انه كان  
يفعل فيها ما يفعل في سائر الصلوات **روى عن** بن عباس كان النبي عليه السلام تقرأ فيها قولوا امنا بالله  
وما انزل اليك الاية وفي الثانية امنا بالله واشهد باننا مسلمون ولذا عن ابن عمر وكذا عن انس كان  
يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون وقيل هو الله **روى عن** جابر بن عبد الله قال كان النبي عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون  
يا ايها الكافرون فقال عليه السلام هذا عبد الله من يريه ثم قام فقرأ في الاخرة قل هو الله احد فقال عليه  
السلام هذا عبد الله من يريه وفي هذه الاثار اثبات قراءة غير الفاتحة وليس فيها ففي قراءة الفاتحة ثبت  
ان تحففة ذلك كان تخفيفا معه قراءه وثبت ما ذكرنا من قراءته غير فاتحه الكتاب في قول من ذكره ان  
يقرأ فيها غير فاتحه الكتاب فثبت انها كسائر التطوع ولم يجز شيئا من صلوة التطوع لا يقو افيه شي  
يقو افيه بفتح الكتاب ولم يجز شيئا من التطوع كرم ان يمد فيه القراءة بل قد يسحب طول القنوت في  
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** جابر بن عبد الله قال النبي عليه السلام قال اي صلاة افضل قال طول  
القنوت رواه جماعة من طرق **باب** **من سمعه سمعت محمد بن الحسن يقول** بذلك ناخر وهو افضل



عندنا من كثرة الركوع والجمود مع قلته طول القيام وفيه اخبار بطول ذكره **باب** **لكن بعد العصر**  
**عن عائشة** انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يصل ركعتين بعد العصر  
**وعن عائشة** قالت كان ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها سرا ولا علانية وركعتان قبل  
الصبح وركعتان بعد العصر روى جماعة عن طريق وروى اخر قوم فقالوا لا بأس بان يصل الرجل بعد العصر  
ركعتين وهما من السنة عندهم فقال لهم انظر العلاء في ذلك وكرهوها **واختاروا** في ذلك من لم يسهلها كانت  
فصل عليه السلام ركعتين بعد العصر فقلت امرت بها فقال لا ولكني كنت اصلحها بعد الظهر فشغلت  
عنها فضليتها الان **وعن كريب** مولى بن عباس ان رجلا من السورين مخزوما ارسلوا  
الى عائشة فقالوا اتوها السلام منا واسلمنا عن الركعتين بعد العصر وقل انا اجزأ انك تصلينها وقد بلغنا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم عندها قال بن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر عليها قال كبرت فدخلت  
عليها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سلام سلمه فخرجت اليهم فاجرتهم بقولها فردوا ان ام سلمة  
مثل ما ارسلوني به الى عائشة قالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عنها ثم رايته صلاها  
فما صلاها ارسلت اليه لباريه فقولي سمعتك تنهي هاتين الركعتين واركك تصلينها فقال اني ناس من  
عبد القيس بالسلام من قوم تشغلون عن الركعتين التي بعد الظهر فما هاتان فانتفت بذلك  
الا بالاولى **ابن كريمة** عن عائشة **عن** بن عباس شرا عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وكذا  
لما راي عمر على بن ابي طالب يصل ركعتين بعد العصر بطريق مكة فدعا عمر فخطب عمر عليه وقال والله لقد  
علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهيها عنها **باب** **فيل** اذا فاتت ركعتي الظهر هل له ان يقضي بعد  
العصر كما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فيل** له ليس لاحد ان يقضي لانه عليه السلام لما صلاها من ذلك كانت  
ام سلت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اذا فاتت ما لا **باب** **الرجل اذا تقدم على الاثنين لم يقمها**  
**فذكرنا في باب التطبيق في الركوع** **عن** بن مسعود انه قال علمته والاسود فجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله  
وطبق يديه فلما فرغ قال هكنا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ان يكون بما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم هو  
التطبيق ويحتمل اقامه احد المأمومين عن يمينه والاخر عن شماله فاذا عن الاسود قال دخلت انا و  
علي عبد الله بالهاجر فاقام الصلوة فباخرنا فاخذ احدا بيمينه واخر بشماله فجعلنا عن يمينه وعن يساره  
وقال هكنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا كانوا ثلثة فذكر محمد بن سيرين فقال ولا انا في ذلك فعلمه  
بن مسعود لا يطيق السجود ولعد رده فيه لان ذلك من البيتة وكذا عن الشعبي عن عثمان

قال ابن جابر بن عبد الله فقال جابر جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حتى قمت عن يساره فاضني  
بيده واذا ربي حتى اقام من يمينه وجابر بن جعفر فقام عن يساره فرفعا يده حتى اقامنا خلفه وكذا لما روى  
انس فصفت انا واليقيم وراه والجمود من يدنا **باب** **فيل** فعل بن مسعود بذلك على ان ما عمل به من ذلك هو  
الناصح **فيل** له فقد روى عن غير بن مسعود من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه فعل بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذلك مثل جابر وانس فان كان ما روى عن بن مسعود من فعله بعد النبي صلى الله عليه وسلم دليل على ذلك على ان ذلك  
هو الناصح كان ما روى عن غير بن مسعود من ذلك دليل على ذلك هو الناصح **باب** **صلوة**  
**للخوف** **عن** بن عباس قال فرض الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يصل في الخوف ركعتين في السفر  
وركعة في الخوف وروى اخر قوم بصلوة الخوف ركعة فكان من الحجج عليهم ان الله عز وجل قال واذا كنت فيهم  
فالتهم الصلوة الاية تفرض الله عز وجل صلوة الخوف ونص في كتابه وجعل صلاة الطائفة بعد تمام  
الركعة الاولى مع الامام ثبت بهذا ان الامام يصل في حال الخوف ركعتين وهذا خلاف هذا الحديث  
يوضح حديث يدفعه نص الكتاب وروى **عن** بن عباس ما يضاف ذلك الحديث قال صلى الله عليه وسلم  
صلوة الخوف بركعة والمركبتين بركعة ومن القبلة نصف نصف صفا ظنه وصف موانى الصلوة فصل  
بهم ركعة ثم ذهب ما ولا الى معات ما ولا يرجع هو لا الى مضاف هو لا فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم فكانت  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وكل طائفة ركعة ومحال ان يكون المفوض الى الامام ركعة فيصلها باخر  
بلا قعود ولا تشهد ولا تسليم فلما اتفاد الجزان عن بن عباس تنافيا ولم يكن لاحد ان يخرج في ذلك ثم لا تذكر  
المأمومين بقضا ولا بغير قضا في هذه الآثار ويجوز ان يكونوا قضا ولا بد فيما يوجبها النظر لتساوي القضا  
بين الامام والمأموم في الامن والاقامة والسفر ومحال ان يكون المأموم فرضه ركعة يداخل مع غيره عن  
فرضه ركعتان الا وجب عليه ما وجب على امامه لا محذور ان المسافر اذا دخل في صلوة المقيم صا ربيعا  
فكان للمأموم جبة عليه ما يوجب على امامه وقد روى **عن** جديفة من بؤله ما يدل على ما تاولنا في حديثه  
وحديث زيد وجابر بن عباس انهم قضا ركعة ركعة **وسل** بن عمر عن صلوة الخوف فقال يتقدم  
الامام وطائفة من الناس فيصل بهم ركعة ويكون طائفة بين يمينه وبين العدو ولم يصلوا في تقدم الدين لم  
يصلوا في اخر الاخذين فيصل بهم ركعة ثم ينصرف الامام وقد صل ركعتين فيقوم كل طائفة من الطائفتين  
فيصلون لا نفسهم ركعة ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل راحة من الطائفتين قد صلوا ركعتين  
ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث صحيح لا سند موافق لظاهر القرآن **ود** **باب** **احد** في ذلك  
عن صل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع وصلوة الخوف لمن طائفة صلت معه وطائفة وطأة

يفتين



العدو وصل بالدين معه ركعة ثم ثبث قائما وانما انفسهم ثم انصرفوا واجه العدو وجات الطائفة الاخرى فصل  
بهم ركعة التي بقيت من صلواته ثم ثبث جالسا وانما انفسهم ثم سلم بهم **روى** عنه انه سلم ثم اكلوا صلواتهم ثم  
سلموا **روى** عنه ثبث بعد ما صل الركعة الاولى قائما وانما انفسهم ثم انصرفوا وجات الاخرى بعد  
ذلك فالتفت يديع هذا لاننا لم نجد شيئا من الصلوات يصل المأموم قبل الامام **فان قيل** قد راينا نحو هذا الوجه  
عن القبلة قد يجوز في هذه الصلوة ولا يجوز في غيرها فما تفكرون ان يكون قضا للمأموم قبل فراغ الامام **قيل** له  
قد يجوز ترك القبلة للعدو فهذا كذلك وقد روى عن ابي هريرة عن النبي عليه خلاف ذلك كله فقال اما عير  
مروان عن صلوة الخوف هل صليت مع النبي عليه السلام قال نعم قال مروان من كان عام غزوة خيبر قام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العصر وقام معه طائفة وطائفة اخرى مقابلوا العدو وظهروا للقبلة  
وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا فقل معوه والذين مقابلوا العدو ثم ركع رسول الله صلى الله عليه  
ولم يركعت معه طائفة التي تليته ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليته والآخرين قيام مقابلوا العدو ثم  
قام عليه السلام وقامت الطائفة التي معه فذهبوا الى العدو وقابلوهم فابليت الطائفة التي كانت مقابل  
العدو وركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركع ثم اهوهم فقاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة  
اخرى فركعوا معه ثم سجدوا معه ثم اقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا وسجد رسول الله صلى الله عليه  
تاعدا ومن معه فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان  
ولكل واحد من الطائفتان ركعتان **عن** عوف بن الخيزمر عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام جعل  
لما يقفان فصل من خلفه ركعة وسجدتين ثم قام وقاموا معه فلما استودا قائما رجوع الذي خلفه ودام  
قاموا والذين بارا العدو وجات الاخرى فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا لانفسهم  
ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قاموا فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اخرى فكانت لهم ولرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وجا الذين بارا العدو فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسلم بهم جميعا في هذا الحديث نحو قول الامام ان العدو بالطائفة التي صلت معه الركعة  
وليس ذلك في شيء من الآثار غير هذا الحديث وفي كتاب الله عز وجل على ما يدل على دفع ذلك لان الله عز وجل  
قال فلتقم طائفة منهم معك لا يه نفى هذه الآية معنيان لدفع هذا الحديث احدهما انه قال لم يصلوا فليصلوا  
معك فهذا يدل على ان دخولهم في الصلوة حين مجيهم وذكر في الآية الايتان للطائفتين الى السلام وقد  
وافق من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والآثار للتواتر في اول من هذا الحديث **ذهب** اخرون الى ما  
روى ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بهم صلوة الخوف فصل بطائفة منهم ركعتين ثم انصرفوا

والاخرين

وجا الاخرين فصل بهم ركعتين فصل النبي عليه السلام استبعا وصل كل طائفة ركعتين وكذا روى جابر بن  
هذا من طريق ولا حجة له عندنا في من النار لان النبي عليه السلام يجوز ان يكون صلاها كذلك لانه لم يكن في سفر  
يقصر في مثله الصلوة ثم تقوا بورد لك ركعتين وقد يكون في الاسلام ثم نسخ **ذهب** اخرون قالوا ان  
الذين صل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف الظهر بعصفان والمسركون بيده وبين القبلة فيهم  
خالد بن الوليد فقال المسركون لقد كانوا في صلوة لواء صبا فكم كنانت الفقه فقال المسركون  
سبقي صلوة هي احب اليهم من ابايهم وابنائهم قال **نقل** جابر بن عبد الله السلام بالايات فيما بين الظهر  
والعصر فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وصف الناس صفين وكبروا الناس معه جميعا ثم  
ركعوا معه جميعا ثم رفع ورفعوا معه جميعا ثم سجد وسجد الصف الذين يليونه وقام الصف الموحدين  
بسلامهم ثم رفع ورفعوا ثم سجد الصف الاخرين ورفعوا وناحرا الصف المتقدم وتقدم الصف  
فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا ثم رفع ورفعوا معه جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي  
يليونه وقام الصف الموحدين سؤنهم بسلامهم ثم رفع ورفعوا جميعا ثم سجد الصف للآخرين سلم عليهم  
وصلاها من اخرى في ارض بني سليم وكذا ذكر جابر عن النبي عليه السلام وبه اخذ من اي ليل لكن اخذ  
تركه لان الله تعالى يقول ولما طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وفي هذا الحديث انهم صلوا  
جميعا وذهب ابو يوسف ان كان العدو وجاه القبلة فالصلوة يقدم كادى ابو عياش وجابر وان  
كانوا في غير القبلة فالصلوة كما روى جمهور الصحابة الذين اخذهم ابو حنيفة ومالك وابو يوسف قال  
من لا يصل صلوة الخوف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل  
الصلوة معه قلنا لان الصحابة رضوان الله عليهم اجتمع صلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه  
صلاها بطبرستان وما في ذلك فاستشر من ان يحتاج الى ان يذكرها هنا **باب الاول**  
**يكون في الحرب فخصر الصلوة وهو ان يركب على امل الا عن** حديثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
ولم يقول يوم الخندق شغلونا عن صلوة العصر ولم يصلها حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم ناوا ويومهم  
ناوا فذهب قوم الى ان الركاب لا يصل القويض مع ابنته وان كان في حال لا يمكنه النزول قالوا لان  
النبي عليه السلام لم يصل يومئذ ركبا **واذا** اخرون ان كان هذا الركاب يقاتل فلا يصح ان كان  
لا يقاتل ولا يمكنه النزول صل وقد يجوز ان يكون عليه السلام لم يصل يومئذ لانه كان يقاتل فافعال  
عمل وقد يجوز ان يكون لم يصل يومئذ لم يكن امر حنيف ان يصل ركبا فنظرنا فاذا عن السعيد بن جابر  
وماك حبيسا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب لهوى من الليل كفيينا وذلك قوله عز وجل ولقي المؤمنين

اولم

سؤنهم

م الله



القال قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الظن فاحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ثم امره  
فاقام العصر كذلك ثم امره فاقام المغرب كذلك وفلك قبل ان ينزل عز وجل صلوه الخوف فرجلا او ركبا  
فاخبر ان مكرم للصلوة يومئذ راكبا انما كان قبل ان يباح لهم هذا الاية ثبتت بذلك  
ان الرجل اذا كان في الحرب لا يمكنه النزول عن دابته ان يله ان يصل عليها ايماء وكذا الموان رجل كل على  
الارض مخاف ان يسجد ان يفتوسده السبع او يضربه رجل بسيف فله ان يصل قاعدا ان كان مخاف  
فذلك في القيام ويؤى ايماء **باب الاستسقاء كيف وصل فيه صلوات الاملا عن انس بن مالك** قال  
رجل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل  
فادع الله ان يعطينا نرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم استسقنا قال انس والله ما نرى في السماء  
قطرات من ودايد سحابه مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فواها ما رينا الشمس سبتا  
الحديث فذهب قوم الى ان سنة الاستسقاء هو الايمان بالله عز وجل والنظر الى الله كما في هذه الاخبار  
وليس فيه صلوة **وقال اخرون** بل السنة في الاستسقاء ان يخرج المأمم بالناس الى المصل فيصل بهم هناك يكفون  
ويجهر فيها بالقراءة ثم يخطب ويحول دونه فيصلي رداء اسفله الا اذا كان لا يمكنه او يكون طليسا فاجعل  
الايمان منه على الكتف الايسر واليه ذهب ابو يوسف والقواماد كوفي هذه الآثار من فعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسأله ربه نقول ايضا **عن عبد الله بن الزبير** زيدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المصل  
فاستسقى فقلب رداءه واه جماعه من طريق **وقال ابن عباس** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مصفرا  
متواضعا حتى اتا المصل فلم يخطب خطبتهم هذه وكن لم يزل الدعاء والتفجع والتكبير فضل يكفون كما يصل  
في العبد من اي جهر فيها **عن اسماعيل** فذكر باسنا من له وزاد فضل يكفون ونحن ظننه وجهر بالقراءة ولم  
يودن ولم يرفع ولم يقل مثل صلاة العبد من كل صلوة يفعل بها في وقت خاض فذكرها الجهر وان كانت تفعل في  
سائر الايام بخفي ثبت ان صلوة الاستسقاء سنة تأييد لا ينبغي تركها وقد روي **عن النبي** عليه السلام  
من غير وجه كانت عايشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فتعد على النبي  
محمد الله ثم قال انكم سئلوتمني عن احدب جبابكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدهم ان يستجيب لكم  
ثم قال الحمد لله رب العالمين ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت  
انت التقى ونحن الفقراء اتوا علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة ثم رفع يديه فلم يزل يرفع حتى  
بدا يفيض بطنه ثم حوّل الى الناس ظمى وحول رداءه وهو دافع يديه ثم اقبل على الناس وتلك فضلكم  
فاننا الله سبحانه فرعدت ربوقته وامطرت باذن الله فلم يأتى مسجده حتى سالت السيول فلما راي

النوا

النوا الشباب على يسرهم الى الكثر حتى بدت نواجره وقال استمدان الله على كل شيء قدير واني عبد الله  
وسوله فقي هذه الآثار ذكر الخطبة مع ذكر الصلوة غير انه في حديث عايشة وعبد الله بن زبير خطبت في  
الصلوة وفي حديث ابن عمر خطب بعد الصلاة فنظروا الطائفة بالعبد من الخلق من الحافة من الجموع الا ترى  
ان اماما لوصلي بالناس والاستسقاء لم يخطب كانت صلواته مجزية غير انه قد اسان تركه للخطبة فكانت  
لحكمة خطبه العبد من ثبوت ذلك انها بعد الصلوة وهذا مذهب ابي يوسف وفيه اجازة **باب**  
**صلوة الاسوف** **عن عايشة** قالت انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقام فاطال القراء ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع  
فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه فصرخ ثم قام ففعل مثل ذلك غير ان الركعة الاولى  
منها اطول واه جماعه من طريق وبه اختلف قوم قالوا هكذا صلوة الاسوف اربع ركعات اربع سجرات  
**وقال اخرون** بل هي ثمان ركعات في اربع سجرات واحجوا بما روي عن ابن عباس قال صل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم صلوة الاسوف فقام فافترغ ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه فقوام ثم سجدة ثم  
قول مثل ذلك من اخرى **وحالف** ما ولا اخرون فقالوا بل هي ست ركعات في اربع سجرات واحجوا  
بما روي عن عايشة قالت كان النبي عليه السلام يقوم فيركع ثلث ركعات ثم يسجد سجدتين ثم يقوم فيركع  
ثلث ركعات ثم يسجد سجدتين يعني في صلوة الاسوف وتقدم عن ابن عباس تزلزلت الارض على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج فضل بالناس هكذا فاسلم قال في اصله الحياة **وخالفهم**  
في ذلك اخرون قالوا لو يطيل الصلوة ابدأ بركعة ويسجد لا تقويت في شيء من ذلك حتى تجل الشمس واحجوا  
بقراءة عليه السلام فاضلوا حتى تجل **وخالفهم** اخرون فقالوا صلوة الاسوف ثمان ركعات كما يروى  
الطوع ان شئت طولتها وان شئت قصرتها ثم الدعاء من بعدها حتى تجل الشمس واحجوا بما روي  
عن ابن عمر فقال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بالناس فلم يكن بركعة ثم ركع فلم  
يكن برفع ثم رفع فلم يكن يسجد ثم سجدة فلم يكن يفعل في الثانية مثل ذلك فرفع راسه وقد انكسفت الشمس  
وداه جماعه من طريق **وعن علي بن ابي طالب** صلوة الخطر اربع ركعات وصلوة السفر ركعتين وصلوة الكسوف  
ركعتين وصلوة الناسك عن ابن عمر قال كما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت الشمس فقام الى  
المسجد فجاءه من العجلة وتاب وتار الناس اليه فصل كما تفعلون **وعن** فيضه ان الشمس كسفت على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عليه السلام فرأى الجوز ثوبه واقامه يومئذ بالمدينة فضل ركعتين  
طاهما ثم انصرف وطلعت الشمس فقال انما هذه الآيات يخون الله بها فاذا رايتوها فاضلوا كما حدث



صلواته صلى الله عليه وسلم فكان أكثر الآثار في هذا الباب في الواقع لهذا الذهب فاما قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
فما اذا رايتم ذلك فصلوا حتى تجلي في هذا دليل انه لا يقطع الصلوة حتى تجلي فيم لم يقط في بعض هذه الاحاديث  
فصلوا ودعوا حتى تنكشف **باب الفرائض في صلوات الكسوف كيف هي عن بن عباس قال**  
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة الكسوف حرا وكذا سمعت من جندب بن عبد الله بنار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلوات الكسوف ما سمع له صوتا رواه جماعة من طريق وبنه اخذ قوم **باب اخرون**  
فيما بالقراءة واجتوا بما روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في صلوات الكسوف وحديث بن عباس  
وسمعه لا ينشئ الجهر لاحوال ان بعد من الصف الاول في حكم الفرائض في صلوات الكسوف في كل صلوة فصل في  
خاص من الايام جهر فيها بالقراءة كالجهر وكذلك جعل حكم النوافل ما كان منها في خاص من الايام جهر فيها  
كصلوات العيدين كذلك ايضا صلوات الكسوف لما كانت من السنة للمفعول من خاص من الايام وجب ان يجهر فيه  
وقد روي عن عائشة رضي الله عنها جهر بالقراءة في صلوات الكسوف وقد صل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوات  
الكسوف **باب التطوع بالليل والنهار كيف هو عن عائشة** عبد الله البار في حديث عن عمر قال  
اراه قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثل مني وبنه اخذ قوم **باب اخرون** لما صلوات  
النهار في شيت ركعتين وان شيت اربعاً وكوهوا ان يزيدا على ذلك شيئا واختلفوا في صلوة الليل قال  
بعضهم ان شيت صلوات ركعتين وان شيت اربعاً وان شيت شتاً وان شيت ثانيا وكوهوا ان يزيدا  
على ذلك شيئا وقال بعضهم صلوة الليل مثل مني وكان من جهرتهم على اهل المقالة الاولى ما روي نافع عن عمر  
انه كان يصل بالليل والنهار اربعاً وكذا كان يصل بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً ويجلي ان يكون من عمر يروي عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول خلاف ذلك **وعن ابن ابي بوب** لا تضاري قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع  
وكلمات بعد زوال الشمس فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تذا من هاولا الاربع فكأن فقال اذا زال  
الشمس ففتح ابواب السما فلن ترج حتى تصل الظهر فاحسبت ان يصعد لي عمل صالح قبل ان ترج فقلت  
يا رسول الله ان كل من قرأه قال نعم قلت فتسلمين بتسلمه فقد ثبت حكم صلوة النهار على ما ذكرنا وما رويانا  
في هذا الا ان لم يعارضه شيء ولما صلوات الليل فقد ذكرنا فيه اختلاف فكان من الجهادين جعلوا لان يصل  
بالليل ثانيا لا يفصل بينهما بتسلم ان الله صلى الله عليه وسلم كان يصل بالليل احدى عشر ركعة منها الوتر ثلثا  
فقليل ثم عن عائشة انه كان يسلم بين كل اثنين منهم وهذا الباب اما يوجب من جهة التوقيف  
والاتباع فلم نجد من فعله ولا من قوله انه اباح ان يصل في الليل بتكبير اكثر من ركعتين ولا قوله اصحابه  
صلى الله عليه وسلم وبذلك ناظر وهو اصح القولين **باب التطوع بعد الجمعة كيف هو**

عن

**عن ابن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعاً وبه  
اخذ قوم فقالوا ان التطوع الذي لا ينبغي تركه هو اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام **باب اخرون**  
يتطوع بركعتين كالتطوع بعد الظهر واجتوا بما روي عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يصل الركعتين  
بعد الجمعة الا في بيته **عن نافع** ان بن عمر راى رجلا يصل ركعتين بعد الجمعة فدفعه فقال انما يصل  
اربعا وكان يصل بن عمر ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب اخرون**  
التطوع بعد الجمعة الذي لا ينبغي تركه ست ركعات او اربع ثم ركعتين للدليل فيها ذهبوا اليه عن ابوا  
اسحق قال صليت مع ابن عمر يوم الجمعة فلما سلم قام فصل ركعتين ثم قام فصل اربع ركعات ثم انصرف  
قالوا يجلي ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رواه ابو هريرة اولاً ثم فعل ما رواه عنه بن عمر فكان  
ذلك تزيان فيما تقدم من قوله وقد روي عن علي بن ابي طالب مثل ما فعل بن عمر وعلم الناس بن مسعود  
ان يصلوا بعد الجمعة اربعاً فلما جاء علي بن ابي طالب علمهم ان يصلوا ستاً ثبتت ما ذكرنا ان التطوع الذي  
لا ينبغي تركه بعد الجمعة ست وهو قول ابو يوسف لكنه قال احب الي ان يبدأ بالاربع ثم بالاثنين  
لانه ابعد من ان يكون قد صل بعد الجمعة مثلما علمنا قد روي عنه **باب الرجل يفتح الصلوة**  
**قاعداً كل حين له لا يركع قائماً عن** عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يركي الصلوة قائماً وقاعداً فاذا اصل قائماً  
ركع قائماً واذا اصل قاعداً يركع قاعداً رواه جماعة من طريق فذهب قوم الى كراهة الركوع قائماً لمن افتتح الصلوة  
قاعداً **باب الفهم** اخذت فلم يروا به بأساً ودليلهم ما روي عن عائشة ام المؤمنين قالت ما كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصل صلوات الليل قاعداً قط حتى اسن فكان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ  
بحسب من يثبتن اية ثم ركع هذا الاول من حديث الاول **باب التطوع في المساجد ان النبي**  
عليه السلام صلى في مسجد بني عبد الاشمل المغرب فلما فرغ راى الناس يسبحون فقال ايها الناس انظروا الصلوة  
في البيوت فقال عبد الله بن سعيد النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في البيوت والصلوة في المسجد قال  
قد ترك ما اقرب بيني من المسجد فلان اصل في بيتي احب الي من ان اصل في المسجد الا ان يكون  
صلوة مكتوبة فذهب قوم الى ان التطوع لا ينبغي ان يفعل في المساجد الذي لا ينبغي تركه مثل  
الركعتين بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والركعتين عند دخول المسجد **باب اخرون** التطوع  
في المساجد حسن غير ان التطوع المنازل افضل منه واجتوا في ذلك بن عمر بن عباس قال  
قال في العباس بن الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة  
ثم صل بعدها في المسجد حتى لم يبق في المسجد غيره وقوله عليه السلام خير صلوة للوفى في بيتك الا المكتوبة



**باب التطوع بعد الوتر** على ما كان النبي عليه السلام يوتر في أول الليل وفي وسطه وفي آخره ثم ثبت له الوتر في آخره فذهب قوم إلى أن الوقت الذي ينبغي أن يجعل فيه الوتر هو السجود وأنه لا يتطوع بعده وإن من تطوع بعده فقد نقضه وعليه أن يجرد وتره آخره **واختار** في ذلك بناخير رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر في آخر الليل وما روى عن جماعة من أصحابه من بعده وتر فقد نقضه وفيه إجماع **وقال** آخرون فقالوا لا بأس بالتطوع بعد الوتر ولا يكون ذلك ناقضا للوتر واجزا بآراء عاتية أنها كانت كان النبي عليه السلام ركن ركعتين بعد الوتر فقد تقدم في باب الوتر **عن** أبي أمامة قال صلى النبي عليه السلام بعد الوتر ركعتين ثم أفيهما إذا نزلت وقبل ما يراها الكافرون وعن ثوبان مولى النبي عليه السلام قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر فقال لي هذا السفر جهنم فإذا أوترتمكم فاليوم ركعتين كان يستقظ ولا كانا له **قال** قل يحمل أن يكون تلك الركعتان هما ركعتا الفجر فلا يكون ذلك من صلوة الليل قبل أن يسألنا سال عما يشهد عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فكانت تلك صلاة حواما لسهاله عن من السبب أن أبا بكر وعمر يذكر الوتر عند النبي عليه السلام فقال أبو بكر أما أنا فاضل علم أأما من كان إذا استيقظت صليت سغحا حتى الصباح فقال عمر لئن كان على شئ من أوتر من آخر الفجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره هذا **وقال** عمر بن الخطاب هذا دليل على أن الوتر لا ينقضه النوافل التي تنفل بها بعد إذ لم يأم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر في ذلك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كابن عباس وابن عمر وعائشة وأبو هريرة لا يرون التطوع بعد الوتر ينقض الوتر **باب التمام في صلوة الليل كيف هي** **عن** أبي عباس قال كان النبي عليه السلام يصل من الليل فيسمع قوائمه من وراء الحجاب وهو في بيت أم هانئ كانت تسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وأما نايه على عريش وهو يصلي يرجع بالقول فذهب قوم إلى أن القراء في صلوة الليل هكذا وكهوا المخافة **وقال** آخرون إن شاذخ وان شاذخ واجزا بآراء أبو هريرة قال كان النبي عليه يعني بالليل يرفع طويلا ويخفض طويلا **باب جمع السورة في ركعة** **عن** أبي العالية أخبرني من سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل سورة ركعة فيل له من حديثك قال لا أعلم من حديثي وقد كنت أصلي بين عشرين حتى بلغني هذا الحديث وبه اضرم قوم فقالوا لا ينبغي للرجل أن يزيد على صلوة على سورة مع فاتحة الكتاب **وقال** آخرون لا بأس أن يصل الرجل في الركعة الواحدة ما بدا له من السور واجزا بآراء عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السور كانت المفضل **باب القيام** في شهر رمضان **عن** أبي النازك أفضل من القيام مع الإمام **عن** أبي ذر قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رمضان ولم يقربنا سبع من الشهر فكانت الليلة السابعة خرج فصل بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لم يصل بنا السادسة حتى خرج ليلة الخامسة فصل بنا حتى مضى شهر الليل فقلنا يا رسول الله لو فعلت ما فقال أن الله إذا صلوا مع الإمام حتى يصرف كتب لهم قيام تلك الليلة لم يصل بنا الدابة حتى إذا كان الثالثة خرج وخرج بأهله فصل بنا حتى خشيتم أن نفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السجود فذهب قوم إلى القيام مع الإمام في شهر رمضان أفضل منه في النازل بدليل قوله عليه السلام كتب له قيام بقية ليلة **وقال** آخرون بل صلوته في بيته أفضل من صلوته مع الإمام ذليلهم قوله عليه السلام صلوا في بيته إلا للكنوز وذلك لما كان قام بهم ليلة في رمضان فادوا أن يقوم بهم بعد ذلك فقال لهم هذا القول **عن** بن عمر كان لا يصل خلف الإمام شهر رمضان **عن** إبراهيم قال لو لم يكن معي الأسورة لوردت ما احبب لي من قوم خلت الإمام في رمضان **عن** إبراهيم كل السجود في بيته في ناحية السجود والإمام يصل بالناس في شهر رمضان **باب المفضل** فيه سجود **عن** خارجة بن زيد عن أبيه قال عرضت على النبي عليه السلام الخ فم لم يسجد أصرا منا وبدا خدقهم فلم يرد أن يسجد **وقال** آخرون بل في سجود وليس في هذا الحديث دليل على أنه لا يسجد فيها لا احتمال أنه كان غير متوضوا ويحمل أنه كان في وقت مكروه فطرنا في ذلك فلذا عن بن مسعود أن النبي عليه السلام قرأ الخ فلم يبق أحد إلا يسجد إلا شيخا كبيرا آخرهما من تراب فقال هذا ليفين قال عباده ولقد رأيت به قبل أن يقرأ وجاءه من فوق في هذا الأثر تحقيق السجود فيها فهدى إلى أنه لا يسجد في غير موضع السجود وقد يجوز أن يتورك موضعه لعرض **وقال** بن كعب قال قرأ النبي عليه السلام القرآن كله فلو كان في المفضل سجود إذا قلعه يسجد النبي عليه السلام فيه لما أتى عليه في تلاوته قلنا لا جده له في هذا أنه يحمل أن يكون النبي عليه السلام ترك ذلك لعني من اللعان الذي ذكرناها في المفضل الأول وذهب جماعة من أصحاب النبي عليه السلام في سجود التلاوة إلى أنه غير واجب ولأن الثاني لا يفرض أن لا يفعله إنما روى عنهم عمر أن الخطاب قرأ أيد السجود على النبي يوم الجمعة فنهتوا للسجود فقال عمر على منكم أن الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أن نشافقواها ولم يسجد ومنهم من أن يسجدوا وكذا عن بن الزبير وكذا عن عبد الرحمن وغيرهم أنهم قدوا ولم يسجدوا فيها ولا الجملة لم يروها واجده وكذا يروى فوق الراحلة وأما وهذا إليه التافله **وقال** آخرون هي واجبة فثبت ما وصفنا أن ما ذكرنا عن أبي لا دلا له فيه عن أن لا يسجد في المفضل لأنه وتر يجوز الحكم لمغن ما ذكرنا وقد خالف في ما ذهب إليه جماعة من الصحابة قال علي بن عزام السجود للتمثيل وحده والخم وأما ما سمع بك وعمير الخطاب صلى الله عليه وسلم بالجماعة بالخيم فخير ثم قام وقرأ إذا نزلت **عن** أبي هريرة أن عمر بن الخطاب إذا انشقت وكذا بن مسعود مثله



وكذا ان عمر بن الخطاب قد خالفوا في تركه في قوله لا سجود في الفضل بعارض حدث ان يتركه بحديث  
من مسعود وان من مسعود قد حضر فدا النبي عليه السلام في العام الذي مات وقد عرض عليه مرتين في  
ذلك العام دليل انه تعلم ما فيه من السجود من القرآن فصار قوله ان في الفضل من السجود ما دينا عنه  
**قال** فنعقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في الفضل بمكة فلما هاجر ترك ذلك وروا ذلك عن  
بن عباس من طريق ضعيف لا يثبت مثله وروا عنه من قوله انه لا سجود في الفضل وهذا لو ثبت لكان  
فاسدا فنعقد ان ذلك ان ابا هريرة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في الحج واذا السبا انشقت وا  
سلام ابو هريرة وثقا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بالمدينة قبل وفاته بثلاث سنين وقد توارث  
الانما ايضا بسجود عليه السلام في الفضل واما النظر في ذلك وذلك اننا لم نلقنا السجود المتفق عليه هو سجد  
سجدات منهن في الاعوان عند قوله بسجود له وله سجودون وفي الرعد عند قوله وضلائهم بالغدود والاحمال  
والخجل عند قوله لي قوله ما يامرون وبن اسرائيل الى قوله حسوئا ومريم عند قوله خذوا سجدوا وبكيا  
وفي الحج عند قوله فيها سجود اولها عند قوله لم ان الله يسجد له الى اخر الاية والقرآن عند قوله واذا قيل لم اسجدوا  
الى اخلا لا يدعوا لنقل عند قوله لا يسجدوا لله الى اخر الاية لم تنزل عند قوله انما يؤمن بالآيات الى اخر  
الاية وهم وموضعها فيه الاختلاف **قال** بعضهم يبيدون فكان بعضهم يسمون وكان بن عباس يسجد في  
الاية اخر فزاد سجود في الاية الاول **قال** مجمل هذا بالسجود وكذا وابل سجود في الاية الاخر **عن**  
بن سيرين مثله وعن مجاهد مثله وعن قتادة مثله وعن بن عمر مثله لكن لما اختلف المتقدمون في ذلك  
نظروا ان كان موضع امرنا هو تعليم لا سجود فيه وكل موضع فيه سجود فهو موضع سجود التلاوة وفي  
الحج واذا باسم يترك ذلك امورا ليس بخبرنا لظن ان يكون موضع سجود التلاوة ولكن اتباع ما ثبت عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان هذا اخر عند قوله لا يسجدوا لانه لا يذبح لاله الاية فيقول لانه امره ان يسجد والله الذي خلقه  
وقد روى عن قتادة فنعقد فيه ما يحسن كونه **قال** اخرون ليس فيها سجود وروى سعيد بن المسيب عن النبي عليه السلام  
سجد في سجود بن عباس عن السجود في سجود اوليك الذين هدى الله فبهذا هم اقرب ونرى ان لا سجود  
في اخر الاية لما انه امر بن عباس بالسجود في الاول عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطابه  
صلى الله عليه وسلم في خطابه وكذا موسى الاشعرى سجد فيها سجدة عن بن عمر مثله وعن بن الدرداء مثله  
**باب الفصل في سجود الناس يصلون** **عن** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من سجد لله سجدة  
التي عليه السلام انه رآه وقد اقيمت الصلاة قال جلس ولم اقم الصلاة فلما اقم صلاته قال يا ايها  
مسلماء قلت بل قال فما منعك ان تصلي معا فقلت قد كنت صليت مع اهل كذا وكذا والناس وان كنت قد صليت

مع اهلك ورواه جماعة من طريق وكذا لما صلى النبي عليه السلام ما سجد في سجود الخيف واني بطيخ جالس في فوخ  
المسجد فاني بها ترعد فابصر الحديث فذهب عقم ال هذه الآثار فقالوا اذا صلى الرجل للكتوبة في بيت ما صلى  
كان ثم جاء المسجد فوجد الناس يصلون صلاتهم **قال** اخرون كل صلوة يجوز بعد التلويح بعد التلويح ما بان  
يفعل فيها ما ذكرتم غير العزب كذا لا يتطوع بالوتر واجزا في ذلك بما قد توارثه الروايات عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في نهيه عن الصلوة بعد العصر حتى تقرب وبعد الصبح حتى تطلع فلما بين في حديث الامام بقوله فانما لكم  
نافعه ومن عن التلويح في هذه الآثار الاخر كان فلك تاسحا لما قد تقدمه مما روي خالفه عن بن عباس قال كنت ادخل  
المسجد لصلوة المغرب فزاد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا في اخر المسجد والناس يصلون وقد  
صلوا في بيوتهم ولا انكر عليهم احد دليل على انه على نسخ ما ذكر كان تقدمه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكذا من بن عمر قال اذا صليت في اهلك فادركت الصلاة فصلها لا الصبح والمغرب **باب الفصل**  
**في فضل السجود يوم الجمعة والامام يخطب قبل ان يركع ام لا** **عن** جابر بن عبد الله عن يوم الجمعة وروى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقرأ سبحة اهل البيت صلى الله عليه وسلم اركعت وكفين **قال** لا تكمل فذكرها  
رواه جماعة من طريق ومما تقدم **قال** **باب** ان يجلس ولا يركع واجتوا بما روى عن عبد الله بن مسعود  
كنت جالسا الى جنبه يوم الجمعة جازلا يتخلى رقاب الناس يوم الجمعة فقال له عليه السلام اجلس فقد  
اذيت امره بالجلوس ولم يامر بالصلوة فمما يخالف حديث سبحة ولقد توارث الامار ان من قال لصاحبه  
انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغا فاذا كان قول الرجل لصاحبه والامام يخطب انصت لغوا  
كان قول الامام للرجل قم فصل لغوا ايضا ثبت بذلك ان الوقت الذي كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الامر لسبحة بما امر به كان الحكم منه في ذلك خلاف الحكم في الوقت الذي جعل مثل ذلك لغوا  
سال رجل ان يركع فابن النبي عليه السلام يخطب يوم الجمعة قال له متى اركعت هذه الاية فلم يجبه  
اي شخص جلوا ثم قال له اي مالك من جحك الا ما لغوت فاجزا النبي عليه السلام بما قاله قال عليه السلام  
صدق اي **عن** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس احسن  
شابه ولم يتخلى رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله وانصت اذا خرج الامام كانت كفارة لما بين يمين  
الجمعة التي قبلها وفيما تاروا جماعة من طريق ومن طريق النظر ايضا الداحل وغير الداحل لا  
يختلفون في الاوقات التي تمنع من الصلوة في منعها اياها من الصلوة فلما كانت الخطبة تمنع من  
كل قبلي في المسجد عن الصلوة كانت كذلك ايضا تمنع من دخول المسجد بعد دخول الامام فيها من  
الصلوة وقد روي انما روى عن جماعة من المتقدمين كعب بن عمار قال الصلوة والامام على المنبر معصية



وان عبد الله بن صفوان حاور عبد الله بن العنبر بن خطيب فجلس فلم يركع فلم ينكرك ذلك عليه عبد الله بن الزبير  
ولام من كان يخبره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارى عن النبي عليه السلام اذا دخل احدكم  
المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين لا يجده فيه ايماءا اعل من ادخل المسجد في حال كل فيها الصلوة الا ان  
ان من دخل عند الطلوع او الغروب او في وقت من اوقات المني عن الصلوة لا ينبغي له ان يصلي فيها  
**باب القفل يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن يركع يركع ام لا عن ابي هريرة**  
عن النبي عليه السلام قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلوة الا المكتوبة ربه احدكم فقلوا بركم ان يصلي ركعتي الفجر  
المسجد والامام في صلوة الفجر **والاخر** لا بأس بان يركعها غير مخالط الصفوف عالم بحاف قوت الركعتين  
مع الامام وكان من الحجة على القائلين ان ذلك الحديث الذي اخرجوا باصالة عن ابي هريرة هكذا  
رواه الخطيب عن عمر بن دينار ولم يرفعه وقد خالف ابو هريرة جماعة من اصحاب النبي عليه السلام واستدل  
ايضا اهل القائلين الاول عمار بن عبد الله ان جبال المسجد والنبي عليه السلام في صلوة الفجر ترك الركعتين  
خلف الناس ثم دخل مع النبي عليه السلام في الصلوة فلما افضى النبي عليه السلام صلواته قال لا تفتلن اجعلت صلاتك  
التي صليت معنا او التي صليت وحدهك ونهاه عليه السلام والحجاب يحتمل ان يكون خلف صفوفهم لافضل  
بينه وبينهم فكان سنة المخالط لم ذاك ايضا داخل في النبي ايا الباج ان يصليها في محراب المسجد ثم يجلس  
فذلك المكان الاول للمسجد وقد روى عن جده من المتقدمين حين دعاهم سعيد بن الحارث دعا ابا موسى وحليفه  
وعبد الله بن مسعود قبل ان يغزاه ثم خرجوا من غزاه وقد اقيمت الصلوة فجلس عبد الله بن مسعود في اسطوانة من  
المسجد فصل ركعتين ثم دخل في الصلوة وحليفه وابو موسى ينكروا ذلك عليه روى الخالف حول على ما اذا لم  
يفصل بين الفرض والتفل **وعن** بن عباس صل ركعتين خلف الامام ثم دخل معهم وكذا عن عمر بن الخطاب في ذلك الا ان  
الاجاز فيه كثيره وامام من يردق النظر كان الذين ذهبوا الى انه يدخل في الفريضة ويدع الركعتين فانهم  
كاملوا نشأته في الفريضة اول من نشأته بالتطوع فكان من الحجة عليهم في ذلك انهم قد اجمعوا انه لو كان  
في منزله فعلم دخول الامام في صلوة الفجر ينبغي له ان يركع ركعتي الفجر عالم بخاف الموت ولم يجلوا نشأته  
بالسعي الى الفريضة اول من نشأته بها في منزله **باب** **الصلوة في النوب الواحد عن** بن عمر  
عن النبي عليه السلام قال لا يشتمل احدكم في الصلوة اشتغال اليهود من كان له نوبان فليترك وليركع ومن  
لم يكن له نوبان فليترك وليصل بعد اخذ قوم فكرهوا ان يركعوا في نوبين وكوهوا الصلوة لم  
يكن قادرا الا على نوب واحد مشتقلا به حلقا ولكن يترك به **والاخر** لا بأس بالصلوة في نوب واحد اخرجوا  
عمار بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايصال في نوب واحد فقال او كل حكم

في ذلك

جد ثوبين روى جماعة عن طريق فني هذه الآثار ابا حماد الصلوة في النوب الواحد فذلك يضاد ما مضى القلة  
في نوب واحد **وعن** ام هانئ في حديث طويل فاعسل عليه السلام ثم صلى نوب واحد فالتفت الى طرفه فوجد  
دكان روى جماعة عن طريق فقد ثوابه هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في نوب  
واحد متوشحا به في حال وجوده غيره حتى ذكر في بعض هذه الاحاديث انه صلى نوبين على الحبشة في نوب  
واحد متوشحا **وعن** ابي هريرة عن النبي عليه السلام اذا صل احدكم في نوب فليجعل على عاتقه منه شي وكذا  
عن ابي النضر باسنان مثله فهي عليه السلام عن الصلوة في النوب الواحد متوشحا به وكذا في السوا  
ريل وطه وقد رويت عن اصحابه عليه السلام في ذلك آثار **عن** سهل بن سعد ان رجلا من المسلمين  
كانوا يشهدون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي ثيابهم في ثيابهم ما على احد من الانوب  
واحد **باب** **الصلوة في اعطاء الابل عن** عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام عن الصلوة في سبوعه  
موطن في المذبله والحجز والقبول وقارة الطريق والحمام ومعاظن الابل وفوق بيت الله روى جماعة  
من طريق فذهب قوم الى ان الصلوة في اعطاء مكرهه واججزا هذه الآثار حتى غلط بعضهم في حكم ذلك فنفى  
الصلوة **وحالفهم** اخذوا فاجابوا الصلوة في ذلك الموطن كان الحجة لهم ان هذه الآثار التي ثبتت وقد تكلموا في  
في معناها وفي السبب الذي كان لاجله النهي وعلة التماسه لا لاجله الابل في العوان ان اصحاب الابل يتقو  
ويولون يقرب الابل خلف الغنم ويحتمل ان يكون اثنان في معانها من اجل اربابها وابوابها فربما  
من ابرار الغنم لذلك بل العلة بخاف وثوبها فيعطب من يلاق **باب** **الامام بفوته صلوة**  
**العيد صل عليه من الغنم لا عن** عمر بن ابي بن مالك قال اخذني عوف بن الانصار ان الهلال اثنى  
على الناس في اخذ ليله من شهر رمضان في ذن النبي عليه السلام فاصبحوا اصيافا فشهدوا عند النبي عليه  
السلام بعد التوال انهم راوا الهلال الليلة الماضية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظفر فافطروا  
تلك الساعة وجمع بهم من الغنم فليهم صلوة العيد فذهب قوم الى هذا فقالوا اذا فأت الناس صلوة  
العيد صدد يوم العيد صلوهها من غير ذلك اليوم ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف **والاخر** اخذوا  
فات الصلوة يوم العيد حتى زالت الشمس لم يصلي بعد ذلك ومن قال ذلك ابو يوسف وكان من جهة  
فذلك ان الحفاظ من راي هذا الحديث عن هشيم لا يذكرون فيه انه صلى بهم من الغنم ولكن فيه ام لم يخرج  
من الغنم لا دلاله فيه لاحتمال ان يكون عليه السلام امرهم ان يجتمعوا فيدعوا اوليهم الى الصلوة فتركهم  
فيتأها ذلك لا عدوهم بدليل انه عليه السلام امر بالخروج الحيف ودوات الخد فاما الحيف فيخترلون  
ويشهدون الحجز ودعا المسلمين **باب** **الصلوة في الكعبة عن** سامه بن زيد ان

طون



النبي عليه السلام لما دخل البيت دعاني فواجهه كلهم ولم يصل فيه شيء حتى خرج فلما خرج صلي ركعتين وقال هذه  
 القبلة وكذا الحجر الفضل بن عباس مثله وكذا عن عبد الله بن عباس مثله فذهب قوم فقالوا لا يجوز الصلوة  
 في الكعبة بعد الأثر والقبلة عليه السلام ان هذه القبلة **قال** احذرون لا بأس بالصلاة في الكعبة وقالوا  
 وتجوز قوله عليه السلام هذه القبلة اي التي يصلي اليها امامكم الذي قامول به وعندها يكون مقامه  
 وليس في تركه عليه السلام الصلوة فيها دليل على انها لا تجوز فيها وقد رويت عن النبي عليه السلام ان اثار  
 مشواش انه صلي فيها روى عن بلال انه فعله السلام جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة  
 اعمره وراه وكان يومئذ على سبعة اعمره ثم صلي وجعل يمينه وبين الجدار نحو من ثلثه اندج **عن** عمر  
 عن اسامة بن زيد ان النبي عليه السلام انه صلي في البيت فضاة الروايات عن اسامة ذهبت مروى  
 بلال اذ كان لم يختلف عند ذلك من عايشه كالت كت احسان اذ دخل البيت فاصل فيه فاحد رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم يدي فادخلني الحجر وقال ان قومك لما بنوا الكعبة اقتضوا ان يبنوها فاخرجوا الحجر من  
 البيت فاذا اوردوا ان تصلي في البيت فضاة الحجر فاما هو فقطعه من البيت فهذا رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم قد اجاز الصلوة في الحجر الذي هو من البيت ومن طريق النظر ان الذي ينهون عن الصلوة في البيت انما  
 هو لان البيت كله عندهم قبله قالوا من صلي فيه فقد استدبر بعضه فهو كاستدبر بعض القبلة  
 ولا يجزئ صلاته فكان من الحج عليه السلام انما من استدبر اولها يمينه او سماله ان ذلك كله سواء ان  
 صلاته لا يجزئ وكان من صلي مستقبل جهة من جهات البيت اجزائه الصلوة بانكائهم وليس هو في ذلك  
 مستقبل جهات البيت كلها كان المتروك على ذلك ان من صلي فيه فقد استقبل احد جهاته واستدبر غيرها  
 كما استدبر من ذلك فهو حكم ما كان عن عيين ما استقبل من جهات البيت وعن يساره اذا كان  
 خارجا منه **باب من صلي خلف الصف وحده عن** باب من صلي خلف الصف وحده عن رسول الله صلي الله عليه  
 وسلم راي رجلا صلي خلف الصف وطعن فامر ان يعيد الصلوة وروى استقبال صلاتك خلاصا لفرد خلف الصف  
 وبه اختلفت فقالوا اذا صلي رجل خلف الصف فملائته باطل **قال** احذرون من ذلك فقد اساءوا صلوة  
 لجزيه عنه قالوا ليس في هذا الاثر ما يدل على خلاف ما قلنا وذلك انكم رايتم ان النبي عليه السلام امر الذي صلي خلف  
 الصف ان يعيد الصلوة فلو يجوز ان يكون امره بذلك لانه صلي خلف الصف ويجوز ان يكون امره لمعني اخر  
 كما امر الذي دخل المسجد فظلي ان يعيد الصلوة ثم امر ان يعيد حاشي فعل ذلك امر انما يكن ذلك فانه  
 دخل المسجد فظلي ولكنه لمعني غير ذلك وهو تركه اصابه فرائض الصلوة فيجعل اليها ما رويتم لمعني اخر كان  
 منه لا لكونه صلي خلف الصف واما قوله عليه السلام فلا صلوة لفرد خلف الصف يجوز ان يكون ذلك

البيت

كقوله

كقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسمي **باب من** فعل يجزون عن النبي عليه السلام في هذا شيئا يدل على انتم قبل له  
 فمما روي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم ركع فركعت دون الصف ثم مشيت الى الصف  
 فلما بقي رسول الله صلي الله عليه وسلم والركم الذي ركع دون الصف قال ابو بكر لانا قال فاذك الله حرمنا  
 ولا تغد فليامس عليه السلام بالا عادة فلو كان من صلي خلف الصف لا يجزئ لكان من تركه دخل في الصلوة  
 خلف الصف لا يكون دأخلا فيها الا ترى ان من صلي على مكان تديان صلاته فاسد فيها ومن افتتح الصلوة على مكان  
 زدرم ما لا مكان نصيف ان صلواته باس **باب من** فاعني قوله فلا تغد قبل لم يحتمل معنيين يحتمل ان يكون  
 الصف حتى يقوم دون الصف كما روي ابو هريرة اذا انا احركم الصلوة فلا تارك دون الصف حتى ياخر مدانه  
 من الصف ويحتمل ان لا تسلي للصلوة مسجعا كما روي ابو هريرة اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوا بها تسعون الحديث  
 قال عمر بن من صليت الى جنب ابن عمر فزاي في الصف خلا فجلت يغوش من اتقدم اليه وجعلت انما يغني  
 ان اتقدم اليه الظن فكان اذا جلس ان العدم منه فلما ان راي ذلك تقدم هو الذي يتقدم من صف الصف  
 على ما ذكرنا هو فيما بين الصفين في غير صف فلم يضر ذلك لم يجز جهه من الصلوة فلو كانت الصلوة لا  
 يجوز الا لتمام في صف لفست على هذا صلواته لما صار في غير صف وان كان ذلك اقل القليل كما  
 ان من وقف على مكان نجس وهو يصل افست ذلك عليه فذلك ان من صلي دون الصف ان  
 صلاته تجزئ وقد روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم انهم ركعوا دون الصف ثم مشوا الى الصف  
 واعتدوا بتلك الركعة التي ركعوها دون الصف كتاب مسعود وزيد بن زهير وثابت  
**باب من دخل في صلوة الغداة ففعل ما ذكره ثم تطلع الشمس عن** **باب من** تطلع الشمس عن  
 النبي عليه السلام قال من ادرك ركعة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلوة فذهب قوم  
 الى ان من صلي من صلوة الصبح ركعة قبل طلوع الشمس ثم طلعت عليه الشمس صلي اليها اخرى **قال** احذرون  
 اذا طلعت الشمس عليه وهو في صلاته فسدت صلواته قالوا ليس هذا الاثر دلالة لانه يحتمل انه عن  
 العيان الذين يبلغون قبل طلوع الشمس والحيف الذي يظنون والتمساري الذين يصلون لانه لما ذكرني  
 هذه الآثار الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هادوا الذين سمعوا من اشهرهم مدرسين هذه الصلوة  
 عليهم قضاها فكان من الحج عليهم لا اهل المقالة الاولى ما روي **عن** ابو هريرة عن النبي عليه السلام انتم  
 من ادرك من صلوة الغداة ركعة قبل ان تطلع الشمس فليصل اليها اخرى وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام  
 قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد تمت صلواته واذا ادرك ركعة من الصبح  
 قبل ان تطلع الشمس فقد تمت صلواته فقياما ونيادا ذكر لينا بعد طلوع الشمس على ما قد دخل فيه قبل



طلوعها فكان من المحذور على اهل هذا المكان هذا ويجوز ان يكون كان النبي عليه السلام قبل غيبه عن الصلوة  
عند طلوع الشمس فانه قد نرى عن ذلك وتواترت عنه الا نادر فقالوا انما هي التي عن التطوع خاصة لا عن  
نقض الفرائض الا تقول ان النبي عليه السلام نهي بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر حتى تغرب  
الشمس فلم يكن ذلك بمنع صلوة فانه قد ذكر ذلك ما رووه عنه من النبي **فكان** المحذور للآخرين عليهم الله قد روى  
عن النبي عليه السلام ما يدل على ان الصلوات المفروضة قد دخلت فيما نهي عنه ما روى عمران بن  
الحسين عن النبي عليه السلام في غزوة فنام عن صلوة الصبح حتى تطلع الشمس فامروا من ثم انتظروا حتى  
استقلت الشمس ثم امرنا فقام فصل الصبح فلما رينا النبي عليه السلام اخر صلوة الصبح لما طلعت الشمس  
وفي فريضة فلم يصليها حتى استوت الشمس وقد روى في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها  
فليصليها اذا ذكرها ذلك ان نهيته عن صلوة عند طلوع الشمس قد دخل فيه الفرائض والنوافل وان  
الوقت التي استيقظ فيه ليس بوقت للصلوة التي قام عنها **باب** **صلوة الصبح خلف الموضع**  
**ع** جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وابوبكر خلفه فاذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كبر ابوبكر ليسوعا فصبرنا قايما فقال اجلسوا فاولى بذلك الهم فاقضى الصلوة كما كنتم ان تفعلوا  
فقال فارس والروم بعطائهم ايتموا بامتكم فان صلوا قايما فاضلوا قايما وان صلوا اجلوسا فاضلوا اجلوسا  
جماعة من طريق وبدا احد قوم **و** **اخرون** بل يصلون خلفه قايما ولا يسقط عنهم فرض القيام واجتوا  
لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا فقالت  
عائشة الا ادعوا لك ابابكر قال ادعوه قالت حفصة الا ادعوا لك عمر قال ادعوه قال ابن الفضل الا  
ندعوا العباس عليك قال ادعوه فلما حضروه رفع راسه ثم قال ليصل بالناس ابوبكر فتقدم ابوبكر فيصل  
بالناس فوجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج بهلبي بن جليل فلما احسما ابوبكر  
سجوا فذهب ابوبكر يتاخر فاشار اليه النبي عليه السلام من حيث انتهى ابوبكر من القراءة وابوبكر  
قام ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فليتم ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتم الناس بابوبكر فما  
قضى عليا السلام الصلوة حتى ثقل فخرج بهادي بن جليل فان جليده لتخبطان بالارض فمات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم يوص في هذا الحديث ان ابابكر ايتم بالنبي عليه السلام قايما والنبي عليه السلام قايما  
تقال القائلون لا حجة لكم في هذا الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصلوة كان ماشيا والجماعة  
بما روى عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابوبكر فاعدا من  
انسان النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابوبكر في ثوب واحد يرد مخالف بين طرفيه فكانت اخر صلوة صلواتها

كلن

وكان من المحذور عليهم في ذلك انه قد روى هذا الذي ذكره ولكن افعال النبي عليه السلام في صلواته تلك تبارك  
على انه كان اماما وذلك ان عائشة قالت قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار بن بكر ولو كان ابوبكر  
هو الامام كان النبي عليه السلام عن يمينه فذلك ان النبي عليه السلام هو الامام ويدل ايضا ما كان النبي  
عباس فاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة من حيث انتهى ابوبكر في ذلك ما يدل على ان ابوبكر قطع  
القراءة وقرا النبي عليه السلام فذلك دليل انه كان الامام ولو لا ذلك لم يقرأ الا تلك الصلوة صلوة الجور في  
ولو ذلك لما علم الموضع الذي انتهى اليه ابوبكر من القراءة **باب** **الرجل يصلي الفريضة خلف**  
**من يصلي تطوعا** جابر بن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي عليه السلام العشاء ثم يرجع فيصلها بقومه  
في بني سلمة فذهب قوم الى ان الرجل يصلي النافلة ويأتم به من يصلي الفريضة **و** **اخرون** لا يجوز لرجل  
يصل فريضة خلف من يصلي نافلة ولو ليس في حديث في حديث معاذ هذا انما كان يصلي بقومه  
كان نافلة او فريضة وقد يجوز ان الذي كان يصلي مع النبي عليه السلام نافلة والذي يصلي بقومه فريضة  
فلما كان الحديث يحتمل الامرين لم يكن احدهما باوّل من لاخر الا بدلالة ذلك على ذلك فقال هذا المأ  
الاولي انا وقد وجدنا ما يدل على الذي كان يصلي بقومه نافلة ما روى جابر بن معاذ كان يصلي مع النبي  
عليه السلام العشاء ثم يتصرف الى قومه فيصلها بهم هي له تطوع وطهر فريضة فكان المحذور للآخرين  
عليهم ويجوز ان يكون من قول جابر لانه لم يحك ذلك عن معاذ فلا يكون حجة لا تصحح جواز ان يكون  
في الحقيقة خلاف ذلك ولو ثبت ذلك عن معاذ لم يكن في ذلك دليل انه كان يابور رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخبره فوجه او غيره وهذا عمر بن الخطاب اخبر  
رفاعة الهم كانوا يجمعون ولا يقتسلون حتى ينزلوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم  
عمر فاجزتم النبي عليه السلام بذلك فريضة لكم قال لا فاجعل ذلك عمر حجة كذا هذا وقد روى عن  
النبي عليه السلام ما يدل على خلاف ذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطويل صلواته بقوله  
قال له عليه السلام اما ان تخفف هم الصلوة ولما ان تجعل صلواتك صونا فذلك ان عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يفعل احد الامرين اما الصلوة صعبة او بقومه وما كان يحرم بالانه قال اما ان تفعل  
مع ولا تفعل بقومك ولما ان تخفف بقومك ولا تفعل معي فثبت بذلك الا انه ما ذكرنا انه كان يصلي  
النافلة معه وما ذكره اهل القاه لو كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم امر كان ذلك في وقت كان  
الفريضة تفعل مرتين وان كان ذلك تفعل في اول الاسلام ثم نهي عنه ومن طريق النخول صلاة  
الماوم متعلقة بصلاة الامام محبة وفسادا لهذا يجب عليه حكم السهو ليس هو الامام ويبلغ عنهم

له



حكيم السهوي انتفاه عن الامام فثبت بذلك ان المأموم لا يجوز ان يكون حاله حلق صلوة الامام  
كان قال كليل فانما قد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان صلواتهم لم تكن  
متضمنة بصلاته فقال مخالفهم انما فعل ذلك لانه لم يتيقن بلجانبه فذلك لم يامرهم بالاعادة قال  
عمر اني قد اخطئت وما شجرت وصليت وما اغتسلت قالوا اغتسل وغسل ما روي في نوبه فذلك  
ان عمر لم يكن يتيقن بلجانبه وقد روي عن جماعة من المتقدمين ما يوافق ما ذهبنا اليه عن ابراهيم بن الحارث  
يقوم هو له الظن وهو العسر ولا يعبد ولو ذكر المروي عنهم **لطلال**  
**التوقيت في الصلوة** عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الاصحى والفطر يسبح اسم  
ربك الاعلى وفي الثانية هل انك حديث الغاسية رواه جماعة من طرق وذهب قوم الى ان هاتين  
السورتين هما اللتان ينبغي للامام ان يقرأ بهما في صلوة العبد في الجمعة مع فاتحة الكتاب ولا يجاوز  
ذلك الى غير **و قال اخرون** ليس ذلك توقيت بعينه لا ينبغي ان يجاوز الى غير واجهوا بآراء عن ابي  
وان قال سألني عمر ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبد قلت كاف واقرت الساعة **وعن ابي**  
**هريز** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة واذا جاء المشافقون فلما جاع رسول  
صلى الله عليه وسلم في هذه الايام انه قرأ في العبد من الجمعة غير ما جاعته في الايام الاولى فجعل كل واحد كان  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا بهداسة وبهدامة فحكى عنه كل فريق ما حضره منه فنفى ذلك دليل  
على ان التوقيت للقرآن في ذلك وكذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه كان يقرأ في صلوة  
الجمعة يوم الجمعة **باب صلوة السافر عن** عائشة قالت فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السفر واتم فذهب قوم الى ان السافر بالخيار ان شاء الله وان شاء غيره واوجه اهدا وبما روي عن  
عبد الله بن باباه قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ليس عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان  
يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس بالشيء عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال صدقة تصدق عليكم فاقبلوا **و قال اخرون** لا ينبغي ان يخطى بريد على اثنين وان لم  
الصلوة كان قد روي في الاثنى في الظهر والعصر والعشاء قدر الشهور وصلاته وان كل لم يخطى قدر الشهور  
فصلاته بالطلوع واجهوا بالحديثين الذين ذكرهما في اول الباب عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلوة ركعتين  
ركعتين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فصل الى كل صلاة مثلها غير العز فانما دعا النهار وطلعت الشمس  
طلعت فانما وكان اذا سافر عاد الى صلوة الاول فاخبرت انه كان يصلي في سفر كما كان يصلي  
قبل ان يوتر تمام الصلوة وذلك ركعتان فذلك خلاف حديث الذي ذكرناه في الفصل الاول

المنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم في السفر وقصر واما حديث يعلى بن مسينة فان له القالة اجماعا لا اله  
الذكور وهو قوله عروصل واذا ضربتم الابهام فلو ان ذلك على الرخصة من الله لم يكن التقصير التقصير لا على  
الحكم عليهم بذلك وهو قوله فلا جناح عليهما ان يتراجعا فذلك على التوسعة منه لم لا على اجابته  
عليهم فكان من محسنهم على هذا المقالة الاخرى ان هذا اللفظ قد يكون على ما ذكرنا ويكون على غير ذلك قال  
الله تعالى فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بها وذلك على الحكم عند جميع العلماء لا يجوز  
حيث ان يحمل ذلك على اطر الغني دون المعنى الاخر لا بدليل بدله على ذلك من كتاب اوسنة واجماع  
وقد حات الايام متواسم بتقصير في اسفار **كل من** عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بذي  
الخليفة ركعتين وعن عبد الله صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم بماركنتين ومع ابن بكر ركعتين ومع عروة ركعتين  
**وعن** من مسعود كان عليه السلام في السفر لصوم ويقطرون ويصل ركعتين لا يبدعهما ليعمل لا يزيد عليهما **عن**  
بن عباس انما رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مكة خمس عشرة بقعة الصلوة لم يقبل ما قبل مكة فوصوا  
فصلوا ركعتين فانما قوم سفروا في الايام يقولون ذكرهم فيها ولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصرون  
في السفر وينكروا على من اتم **و قال** فقد اتم ذلك الرجل الذي قدمه سليمان والسور وهاجها بيان  
فقد ضاقت ما تقدم من الاجاز قيل له ما هذا دليل على ما ذكرت لانه لا يجوز ان يكون السور ذلك الرجل  
انما لانها لم يكونا يريان في ذلك السفر فقصر الى من ذهبها ان لا يقصر الصلوة الا في حج او عمر او غزوانه  
فذهب الى ذلك غيرهما فلا احتل ما روي عنهما ما ذكرنا وثبت التقصير على اثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يجعل ذلك مصادا لما روي عنهم وهذا عثمان بن عفان فقد صلى بمنازل ما ذكرنا عليه من مسعود  
ومن اكرم معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان عثمان انما فعله لمعنى راي به انما الصلوة ولما  
عائشة انما كانت تتم قال قوم كان منها المعنى فلا ابو عمر كانت عائشة ام المؤمنين فكانت تقول كل من مضى  
انتهى فهو منزلة بعض مني فعد ذلك منزلا لها وتم الصلوة وهذا مال ابو جعفر وهذا فاسد لان عائشة  
وان كانت هي ام المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو المؤمنين وهو اولي بهم من عائشة فغير  
كان ينزل من منازلهم فلا يخرج ذلك عن حكم السفر **و قال** فم كان مذهب عائشة في قصر  
الصلوة انه يكون لمن حل الزاد والمراد وكذا مذهب عثمان بن عفان وكانت تسافر بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام في كفاه من ذلك فتروكت لهذا المعنى قصر الصلوة فلما كانت هذه التاويلات في فعل  
عثمان لم نسا ان نطرح حكم قصر الصلوة ما يوجبه فكان الاصل انما رايها الرجل اذا كان مقيما في اهله  
فحمله في الصلوة حكم الإقامة وسواء كان في اقامته في طاعة او معصية فكان حكم تمام الصلوة للصلوة



حب الله بالانعام خاصة لا بطاعه ولا بمعصيه ثم اذا ساوخرج بذلك من الحكم الامامه فقد حرم في هذا  
من الاختلاف ما ذكرنا فقال قوم لا يجب له حكم التقصير الا ان يكون ذلك السفر سفرا طاعه واما  
احد من حب له حكم التقصير في الوجهين مجتمعا فلما حكم الامام بحبه له في الانعام بالانعام خاصة  
لا بطاعه ولا بمعصيه كان ذلك محققا في النظر ان يكون حكم التقصير بحبه له في السفر بالسفر خاصة لا  
بطاعه ولا بمعصيه **باب الوتر على الواحله** **عن** سالم بن عبد الله عن ابيه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحله قبل ان توجه ويوتر عليه غير انه لا يصلي المكتوبه عليها  
**عن** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على راحله او توتر بن عمر على بعيره بعد النبي صلى الله عليه وسلم فذهب قوم  
الى هذا **باب** لا يجوز لاحد ان يصلي الوتر على الراحله واجتوا بعارض عن بن عمر انه كان يصلي على  
راحله ويوتر على الارض يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذلك فهذا خلاف ما اخرج به اهل القائله  
الاولى وزعم ان صلاته على الراحله تدل على ان له ان يصليها على الراحله وصلوته اياه على لا ينشئ  
ان يكون له ان يصليها على الراحله فالوجه عندنا في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يوتر على الراحله قبل ان يحكم الوتر ويخط ارضه ثم احكم بعد ولم يرض في تركه **وعنه** عن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الليل وعاليه معترضة بين يديه فاذا اراد ان يوتر او الى ان يركع  
وقال من صلاه زعموها **عن** ابو ذر ابو بصير قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعال فاحكم صلوته  
فعلوها فيما بين العشاء والوعاء الوتر الوتر قال ليس كذلك الا انما راس الوتر ولا يخص لاحد في تركه  
وقد كان قبل ذلك ليس في التاكيد كذلك يجوز ان يكون ما روى بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ورس  
على الراحله كان ذلك منه قبل تاكيد اياه ثم اكدر بعد فسخ ذلك ثم لما كان الوتر باقائهم لا يصليها  
الرجل على الارض قاعدا او هو يقدر القيام كما قلنا في الغرض خلاف النقل كذلك لا يصليها في سفره  
على راحله وهو يقدر الشراء كما قلنا في الغرض فمن هذا الوجه ثبت نسخ الوتر على الراحله ليس  
في هذا دليل بانته فريضه ولا تطوعا **باب الوتر في صلوته فلا يصح التماسه**  
**ابن عباس** عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طأ احدكم الشيطان فخلط عليه صلوته فلا يدرك  
كم صل فيسجد سجدين وهو جالس رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى هذا لما رواه احكام من دخل  
عليه السك في صلوته فلم يذره اذا دام نقص سجدتين وهو جالس ثم ليس عليه غير ذلك **باب**  
اختلاف بل بين على الاقل حتى يعلم انه قد راي ناعليه نقيبا وما لو ليس في الحديث دليل على  
ليس على المصل غير تلك السجدين لا قد روى عنه ما قد راد على ذلك واوجب عليه قبل السجدين البناء

اليقين حتى يعلم يقينا روال ما روى علم وجوبه عليه **عن** بن عباس قال طست عند عمر بن الخطاب فقال  
يا بن عباس هل سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا نسي صلوته فلم يدرك ادا م نقص ما  
اسوفيه قلت ما سمعت انت يا امير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال والله ما  
سمعت فيه شيئا ولا سالت عنه اذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال فيما انتم فاجرو عمر فقال  
سالت هذا القتي عن كذا فلم اجد عنده فلما قال عبد الرحمن لكن عندك لقد سمعت ذلك من النبي  
عليه السلام فقال عمر انت عندنا العدل الرضا فاذا سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اذا  
سلك احدكم في صلوته فشك الواحله والاثنين فليجهدوا واذا سلك في الثلث او الرابع  
فليجهدوا فاشق يكون الوهم في الزمان ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم رواه ذلك جماعة من طرق فلهذا  
الانار تريد على الانار الاول لان من توجب البناء على الاقل والسجدين في ذلك فهذا هو الذي  
قد رادت عليه **باب** احرون الحكم في ذلك ان ينظر المصل الى ان يركع في ذلك فيعمل على ذلك ثم  
يسجد سجدتين السهر بعد السلام وان كان لا راي له في ذلك بناء على الاقل حتى يعلم انه قد صل عليه  
يقينا واجزا ما روى بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد سجدتين في صلوته فليذكر في سجدتين  
**عن** علقمه عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احكم فلم يدرك المصلي ام اربعا فليستطو احدى ذلك الى  
العلوان فليتمه ثم ليس ثم يسجد سجدتين السهر ويشهد ويسلم ثم هذا الحديث العمل بالتحري وتصح الآثار  
بوجوب ما يقول اهل هذه المقالة لان هذا المعنى ان يطول وجها لا يعمل بالتحري اتفق هذا الحديث وان  
وجها العمل بالتحري اذا كان له راي والبناء على الاقل اذا لم يكن له راي استوى حديث عبد الرحمن  
بن عوف وحديث ابي سعيد وحديث بن مسعود وفصار كل واحد منهما قد طابق معنى غير المعنى الذي  
جاء في الاخر وهكذا ينبغي ان يخرج الآثار ويحمل على الاتفاق ما قد راد على ذلك ولا يحمل على الضاد الا  
ان يكون لا يوجب لها وجه غيره وكثير من العباد من قال بالتحري كابن زبير وسعيد الجدي والاس  
بن مالك وغيرهم قبل ان الغرض عليه في واجب حتى يعلم يقينا انه واجب فيلتمس هكذا وجدنا العباد  
كلما لا ناعيدنا انه اذا اغنى علينا في يوم ملتقى من شعبان فاحتمل ان يكون من رمضان فليجهدوا  
حتى يعلم يقينا انه من شهر رمضان فصوصه وكذلك راي اخر شهر رمضان اذا اغنى علينا في يوم الاثنين  
فاحتل ان يكون من شهر رمضان فيكون علينا صومه واحتمل ان يكون من شوال فلا يكون علينا صومه  
اسماء بان فصوصه حتى تعلم يقينا انتم ليس علينا صومه فكان من دخل في شيء يقين لم يخرج منه الا يقين  
كل من دخل في صلوته وهو متيقن انها عليه لا يخرج منها الا يقين منه انها ليست عليه

فيه

يقول

عن

دات



**باب السجود في الصلوة** عن عبد الله بن مالك وهو من مجيئه انه ابراهيم عليه السلام  
وقام في الركعتين ونسي ان يقول نفي في قيامه ثم سجد سجدتين بعد الفراغ من صلوته رده جماعة من طرق  
ذهب قوم الى هذه الآثار قبل هو السلام كان حديث من مجيئه وكان حديث معاوية وما كان من سجود  
سهر لزياد بن عوف بعد السلام واجتزأ حديث ان هرون بن جندب في الحديث وحديث ابن حنبل **وطالغهم**  
فقالوا كل سهر وجب في الصلوة لزياد او نقصان فوجدوا السلام واجتزأ في ذلك بلاد من غير من سجدته  
في السجدة الاولى فسمع به فاستتم قايما حتى صلى ردتا ثم سجد سجدتين السهر بعد السلام وقال هكذا فعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فمدوا للغيره يحيى انه عليه السلام سجد لسهر لما نقصه من صلوته بعد السلام وهذه الآثار  
المتقدمة يحل وجوها وقد روي عن جمهور الصحابة رضي الله عنهم اجمعين سجدا للسهر بعد السلام كابن مسعود  
وبن عباس ومن الزبير وسعد بن مالك وانس بن مالك وغيرهم مما يطول ذكره **باب طالع الكلام**  
**باب حديث في السهر** هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك ركعتين في الصلوة فقال  
له ابو الخرياق وهو واليدين يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انك صليت لنا في الصلوة ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين  
ثم سلم عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ركعتين ثم سلم ثم قال له ذو الريد انصرت  
الصلوة ام نسيت فخرج سجودا فسأل فاجاب فقال الركعة التي كان تركها وسلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ذهب  
قوله ان الكلام من المأمومين لا مأموم لما كان منه لا يقطع الصلوة وان الكلام من المأموم ومن المأموم في السهر  
لا يقطع الصلوة واجتزأ في مذهبه في كلام المأموم للمأموم لما قد تركه من الصلوة بكلام ذي الريد بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مذهبه ان الكلام في السهر لا يقطع الصلوة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الصلوة  
ثم يقصر ولم انس وهو يروي انه ليس في الصلوة قالوا بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قد صلى ولم يكن ذلك  
قاطعا عليه ولا على ذي الريد في الصلوة ثبت بذلك ان الكلام لا صلاح الصلوة مباح في الصلوة وان الكلام في  
الصلوة على السهر غير قاطع للصلوة **باب** اخرون لا يجوز الكلام في الصلوة شي من حدث من الامام ولا واجتزا  
في ذلك بما روي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم اعطس رجل فقلت يرحمك الله فقلت  
القوم يا معاوية فقلت واكمل اياه ما كنتم تنظرون الي قال فطرب القوم بايديهم فنادوا يا ايها النبي يسكنون  
لكني سكنت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلوته دعا في قبلي واني ما رايت معيا فله ولا بعد احسن  
قلها منه والله ما ضرتني وكدهني ولا سبني ولكن قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي  
تكبير وتسبيح وقراءة القرآن فلما لم يقل له او ينوبك فيها شيء مما تركه اماك فتكلم به ذلك ان الكلام في  
الصلوة بغير ما استشهد قاطع ثم قد علم عليه السلام لما ينوبهم في صلاتهم بقوله من يابى في صلوته فليقل

سبحان انما المصنف للنساء **عن معاوية بن خديج** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما وانصرف وقد  
بقيت من الصلوة ركعة فادركه رجل فقال بقيت من الصلوة ركعة فخرج الى المسجد فامر بلالا لا تاقيم  
الصلوة فصل بالناس ركعة في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا فاخذ واقام ثم صلى  
ما كان ترك من صلاته ولم يكن اسم بلالا بالافان والا قامه قاطعا ولم يكن ايضا ما كان من بلالا من  
اذا نه واقامته قاطعا لصلوته وقد اجتمعوا ان فاعلا لو فعل هذا لان وهو في الصلوة كان به قاطعا للصلوة  
فذلك ان ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوته في حديث بن خديج وفي حديث عمران بن وهيب  
والكلام مباح في الصلوة ثم نسخ الكلام فلم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بعد ذلك ما ذكره عنده  
معاوية بن الحكم وابو هرون وسهل بن سعد وما يذكرون ذلك ان عمر بن الخطاب صلى بالناس ركعتين  
ثم انصرف فصلا بهم اربع ركعات وكان عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي الريد في ذلك على  
نسخ ذلك عنه ولا لما فعل عمر خلافه وقد كان فعل عمر هذا ايضا بحضره اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الذي حضر بعضهم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي الريد في صلاته فلم ينكروا ذلك عليه فذلك ايضا  
انهم علوا في ذلك ما ذكر كان علم عمر وما يذكرون ايضا على ان ذلك منسوخ ان اما جمعت اذا نسي الامام شيئا  
من صلوته ان المأموم يسبح ليعلم لما قد ترك ودوا الريد لم يسبح ولا انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلامه اياه فذلك ان تعليمه عليه السلام التسبيح كان متاخرا عن ذلك وما يذكرون ايضا ان ابا هرون فاسلم  
عليه السلام في ركعتين ثم مضى الى حنيفة في المسجد وما كان عمران ثم مضى الى حنيفة فذلك انه قد كان صحت  
وجهه عن الصلوة وعمل على ان الصلوة ليس من زمان الشئ وغيره فيجوز هذا احد اليوم ان يصنع ذلك  
ولا يجزيه ذلك من الصلوة **باب** فليقم لتخرجه ذلك من الصلوة لانه فعلة ولا يبرى انه في الصلوة  
لزمه ان يقول لو اكل او شرب او جامع وهو حالة لا يخرج به ذلك وقد روي ذلك القائل حديث ذي الريد  
ان جبرا واحدا يقوم به الحجة ويجب به العمل فقد اجتزأ في الصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس  
اصحابه ما روي فالتفت بعد اجزاء اياه الى اصحابه فقال انصرت الصلوة فكان متكلما بذلك بعد ذلك بانه  
في الصلوة على مذهبه هذا الخالف لنا فلم يكن ذلك نحو حاله فقد لزمه ذلك هذا على اصله ان ذلك الكلام  
كان قبل النسخ في الصلوة ودليل اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألهم اصدق ذي الريد  
كان يمكنهم ان يوموا اليه بذلك فقد كلف مع علم منهم انهم في الصلوة فلم يأمروهم بالا عان فذلك حديث  
ذي الريد ان كان قبل نسخ الكلام **باب** كيف يجوز ان يكون هذا قبل نسخ الكلام في الصلوة وابو هرون  
قد كان حاضر ذلك واسلام ابو هرون فاما كان قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ونسخ الكلام



في الصلوة كان والنبى عليه السلام يحكمه فذلك ان ما كان في حديث ذي اليمين من الكلام في الصلوة  
بعد ما نسخ الكلام في الصلوة اذا كان متاخرا عن ذلك قيل له اما ما ذكرت من اسلام ابي هريرة وهو كما ذكرت  
واما قولك ان نسخ الكلام في الصلوة كان النبى عليه السلام يحكمه فمن روى ذلك عندنا وانت لا تخرج الا بالسند  
ولا تسوغ ختمك للحج عليه في اسندك هذا وهذا ريد ان ارفع الانصار يقول كانت كل في الصلوة  
حتى نزلت وتقوم لله فانتين فاسرنا بالسكوت وصحبه زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كانت بالمدينة  
مع ان ابا هريرة لم يخبر تلك الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلا لان ذا اليمين قبل يوم بدر وهذا السطر  
الثبت وقد ذكر محمد بن اسحق وغيره وكذا قال ابن عمر حين حكوا له حديث ذي اليمين فقال له اسلام ابي هريرة  
بعد ما نزل ذا اليمين واما قول ابن عمر عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعنى بالمسلمين وهذا جاز  
في اللغة وقد روى مثل هذا عن النزال بن سبرة قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره وهو لم يرو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بذلك قال لقومنا وكذا قال طاوس قدم علينا معاوية بن جندب فذكر ما رواه  
الحفراوات شيئا وطاوس لم يذكر ذلك لان معاوية قدّم اليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يولد  
طاوس حينئذ فكان معنى قدم علينا اي قدم بلدنا **قال قيل** عن النبي الذي لم يامر رسول الله صلى الله عليه  
ولم يعاد من الحكم باعان الصلوة لما تكلم فيها قيل له لان الحج لم تكن فاست عليه قبل تحريم الكلام في الصلوة  
ومحمد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر باعان الصلوة ولكن لم ينقل اهل العلم بالمدينة فما اخبرني  
احد منهم انه صلاها يعني بحديث السهو يوم ذي اليمين فاما معنى هذا عندنا والله اعلم انه اما يجب سجدة  
السهو اذا فعل فيها ما لا ينبغي ان يفعل كمثل القيام من القعود والقعود في غير موضع القعود وما شبه ذلك  
فما لو فعل على العمد كان فاعله مستحيا فاما اذا فعل بما ليس بمكروه فيها فليس فيه سجدة سهو وكان حكم الصلاة  
يوم ذي اليمين لا بأس بالكلام فيها والتصرف فيها فاما فعل ذلك فيها على السهو وكان فاعله على العمل غير مستح  
كان فاعله على السهو فيه واجب عليه سجدة السهو فذا مذهب الذين ذهبوا الى ان رسول الله صلى الله عليه  
ولم لم يسجد وكان مذهب الذين كروا انه سجد يومئذ ان الكلام والتصرف وان كنا ما جئنا في الصلوة يومئذ  
فلم يكن من المباح ان سلم قبل ان السلام فلم سلم عليه السلام سائلا ان كان لو يد الخروج عن الصلوة على انه انك  
انها وكان ذلك فاعله فاعل على العمد كان مستحيا لما فعله على السهو وجب فيه سجدة السهو فهذا مذهب اهل  
المقالة في هذا الحديث **باب** **الاشارة في الصلوة** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
ولم التبر للرجال والنصف للنساء من اشار في صلوة اشار يفهم منه فليهدى فذهب قوم الى ان الاشارة  
التي يفهم اذا كانت من الرجل في الصلوة فقلعت عليه صلوة وحكموا لها بحكم الكلام **قال** اخرون لا يقطع

ذلك

في

يوم

الاشارة

الاشارة الصلوة واجتوا بما روى عن ابن عمر عن النبي عليه السلام انا قبا فسقط به الانصار فخافوا يسلمون عليه  
وهو يصل فاشارة اليهم بين باسط كفه وهو يصل وكذا بالاك لكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بين  
**وعن** سعيد بن جندب عن النبي عليه السلام فورد عليه اشار وكذا كان نزل السلام في الصلوة **وقيل**  
عن ذلك في هذه الآثار ما قد قلنا في الاشارة في النكول لا يقطع الصلوة وقد جات من اهل الحديث  
الاول في اول منه وليست الاشارة في النظر من الكلام في شي لان الاشارة انا هي حركة عضو وتزويها  
حركة سائر الاعضاء سوى اليد في الصلوة لا يقطع الصلوة فكذلك حركة اليد **قال قيل** اذا كانت الاشارة لا  
يقطع الصلوة خلاف الكلام فلم كرهتم ذلك السلام من الصلوة بالاشارة وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
روى عنه في هذه الآثار لمن كان ذلك حجة لكم في ان الاشارة لا تقطع الصلوة فانه حجة عليكم في ان الاشارة  
لا بأس في الصلوة **قال** اما احتجاجنا به في هذه الآثار من اجله وهو ان الاشارة لا يقطع الصلوة فقد  
ثبت ذلك بطلان الامار ولما ما ذكرت من اباحة الاشارة في الصلوة في هذا السلام فليس فيه دليل على ذلك  
لان النبي عليه السلام ما اخبر انه اراد بها ذلك السلام ويحتمل اراد به الذي عن السلام وهو يصل **قال قيل**  
فماذا ليكم على كراهة ذلك ما روى عن ابن مسعود كانت كل في الصلوة وناظر بالحاجبه ونقول السلام على  
جبريل وميكائيل وكل عبد صالح فسلم اسمه في السماء والارض فقدمت على النبي عليه السلام من الجنة  
وهو يصل فسلمت عليه فلم يرد على فاحسن ما قدم وما حدث فلما قضى صلوته قلت يا رسول الله انزل  
في شيء قال لا ولكن الله يحدث من امره ما يشاء وقد احدث لكم ان لا تشكروا في الصلوة ولما انت بها  
للسلام فالسلام عليكم رحمه الله ذلك على انه لم يكن منه في الصلوة رد الا السلام عليه لانه لو كان ذلك منه  
لاقتاه من الرد عليه بعد الفراغ من الصلوة وقد كره جابر بن عبد الله ان يسلم على المصل وقد كان يسلم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصل فاشارة اليه فلو كانت الاشارة التي كانت من النبي عليه السلام رد السلام  
عليه اذا ما كره ذلك لان النبي عليه السلام ينهاه عنه ولكنه انا كره ذلك لان اشار النبي عليه السلام تلك  
كانت عند من نهاه عنه **قال قيل** فقد جابروا في صلوتكم هذا ولو سلم على لوددت **قال** قال جابر لوددت  
في الصلوة فذبحوا واوددت جبري بعد فراغ من الصلوة وما يذبح على لان جابر قال حين سئل  
ذلك لا نؤذ عليه حتى تقضى صلواتك **باب** **الرد من يد المصل هل يقطع ذلك عليه صلاة**  
**الم لا عن** اي ذكرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شي اذا كان بين يديه كاحف  
الرجل ولا يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب الاسود والكلب الابيض والكلب الاسود  
من الاحمر والابيض واليابس اخي سالتني ما سالت عنه النبي عليه السلام فقال ان الكلب الاسود



سُطَّان **عمر بن عباس** رَفَعَهُ شَعْبَهُ قَالَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِلرَّاءِ الْحَافِضِ وَالْكَلْبِ وَالْحَمَارِ وَالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِي  
وَالنَّجَافِي وَيَكْفِيكَ كَانُوا صَنَكْتَ فَدَرَسِيهِمْ لَمْ يَقْطَعُوا عَلَيْكَ صَلَاتَكَ وَبَدَلَهُ الْإِنَارَ اخْتَقَمُوا **وقال**  
أَخْرَجُوا لَمْ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ فِي هَذَا وَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ حَيْثُ وَانَا عَلَى إِيَّانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بِلُبَّاسٍ يَعْرِفُهُ فَمُوتَ عَلَى بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلَتْ عَنِّي وَتَوَكَّنْتُ نَوَاحِدَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمِينَ حُدُودَ الْإِمَامِ فَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ قَاطِعٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ  
فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ مَرُورِ الْحَمَارِ وَلَكِنْ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ **عن** بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَذَلِكَ عَلَى مَرُورِ الْحَمَارِ بَيْنَ يَدَيْهِ الْإِمَامُ أَيْضًا غَيْرَ قَاطِعٍ وَحَدِيثٌ صَحِيحٌ  
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ مُخَالَفٌ لَذَلِكَ فَوَجَدْنَا عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ مَا رَوَى عَنْهُ قَالَ يَمُرُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ  
الْحَمَارُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَذَلِكَ إِنْ مَرَّ بِدَوَى صَحِيحٍ عَنْهُ كَانَ مَتَأَخِّرًا **وعن** سَعِيدِ بْنِ الْحَزْزِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَدْعُ عَنْ أَطْرَافِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيَدَيْهِ مَا اسْتَطَاعَ كَانَ إِنْ بَاتِلَتْ بَيْنَهُمَا فَاوَاوَا  
سُطَّانُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ كُلَّ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ سُطَّانٌ وَقَدْ سَوَى فِي هَذَا بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ الْكَلْبِ  
الْأَسْوَدِ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ ثُمَّ قَدْ جَمَعَ أَنَّ مَرُورَ بَنِي آدَمَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَلَّى بِبَابِ بَنِي حَنْظَلَةَ سَمِعَ النَّاسَ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبْلَةِ شَيْءٌ **عن** مَسْرُوقٍ  
تَنَافَرُوا عَنْدَ عَائِشَةَ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا الْكَلْبُ وَالْحَمَارُ وَالرَّاءُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلْبَ وَالْحَمَارَ  
وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَى وَسْطِ السَّرِيرِ وَإِنَّا عَلَيْهِ مَصْحُوبَةٌ وَالسَّرِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الْقَبْلَةِ فَتَبَدُّوا إِلَى الْحَاجَةِ فَكَرِهَ أَنْ يَحْطَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاوَدِيَهُ فَأَنْشَلُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحِلَّ أَنْ يَسْلَا لِرَوَاةِ جَمَاعَةٍ  
مِنْ طُرُقٍ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ هَذِهِ الْإِنَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَذَلُّ بَنِي آدَمَ لَا يَقْطَعُونَ  
الصَّلَاةَ وَاجْتَمَعَ أَبُو دُرَيْجٍ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ لِأَنَّهُ شَيْطَانٌ وَكَانَتْ  
الْعِلَّةُ الَّتِي لَهَا جَعَلَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَقَدْ جَوَلْتُ فِي بَنِي آدَمَ أَيْضًا وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ لَا يَقْطَعُونَ  
الصَّلَاةَ فَذَلِكَ لَكُلِّ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ مَا هُوَ سَوَى بَنِي آدَمَ كَذَلِكَ وَلَمَّا قِيلَ الْكَافِرُ فِي حَدِيثٍ  
أَنَّ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَعْفَرٍ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِ كَانَتْ الْإِنْقَالُ فِيهِ مَبَاحِدُ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ لَسَخَ **وقال**  
**باب** **الْوَلَدُ يَأْتِي مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا كَيْفَ يَقْضِيهَا** **عن** مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ مِنَ الْقَدَحِينَ تَزُغُ الْقُرْآنُ بِأَلَا فَاذَنْ ثُمَّ أَمَرَ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِمَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ هَذَا صِلَانَا  
بِالْأَمْسِ **وعن** سَمْعَةَ مِنَ ابْنَتِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا ذَكَرْتُمُ اللَّهَ وَنَسِيتُمْ أَنْ تَقْرَأُوا  
فَرَمُوا إِلَى هَذَا فَقَالُوا هَلَّا يَفْعَلُ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ نَسِيَهَا **وقال** أَخْرَجَ بِلَّ يَصَلِّي بِمَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُتُوبِهِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ

غير

غير ذلك اجْتَمَعَ عَنْ خَبِيرٍ مِنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمْعَةَ أَنَّ كُتُبَهُ إِلَى نَبِيِّهِ لَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ  
إِذَا اسْتَغْلَى أَحَدُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا حَتَّى يَذْهَبَ حِينَئِذٍ يَصَلِّي فِيهِ أَنْ يَصَلِّيَ بِمَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الصَّلَاةِ لِكُتُوبِهِ  
**وقال** أَخْرَجَ بِلَّ يَصَلِّي إِذَا ذَكَرْتُمُ اللَّهَ وَنَسِيتُمْ أَنْ تَقْرَأُوا فَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَيْرُ ذَلِكَ اجْتَمَعَ  
فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ وَتَنَاهَى عُمَرُ بْنُ الْوَلَدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ  
الشَّمْسُ فَصَلَّاهَا نَوْمًا اسْتَوَتْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ دُخُولَ وَقْتِ الظُّهْرِ قَالَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْتَابَهُ عَنْ  
صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلَا فَاذَنْ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَمَرَ فَأَقَامَ فَصَلَّى  
بِهِمْ لِكُتُوبِهِ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ طُرُقٍ فِي هَذَا الْإِنَارِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَذَلُّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ  
غَيْرُ قَضَائِهِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ نَسِي صَلَاةٍ ثُمَّ أَخْبَرَنَا عَلَيْهِ **عن** النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَصَلِّ إِذَا  
ذَكَرَ مَا لَا كِفَاةَ لَهُ لِأَنَّ ذَلِكَ فَاسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ عَمَلٌ مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْجَبَ الصَّوْمَ  
لِمُقَاتِلَةِ شَرِّهِ وَمَقَامٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَصِلَ فِي خِلَافِهِ مِنَ السَّهْرِ وَرَوْلٍ بِجَعْلٍ  
مَعَ قَضَائِهِ بَعْدَ رَأْيِهِ قَضَائِهِ فِي مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَالنَّظَرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ الصَّلَاةُ إِذَا نَسِيَتْ  
أَوْفَاتِ أَنْ يَكُونَ قَضَائُهَا حَاجِبٌ فِيمَا بَعْدَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاتِهِمْ وَلَا حَاجِبٌ مَعَ قَضَائِهَا مَعَ قَضَائِهَا  
ثَانِيَةً **باب** **ذَبَاغُ اللَّيْتَةِ هَلْ يَطْلُو لَمْ يَلْعَنَ** **عن** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ قَرَأَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ بَارِضٌ جَمِينَةً وَأَقَامَ غُلَامٌ شَابٌّ أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ اللَّيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ فَذَهَبَ  
قَوْمٌ إِلَى أَنْ جُلِدَ اللَّيْتَةُ لَا يَطْلُو وَإِنْ دَبَّتْ **وقال** أَخْرَجَ إِذَا دَبَّ جِلْدُ اللَّيْتَةِ أَوْ عَصَبُهَا فَقَدْ كَرِهَ وَلَا يَأْسَ  
بِيَعْدِهِ وَلَا نَتَفَاعَ بِهِ وَكَانَ مِنَ الْحُجَّةِ لَهُمْ عَلَى أَهْلِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فِيمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ اللَّيْتَةِ بِأَهَابٍ وَلَا عَصَبٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِرَادَتُهُ ذَلِكَ مَا دَامَ مَيِّتَةً غَيْرَ  
مَدْبُوعَةٍ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ سَبِيلُ عَنْ الْإِنْتِفَاعِ ثُمَّ اللَّيْتَةُ فَاجَابَ الَّذِي سَأَلَهُ بِمِثْلِ هَذَا قَالَا كَانَ يَدْبُغُ مِنْهَا  
حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ حَالِ الْمَيِّتِ وَيَعْرِضَ لَهَا مِنَ الْأَهَابِ فَإِنَّهُ يَطْلُو بِذَلِكَ وَقَدْ جَاءَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّكَ مَوَاتِيهِ مَحْجِيهِ الْجَنَّةِ مَقْسُومٍ **عن** بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّاهُ صَبِيَّةً لَمَيُونَةً فَقَالَ هَلْ لَا  
الْحَدَّثُ ثُمَّ أَهَابَ فَنَبَغَتْهَا فَانْتَفَعَتْ بِهِ **وعن** بَنِي عَبَّاسٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَأْسُكَ دَبُّغُ فَقَدْ  
طَرَفَ **عن** بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَّاهُ صَبِيَّةً لَمَيُونَةً مِنَ الْعَدُوَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
هَلْ لَا تَنْتَفِعُ بِجِلْدِهَا كَلَوْنُهَا حَمِيْدَةٌ كَلَّ أَفْأَحَرَمَ أَكَلَهَا فَذَلَّ أَنْ الدَّرَجَاتِ حَرَّمَ مِنَ الشَّاةِ أَكَلَهَا لَا غَرْزَ ذَلِكَ  
مِنْ جُلُودِهَا وَأَعَصَبُهَا وَمِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ أَيْضًا الْعَصْبُ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ صَفَتِهَا إِذَا حَدَّثَتْ بِصَفَاتِ الْفَرْحِ حَرَّمَ  
ثُمَّ لَا يَنْزَالُ حَرَّمَ حَتَّى يَحْدُثَ فِيهِ صِفَةُ الْحُلِّ فَيُحِلُّ بِحُدُوثِهِ وَالذَّاتُ وَاحِدٌ كَذَلِكَ جِلْدُ اللَّيْتَةِ بِحُجْمِ حُدُوثِ

يقول







ليس معها وما رواه سالم في اول الباب انما هو كما رواه مالك عن الزهري **ان قيل** كيف يجوز ان يكون النبي خلف  
لها ان افضل من النبي اماما وقد كان عمر بن الخطاب يحضر اصحاب النبي عليه السلام في جنازة ربيب تقدم الناس امامها  
فذلك دليل على انه كان لا يبرئ النبي خلفا اصلا ولو لا ذلك لا باحد **قال** وكيف يجوز ما ذكرت وما اعلم اني طالب  
انما يريد اباءكم وعمر يعلمان ان النبي خلف الجنازة افضل من النبي امامها ثم يفعل هذا المعنى الذي ذكرت ولكنه فعل  
ذلك لعراض اما النساء كن خلفها فذكره للرجال فحذفوا كذا ما كان يونس حتى لا يضاف ما ذكره على ان يكون عمر  
**عن ابراهيم** كان الاسود اذا كان معهن نساء اخذ يديهن فتقربن منهن فاذ لم يكن معهن نساء مشيننا خلفها **عن**  
**ابراهيم** قال كانوا يكرهون السير امام الجنازة يعني بذلك اصحاب عبد الله بن مسعود **باب**  
**الجنازة من يقوم ان يقوم لها امر** **عن** ابن مريم عن النبي عليه السلام قال اذا رايت الجنازة فتقوم لها حتى  
توضع او تخلفكم **عن** **باب** قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ترميها جنازة كافر فتقوم لها  
قال نعم فانكم لستم تقومون لها انما تقومون اعطاهم الله الذي يقبض النفوس والنبي عليه السلام حين قام لجنازة فقيل له انه  
يهودي فقال النبي من اوليس نفسا رواه جماعة من طريق وهذا الضموم وهو من موت به جنازة ان يقوم لها  
حتى يتولى عنه من مشى معها ان لا يفتر حتى يوضع **باب** اخلف ليس على من موت به جنازة ان يقوم لها ولكن يتبعها  
ان يحلس وان لم يوضع **باب** اما قيام النبي عليه السلام للجنازة اليهودي كان لعن عذرك **عن** بن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يمت به جنازة يهودي فقام لها اذا نزل رجب **باب** **عن** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مع الجنازة حتى يوضع وقام الناس معه ثم قد بعد ذلك وامرهم ان يتقدموا فثبت ما ذكرنا من ان يقيم الجنازة  
**قال** قوم انما نرى ذلك لخلاف اهل الكتاب واخبرني في ذلك حديث عمار بن الصلت قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا نزع جنازة لم يحلس حتى يوضع في اللحد **باب** فخرج النبي عليه السلام حبرا من اهل اليهود فقال يا محمد هكذا  
فعل فعل النبي عليه السلام وقال خالفوه وليس هذا الحديث عندنا يدرك على ما ذهبوا اليه لان النبي عليه السلام  
قد روي عنه ما قال بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في شوارع فكان المسكون يقولون رسول الله  
وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقتهم فيما لم يأمروا به بشي من فرق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فاحذر بن عباس ان النبي عليه السلام كان يتبع اهل الكتاب حتى يمشوا في ذلك  
فاستحال ان يكون ما روي من القعود في حديث عمار هو خلاف اهل الكتاب بل ان يمشوا يوم يجتمعون في  
ذلك لان حكمه صلى الله عليه وسلم ان يكون شريعته الذي كان قبله حتى يحدث له شريعته تنسخ ما تقدمه قال  
الله عز وجل اولئك الذين هم اعداء الله فهداهم اقتده ولكنه ترك ذلك عندنا والله اعلم حين احدث له شريعته  
في ذلك وهو القعود بنسخ ما قبلها وهو القيام وقد روي هذا المذهب عن علي بن ابي طالب قال ابو موسى قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت جنازة مسلم او يهودي او نصراني فتقوموا فانكم لستم لها تقومون انما تقوموا  
لمن معها من الملايكة فقال علي اما صنع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة كان يشبهه باهل الكتاب  
في الشئ فاذ اني منه تركه **باب** **الصل على الميت** **ابن يونس** ان يقوم منه **عن** سمرة بن جندب  
صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام كعب ماتت وهي نفسا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة  
عليها واسلمها ذهب قوم الى هذا فقالوا هذا هو المقام الذي ينبغي للصل على الجنازة ان يقوم به من الملة ومن الرجل  
**باب** اخذت اما المرأة فهكذا يقوم للصلوة عليها ولما الرجل عند راسه واجهها في ذلك قال ابو غالب رايت  
انسانا من اهل مكة صل على جنازة رجل فقام عند راسه وحجى بجنازة امرأة فقام عند راسها فقال القلابين زياد  
يا يا اخي هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهم فالتفت اليها القلابين زياد فقال احفظوا هذا  
اول من حديث سمرة صكك وقد قال هذا القول ابو يوسف ولما المشهور عنه في ذلك فمثل قولك حنم  
وعمر يقوم من الرجل والمرأة بهذا الصدد **باب** الطحاوي اما القول الاول لوجب لي ما قد شئت من الامار  
التي رويناها عن النبي عليه السلام **باب** **الصل على الجنازة هل ينبغي ان يكون في الساجد للاعر**  
سلمه بن عبد الرحمن ان عائشة حين توفي سعد بن ابى وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكروا  
الناس ذلك عليها فقالت لقد صل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن اليسافى المشير فذهب قوم الى هذا فقالوا  
لاناس بالصل على الجنازة في الساجد واجزا ايضا ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما في السجود **باب** اخذت  
كذلك ما اطلع على الجنازة في الساجد واجزا ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال من صل على جنازة في سجود  
فلا شيء له وما اختلفت الروايات عن النبي عليه السلام في هذا الباب فكان زياد روي في الفصل الاول باحد الطلاء  
على الجنازة في الساجد وفيما روي في الفصل الثاني كراهه ذلك احتجنا الى كنه ذلك فتعلم المتأخر منه فحمله  
ناسخا فلما كان حديث عائشة في حديث ليل على انهم قد كانوا تركوا الصلوة على الجنازة في المسجد بعد ان كانت يفعلون  
حين ارتفع ذلك من تعليم وذهب عن ذلك من عامتهم وانكروا ذلك الناس عليها وهم اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وكان ابو هريرة قد علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ الصلوة عليهم في المسجد يقول النبي عليه السلام لا يصلي  
الذي سمعه منه في ذلك ان الترك الذي قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي على الجنازة في المسجد بعد  
ان كان يفعلها فيه ترك نسخ ذلك اول من حديث عائشة لان حديث عمار عن فعل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حال الاباحة التي لم تنسخها في حديث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقدمه الا بها  
فما حديث ابن عمر اول لا تنسخ له وفي انكار من انكر ذلك على عائشة دليل على انهم قد كانوا اعلموا في ذلك  
خلاف ما علمت ولو لا ذلك لما انكروا ذلك عليا **باب** **التكبر على الجنازة** **ابو موسى** قال







فارضى به النبي عليه السلام بعض اصحابه فلما كانت غزوة غنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اشيا فتقسم  
وقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يومئذ فيهم فلما جادفوا اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسمه الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاطمعه فاجاب النبي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قسمك  
قال ما اعل هذا اتبعك ولكن اتبعك ان ادعى هاهنا واثار الى خلقه ليسهم فاموت وادخل الجنة فقال  
ان تصدق الله بصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى اللحد فانقذ به الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل فدا صابه  
سهم حيث اشار فقال عليه السلام اهو هو قالوا نعم قال صدق الله صدقة وكفتم النبي عليه السلام في  
جهد النبي عليه السلام ثم قدمه ففصل عليه فكان مما خرج من صلواته عليه السلام هذا عذر كخرج مما جاز في  
سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد عليه ثبت بهذا حكم الشهيد المقتول في الحركة يعمل عليه ولا يفسد  
لانه لم يفسد **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
ولم يعمل عليه وبهذا اخذ قوم فقالوا الا يصح ما رووه وذلك ايضا عن سمر بن جندب قال مات من سمرة قد  
كان سقي نفع بكاف قال ما هذا فقالوا على فلان مات فنهى عن ذلك ثم دعا بطشت ففصل بين يديه وكفن من  
يديهم قال لولا ان اطلق به الى حفرة فاداه وضعته في الحفرة فقل بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم اطلق عود راسه وعقد رجله وقال اللهم لا تحزننا ابراهيم ولا تفقنا بعداه قال ولم يصلي  
عليه **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
عليه **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل عليه فقلت او قيل له هيا له ما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل سوا فاذ لم تترك  
عصفور من عصافير الجنة قال او غير ذلك ان الله لما خلق الجنة خلق لها اهلا وهم اصلا بابهم وخلق  
النار وخلق لها اهلا وهم اصلا بابهم وفيه طول **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
عليه وسلم **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
وقد قال عامر الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان صلى على ابنه ابراهيم عليه السلام ولم يكن يتوك  
ذلك الا وقد كان ثبت عنده وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد شهد جنازة النبي صلى الله عليه وسلم  
ومن طريق النظر ان كلما يحب غسله يحب ان يعمل عليه **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
**باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
عن بشير بن الحصاصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عيسى بن القبور في نعلين فقال وشكك يا صاحب  
السبتين التي سبكت حصب قوم الى هذا **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
التعليق لانه كرم النبي من القبور بالنعال لكن بعض اخوان من ترواه فيها يقدرون القبور وقد ايدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى عليه فعلاه ثم امر بخلعها وهو يعمل فلم يكن ذلك على كراهه الصلوة في التعليق وكراهه القدر

القبور

القبور

القبور

القبور فيها وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على اباحه النبي من القبور بالنعال **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر حديثا طويلا في اللوم اذا دفن في قبره والذي نفسي بيده انه ليس خفي  
انما لكم حين تولوا عنه مدبرين فهذا يعارض الحديث الاول ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث بشير  
للجاشي التي كانت في التعليق لئلا يحبس القبور كما ترى ان يخطو عليها او يبال حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي بالنعال التي لا قد رويها بين القبور وقد جات اثار وشواهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا عنه  
من حلة في فعله **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
بالليل وذهب قوم الى هذا فتركوا الدفن بالليل **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
للقبر لئلا تار اذا دفن النبي عليه السلام في قبر وهو يقول ناولوني صاحبكم وقد يجوز ان يكون الكراهه لخدمة  
النبي عليه السلام فصل عن جميع موتى المسلمين ليكون لهم في ذلك من الخير والفضل بصلاته عليهم كما روي زيد  
ثابت ان النبي عليه السلام لا اعرف احدا مات من المؤمنين الا ادى حقن الطلوع عليه فكن صلاتهم عليهم  
رحمة **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
بعد ان كانت مطلقة عليهم وقد قيل انه انما منى عن ذلك تلحق غير هذا وهو انهم كانوا يسيئون افعال موتاهم فمد  
فنونهم لئلا يمتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دفن بالليل ما جاز الحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لا كان لهذا العلة لانه بالليل يكره  
الدفن فيه فلا بأس بالصلوة على الموتى بالليل ودفنهم فيه وهذا قولك حينئذ داي بديع وعمر قد فعل ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دفن بالليل **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
صوت الساعي في اخر الليل لئلا يبعثوا هذا الحرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر احد منهم وقد كان  
عنه من عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما ان اهل القبور فيه وان تقبر فيها من متنا حين  
تطلع الشمس حتى ترتفع وعند الظهيرة حتى تميل وحين تضعف الى المغرب حتى تغرب ذلك ان ما سوى  
هذه الاوقات خلافها في الصلوة على الموتى ودفنهم في الكراهه **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
القبور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها رواه جماعة من  
طريق **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
عمر بن حزم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما منى عن القبور لا تدعى صاحب القبور ولا يدعى  
فذهب قوم الى ان لا يكرهوا من اجلاس الجلس على القبور **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور** **باب الفصل في اهل القبور**  
الجلوس على القبور ولكنه انما يكرهه الجلوس للقبور او النول وذلك يقال جلس فلان واجتمعوا في ذلك **باب الفصل في اهل القبور**  
يزيد بن ثابت قال علم بان اخي اخبرك انما منى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور حديث علي بن

ادري







له حلال ودهوان تاويل هذه الآثار المقدمة الى ان قوله النبي عليه السلام لا يجزى الصدقة لغيره سوى  
انها لا تجزى للفقير الزمن الذي لا يقدر فخذها للضرورة وكل الحاجة من جميع الجهات منه اليها ليس مثله  
ذو القوة القادر على اكتساب غيرها وطلبها له لان الزمن الفقير يحل له من قبل الزمانه ومن قبل عدم قدرته  
على غيرها ودولة السوي انما يحل له بجهة الفقر خاصة وان كانا جميعا قد يحل لها اخذها فان لا فضل للزمن  
المرة السوي حركتها والاكل من الاكساب عمله وقد يلفظ الشيء يقال لا يجزى ولا يكون كذا على انه غير  
متكامل الاسباب التي يحل بها ذلك للزمن وان كل تلك الخفي يحل عاده وتكامل تلك الاسباب فليس عن النبي  
عليه السلام انه قال ليس المسكين بالطواف ولا بالزمن فانه القوم والنمرتان ولكن السكين الذي لا يسال ولا  
يفطن له فيصدق عليه فلم يكن المسكين الذي يسال خارجا من اسباب المسكن واحكامها حتى لا يجزى له اصد  
الصدقة وحتى لا يحزى من اعطاه منها شيئا ما اعطاه ولكنه ليس بمسكين متكامل اسباب المسكن كذا هذا ارجح  
اهل الحالة الاولى لمذهبهم ايضا **عن عبيد الله بن عدي بن الحارث** قال حدثني رجلان من قومي انهما اتيا رسول الله  
صل الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقة فسالاهما فرفعهن البصر وخفضه فزاها طليدين فويين فقال ان شيئا  
فعلت ولا حق فيها لغني ولا لقوي مكتسب فذلك على ان القوي المكتسب لا حصل له في الصدقة ولا يحزى  
من اعطاه منها شيئا فالحجة لآخرين عليهم في ذلك ان قوله ان شيئا فعلت ولا حق لغني اي ان غنا كما يخفى على  
ان كنتما غنيين فلا حق لكما وان شيئا فعلت لان لم اعلم فبما كنا فبما احكاما وحراما عليكم اخذ ما اعطيتكما  
ان كنتما تعلمان من حقيقة امور كما في الفقه خلاف ما ادى من ظاهرهما فبما معنى قوله ان شيئا فعلت ولا حق  
فيها لغني ولما قوله ولا لقوي مكتسب فبما معنى ذلك ان معناه ما ذكرنا من قوله ولا لذي قوة قوي وقد يقال  
فلان عالم حقا اذا تكاملت فيه الاسباب التي يكون بها الرجل عالما ولا يقال هو عالم حقا اذا كان جونا ذلك  
وان كان عالما فكذلك لا يقال فقير حقا الا ان تكاملت فيه الاسباب التي يكون بها الفقير فقيرا وان كان فقيرا  
ولما قال لهما ولا حق فيها لقوي مكتسب اي ولا حق له فيها حتى يكون بدمها حقا ولا لولا انه يجوز  
للنبي عليه السلام اعطاء القوي المكتسب اذا كان فقيرا لما قال لهما ان شيئا فعلت وهذا اول ما حلت  
عليه هذه الآثار لانهما ولو حملت على ما حملها عليه اهل المقالة الاولى ضادت سواها ما قد روي عليه  
السلام **باب** **الزكاة لا تجزى لها ان تقبل زكوة من زكوة ما لا امر لغيره** **باب** **الزكاة لا تجزى لها ان تقبل زكوة من زكوة ما لا امر لغيره**  
بن مسعود سالت النبي عليه السلام هل يجوز ان تصدق على يدي واياهم في جزي من الصدقة قال نعم  
يكون لك اجر الصدقة واجر القرابة ذهب قوم الى ان الزكاة لا تجزى لغيره ان جعل من زكوة ما لا امر لغيره  
اخذوا لا يجوز ان تقبل زكوة من زكوة ما لا امر لغيره لانه لم يحرر زكوة من زكوة ما لا امر لغيره ان تلك

الصدقة التي خص عليها النبي عليه السلام انما كانت من غير الزكوة وقد بين ذلك روى ان امرأة بن مسعود كانت  
امراه صنعا وليس لابن مسعود مال فكانت تنفق عليه وعلى ذلك منها فقالت لقد شغلني والله انت وولدك  
عن الصدقة فيما استطيع ان تصدق معكم بشي فقال يا احب ان لم يكن لك في ذلك اجر ان تفعل فسالته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فقالت اني امراه كسفت ابيع منه وليس لولدي ولا لزوجي شيئا فاشغلوني فلا تصدق  
فهل فيهم اجر يا رسول الله فقال لك في ذلك اجر ما انفق عليهم فانفق عليهم فهداه ليل على انه لم تكن تلك الصدقة  
زكوة ولا تعلم ان لابن مسعود كانت له امراه غير زينب في زمن النبي عليه السلام وقد اجمعوا انه لا يجوز للمرأة ان  
ينفق على ولدها من زكوة ما كان ما انفق على ولدها ليس من الزكوة فكذلك ما انفق على زوجها ليس هو ايضا من  
الزكوة وقد روي **عن** اي حبيب بن محرز قال قال النضر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصبح يوما فاني على النسي  
الحجر فقال يا معاشر النساء ما اريت من ناقات عقول ودين اذهب بعقول ذوي الابواب منكم واني قد اريت  
اكثر اهل النار يوم القيامة فقديروا الله تعالى ما استطعت وكان من النساء امرأة بن مسعود فانتقلت الى ابن مسعود  
فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واضرت حليا لها فقال بن مسعود ابن زهير هذا الحلي فقالت  
انقرب به الى الله تعالى والرسول لعل لا يحلني من اهل كمال حلي ويكاد تصدقني به على وعلى ولدي فقالت لا والله  
حتى اذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هو زينب امراه بن مسعود فقالت يا رسول الله  
اني سمعت منك مقال فوجعت لابن مسعود فحدثته فاخذت حلي انقرب به الى الله واليك رجاء ان لا يحلني  
الله من اهل النار فقال بن مسعود تصدق به علي وعلى ولدي فاما له موضع فقلت حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع وذلك من التطوع لاسيما الزكوة ومن طريق النظر  
وايضا لا يخفى عليها اخرها من ذكره اذا كانت فقيرة وان كان على اخرها ان ينفق عليها ولم يخرج بذلك من حكم من يطع  
من الزكوة فثبت بذلك ان الذي يمنع الزوج من اعطاء زوجته من زكوة ما له ليس هو وجوب النفقة لها عليه ولكنه السبب  
الذي بينه وبينها فلو ذلك كالسبب الذي بينه وبين الذي يمنع ذلك اياه من اعطائها من الزكوة وقد رايها هذا  
السبب بين الزوج والواة يمنع من قبول اشياء كل واحد منها لصاحبه فحلال في ذلك كذا في الرحم المحرم لا يجوز  
شأن كل واحد منها لصاحبه وراينا ايضا كل واحد منها لا يرجع فيها ذهب لصاحبه كاتان النظر ايضا في اعطائها كل  
واحد منها من الزكوة لا لك **باب** **الزكاة لا تجزى لها ان تقبل زكوة من زكوة ما لا امر لغيره** **باب** **الزكاة لا تجزى لها ان تقبل زكوة من زكوة ما لا امر لغيره**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر للرجل ثلثة رجل اجره ورجل ستر ورجل ورجل ورجل فاما الذي هو له ستر فاقبل  
بجدها ذكرها ونحوها ولا يشترط حق ظهورها ويطهرها في سترها وسترها فذهب قوم الى جوبها الصدقة في  
الرجل اذا كانت ذكورا وانما وكان صاحبها يلقيس لسلها واجر ايقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس حق الله

دات



فيها كذا فاني ان هذا حق فيها وهو كونه في سائر الاموال التي يجب فيها الزكوة وعلوي **عمر بن الخطاب** قال  
ان السائب بن زيد اخبره قال ايت ان يقوم الخيل ويدفع صدقتها الى عمر بن الخطاب **عمر** انك ان عمر  
كان ياخذ من الفرس عشرة ومن البردون خمسة وبه **عمر** ابو حنيفة وروى **عمر** اخذ من الابل  
الخيل اهلها ومن الجمل اهلها من اهل المقالة الاولى فيها الجمل اهلها لعولم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم ينس حقها بخود ان يكون ذلك الحق سوى الزكوة بدليل ما روي عنه عليه السلام في المال حق سوى  
الزكوة ورواه فاطمة بن قيس وحدث **عمر بن الخطاب** لا حجة فيه لان عمر لم ياخذ ذلك منهم على انه واجب  
عليهم وتدين السبيل الذي من اجله اخذ **عمر بن الخطاب** بن مغرب حجت مع عمر بن الخطاب فانما  
اشترى من اشترى اهل الشام فقالوا يا امير المؤمنين انا اصبنا ذواتنا واموالنا لا نخدم من اموالنا صدقة تظهر  
بها ويكون لنا ذكرك فقال هذا شيء لم يفعله اللذان كانا قبل ولكن انتظروا اسأل المسلمين في مال احباب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم على من اى طالب فقالوا احسن وعمل سالك لم يتكلم معهم فقال سالك يا  
الحسن لا تتكلم قال فداشادنا عليك ولا بأس ما لو ان لم يكن امر او اجبا وجزية رابته يؤخذون بها فاطم  
من كل عشرين ومن ثمانية ومن كل عشرين ثمانية ومن يردون او بقل خمسة وداهم في السنة فذل  
انه لم يكن زكوة ولا ثمن صدقة غير زكوة وقد اخبرهم عمر انه لم يفعله النبي عليه السلام وابوكبر ولم يتكروا ما اخبر  
احد من ذلك من احباب النبي عليه السلام وتول على عمر بقوله ان لم تكن جزية رابته وخرابا واجبا وكان اخذ عمر  
بما لهم اياه فيصرفه في الصدقات ان لم منع ذلك من احبوا وسلك عمر بالعبيد ايضا في ذلك مسلك الخيل  
وانما كان ذلك بالتسرع على ما يجهل **عمر بن الخطاب** عن النبي عليه السلام عفوت لكم صدقة الخيل والريق ورواه جماعة  
من طريق **عمر بن الخطاب** قد تفرق مع ذلك الدقيق فلما كان لا يفي ان يكون الصدقة واجبة في الريق اذا كانوا  
للحاجة فكذلك لا يفي ان يكون الزكوة واجبة في الخيل اذا كانت سايه وكما كان قوله عفوت لكم عن صدقة  
الريق انما هو على الدقيق للخدمة فكذلك قوله عفوت لكم عن صدقة انما هو على الخيل الزكوة خاصة **عمر بن الخطاب**  
له هل يحتل ما ذكرت واذا بطل ايتنى الزكوة بهذا الحديث انتفت بما ذكرنا قبله لان فيه ان عليا  
قال لعمر ما قد ذكرنا فذل ذلك ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان عند علي رضي الله عنه على  
فني الزكوة منها وان كانت سايه **عمر بن الخطاب** عن النبي عليه السلام ما ليس على المسلم في عبده ولا في فقه  
صدقة ورواه جماعة من طريق فظالم يكن في شيء من ذلك الا انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوب الزكوة في الخيل  
السايه وكان في ما يفي الزكوة منها ثبت صحيحه من الامور التي لا يرون فيها زكوة وهو قول  
يوسف ومحمد وهو احب القول لينا **عمر بن الخطاب** **الزكوة على الاموال** **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم

مذاهب

ان زكوة تقيف قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم لا تحشروا ولا تعشروا **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر العرب اجدوا الله اذ دفع عنكم العشور **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دقبت قوم الى ان الامام ليس له ان يبعث على المسلمين من يقول اخرجوا  
ولكن المسلمين بالخيار ان شاؤوا ادوا الى الامام فتول وضعها في مواضعها التي امر الله عز وجل بها وان شاؤوا فرقوها  
في تلك المواضع وليس للامام ان ياخذها منهم بغير طيب انفسهم واجتوا في ذلك بعد الانار وما روي عن مسلم  
بن يسار قال قلت لابن عمر كان عمر يبعث المسلمين قال لا **عمر بن الخطاب** للامام ان يقول احباب الاموال صدقات  
اموالهم حتى يضعوها مواضعها وللامام ايضا ان يبعث على مصدقين حتى يبعثوها وياخذون الزكوة منها وكان  
من الجمل على اهل المقالة الاولى لم ان العشر الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعه عن المسلمين هو العشر  
الذي كان ياخذوا في الجاهلية وهو خلاف الزكوة وكان يسمى الكس وهو الذي روي عنه بن عامر **عمر بن الخطاب**  
البن علي السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب كس يعني عاشقرا فهذا هو المرفوع عن  
المسلمين واما الزكوة فلا وقد بين ذلك ما روي **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوانه ان رسول الله صلى  
عليه وسلم استعمله على الصدقة وعله الاسلام واخبره بما ياخذ فقال يا رسول الله كل الاسلام قد علمته الا  
الصدقة افا عشر المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعشروا اليهود والنصارى في هذا الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في الصدقة وليس ان لا يبعث المسلمين فذل ان العشر المرفوعه في خلاف  
الزكوة **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايتى النبي عليه السلام فساله عن  
الابل والغنم اعشروهن قال انا اعشروا على اليهود والنصارى وليس على المسلمين وسنه عمر بن الخطاب  
ان ياخذ من المسلمين من كل اربعين درهما درهم ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ومن الخوي الراسل  
بما ان من عشر دراهم درهم وفعله عمر بخره احباب النبي عليه السلام ولم يتكروا عليه احد صا لجماعة ومن طريق  
النظر ما ينام لا يخلفون ان للامام ان يبعث الى ارباب المواشي السايه حتى يؤخذ منهم صدقة مواشيهم  
اذا وجب فيها الصدقة وكذلك يفعل في ثمارهم ثم يوضع ذلك في مواضع الزكوة فالنظر على ذلك ان يكون بغيره  
الاموال من الذهب والفضة والموال الخان كذلك **عمر بن الخطاب** **ذوات العذارى** **عمر بن الخطاب**  
**الواشي** **عمر بن الخطاب** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عايشه قالت بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مصدقا في اول الاسلام فقال هذا الشارف والبعير ودوات العيب ولا تاخذ حركات الناس  
كاهتمام ارباب ذلك يستلغهم ثم جرت السنة بعد ذلك وبه اخذ قوم واهلكوا كذا ينبغي للمصدق ان ياخذ **عمر بن الخطاب**  
اخذون لا ياخذون الصدقات عيب وانما ياخذ عدلا من المال واحبوا ما روي انس من مالك ان ابا بكر لما

هم







الزكوة منها فاما الخواص ان يلقوا من الخواص المذكور في هذا الحديث ليدل بحسب ما على اهل الثمار في وقت اخذ الزكوة منهم وقد روي عن عمر بن الخطاب حين بعث سهل بن حماد بحرص الناس فامر اذا وجد القوم في ثملهم لا يحرص عليهم ما ياكلون فهذا ايضا دليل على ما ذكرنا من طريق النظر اننا ان رجلا لو وجبت عليه على ما له وهو ذهب او فضة او ما سواه فسلم ذلك له المصدق على ما لا يجوز عليه البياعات ان ذلك غير جائز له الا ان يرضى ان يرضى لو وجبت عليه في ذاك الزكوة فباع ذلك من المصدق فذهب نسيه ان ذلك لا يجوز وكذلك لو باعه منه بذهب ثم فاداه قبل ان يقبض لم يجز ذلك وكذلك لو وجبت عليه في ناسيته الزكوة ثم سلم ذلك الى المصدق بمثل محمول او بديل معلوم الى وقت محمول فذلك كله حرام غير جائز وكان كلما حرم في البياعات في بيع التماسد الناس ذلك بعضهم بعض يتدخل فيه حكم المصدق فيه في بيعة اياه من باب المال الذي فيه الزكوة التي يتول المصدق اخذها منه فلما كان ما ذكرنا لذلك في الاموال التي وصفنا كان النظر على ذلك ايضا ان يكون كذلك حكم الثمار كما لا يجوز بيع رطب بتمر نسيه في غير ما فيه الصدقات وكذلك لا يجوز فيما فيه الصدقات فيما بين المصدق وبين ربه ذلك المال **باب صدقة الفطر** عن ابي سعيد الخدري قال كان يعطى زكوة الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من اقط او صاعا من زبيب فقام نزل بحجته حتى قدم معاوية طحطا او معثرا فكان فيما كلفه الناس فقال ادوا حدين من تمر النمام ليعول صاعا من شعير ورواه جماعة من طريق فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا ان صدقة الفطر من احسان يعطى من الخطة اعطاها صاعا فذلك من الشعير او الزبيب او التمر او الاقط **قال اخذت** يعطى من صدقة الفطر من الخطة نصف صاع وناسي الخطة من الاصناف التي ذكرنا ايضا وكان من الحجج لهم على ذلك اهل المال الاول ان حديث ابي سعيد الذي احجوا به عليهم انما فيه اخبار عما كانوا يعطون وقد يجوز ان يكونوا كانوا يعطون من ذلك ما عليهم وي زيدون فضلا ليس عليهم وقد روي عن ابي سعيد في الخطة خلاف ما روي عن ابي سعيد فمن ذلك ما روي عن اسماء بنت ابي بكر قالت كانت كافورة صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدين من تمر او صاعا من تمر بالمدا او بالهاع التي يتقانون به ومحال ان يكون يعطون هذا الا بامر النبي صلى الله عليه وسلم على ما يجب عليهم من ذلك فتصير ما روي عن اسماء بنت ابي بكر ان سعيد بن جبير لما كانوا يودون على ما ذكرت يعني اسماء هو القرض وعلى ما ذكر ابو سعيد نياحه على ذلك فهو تطوع والدليل على حجة ما ذكرنا ان ابا بكر ان سوادا بعث الى ابي سعيد ان ابوعبث ان يتركه ريقك فقال ابو سعيد للرسول ان مروان لا يعلم انما علينا ان نعمل لكل راس عند كل فطر صاعا من

تمر

تمر او نصف صاعا من تمر هذا ابو سعيد وقد اخبرني هذا ما عليه ان يود به في زكوة الفطر عن عبيد بن ذلك فكذلك على ما فكرنا وقد جات الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فرضه في زكوة الفطر موافقة لهذا ايضا **عن ابن عمر** قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر على كل صغير وكبير حري وعبد صاعا من شعير او صاعا من تمر قال وقد روي عنه الناس بعد من خطه رواد جماعة من طريق فكذا روي عن عمر بن الخطاب في كفاة اليمن انه قال ليسا من غير اني احلف ان لا اعطى اقربا ما شيا ثم يبدوا الى فافعل فاذار ليني فقلت ذلك فاطعم عني عشرة مساكين نصف صاع من تمر او صاع من شعير وروي عن عمر بن الخطاب ذلك وعن ابي بكر ايضا وعن عثمان بن عفان في صدقة الفطر انما نصف صاع فذلك على انهم هم المعدلون لما ذكرنا من الخطة من المقدار من الشعير والتمر الذي ذكرنا ولم يكونوا يفعلون ذلك الا بمشاوره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجماهم على ذلك فلم يكن يولى لنا في مقدار ما يعطى من الخطة في زكوة الفطر الا بعد التعديل فكان ذلك حجة عظيمة في ثبوت ذلك المقدار من الخطة وانه نصف صاع فكيف وقد روي في الآثار التي ذكرناها **وعن ثعلبة بن صغير** عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من تمر او شعير عن كل اثنين حري او عبد ذكرا وانثى او فقير **عن عبد الله بن ابي نافع** ان اباة سال عمر بن الخطاب فقال اني رجل يلوكت فبلغ مالي زكوة فقال عمر انما زكوتك على سيدك ان يودي عنك عند كل فطر صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من تمر وقد روي عن ابن عباس مثله وعن ابن عمر بن عبد العزيز وغيره عن التابعين فلا يفتن لاحد ان يخالف ذلك اذ كان صار اجما على من ان يكون عمر وعثمان وعلى الى من ما ذكرنا من التابعين ومن طريق النظر ان الاحكام في الثارات من هذه الاصناف لم يختلفوا في مقدارها فقال قوم من التمر والشعير صاع ومن الخطة مثل نصف ذلك **قال اخذت** بل هو نصف صاع من حنطة وما سوي ذلك صاع **قال** عدل الخطة بمثلها من التمر والشعير فكان النظر على ذلك اذا كانت صدقة الفطر صاعا من التمر والشعير ان يكون من الخطة مثل نصف ذلك وهو نصف صاع **باب دين الصاع كم هو** عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتسل بالماء فحوزته فيها حوزة ثمانية ارطال تسعة ارطال عشرة ارطال فذهب قوم الى ان وزن ثمانية ارطال واحتجوا بهذا الحديث وكذا لو لم يشك محاضدا في الثمانية وانما شك فيما فوقها فثبت الثمانية وانتفى ما فوقها **قال اخذت** وزن الصاع خمسة ارطال وثلاث وثلث وثلث والواحد الذي يقتسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاع ونصف وذكروا في ذلك ما روي عن عايشة قالت كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد وهو فوق لانه روي عنها من انا واحد من قدح يقال له الفوق والفرق ثلثة اصع كان ما يقتسل به كل واحد من صاع

كل مسكين

نكس

ما



ونصف نادا كان ذلك ثمانية ارجال كان الصاع ثلثها وهو خمسة ارجال وثلث وطل وهذا قول اهل المدينة وكان  
من الحجبه عليهم لاهل الخاله الاول ان حديث عائشه انما فيه ذكر الفرق الذي كان يغتسل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يوصى ولم تذكر مقدار الذي كان يكون فيه هل هو مائة او اقل من ذلك فقد يجوز ان يكون كاف وهو عليه  
وجوز ان يكون اقل من مائة فما هو صاعين فيكون كل واحد منهما بصاع ويكون معنى هذا الحديث سواء كان  
الحديث الذي روي عنه عليه السلام كان يغتسل بصاع وانه قد روي في ذلك **عن عائشه** كان عليه السلام  
يتوضو بالماء ويغتسل بالصاع رواه جماعة من طرق في هذا الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغتسل  
به ثمانية ارجال في حديث عروة **عن عائشه** انها كانت يغتسل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القدر  
في هذا الحديث ذكر ما كان يغتسلان منه خاصة وليس فيه ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسلان به وفي هذا  
الاثر ذكر مقدار الماء الذي كان يغتسل به ان كان صاعا فنثبت بذلك ما ذهب اليه ابو حنيفة وروي  
ان من من مائة ما يدل على هذا المعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضو بالماء وهو طلال اجزان  
مد رسول الله صلى الله عليه وسلم دطين والصاع اربعة امداد فاذا ثبت ان المدة طلال فنثبت ان الصاع  
ثمانية ارجال **فان قيل** ان انس بن مالك قد روي عنه خلاف هذا **عن عبد الله** سمع انس يقول ان النبي  
عليه السلام كان يتوضو بالكوك ويغتسل بخمس مكاي وهذا الحديث يخالف الحديث الاول **ان قيل** ما في  
هذا خلاف لانه يجزى ان يوايه المدة لا تكون الا سبعون المدة مائة فيكون الذي كان يتوضو به مائة مكاي  
ويكون الذي يغتسل به خمس مكاي يغتسل بأربعة منها وهو اربعة امداد وهو صاع ويتوضو باحد وهو مد فجمع  
في هذا الحديث ما كان يتوضو به للزيادة وما كان يغتسل به لها خاصة دون ما كان يتوضو فان ذلك الوضو  
له زيادة عن اربعة امداد قال قدمت المدينة فاخرج الي من اثنى به صاعا فقال هذا صاع النبي عليه السلام  
فقد رتته فوجدته خمسة ارجال وثلث وسمعت ابي عمران يقول يقال الذي اخرج لابي يوسف هو مالك  
بن انس وسمعت ابا حازم يقول ان مالكا سئل عن ذلك فقال هو خمرى عبد الملك لصاع عمر بن الخطاب  
فكان مالكا لما ثبت عنه ان عبد الملك خمرى ذلك من صاع عمر وصاع عمر صاع النبي عليه السلام وقد روي  
صاع عمر عن طلال مالك **عن موسى بن طلحة** قال للحجاج صاع عمر صاع عمر بن الخطاب عن ابراهيم قال  
غيرنا الصاع فوجدناه حجاجا والحجاجي عنده ثمانية ارجال بالبغداد **عن ابراهيم** قال وضع الحجاج فغيره  
على صاع عمر فهذا الاول ما ذكرنا من خبر عبد الملك لان الخبر ليس معه حقيقة وما ذكره ابراهيم  
وموسى من الصاع مع حقيقة **كتاب الصوم** **باب الصوم في الكرام**  
**على الهام** عن زر بن حبیش قال سمعت ابا جعفر محمد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

صوم

فلو

فامر بخلقه فخلعت وقد روي عن محمد بن كمال قلت ان ابي عبد الصوم كذا قلنا ثم شربنا ثم ائبنا للمجد  
فأمرت الصلوة كذا قلنا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم او صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت بعد الصبح كان بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع في هذا الحديث عن ابي حنيفة انه اكل بعد طلوع  
الفجر وهو يريد الصوم وحكي مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلاف ذلك فهو على ما ذكره ويأمنه كذا لان بلالا ينادي بيل فكلوا واشربوا حتى ينادي بن ام مكتوم  
انه لا ينبغي لحدكم من شحون اذان بلال الحديث ثم وصف الفجر بما وصفه به فذلك ان الله هو  
المانع للطعام والشراب وما سوى ذلك مما يمنع منه الصيام فمد الاثر ذكرنا في الف حديث جاريته  
ويحمل حديث حديقه ان يكون كان بياض زول قوله واكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض  
من الخط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل فانه اخبر عن ابن حاتم كذا طائفت هذه الامة  
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود عمدت الى عاقلين احدهما اسود فجلت  
انظروا اليها فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما سمعت عدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته  
بالدخول صنعت فقال ان وسادك لعريض انما ذاك بياض النهار وسواد الليل فلما كان حصر هذه  
الاثر كان اسكل عليه احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يمكن الله عز وجل حتى انزل من الفجر بعد  
ما ذكرنا انزل حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود فكان الحكم ان ياكلوا ويشربوا حتى يتبين  
ذلك لهم حتى نسخ الله بقوله من الفجر **عن ابن طلحة** قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا  
ولا يهد ينكمر السطح للصعود فكلوا واشربوا حتى يعرض لكم الاحمر والاسود واعدوا ولا يهد ينكمر  
اي من كتاب الله نسا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شواش وقد قبلتها الامة وعملوا بها  
الامة من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم الى حديث قدسوتان يكون منسوخا ما ذكرنا  
**باب الرجل ينوي للصيام بعد ما يطلع الفجر** **عن النبي** عليه السلام قال من لم يبيت الصيام  
قبل الفجر فلا صيام له رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان الرجل اذا لم ينو الدخول في الصيام قبل  
طلوع الفجر لم يجز ان يصوم يومه **وحالهم** اخرون قالوا هذا الحديث لا يرفعوه الحفاظ الذين لا يرونه  
عن ابن شهاب ويحلفون عنه فيه اخلافا فاحب اصطراب الحديث بما هو دونه ولكن مع ذلك ثبت  
وتجمله اعراض من الصوم وهو الصوم الغرض الذي ليس في ايام بعينه مثل صوم الكفارات ونضا  
رمضان وحديث حفصه ام المؤمنين لم يرفعوه الحفاظ وقد روي **عن النبي** عليه السلام في اباحه  
الدخول في الصيام بعد طلوع الفجر عائشه قالت في ابي الله ففأعندكم من الطعام فقلت لا

فهم



كان في صيام فذلك عندنا على خاص من الصوم وهو التطوع وقد عمل بذلك رواه جماعة من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قال عبد الله بن مسعود في يوم ما ظلت على احد الطريقين لم اتكلم  
او شرب نهم وان شئت فافطروا عن مثله عن جديفة بذلك الصوم بعد ما زالت الشمس فسلم  
اني رجل من مسعود فقال اني اذمت عذرا الى قريبا من الظهر ولم اصوم ولم افطر قال ان شئت  
فصم وان شئت فافطر **عن** شهر ابي حبيش ولم يكن في من شهد قتل عثمان بن عفان ان عثمان اصبح في اليوم  
الذي قتل فيه فقال ان ابا بكر وعمر لياق في هذه الليلة فقال لا يا عثمان انك مضطرب في الليلة والى  
استهدكم اني قد اوجبت الصيام بهذا الصيام الذي تحرى فيه النية بعد طلوع الفجر الذي جازيه  
الحديث الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بما صحابه من بعده هو صوم التطوع وقد  
روى **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر الناس يوم عاشوراء بالصيام ان يصوموا وهو  
حينئذ عليهم صومه فوض كما صار صوم رمضان من بعد ذلك على الناس فضافا جات هذه الآثار  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا لم يجز ان يجعل بعضهم مخالفا لبعض فكان حديث عائشة  
في الصوم التطوع وكان ما روى في عاشوراء في الصوم المفروض في اليوم الذي بعينه فذلك حكم الصوم  
المفروض في ذلك اليوم جازان لعقله لانيه بعد طلوع الفجر ومن ذلك شهر رمضان اذا كان في يوم  
بعينه كيوم عاشوراء ونفى بعد هذا ما روي في حديث حفصة فهو عندنا في الصوم الذي خلاف هذين  
الصومين حتى لا يضاف ذلك مما ذكرنا **باب الحكم فيما يتعلق امله في شهر رمضان متعمدا**  
**عن** عائشة ان رجلا ان النبي عليه السلام فذكر له انه احرق نسائه عن امرأة فقال وقعت على امرأتني  
في رمضان فاق النبي عليه السلام بمكايده العرق فيه ثم قال ان المحرق فقام الرجل فقال تصدق بذلك  
فذهب قوم الى ان من وقع باهله في رمضان فعليه ان يتصدق ولا تجب عليه من الكفارة غير الصدقة  
**وقال اخرون** بل يجب عليه ان يعتق رقبته او يصوم شهرين متتابعين او يطعم ستين مسكينا اي  
ذلك ثنا فعل واجتبا بما روى ابو هريرة ان رجلا افطر في رمضان فامر عليه السلام ان يكفر بعق رقبته  
او صيام شهرين او اطعام ستين مسكينا فقال لا اجده فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف رقبته  
ثم نقا اخذ هذا تصدق به فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اجرا احرا اخرج اليه من فطره عليه  
حتى بدت انيابه ثم قال كره **رضا الغرم** اخرون فقالوا بل يعتق رقبته ان كان لها واجرا او يصوم شهرين  
متتابعين ان كان للوقبة غير واحد فان لم يستطع ذلك اطعم ستين مسكينا فكان من جهة طهر في ذلك  
ان حديث ابو هريرة قد دخل فيه حديث عائشة واصل حديث ابو هريرة من التبتية بالوقبة ان كان

واجرا

واجرا والتبتية بالصيام ان كان للوقبة غير واحد والتبتية بالاطعام ان كان غير قادر هكذا اصل الحديث  
الذي رواه الذهري وكذلك رواه ثابو الناس غير ما كان من خديج مكان ما روي في هذا الحديث قد  
دخل فيه ما دخل في الحديثين الاولين لان فيه ان النبي عليه السلام قال له ان جدر رقبته كالا كل صم شهر  
متابعين كالا يستطيع كالا طعم ستين مسكينا فكان النبي عليه السلام انما امر بكل صنف من هذه  
الاصناف الثلاثة لما لم يكن واجدا للصنف الذي ذكره قبله وكان من دفع النبي عليه السلام العرق  
للرجل وامر اياه بالصدقة هو الذي رويته عائشة في حديثها حديث ابو هريرة اول ما لا يستدلان  
الذي في حديث عائشة من قد حفظه ابو هريرة ولم يحفظه عائشة فهو اول ما قد رآه **٢٨٨**  
**باب الصيام في السفر عن** جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في سفر فزاد رجلا قد ظلل عليه نسائه ما هذا فقالوا اصام فقال عليه السلام لم  
من البر ان تقوموا في السفر **عن** جابر بن عبد الله السلام برجل في سفر فظلم يوش عليه فقال ما بال هذا  
فقالوا اصام يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر ففعل جابر بن عبد الله الذي  
دخلكم فاقبلوها رواه جماعة من طرق وذهبوا الى الاطعام شهر رمضان في السفر ونحوه والله  
افضل من الصيام واجتبا بهذا الآثار حتى قال بعضهم ان صام في سفر لم يحرم الصوم وعليه قضاءه  
في اهله ورواه عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله  
في رمضان في السفر فامر في ابو هريرة ان اعيد الصيام في اهله **وقال اخرون** ان مثله وانما افطر  
لم يفتلوا في ذلك فطروا على صوم ولا صوم على فطر وكان من جهة طهر على اهل المقالة الاولى واجتبا به  
عليهم غير ما عملوا عليه يحمل ليس من البر الذي هو ابو الهيثم والمواتب البر الصوم في السفر  
الا ان غيره من البر ايمنه كما قال عليه السلام ليس المسكين بالطواف الذي توده التمر والتين  
فكافوا في المسكين يا رسول الله الذي يسأل ان يسأل ولا يجد ما يغنيه ولا يفتن له فيعطي اي  
ليس هو للمسكين المتكامل المسكنه فذلك ليس من البر الصيام في السفر ليس ذلك على احوال الصوم  
في السفر من ان يكون بوا ولكن على معنى ليس من البر الذي هو البر الصوم في السفر لانه قد يكون لا فطر  
هناك ابو هريرة اذا كان على التقوى لقاء العدو وهو اول ما عمل عليه معنى الآثار حتى لا يتفادى وغيره  
ما قد روي في هذا الباب **عن** بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح في شهر  
رمضان فصام حتى بلغ الكدبد ثم افطرا فظن الناس وكانوا ياخذون بالاحداث فلا حدث من امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه ما بلغه ان الناس شق عليهم الصيام فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اربع



من لبن فاستسك في يده حتى رآه الناس وهو على راحته حوله ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنظر  
فناولوه رجلا لاجنبه فشرب فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر **ع** حرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يمكنه عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس معه فبلغه ان الناس  
فكشوا عليهم الصيام ينظرون فيما فعل فداقوا من ما بعد العصر فشرب والناس ينظرون فبلغه اناسا  
فصاموا فقال اولئك العصابة رواء جماعه من طريق في هذا الاثر اثبات جواز الصوم في السفر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انما تركه اياما بقا على اصحابه فيجوز لاصحابه يقولون في ذلك الصوم انه لم يكن بواجب الجوز  
هذا ولكنه لم يتركه الا فطارا برأيه اذ اراد به القوة للقائه العدو الذي اوقع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالفطر من اجله ولهذا المعنى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ليس من البر الصيام في السفر  
**باب** ان فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما احببه بعد صومه وصومه الذي لم يكن بينهم عن فطرا  
لحكم الصوم في السفر اصلا قيل له وما ذلك على ما ذكرت وفي حديث ابي سعيد الخدري انه كان يصوم مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر بعد ذلك فذل هذا الحديث على ان الصوم في السفر بعد افطار النبي صلى الله  
السلام المذكور في هذه الآثار فباح وقد قال ابن عباس وهو احد من روى عنه في افطار النبي صلى الله عليه وسلم ما  
ذكرنا انما اراد عز وجل بالفطر في السفر التيسير عليكم فمن تيسر عليه الصيام فليصم ومن تيسر عليه الفطر  
فليفطر فهذا من عباس لم يجعل افطار النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ناسحا للصوم في السفر ولكنه جعله على  
جهد التيسير وما اخرج به ايضا اهل المقالة الاولى في دفعهم الصوم في السفر ما قد ذكرناه في غير هذا موضع  
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عن المسافر الصيام فلو اقام كان الصيام مرفوعا عنه كان اذا صام وهو  
غير مفروض عليه فلا يجزئه فكان الوجه للاخيرين عليهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي وصوه عنه  
هو الصيام الذي لا يكون له مندوب في تلك الايام كما لا بد للقيم من ذلك وفي هذا الحديث ما يدل على هذا المعنى  
الاثره يقول وعن الحامل والوضع فلا ترى ان الحامل والوضع اذا صامتا رمضان ان ذلك يجزئهما انما لا يجزئان  
كم صام قبل وجوب الصوم عليه بل جعلنا حب الصوم عليها بدخول الشهر فجعل الحائض والضرورة والمسافر  
في ذلك حكم وهذا اول ما حمل عليه هذا الاثر حتى لا يضاف غير من الآثار التي قد ذكرناها ومن الوجه لاهل  
المقالة الثانية انما قد اتيهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اباح لهم الاطعام في السفر ليعصمون فيه فما  
روى في ذلك عن ابي الدرداء ان قال لقد لي جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفانه في يوم شديد  
لحر حتى ان الرجل ليضع يده على راسه من شدة الحر وما منا احبهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **ع**  
جاءه في كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فلم يكن يعيب هاولا على هاولا

بطل

وهاولاهل هاولا **وعن** ابي سعيد الخدري مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد فيه فسقط الصوم وقام المفطر  
فصروا الابقية وشقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون بالاجور اليوم فذل  
ذكروا من الآثار وان كان من افطار رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه ليس على المنع من في  
السفر وافطر **وعن** من مسعود مثله وقد سأل حمزة الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر  
فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ذهب قوم الى ان الفضل لمن صام رمضان في السفر عمن افطر  
وقصاه بعد ذلك وقالوا ليس احدهما افضل من الاخر واجزا في ذلك تخيير النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام حمزة الاسلمي  
**باب** اخلاف الصوم في السفر في شهر رمضان افضل من الاطعام وقالوا لاهل المقالة التي ذكرنا ليس بفاد كونه  
من تخيير النبي صلى الله عليه وسلم للاسلمي دليل على انه ليس احدهما افضل من الاخر ولكن اما خيره باله ان  
يفعله من الاطعام والصوم وقد بدأنا شهر رمضان بحب بدخوله على القيمين والمسافرين في المكان دخول  
رمضان هو موجب للصيام كان من عمل منهم اذا ما وجب عليه افضل وقد روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقد من التابعين كما اورد سعيد بن جبير وابراهيم بن الحنفية في الصوم في السفر ان شئت صمت وان شئت افطرت  
والصوم افضل **باب** **صوم عرفة** عن عقبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام اعي  
وايام الشروق ويوم عرفة عيدا لاهل الاسلام ايام اكل وشرب فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بصوم  
يوم عرفة وجعلوا صومه كصوم يوم النحر **وذا** **الفهم** اخذوا فقالوا لا بأس بصوم يومه عرفة وكان  
من الوجه لمرئى ذلك انه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بنهيهم عن صوم يوم عرفة بالموقف  
هناك بعيد وليس في عرفة كذلك وقد بين كذلك ابو هريرة حيث قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم  
يوم عرفة بعد فقه واجتج اهل المقالة الاولى لقولهم ايضا عن عمر بن الخطاب لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي يوم عرفة قبل لهم هذا ايضا فذاعل الصيام يوم عرفة بالموقف وقد بين  
ذلك بن عمر في هذا الحديث حين سئل عن صوم يوم عرفة بالموقف فقال فلم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر وعمر وعثمان وانا لا اصومه ولا امرؤ ولا اهلك وقد روى **عن** بن عمر حين سئل عن صوم  
لجمعة ويوم عرفة فامر بصيامهم **عن** قبانة سئل عليهم عن صوم يوم عرفة فقال يكفر سنة لما فيه  
والباقي فذل ذلك انما كرم من صومه في الآثار الاول هو للعارض الذي ذكرنا من الوقوف بعرفة لشن  
لغيرهم **باب** **صوم يوم عاشوراء** عن عبد الرحمن بن سلمة الخزازي عن عمه قال عذنا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم صومه يوم عاشوراء وقد قدرينا فقال اصمت هذا اليوم فقلنا قد قدرينا  
فقال فاموا ببقية يومكم رواء جماعه من طريق في هذا الاثر وجوب صوم يوم عاشوراء في امر النبي صلى الله عليه وسلم







عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم وذلك ما لا يقوم به الحجة فاليوم به الحجة اول ما لا يقوم به الحجة  
واما ما اجاب به من قول بن مسعود فانه قد روي عنه خلاف ذلك **عن** حجاج بن اسيد عن جابر بن عبد الله  
مسعود بن اسير امارة وهو صائم وامام اذكره من سعيه انه ينقض الوضوء ان ياروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من تشبهه ذلك بالمضغ او من قول سعيد بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يجمع بين  
وقد جات الاثار وموافقه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقبل وهو صائم فمن ذلك ما روي عن عباس  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم من الدوس وهو صائم ومثله عن ام سلمة اي كان يقبل وهو صائم  
انت ام سلمة امراء فقالت ان زوجي يقبلني وانا صائمة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو  
صائم وعن عائشة مثله وزادت وايكم امك لاريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** الاسود قال انطلقت  
انا وبن مسعود الى عائشة نسألها عن المباشرة فقالتا بام المؤمنين اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشروا وهو  
صائم قالت نعم وكان امك كعمر لاريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل انه لم يكره عنه في ذلك **عن** رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى اخبرته عائشة بذلك فذلك على ان ما روي عنه مما قد وافق ذلك كان متاخرا عما  
روي عنه واخالف ذلك **كان قيل** كان ذلك مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى ان قول عائشة  
وايكم امك لاريد من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قيل** له ان قول عائشة انما هو على انها لا تمان عليهم ولا يمانون  
على أنفسهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامنهم على نفسه لانه كان يحفظها ولا يميل على ان القبلة لا يفتقر  
الصائم عندها قد روي عن عائشة انها كانت فلما انتم فلا بأس للشيخ الكبير اذ ادت بذلك انه لا يخاف من ارب  
فذلك على انما القبلة اذا من **عن** حكيم بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرم علي من امرني وانا وصائم كانت فوجها  
فذلك على ان القبلة كانت مباحة عند الصائم الذي يامن على نفسه **باب** **الصائم**  
**عن** اي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فطركم فليقت ثوبان في مسجد دمشق فقال صدق انا صليت له  
وضوء الجماعة من طهر فذهب فتم الى ان الصائم اذا قافط **وكال** اخرون اذا استقوا فطروا ان دعه التي ولم  
يفطروا ولا ينجون قوله افطراي فافضع فانظر وقد جرد هذا في اللغة واجمع الاولون ايضا عارضوا  
بن عبدة قال عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب فقال له بعضا لم يصح ما يارب رسول الله فقالش ولكن  
ليت قيل لهم هذا ايضا مثل الاول التي تفضعت عن الصوم وليس في الحديث دليل على ان  
التي مضوا له الا انه فافطروا بعد ذلك وقد روي **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان حكم الصائم اذا افاق واستقام فافطروا  
**عن** اي مدين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعه التي فلا قضاء عليه ومن استقى فعليه القضا فيمن هذا الحديث  
كيف حكم الصائم اذا دعه او استقام ولما حكمه من طريق النظر فانارنا التي حدثنا في قول بعض الناس وغير

كانه

حدث

حدث في قول الآخرين وداينا خروج الدم كذلك وكل يراجع ان الصائم اذا قصد عرقا انه لا يكون بذلك مفطرا  
او كان خروج الدم واستخرج اياه سواء فيما ذكرنا وكذلك هان الطهارة وكان خروج الدم من غير استخراج من صاحبه  
ايام لا ينقض الصوم فلما كان التي لا يفتقر كان ما روي عنه من التي اخرى ان يكون كذلك ولكن اتباع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام اول **باب** **الصائم** **عن** اي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت على بن ابي موسى وهو يصوم لم يلا  
فقلت لولا كان هذا انما قال ان امرني ان اربو دما وانا صائم وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
افطروا الحاجم والحجوم **عن** معقل بن ابي نجي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احجم لثمان عشرة ليلة  
خلت من رمضان فقال افطروا الحاجم والحجوم **عن** ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال عليه السلام  
افطروا الحاجم والحجوم **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطروا الحاجم والحجوم فذهب قوم الى  
ان الحجامه تفطر الصائم جاحدا كان او محجوما واجبوا في هذه الآثار **وكال** احذرن لا يفتقر الحجامه جاحدا  
كان او محجوما ولو البس فيمار ويؤمن عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله افطروا الحاجم والحجوم ما يدل على ان ذلك  
الفتور من اجل الحجامه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اجزاها افطرا بمعنى اخر وصفها بما كانا  
يفعلانه كما نقول فسق القاييم ليس انه فسق بقيامه ولكنه بمعنى غير القيام وقد روي **عن** اي الاشعث  
الصفاني وهو احد من روى ذلك الحديث في هذا المعنى قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم افطروا الحاجم والحجوم لانهما  
كانا يفتانان وهذا المعنى صحيح وليس افطروا كما لا يفتار بالاكل والشرب ولكن حبط اجورها فصار بذلك مفطرا  
لانه افطار يوجب القضاء وهذا كله قيل الكذب يفطر الصائم انما هو على جوبه الاجر كما يحبط بالاكل والشرب  
وقد روي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك **عن** اي سعيد بن جندب انما كروا  
الحجامه للصائم من اجل الضعف ومثله عن انس بن مالك وعن بن عباس مثله وقد روي نحو من هذا الحديث  
المعنى فقال سلم انما كرها الحجامه للصائم تخافه ان يعشي عليه فيفطر ومثله عن اي العاليه وناويل الاول  
اشبه لان الضعف لو كان هو المقصود بالثمن اليه لما كان الحاجم داخل في ذلك فلا بد ان يكون المعنى شاملا  
لما مثل الغيبة وقد روي **عن** النبي صلى الله عليه وسلم عن اباحه الحجامه للصائم **عن** بن عباس احجم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلم وهو صائم رواه جماعة من طريق ومن طريق النظر انما ياروى خروج الدم اغلظا حواله ان ينقض به الطهارة  
وقد داينا الغايط والبول خروجهما حدث ينقض به الطهارة ولا ينقض الصائم فالنظر على ذلك ان يكون  
الدم كذلك وقد داينا الصائم لا يفتقر فصدق الحق فالحجامه في تلك النظر كذلك **باب**  
**الرجل** **عن** اي يوم من شهر رمضان **عن** اي مدين عن النبي صلى الله عليه وسلم سمى مولا بن بكر انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن  
يقول كنت انا وابي عند مروان بن الحكم وهو امير المدينة فذكر ان ابا هدير كان يقول من اصبح جبا افطروا

بن



ذلك اليوم فقال مروان اقسمت عليك لنذهب الى ام المؤمنين عايشة وام سلمة ففسلها عن ذلك قال  
 فذهب عبد الرحمن وذهب الى ام المؤمنين معه حتى دخلتا على عايشة فسلم عليهما عبد الرحمن ثم قال ام  
 المؤمنين انا كنا عند مروان فذكر له ان ابا هيرس كان يقول من اصبح جنباً او طر ذلك اليوم فقالت عايشة  
 ليس ما قال ابو هيرس يا عبد الرحمن انزع عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فقال لا والله كانت  
 فاسهرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يصح جنباً من اجماع غير اخلام ثم يصوم ذلك اليوم ثم  
 خرجنا حتى دخلنا على ام سلمة فلما سمعنا عن ذلك فقالت مثل ما قالت عايشة فخرجنا حتى جئنا الى مروان  
 فذكر له عبد الرحمن ما قالنا فقال مروان وان اقسمت عليك يا محمد لركبني دابة فانا بالباب ولنذهب  
 الى هيرس فانه بارئ به بالعقيق فلحقنا ذلك فركب عبد الرحمن ودكبت معه حتى اينا ابا هيرس  
 فحدثه معه عبد الرحمن ساعة ثم ذكر ذلك له فقال ابو هيرس لا علم لي بذلك انا اخبرته بخبر كعب  
 عبد الرحمن الى عايشة فسالها فقالت كان يخرج لصلوة الفجر ويأخذ بيده فيصوم ذلك اليوم  
 فخرج الى مروان فاجبه فقال بيت ابا هيرس فاجبه فقال اما ان انا ام سلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما حدثني الفضل عن النبي عليه السلام فذهب فقوم الى مروان فاجبه من ذلك عن الفضل عن النبي  
 عليه السلام فقالوا **واذا لم يكن في ذلك اخبرنا فقالوا فيقول ويصوم يومه ذلك وذهبوا في ذلك الى**  
 ما رواه عن عايشة وام سلمة عن النبي عليه السلام فلما اخبر ابو هيرس ما قالت عايشة قال لا علم  
 مني وقالوا توارث الابرار لم يحزلوا خلاف ذلك فكان من الحجج لاهل المقالة الاولى عليهم السلام والاهل  
 الذي رويته عايشة وام سلمة انما اخبرنا به عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الفضل في  
 حديث ابي هيرس عن النبي عليه السلام ما قد خالف ذلك فلو يجوز ان يكون ما ذكرنا كان حكم سائر  
 الناس وما ذكره الفضل عن النبي عليه السلام فيكون الخبران غير مصادقين على ما خرج عليه معنى  
 الا ان كان من الحجج لآخرين عليهم ان ابا هيرس هو الذي روى حديث الفضل ورجع عن قضاة  
 القول عايشة وام سلمة **باب** **الكل يدخل في الصيام تطوعاً ثم يفطر عن ام هانئ** قالت دخل  
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فتناولني فضل شرا به فشربت ثم قلت يا رسول الله اني كنت  
 صائمة واني كرهت ان اذ تسودك فقال ان كان من قضاة يوم من رمضان فصوم يوماً مكانه وان  
 كان تطوعاً فكن شيتاً فاقصيه وان شيتاً لا تقصيه وذهب فقوم الى هذا فزعموا ان من دخل في صوم  
 تطوعاً ثم افطر بعد ذلك او بعد عذر انه لا قضاء عليه **باب** **اختلف** عليه قضاة يوم مكانه وكان من الحجج لهم  
 على اهل المقالة الاولى ان حديث ام هانئ انما رواه كما ذكرنا واحكاماً وقد رواه غيره عن ليس في الضبط بدونه

على خلاف ذلك ويقولوا ان النبي عليه السلام قال لاني اخبر الحديث لا يفرك لي لست بماتة في افطارك  
 من هذا التطوع وليس في ذلك ما ينبغي ان يكون علياً فصافقاً اضطرب حديث سماك ثم نظروا هل روى  
 غيره ما فيه عادة له على سبيل من ذلك فاذا عن عروة عن عايشة قالت اصحبت انا وحضرة صاحبتي مطو  
 فاصدي لنا طعام فافطروا عليه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال اقضيا يوماً مكانه فني  
 مزاراً ليل على حكم الافطار في الصوم التطوع انه موجب للقضاء فكان ما ينبغي به اهل المقالة الاولى  
 فساد هذا الحديث ان اصله ليس عن عروة عن عايشة وانما اصله موقوف على ما دون عروة وفيه نوع  
 بحث يطول ذكره فنحن هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وحديث عايشة ما قد وافق ذلك وليس  
 ام هانئ ملخا لغير ما قد ذكرنا فاقول احوال حديث عروة وعمره عن عايشة ان يكون موقفاً على من هو  
 دونها وقد وافقه حديث منفصل وهو حديث عايشة بنت طلحة قال قول بذلك من جهة الحديث  
 اول من القول بخلافه ولما النظم في ذلك فانا قد راينا اشياء يجب على العباد باجبارهم اياها على انفسهم  
 منها الصدقة والصلوة والحج والصيام والعمرة فكان من اوجب شيئا من ذلك على نفسه وجب عليه الوفاء  
 بذلك وراينا اشياء يدخل فيها العباد فيجبون على انفسهم بدخولهم فيها منها الصلوة والحج وما ذكرنا فكان  
 من دخل في حجه او عمره ثم اراد ابطالها والخروج منها لم يكن له ذلك وكان بدخوله فيها من حكم من الله على حجه  
 فعليه الوفاء **باب** **انما معناه من الخروج منها لا بتمامه** وليست الصلوة والصيام كذلك انهما قد بطلان  
 ويخرج منهما ما كلفه والطول **باب** **ان الحج والعمرة وان كانا كما ذكرت فانا قد راينا انهما من جامع**  
 فيهما فعليه قضاؤهما والقضاء يدخل فيه بعد خروجه منها فقد جعلت عليه الدخول في قضاها ان شاء  
 وان ائ من اجل انهما هذا الذي يقضي به بدل منه عما كان وجب عليه بدخوله فيه لا بايجاب كان فيه  
 قبل ذلك فلو كانت العلة في لغو الحج والعمرة اياه حين احرم بهما وبطلان الخروج منها هي  
 ذكرت من عدم رفضهما ولو ذلك كان له الخروج منها كما كان له الخروج من الصلوة والصيام مما  
 ذكرنا من الاشياء التي يخرج منها اذا لما وجب عليه قضاؤها لانه غير قادر على ان لا يدخل فيه لما  
 كان كذلك غير مبطل عند وجوب القضاء وكان في ذلك كسر عليه قضاؤه قد اوجبه الله عز وجل على نفسه  
 بلسانه كان كذلك ايضا بالنظر من دخل في صلوة او صيام فوجب ذلك الله عز وجل على نفسه بدخوله  
 فيه ثم خرج منه فعليه قضاؤه **باب** **صوم يوم الشك** صلى الله عليه وسلم قال كنا عند هارث بن شاه  
 مصلية فقال للقوم كلوا فتم رجل من القوم وقال اني صائم قال عمار من صام يوم الذي يشك فقد عصى  
 ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فكم قوم صوم اليوم الذي يشك فيه **باب** **واذا لم يكن في الضبط بدونه**

عتين



بأسأكلوا انما الصوم للكفر في هذا الحديث هو الصوم على انه من رمضان فاما تطوعا به واجتوا في ذلك ما  
 قد رويناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع قوله ولا تقربوا رمضان بيوم ولا يومين  
 الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احكم فليصمه **كتاب الحج باب المنة والمكة**  
**عمر بن الخطاب** عليه السلام **فرض الحج** لعن بن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال لا تسافر امرأة  
 الا معها زوج ومحم ولا يدخل علي رجل ولا ومعه زوجة ومحم فقام رجل فقال يا رسول الله اني قد اكتبتي في غزوة  
 كذا وقد اردت ان اجمع امواتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع مع امواتك رواه جماعة من طرق  
 فذهب قوم الى ان المرأة لا تسافر سفرا قريبا او بعيدا الا مع ذي محرم **وكان اخرون** كل سفر هو دون  
 البريطة ان تسافر بلا محرم وكل سفر يكون بريدا فضاء عدا فليس لها ان تسافر الا محرم واجتوا عمر بن الخطاب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة بريدا الا مع زوج او ذي رحم وكذا عن سهل وذكره باسانه  
 مثله قالوا في توقيت النبي عليه السلام البريدين ما يدل على ان مادونه بخلافه **وظاهر في ذلك** اخرون فقالوا  
 اذا كان سفرا هو دون اليوم فليها ان تسافر بلا محرم وكل سفر يكون يوما فضاء عدا فليس لها ان تسافر الا  
 محرم واجتوا عمر بن الخطاب قال النبي عليه السلام لا تحل لامرأة تسافر يوما فافوتها الا ومعه زوجة ومحم رواه  
 جماعة من طرق فقالوا في توقيت النبي عليه السلام يوما دليل انها وافل منه بخلافه **وكان اخرون** فقالوا  
 كل سفر هو دون الليل فليها ان تسافر بغير محرم وكل سفر يكون ليلا فضاء عدا فليس لها ان تسافر بغير محرم  
 واجتوا في ذلك عمر بن الخطاب قال النبي عليه السلام لا تسافر امرأة مسيرة ليلا الا مع مسير ليلا فضاء عدا فليس لها ان تسافر بغير محرم  
 او ذي محرم **وعمر** عبد الله فذكرنا باسانه مثله قالوا في توقيت النبي عليه السلام في ذلك ليلا فضاء عدا فليس لها ان تسافر بغير محرم  
 ان حكم ما فوتهما خلاف حكمها **وكان اخرون** كل سفر يكون ثلثة ايام فضاء عدا فليس لها ان تسافر الا محرم  
 وكل سفر يكون ذلك فليها ان تسافر بغير محرم واجتوا عمر بن الخطاب قال النبي عليه السلام لا تسافر امرأة  
 تسافر مسيرة ثلثة ايام الا مع محرم وكذا عن سعيد بن جبير مثله كذا عن اي هدير مثله قالوا في توقيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث في ذلك دليل على ان حكم ما دون الثلث خلاف ذلك اتفقت هذه الآثار  
 كلها **عن النبي** عليه السلام في محرم السفر ثلثة ايام على المرأة بغير ذي محرم واختلف فيما دون الثلث فظنوا  
 فوجدنا النهي عن السفر بلا محرم مسير ثلثة ايام فضاء عدا ثابت ببلد الآثار كلها وكان توقيت ثلثة ايام  
 في ذلك اباحه دون الثلث ولو لا ذلك لما كان يذكرون الثلث معنى لان الحكم يتحكم ما يدل على غير ليغنيه  
 عن ذكر ما يدل كلامه ذلك عليه وهو تفضيل من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم بذلك اذ كان جوامع  
 الكلام ثم رجعا الى ما كان فيه على ذكر الثلث وثبت بذكر اياها اباحه ما هو دونها ثم ما روي عن عمر بن الخطاب

السفر

من السفر دون الثلث من اليوم واليومين واليومين فكل واحد من تلك الآثار ومن الآثار للرواية الثلث  
 من كان بعد الذي خالفه نسجه ان كان الذي عن سفر اليوم بلا محرم بعد النهي عن سفر الثلث بلا محرم  
 فهو ناسخ فقد ثبت ان احد المعاني التي دون الثلث ناسخة الثلث او الثلث ناسخة ما علم على حيز الثلث  
 من احد وجهين اما ان يكون هو المتقدم او يكون هو المتأخر فان كان هو المتقدم فقد اباح السفر اقل من ثلث بلا  
 محرم ثم تبع النهي عن سفر ما هو دون الثلث بغير محرم ما حرم الحديث الاول وزاد عليه حرمه اخرى  
 وهو بناء بينه وبين الثلث فوجب استعمال الثلث على ما اوجبه الاثر المذكور فيه وان كان هو المتأخر  
 وغير المتقدم فهو ناسخ لما تقدمه والذي تقدمه غير واجب العمل به فثبت الثلث واجبا استمرا  
 وجب علينا استعماله والاحتياط في كل الوجهين اولي وقد قال لا بأس ان تسافر المرأة بغير محرم  
 ما روي **عن عمر** بن الخطاب سمعتا تقولن المرأة تحج وليس معها زوجة ومحم فقالت ما لكمين ذو  
 محرم واخبرت بان ابا سعيد الخدري يفتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة الا  
 ومعه محرم فقالت ما لكمين ذو محرم كان الحجة عليهم ما قد روايت به الآثار التي ذكرناها عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فهو حجة على كل من خالفها **كان قيل** ان الحج لم يدخل في السفر الذي نهى عنه في تلك الآثار  
 فالجواب على ذلك القائل حديث بن عباس الذي بدأنا بذكره فذلك على ان لا يبلغ لها ان تحج الا بالرجع  
 ولو لا ذلك لقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حاجتها اليك حين سألته الحج امواتي لها ان تحج مع  
 المسلمين وانت فامض لوجهك فيما اكتب **كان قيل** قد رويتم عن بن عمر عن النبي عليه السلام قال  
 لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام الا مع محرم وقد روي عنه بعد النبي عليه السلام خلاف ذلك فذكر انه  
 كان يسافر مع بن عمر مولات له **قيل** ان يكون السفر الذي لم يدخل فيما نهى عنه واجتوا **اخرون**  
 في اباحه السفر للمرأة ما روي **عن عائشة** انها كانت تسافر بغير محرم سبيل اباحيفه هل تسافر المرأة  
 ثلثة ايام بغير محرم **كان قيل** ان كانت عائشة تسافر من غير محرم كان الناس لعائشة محرم فمع ابرهم  
 سافرت فقد سافرت مع محرم بخلاف غيرهما **باب المواقف التي لا يجوز للمساكين**  
**الاحرام ان يجاوزها الا محرم** بن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل  
 الشام الحففة ولاهل نجد قرن ولاهل اليمن بلعام ولم اسع من **قيل** ان القوافل يكون يومين عواف فذهب  
 قوم الى ان القوافل لا وقت لهم كوقت ساير البلدان وقالوا كذلك ساير الاحاديث المروية عن النبي عليه  
 السلام ليس في شيء من القوافل لم قال عليه السلام فيا روي من حديث بن عباس فمضى لهم وكل من اتاهم  
 من غيرهن ممن كان اهل دول القوافل فمن حيث ينشأ حتى ياتي ذلك على اهل مكة **وكان اخرون** فمضت



اهل العراق ذات عرق وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقوا سائر القبائل **روى عن**  
عائشة انها كانت وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل المدينة ذوالحليفة ولا اهل الشام ومصر لحجته  
ولا اهل العراق ذات عرق ولا اهل اليمن بل لم يلقوا جابر مثله **وعن انس** ما كان له ان يلقوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل المدينة ذوالحليفة ولا اهل الشام لمجته ولا اهل البصر ذات عرق  
ولا اهل المدائن العتيق فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاثارة من وقت اهل العراق  
كما ثبت من وقت من سواهم بالاثارة التي قبلها **قال** فان عمر بعد موت رسول الله صلى الله عليه  
ولم حين ذكر الموافاة ما ليس عمره بالناس لاهل المسوق ذات عرق ولا يريد من عمر من الناس الا  
اهل العلم بالسنة ومحال ان يكونوا لو اذ كان براهم **قال** كيف يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
وقت لاهل العراق والعراق انما كانت بعد **قال** كيف وقت لاهل الشام والشام انما انتجت بعد ان  
قلت لما علم بالوصي ان الشام ستكون دار الاسلام فكذلك **وعن** اي صوم منعت العراق تغيرها  
وذريعتها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت معصودها ودينارها وعدتم كما بدلتهم ثم ينفرد  
عائشة بحكم ابوهريرة وحده يريد بعضهم عن بعض في قصة الحديث هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد ذكر ما يستعمله اهل العراق من منع التزكيم بل ان يكون عراقي وذكر مثل ذلك اهل الشام واهل  
مصر قبل ان يكون الشام ومصر لما علم الله تعالى من كونهما من بعد فكذلك ما روي من التوقيت  
لاهل العراق **باب الاملا من ابن** يعني ان يكون عمر بن عباس ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلى على الحليفة ثم انى برأجلته فزكيا فلما استوت بمثل البيداء اهل ومثله عن جابر  
ذهب قوم الى هذا فاسحبوا الاحرام من البيداء **رواه** في ذلك اخرون فقالوا قد يجوز ان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم احرام من لا لانه قصد ان يكون احرامه من خاصه لفضل في الاحرام من على الاحرام  
فما سواها وقد ايناها فعل اشيا في حجة في مواضع لا لفضل قصد في تلك المواضع من ذلك نزوله  
بالمحصب من مناهل لم يكن ذلك لانه سنة ولكن لمعني اخرون قد اختلف الناس فيه ما هو فهو عروة  
**عن عائشة** كانت له ان كان من لا نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسبح للخروج ولم يكن  
عروة محصب **روى عن** اي ما فاع انه قال انما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب له الخيمة  
ولم يامرني بمكان بعينه ففرضها بالمحصب **عن** ابن عباس ليس المحصب اسلي انما هو منزله نزول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصب فلم يكن ذلك لانه فكذلك يجوز  
ان يكون احرام حين صار على البيداء لان ذلك سنة وقد انكر ذلك قوم ان يكون رسول الله صلى

سنة

الله عليه وسلم احرام من البيداء ولو اما احرام الامن عند المسير وروا ذلك عن عمر عن سالم عن  
ابيه انه قال بيد الوكع هل التي يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الامن عند المسير يعني مسجد الحيف فلما اختلفوا في ذلك نظروا من ابن جابر اخلاقهم  
فأذا **عن** سعيد بن جبير قال قيل لوليد بن عباس كيف اختلفت في اهل لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
طائفة اهل في مصلاهم وكانت طائفة حين استوت برأجلته وكانت طائفة حين علا البيداء فقال  
سأخبركم عن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل تشهد قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فقالوا  
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاجروا بذلك فلما علا البيداء اهل تشهد قوم لم يشهدوا  
في المرة الاولى فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فاجروا بذلك وانما كان اهل لاهل  
النبي صلى الله عليه وسلم في مصلاة بين بن عباس الوجه الذي منه جاب اخلاقهم وان اهل لاهل كان في مصلاة  
فهذا **باب** **التابع كيف** **عن** عبد الله قال كان تلبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليكن اللهم ليكن لا شريك لك ليكن ان الحمد والنعمة لك **وعن** عائشة كانت اني لاحظظ كيف كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس فذكرت مثل ذلك عن عمر مثله وكذا عن جابر مثله وكان بن  
عمر يزيد في تلبسته عن الروي ليكن وسعديك والخير يديك والدرغبا اليك والعمل كالوا لابس  
بالزباد مثل هذا وشبهه **قال** اخرون لا ينبغي ان يزيد في التلبس على الموقف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وعن ابن هريج انه كان يقول في تلبسته عليه السلام ليكن ان الحق ليكن **باب التلبس**  
**عند الاحرام** **عن** صفوان عن ابيه ان جللا ابي النبي صلى الله عليه وسلم بالجمراية وعنده جده وهو مصف  
لحيته وراسه فقال يا رسول الله اني قد احمرت وانا كما ترى فقال انزع عنك الحية وغسل عنك  
الصفر وما كنت صانعا في حجتك فاصنع في همتك نذهب قوم الى هذا فلهو الطيب عند الاحرام  
وكا لو عاروى **عن** عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وجد عمر ربح طيب وهو يدى الحليفة فقال  
من هو النوع الطيب فقال معاوية بن فقال عمر منك امري منك امري فقال معاوية لا تفعل علي  
يا امير المؤمنين ان ام حبيبة طيبتي واقسمت علي فقال له عمر وانا اقسم عليك لترجحن اليك فتغسله عنقا  
ترجحن اليك فتغسله فحق الناس بالطوبى **عن** عثمان راي رجلا يدى الحليفة يريد ان يحرم وقد حن  
راسه فامر فتغسل راسه بالطيب **قال** اخرون لا بأس بالطيب عند الاحرام فقالوا ما حدث  
بعلا فلا حجة فيه لم يخالقنا وذلك الطيب الذي كان على ذلك الرجل انما كان صفر وهو خلوت  
فذلك مكروه للرجل لا الاحرام واما ابي الطيب عند الاحرام ما هو حلال عند الاطال وقد روي

في مصلاة فشهد قوم  
فاجروا بذلك فاستوت  
بدرأجلته اهل فشهدوا







وعليه جده فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسم ان ينزع نزعاً فحديث يعلى اقوى اسناد من حديث  
جابر ومن طريق النظر فان الذين كرهوا نزع الغنص لكونه يغني راسه اذا نزع فمقصده فنظروا فقل يكون  
تغطية الرأس في الاحرام من كل الجهات من غير ما عدا ذواتنا المحرم نهي عن لبس الغنص والعمامة نهي  
يلبس راسه كما نهي ان يلبس بدنه للغنص ولو حمل المحرم على راسه شيئاً ما او غيرها لم يكن بذلك  
باساً ولم يدخل في النكاح لانه لا يبان نهي عن الباس الغنص ولم ينه عن تجديده فلما كان كذلك كان نزع  
الغنص تغطية لا الباساً **ما كان النبي عليه السلام محمداً في حجه الوداع عن عائشة**  
ان النبي عليه السلام افاد الحج وعما كانت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجه الوداع فمنا من اهل  
بصرة ومنا من اهل الحج وعمره ومنا من اهل الحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل الحرم فدخل  
واما من اهل الحج اوجع بين الحج والعمرة فلم يخلوا حتى يوم النحر **وعن جابر** اقبلنا مائة من الحج مفدداً ذهب فم  
هذا فقالوا الافراد افضل من التمتع والقارن **وكال** اخذت التمتع بالعمرة الى الحج افضل من الافراد والقارن فقالوا  
هو الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجه الوداع وذكرنا ان علياً وعثمان اجتمعا بعسفان وعثمان نهي  
عن التمتع فقال دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك ثم اهل على بن ابي طالب بهما جميعاً **عن عائشة** وقاص  
والفحاح بن قيس عام حج معاوية بن ابي سفيان وهما يدكران التمتع بالعمرة والحج فقال الفحاح لا يصنع كذلك الا  
من جهل امر الله فقال سعد بن قيس ما قلت يا ابن ابي فقال الفحاح فان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك فقال  
سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعناها معه **عن بن عباس** اهل احباب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالحج واهل هو بالعمرة فمن كان معه هدي فلم يحل ومن لم يكن معه هدي حل وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحله من معهما الهدى فلا يحل **عن بن عباس** قال نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سائر اوبى بكتي  
مات وبمهر حتى مات وعثمان حتى مات واول من نهي عنها معاوية **عن عبد الله بن سفيان** قال اشغفت  
قال فسالت بن عباس بن عمر ومن الزبير فقالوا هديت لسته نبيك تعلم نظوف ثم **علاء بن عمار**  
نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع بالحج واهدي وساق معه من ذي الحليفة وبيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتجمع الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج **عن**  
عائشة مثله كان **قيل** قد روي عن عائشة خلاف هذا **قيل** له يجوز ان يكون الافراد الذي يذبحه انا  
ارادت به افراد الحج في وقت ما احرم به فارادت انه لم يخلطه في احرامه كما فعل غيره ما كان معه **قال**  
اخونا القارن بين العمرة والحج افضل من الافراد والتمتع **وكال** لو اكدك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز  
الوداع **عن مسروق بن سلمة** قال حدثني رجل من ثعلبة قال اهللت بالحج والعمرة جميعاً

في حجه الوداع  
فما كان النبي عليه السلام  
فما كان النبي عليه السلام

فلا قدمت على عمر بن الخطاب ذكرت له اهلالي فقال هديت لسته نبيك **وعن ابن ابي اسلمة** وعن صفية مثله  
فقالوا الذين انكروا القرآن انا نولعهم هديت لسته نبيك على الدعاء منه له لعل تصوبه اياه في قوله  
فكان من الحج عليهم في ذلك وعما بذلك على عمر انه لم يكن عاجزاً عن وجهه الذي اخبرني عن معبد قال كنت حريصاً  
عمر بن الخطاب عليه السلام فلما اسلمت لم اكن ان اجتهد فاهللت بعمره ووجهه جميعاً فمردت بالعقوب سلمان  
بن ميسرة وزيد بن حوطان فسمعا في انا اهل بها جميعاً **وكال** اخبرني عن عمار بن ابي ابي من يقول **قال**  
فانطلقت وكان يعبرني على عتيق فقدمت المدينة فليقت عمر بن الخطاب فقصة عليه فقال انها  
لم يبق شيئا هديت لسته نبيك **كان قيل** كيف يجوز ان ينقل من عمر هذا وقد نهي عن التمتع **عن عمر**  
قال قال عمر متفقان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهي عنهما واعاقب عليهما ما تفت النساء وتفت  
الحج **قالوا** كيف يجوز ان يعاقب احداً على امر قد علم ان الله عز وجل قد امر به رسول الله **قيل** له ليس من التمتع هو التمتع الذي  
في هذا الحديث هو التمتع الذي استحب اهل المقالة التي ذكرناها ولكن هو التمتع عندنا والله اعلم في الاحرام  
الذي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموه بحجهم طافوا بها وسعوا قبل عرفة وطفوا وحلوا  
فذلك متعة فذاتت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت وسند ركها ان شاء الله تعالى وهذا  
التمتع الذي نهي عنها عمر واما التمتع الذي قد رواه الله تعالى بقوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي  
وفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم واحياه لمحال ان ينهي عمر عن ذلك بل قد استحب عمر وحقق عليه **عن بن عباس**  
**قال** يقولون ان عمر نهي عن التمتع **قال** عمر عقرت في عام مرتين ثم حججت لجلعت مع جنتي **عن مروان بن**  
الحكم **قال** كنا نسير مع عثمان بن عفان فاذا رحل اهل بالحج والعمرة فقال عثمان من هذا فقالوا اعلى فانه  
عثمان فقال اللهم تعلم نبيت عن هذا فقال بل بل ولكني لم اكن لادع قول النبي عليه السلام لقولك هذا  
علي قد انكر على عثمان فذلك هذا من علي انه قد كان عند تفضيل القرآن على الافراد ولولا ذلك لما انكر  
عائشة ان ما راى ولا فضل راى على عثمان في ذلك اذ كان ما امر به شيئاً واحداً وقد **عن بن عباس**  
انه قال انه النبي عليه السلام قد نهي في حجه الوداع عن بن عباس عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من عمره  
الحجفة وعمرته من العام المقبل وعمرته من الجوانه وعمرته مع حجة وحج حجة واحدة **كان قيل** كيف يجوز عن بن  
عباس وقد روي عنه في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع **قيل** له قد يجوز ان يكون رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احرم بدني امره بعمره فداها متمتعاً بما لم احرم بحج قبل طوافه فكان من بدني امره كان متمتعاً  
وفي اخره تارة **اسيل** بن عمر بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروان فقالت عائشة لقد علم بن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقر ثلاث سوى عمرته التي قد نزعنا بحجته **كان قيل** كيف ينقلون من اهل



عن عائشة وقد رويتم عنها في أول الباب من أفراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قيل** عندنا ذلك على ما نحن  
عليه حديث بن عباس فيكون ما علمت عائشة من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ابتلا ما حرم بغير  
لم يقرنا جنيته حجة كان في أول اجراءه متمتعا صار حراما حجة واددت بذكرها الا فراد خلاف الذين  
يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بها جميعا **عن** عمر اذ اذ الحج عام نزل الحجاج بن النضر فاحرم بغير  
له ان الناس كان بينهم قتال وانا نحاف ان تصد عن البيت فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة  
واشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمري فانطلق بهل بها جميعا ثم قدم مكة فطاف بالبيت وبين الصفا  
والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينجس ولم يخل من شيء حرم عليه حتى يوم النحر فخلع وراى ان قد قضى  
طوائف اولئك ثم قال هل كنا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان قيل** كيف ينقلون مثل هذا عن بن عمر وقد  
رويناه عنه فيما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم تمتع بجوابنا له في ذلك مثل جوابنا له في حديث بن عباس صايبه  
والكلام في هذا الباب من لقايا الصحابة طويل والله الموفق للصواب **باب الذي يساق**  
**للمنع من الاكل من اكله** **عن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يسوق هديه قال اركبها فقال يا رسول  
الله انما بدنه قال اركبها ويحرك في الثالثة او الرابعة اركبها ويترك رواه جماعة من طرق ذهب قوم لا هذا فقالوا  
يجوز لمن ساق بدنه ان يركبها واحموا بهذا الاثر **والاخر** انما كان من النبي صلى الله عليه وسلم هذا للضرورة وكلما  
نقلوا الا باس بركم في حال الضرورة ولا يجوز في حال الجود وروي ابو هريرة راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رجلا يسوق بدنه وقد جهده فقال اركبها قال انما بدنه قال اركبها وان كانت بدنه وذئب يوقى عن نحره انما كان  
يقول في الرجل اذا ساق بدنه فاعيا اركبها فهذا يدل على انه لا يجوز الركوب في غير حال الضرورة ثم التمسنا  
حكم الركوب في غير حال الضرورة فاذا **عن** جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي  
بالمعروف حتى يخرج ظمرا فاباح رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوبها في حال الضرورة ومنع من ذلك اذا وقعت الضرورة  
ووجد غيرها ثبت بذلك ان الحكم الهدي من طريق الاثر بركب للضرورات ومن طريق النظر راينا الاشياء على  
ضربين فمنها الملك فيه مكامل كعبد القدر والملك كالبندنة التي لم يوجها صاحبها وكل هذا جابر يبيعه ويطير الانتفاع  
به وجاز عليك منافعه بابدال بغير ابدال ومنها ما لا يظلمه شيء منع من بيعه ولم يزل عنه حكم الانتفاع كما  
الولد وذلك لادباس الانتفاع به وتخليك منافعه ببدل بغير بدل ثم راينا البندنة اذا اوجها بها كركوب  
اجمع انه لا يجوز له ان يوجها ولا يتعوض عنها ببدل كما كان ليس له عليك منافعه ببدل كما كان ليس  
له الانتفاع بها وقد روي **عن** جماعة من المتقدمين قال ابا هريرة لا يشرب لبن البندنة ولا يركبها الا  
ان يضطر وفي قوله تعالى لكم فيها منافع ان اجل **باب** ما لا يجوز من اكلها وادبارها

حق

حتى يصير يدنا اى حتى تغلق **باب** ما يقتل الحرم من الدواب **عن** ابن عمر عن النبي  
عليه السلام قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم العقرب والحذاء والغراب والكلب العقور الا انه  
ما كان حديثه والحية والديك **عن** ابن عمر عن الكلب العقور الاسد قد ذهب فتم هذا فقالوا الكلب العقور  
الذي لاج النبي قتله هو الاسد كل سبع عقور من دواب في ذلك **وقال** احفظ الكلب العقور هو الكلب  
المعروف وليس الاسد في شيء وكانوا ليس في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكلب العقور هو الاسد  
وانا ذلك في قول ابن عمر وقد وجدنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يدفع ذلك سبيل جابر بن عبد الله  
عن الضبع فقيل ايهوكل هوكل نعم يوكل قيل ايهوكل هوكل نعم صيد قيل اسعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم  
اسعته من النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر قال في الضبع اذا قتلها الحرم بكبش فلا كانت الضبع من سبع ولم يرح  
النبي صلى الله عليه وسلم قتلها وجعلها صيدا وجعل على قاتلها الجزاء لذلك على ان الكلب العقور ليس هو السبع وبطل  
بذلك ما ذهب اليه ابو هريرة وكان الكلب العقور هو الكلب الذي تتركه العامة **ان قيل** فلم لا يبيحوا قتل الهدي  
**قال** لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب يقتلن في الحرم والاحرام فذكر الخمس ما من فذكر الخمس بذلك  
على ان غير الخمس حكمه غير حكمه والام لا يكون لذكره الخمس معنى فالذين اباحوا قتل الهدي اباحوا قتل جميع  
السباع والذين منعوا قتل الهدي منعوا قتل سائر السباع غير الكلب العقور خاصة **عن** حفصه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب يقتلن في الحرم الغراب والحذاء والغارة والعقرب والكلب العقور **وعن** ابن  
عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقتله الحرم فذكر مثله وعن عائشة مثله **وعن** اي سعيد الخدري عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقتل الحرم الحية والعقرب والغارة الفويسقة وعدة غير هذا وهي الغارة فويسقة  
قال استيفط رسول الله صلى الله عليه وسلم دلت ليله وقد اخذت فانة قتيله لم يفرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم تقام اليه فقتلها واحل قتلها لكل لحم وحلال فانه عليه السلام عند حسن ذلك ينبغي ان يكون حكم اشكال  
شيء من الخمس الا ما اتفق عليه من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عناه **ان قيل** فذراينا الحية حلال  
قتلها في ذلك كله وكذلك جميع الهولم فاما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من قتل العقور خاصة فجعلتم كل الهوام كذلك  
فما علمون ان يكون السباع كذلك ايضا فيكون ما ذكره اباحه قتله منهن اباحه قتله لغيره منهن **قال** له  
قد وجدناك عن النبي صلى الله عليه وسلم نفا في الضبع وهي من السباع انما غير داخله فيها اباح قتله من الخمس فثبت ذلك  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد قتل سائر السباع باباحه قتل الكلب العقور وانما اراد ذلك خلاصا من السباع ثم رايناه  
اباح قتل الغراب والحذاء من دوى الخلب من الطيور وقد اجمعوا انه لم يرد بذلك كل ذي الخلب من الطيور لا ثم قد  
اجمعوا ان العقور والباز ذو الخلب غير مقتولين في الحرم كما يقتل الغراب وانما الاباحه من النبي صلى الله عليه وسلم



لقتل الغاب والحياة خاصة **ما قيل** انما جعل النبي عليه السلام حكم الضبع كما ذكرت لانها تؤكل فاما كل ما يؤكل  
من الباع فهو كالبهائم **قوله** قد غلطت في التشبيه لانه قد بانا النبي عليه السلام تدابح قتل الغاب والحياة  
والغارة واكل اللحم ولا يصح عندكم فلم يكن اياها اكلها مما يوجب حرمة قتلها كذلك انما يصيد وان كانت  
سبعاً فكل سبع كذلك الا اكلها **ما قيل** كيف يكون سائر الباع كذلك وهو لا يؤكل **قوله** قد يكون من الصيد  
ما لا يؤكل ومباح للرجل صيده ليطعمه كلابه اذا كان في الحال **باب الصيد بدمه للحلال**  
**الحرم ان ياكل من لاص** عبد الله بن الحرث ان عثمان بن عفان نزل قد يدق في الجبل في الجبان شايه بارطها  
فارسا على فمها وللحط تحت من يديه فامسك على فامسك الناس فقال علي من هاهنا من اشجع  
علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اعداء بيضات او تخمير وحش فقال اطعمهم اهلكناهم فاما لحم فالحرم قد مر  
فوق لاهو الحديث فقالوا لا ياكل لحم صيد فبجده حلال لان الصيد نفسه حرام عليه فلم ياكلها ايضا  
حرام عليه واجتوا في ذلك تارة عن بن عباس عن علي عن النبي عليه السلام اني لم يصيد وهو حرم فلم ياكلها **وعن**  
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى اهدى شقته طي وهو حرم فزده وليس في هذا الحديث ذكره ردة  
لحم الصيد ما في فقد يحتمل ان يكون ذلك لعله الاحرام ويحتمل ان يكون لغرض ذلك فلا خلاف فيه وقد روي **عن**  
من راي في الصيد يصيد الحلال فيدمه انه لا بأس باكله **الحرم** عن بن عباس في حديث الضبع عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في رده الحديث عليه انها كانت في لحم صيد عن علي فذلك لحم كرم للحوم اكل لحم الصيد وان كان ذلك  
نولي صيده ويجوز حلال **عن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد حلال لكم وانتم حرمه ما لم  
تصيدوا او يصيد لكم رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى هذا فقالوا اكل صيد صيد من اجل الحرام وان  
كان الذي صاده حلال فهو حرام على ذلك الحرام كما يحرم عليه ما تولى فهو صيد لنفسه **وظاهرهم** في ذلك اخرج  
فقالوا اكل صيد صاده حلال فهو حلال لكل لحم وحلال وكان من لحمه لهم في حديث المطلب الذي ذكرنا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم او يصيدكم يحتمل ان يكون اراد به او يصيدكم بامركم وقد روي **عن** النبي عليه  
السلام احاديث جاءت مجزئة متواترة في اباحة لحم الصيد الذي صاده للحرم اذا لم صاده باس ولا يجوز فيه  
ايامه عليه **عن** عمر بن مسلمة الضمير بينهما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض افتاء الرعاة وهو حرم  
اذا حارم معتقد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فيوشك صاحبه ان ياتيه فجاء رجل من بني هز وهو الذي  
عقر الحمار فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنكم بهذا الحماري رميت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابا بكر فقسره بين الناس هم يحرمون حديث ابي قتادة معروف واحاديث في هذا الباب متواترة  
يطول ذكرها وفي ذلك دليل ان مضي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث المطلب او يصيدكم انما على

يكن

صيد لم يامر وقد قال عمر بن الخطاب هذا القول ومن طريق النور ذلك انهم اجمعوا على ان الصيد لحرمه  
الاحرام على المحرم ولحرمه على الحلال وكان من صاده صيدا او بجمه في الحلال ثم ادخله المحرم فلا بأس باكله  
ايامه في المحرم ولم يكن ادخاله لحم الصيد المحرم كادخاله الصيد نفسه وهو حرام لانه لو كان كذلك لكان  
ادخاله ولمنع من اكله ايامه فيه كما يمنع من الصيد في ذلك كله ولكن اذا اكله في المحرم وجب عليه ما يجب  
قتل الصيد فلما كان المحرم لا يمنع من لحم الصيد الذي صيد في الحلال كان النور على ذلك ان يكون كذلك الاحرام  
يحرم على المحرم الحي ولا يجوز عليه لحمه اذا تولى الحلال **باب رفع اليدين عند**  
**روية البيت عن بن عباس** عن النبي عليه السلام قال لا يرفع الايدي الا في سبعة مواطن في افتتاح الصلوة  
وعند البيت وعلى الصفا والمروة وعرفات وبالمزدلفة وعند الجنتين **وعن** من عو مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فهذا الحديث اتفقوا عليه ولم يختلفوا فيه الا في رفع اليدين عند البيت فذكره عند روية البيت واجتوا  
بلروي **عن** جابر بن عبد الله انه سئل عن رفع اليدين عند روية البيت فقال فاك شي يفعله اليهود  
قد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعل ذلك فهذا الحديث اقوى في الاسناد من حديث الدول  
وقد يحوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ومن طريق النور رايانا الرفع المذكور في هذا  
الحديث على ضربين رفع التكبير ومنه رفع الرفع انظروا في رفع الدين عند روية البيت وهو الى انه لتعظيم  
البيت فراينا من صار عرفه ومزدلفه وموضع رمي الجمار والصفا والمروة وهو غير محرم لا يرفع لتعظيم  
شي من ذلك كان لذلك لا يومس يرفع اليدين لروية البيت غير الاحرام فاذا ثبت ان لا يومس بذلك في  
غير الاحرام ثبت ان لا يومس به ايضا في الاحرام **عن** شعيب بن سليمان عن ابيه عن ابي يوسف عن ابي  
حيفة عن طلحة بن مصرف عن ابراهيم النخعي انه قال يرفع الايدي في سبع مواطن في افتتاح الصلوة  
وفي تكبير القنوت في التور وفي العيدين وعند استلام الحجر وعلى الصفا والمروة ويحج وعرفات وعند  
المقامين وعند جهنم وعند استلام الحجر والصلوات يجعل ظهره كغيره الى وجهه وغير ذلك يجعل باطن  
كفيه الى وجهه كذا روي عن ابي يوسف فلما جعل ذلك التكبير يفتح به الطواف كالتكبير الذي جعل  
يفتح به الصلوة امر بالرفع فيه كما يومس بالرفع في التكبير في افتتاح الصلوة ولعله عليه السلام الطواف  
بالبيت صلوة **باب السهل في الطواف عن** ابي الطفيل قال قلت لابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة كل صدقوا وكذبوا قلت ما صدقوا  
وما كذبوا قال صدقوا رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وكذبوا ليست بسنة ان ترميها  
كالت من الحديثية دعوا هذا واحياه حتى يموتوا فلما صالحوا على ان يح في العلم للقبيل فيقيموا



ثلاثة ايام بكمه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون على جبل فقيفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا محابدة ملوا بالبيت ثلثا وليست بسنة ذهب قوم الى ان الرمل في الطواف ليس بسنة وقالوا ان كان  
الرمل ليس للمشركين ان يرموا فيه وانهم ليسوا بضعفاء لان ذلك سنة واحجوا بما روى عن عباس بن عبد المطلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة واحبابه فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حتى يثرب  
فلما قدموا فقد المشركون مما يلي الحجر فامر النبي عليه السلام محابدة ان يرموا الاشواط الثلاثة وان  
يمشوا ما بين الركنين ما ليس بعباس ولم يمنعه ان يرمي بامرهم بان يرموا الاشواط الادوية  
الاربعة عليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي من الحجر الاسود الى الركن اليماني فاذا نزل عن  
مضى على افلا ترى انهم امرهم ان يرموا في الاشواط الثلاثة فيما بين الركنين حيث لا يرام للمشركين  
وامرهم ان يرموا فيما بقي كان قد امرهم بالرمل حيث يرونهم ويتكلمون حيث لا يرونهم ثبت ذلك ان  
الرمل كان من اجلهم لاسيما انهم سئلوا عما يدرك على ذلك انه لم يفعل ذلك لما حج وذكر ما روى  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العروة ومضى في الحج افلا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم  
في حجة حيث عدم الدين من اجلهم رمل في عمرته **وكان** اخذت الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى  
لا ينبغي تركها في الحج ولا في العروة واحجوا في ذلك ما روى عن عباس ان النبي عليه السلام اعتمر في الجعرانية فدخل  
بالبيت ومضى اربعة اشواط ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم في الاشواط كلها وقد  
كان يرمي في بعضها حيث يراه المشركون وفي بعضها حيث لا يرونه ففي هذا روى عن جابر بن عبد الله  
ذليل على انه ليس من اجلهم رمل ولكن بعض اخبرني **عن** ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر  
الى الحجر فهذا الحديث من الذي قاله كان بن عمر يرمي من الحجر الى الحجر ثلثا ويمشي اربعة **كانت**  
بن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها بهذا من الذي قبله ايضا ورواه بن عمر بعد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الا انه ليس بذلك فعله في حج ولا في عمره فقد يجوز ان يكون كذلك هو حاج مخالف ما روى  
عنه وقد يجوز ان يكون منه في عمره فيكون مذهبه كان ان يرمي في العروة ولا يرمي في الحج وما يذلل  
هل انه سنة ماضية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله في حجة الوداع حيث لا عدو يريده قوته وما  
روى ذلك **عن** بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى في الثلاثة ومضى اربعة حين قدم الحج والعروة  
احين اعمر **وكان** جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه رمل في حجة الوداع فثبت انه لم يفعل في  
اجل العروة ولو كان فعله من اجلهم لما فعله في وقت عدمهم فثبت بذلك ان الرمل من سبيل الحج ولا  
يجوز تركها وقد فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان

فلا

عن تابع

والكشف

والكشف عن التاكيد ونفى انه عز وجل الشرك واهله على ذلك لانه شيا علمناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما حج عمر رمل ثلثا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر عليهم من غير احد عن مسعود بن  
من عمر مثل نفي هذا **عن** بن عمر انه كان يرمي في الحج اذا كان احامه من غير مكة فهذا خلاف ما رواه عنه  
بما روى عن النبي عليه السلام لا يجلوا ما رواه عنه بما رواه ان يكون منسوخا او يكون غير صحيح **عن** **ابن**  
**ما** يستلم من الاركان في الطواف **عن** جابر بن عبد الله قال كنا نسلم الاركان كلها فذهب قوم كل ان من طاف  
بالبيت فينبغي له ان يستلم اركانها **وكان** اخبرني ان يستلم من الاركان في الطواف غير الركنين اليمانيين  
واحجوا في ذلك ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن يجوز ما بين الركنين الاسود واليماني  
الا استلمهما في كل طواف ولا يستلم هادين الاخرين رواه جماعة من طرق **وكان** معاوية بن ربيعة ليس من البيت  
سوى بصور فقال بن عباس لم يستلم الا من الركنين فوالله انكم في رسول الله اسوة حسنة قال صدقت  
وهو مذهب ابي حنيفة اي لا يستلم الا الركنين **عن** **ابن** **الصلوة** **للطواف** **بعد الصبح** **وبعد العصر**  
**عن** جابر بن مطعم دفعه انه قال يا بني عبد المطلب لا تمنعوا احدا يطوف بهذا البيت ويصل اي ساعه شائن  
ليل او نهار ذهب قوم الى اباحه الصلوة للطواف في الليل والنهار فلا يمنع من ذلك وقت من اوقات الطواف  
للصلوة **فما** **وكان** اخبرني لا حجة لهم في هذه الاثار لان ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولم يحرّم فيها  
المطلب او يبيح من ان لا يمنعوا احدا منه في الطواف والصلوة هو الطواف على سبيل ما ينبغي ان يطاف  
والصلوة على سبيل ما ينبغي ان يصل ولما على سبيل ما سوى ذلك فلا يلزم ان يجلوا طواف بالبيت عويانا  
او على غير ضوء او جبا ان عليهم ان يمنعوا من ذلك لانه طاف على غير ما ينبغي الطواف عليه وليس ذلك الا  
فيما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا منه من الطواف فذلك قوله لا تمنعوا احدا يصل هو على ما روى  
يصل عليه من الطهارة وسائر العورة واستقبال القبلة في الاوقات التي قد ابيحت الصلوة فيها فلما ما سوى  
ذلك فلا ينبغي عليه السلام نهيا عما من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها ونصف النهار وبعد الصبح  
حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وسواء وتوافوت بذلك الاثار وكان مما اخبر اهل المقالة  
الاولى لقولهم في ذلك ما روى عبد الله ما رواه كل طاف من الدرداء بعد العصر وصل قبل مغارب  
الشمس فقلت انتم اصحاب محمد يقولون لا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فقال ان هذا البلد  
ليس كسائر البلدان قالوا فقد دك قوله اي الدرداء على ان الصلوة للطواف لم يدخل فيها **فما**  
لم نأتم لا يقولون بهذا الحديث لانا قد اباكم تذكرون الصلوة بكم في الاوقات المحققة عن الصلوة  
فما كغير الطواف وطاف عمر بن الخطاب بعد الصبح فلم يصل فلما صار بين طوى طلعت الشمس صلى

لا ينبغي







في الكتاب ليس من صلب الحج فالوطن الذي يكون ذلك الذكر احدى ان لا يكون فحاشا وذكروا له عرجا اشيا  
 في كتابه من الحج لم يرد بذكرها الجاهل حتى لا يخفى الحج الا باصابتها في قول احده من المسلمين من فذلك قوله  
 عز وجل ان الصفا والمروة الاية واما حديث عروة بن الصروس ليس فيه دليل على ما ذكرنا الا ان النبي عليه  
 السلام انما قال فيه من صلب معاصلاتنا هذه وقد كان ان عرفه قبل ذلك من ليل او نهار فقد تم حجهم  
 ثقتهم بذكر الصلوة وكل فدا جمع انه لو بات بها فنام عن الصلوة فلم يصليها مع الاكام ان حجة فاما كان  
 حضور العلم مع الامام المذكور في هذا الحديث ليس من صلب الحج كان للوطن الذي يكون فيه تلك  
 الصلوة اخرى ان لا يكون كذلك فلم يحقق هذا الحديث ذكر العوايف الا لعرفه خلقه وندى  
 الرحمن بن عمر الدبيل عن النبي عليه السلام ما يدرك على ذلك ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا  
 بعرفات فاقبل الناس من اهل نجد سألوه عن الحج فقال الحج يوم عرفة ومن ادرك جمعا قبل الصلوة  
 فقد ادرك الحج ايام من ثلثة ايام ايام التشريق فمن فعل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه  
 ثم اردف رجلا ينادي بذلك ففي هذا الحديث ان اهل نجد سألوه عن الحج فكان جوابه الحج يوم عرفة  
 وقد علمنا ان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الجواب التام الذي لا ينقص فيه ولا فضل لان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوابا اكمل فلو كان عنده ما سألوه عن الحج اوردوا بذلك ما لا بد منه في المكان  
 يذكر عرفه والطواف ومزدلفه وما يفعل من الحج فلما ترك ذلك علمنا ان ما ارادوا بسؤالهم اياه عن الحج  
 هو ما اذا فات الحج فاجابهم بان كل الحج يومه عرفه فلو كان مزدلفه لعرفه لذكره ولم يذكر عرفه  
 خاصة ثم قال كلنا مستانفا ليعلم الناس من ادرك جمعا قبل طلوع العجر فقد ادرك الحج ليس على معنى  
 انه ادرك جميع الحج لانه قد بدى في اول كلامه الحج عرفه فاجاب بذلك ان فون عرفه فون الحج  
 ثم قال ومن ادرك جمعا قبل طلوع الصبح فقد ادرك الحج ليس على معنى انه لم يبق عليه من الحج شي لان  
 بعد ذلك طواف الزيادة ولكن قد ادرك بما تقدم له من الوقوف بعرفة فهذا احسن ما خرج من  
 معاني هذا الآثار ولم يتفاد شي ومن طريق النظر قد بان الاصل المحتج عليه ان للضعفاء ان يتحلوا  
 من جمع بليل وكذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمامه بنى عبد المطلب وخص لسودة في ترك  
 الوقوف **عابثه** استأذنت سودة النبي عليه السلام ان فيض من جمع قبل ان تقف فاذن  
 لها ولوددت اني كنت استأذنته فاذن لي فسقط عنهم الوقوف للعدو وراينا عرفه لا يسقط  
 للعدو ما لا يسقط بالعدو فهو من صلب الحج الا ترى ان طواف الزيادة هو من صلب الحج وهو لا يسقط  
 عن الحايض بالعدو وان طواف العدة يسقط عن الحايض بالعدو وهو الحيف فثبت بذلك ما وصفتنا

**الجمع بين الصلوات في جمع ركعتين** **عن** عبد الرحمن بن زيد قال خرجت مع بن مسعود **ع** في صلاة الصلوة  
 ان مكة فلما اتى جمعا صلي الصلوتين كل واحد منهما باذان واقامه والعشا بينهما فذهب قوم الى هذا فقالوا  
 المغرب والعشا بجمع بينهما بمزدلفه باذان واقامتين **وقال اخرون** اما لا يصل بينهما باذان  
 واقامه واما الثانية فيصل بها اذان ولا اقامه ولو اقاما ما كان من فعل عمر فاما فعل ذلك لان الناس  
 قد كانوا يفوتوا لعشائهم فاذن ليجمعهم ولذلك نقول نحن اذا تفوق الناس عن الامام لعشائهم  
 لغريم وما روي عن بن مسعود مثله ثم نظرنا فيما روي في ذلك اذا صلينا معا كيف يفعل فيها فاذا عن  
 الحكم انه صلى مع سعيد بن جبير بجمع المغرب ثلثا والعشا ركعتين باقامه واحده ثم حدث ابن عمر  
 صنع مثل ذلك وحدث من عمران النبي عليه السلام صنع مثل ذلك في ذلك المكان وراه جماعة من طرق  
**وقال اخرون** يصل الاذان باذان واقامه والثانية باقامه لا غير واجتزأ في ذلك بما روي **ع** جابر بن النبي  
 عليه السلام لما اتى المزدلفه صلى المغرب والعشا باذان واقامتين فروي في ذلك ما قد ذكرنا في حديث  
 بن عمر واسلمه فاختلف عنه كيف صلاهما فقال بعضهم باذان واقامه وقال بعضهم باذان واقامتين وكل  
 بعضهم باقامه واحدة ليس معها اذان فلما اختلفوا في ذلك نظرنا فراينا الجمع بعرفة يصلي احديهما في  
 ارض صحترا ولا يصل بينهما عملا وكانا يؤذن لهما اذا ناءوا فذكر اليعاقبة لهما اقامتين كذلك النظر بمزدلفه  
 لان هذا الجمع في هذين الموضعين لا يكون الا لحرم وحرمه الحج ولا يكون لحلال ولا لعتمر غير حاج ولا يعمل  
 بينهما عملا فكان باقنا اولى **باب** **وقت رمي جمرة العقبة للضعفاء الذين يدخلون في**  
**ترك الوقوف بمزدلفه** **عن** بن عباس قال كنت فيمن بعث به النبي عليه السلام يوم النحر فزينا الحرم  
 مع النحر وكان عطا يخطب بعد ان يكون وضعف **وعن** بن عباس ان النبي عليه السلام قال لاجار لي المزدلفه  
 اذهب لضعفائنا ونسائنا فليصلوا الصبح معنا وليرموا جمرة العقبة قبل ان يصيبهم دفعة الناس وذهب قوم  
 الى ان الضعفاء ان يرموا جمرة العقبة بعد طلوع الفجر **وقال لا يثبت** لهم ان يرموها حتى تطلع الشمس كان  
 رموها قبل ذلك اجراما وهذا ما رواه بن عباس لم يذكر ايام رموا جمرة العقبة عند طلوع الفجر بامر النبي  
 عليه السلام اياهم بذلك لانه عطا عنه فانه لم يذكر وقت رمي جمرة العقبة **وعن** بن عباس قال افضنا  
 جمع فلما صرنا معنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فهذا الحديث اولى  
 من حديث شعبه مولى بن عباس لان هذا قد رواه عن بن عباس بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام وكان  
 الاذان من مزدلفه انا رخص للضعفاء فيها لئلا يصيبهم حطمة الناس في وقت افاضهم فاذا صاروا  
 الى ما امكنهم من رمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس قبل مجيء الناس وكان ابن عمر ان اهل الحامية كانوا



لا يفيضون حتى تطلع الشمس قبل الحرس ويقولون اشرف تبيركمنا غير وان رسول الله صلى الله عليه  
ولم خالفهم فانما قبل طلوع الشمس بقدر صلوة المسافر صلوة الصبح فلما كان غير الصبح انما يفيضون من  
مرد لونه قبل طلوع الشمس بهذه المدة اليسيرة امكن الصبح ان يرموا بالحرم قبل الحرس الاخيرين وهذا  
اي حيفه وصاحبه **باب** **في جرم العقبة ليلة الحرج عن** عروة ان ام سلمة دار  
الى يوم الحرج فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمع ان تفيض فزمت جرم العقبة وصلت الحرج بكمه  
فذهب قوم الى ان رمى جرمه ليلة الحرج قبل طلوع الحرج حيار ان يكون صلت الصبح بكمه الا وذكرا ان رميا  
لجرم العقبة قبل طلوع الحرج بعد ما بين الموضعين **وكان اخرون** لا يجوز الا حيار ان يرموا قبل طلوع الحرج  
ومن رماها قبل طلوع الحرج فهو حكم من لم يرمى وعليه ان يعيد الرمي في وقت الرمي فان لم يفعل وجب عليه  
دم وكان من الحجة لهم ان هذا الحديث قد اختلف فيه **عن** هشام بن عروة فروي عنه علم اذكر ما روى  
عنه خلاف ذلك **عن** ام سلمة كانت امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرج ان توافي معه صلوة الصبح  
بكمه ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بما امرها به من هذا يوم الحرج فكذلك على صلوة  
الصبح في اليوم الذي بعد يوم الحرج وهذا خلاف الحديث الاول والكلام فيه نوع طويل **باب** **الوط**  
**يدع رمي جرم العقبة يوم الحرج يوميا بعد ذلك عن** بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يرمي بالنهار ويرى  
بالليل ذهب ابو حنيفة الى ان في هذا الحديث دلاله على الليل والنهار وقت واحد للدمي فقال ان ترك رجل  
رمي جرم العقبة في يوم الحرج رماها بعد ذلك في الليلة التي بعده فلا شيء عليه وان لم يرمها حتى اصبح من  
غير رماها وعليه دم التاخير اياها الى خروج وقتها وهو طلوع الحرج من يومئذ وحالته في ذلك ابو يوسف  
وعنه نقالا اذا ذكرها في شيء من ايام الرمي رماها ولا شيء عليه غير ذلك وان لم يذكرها حتى مضت  
ايام الرمي فذكرها لم يرمها وكان عليه دم واجتبا على ان حنيفة يروي عن عاصم بن عدي عن ابن النبي  
عليه السلام رخص للرجال ان يتعاقبوا فكانوا يرمون غدوة يوم الحرج ويبيعوا ليله ويوما ثم يرموا من الغد  
ففي هذا الحديث انهم كانوا يرمون غدوة يوم الحرج يبيعوا يومها وليله ثم يرموا الغد فقد كانوا يرمون  
في اليوم الثاني في اليوم الثالث ولم يكن ذلك بموجب عليهم وما في ذلك دليل ان من ترك رمي جرم  
العقبة في يوم الحرج فذكرها في شيء من ايام التشريق انه يرمي فلا شيء عليه ثم النظم في ذلك يشهد لهذا القول  
ايضا وذلك اننا نرى انما تفعل في الحج الدهر كله وقت لها من السعي بين الصفا والمروة وطواف الصدر  
ومرأ شيئا تفعل في وقت خاص منها في الحار فكان ما الدهر وقت له من هذه الاشياء في فعل فلا شيء على  
فاعله مع فعله اياه من دم ولا غير واما ما كان له وقت خاص اذ لم يفعل في وقته وجب على تاركه الدم

تكان

تكان ما كان من يفعل لبقا وقته فلا شيء على فاعله غير فعله اياه وما كان من لا تفعل لعدم وقت وجب  
مكانه الدم وكانت جرم العقبة اذا رميت من غد يوم الحرج قضا على رمي يوم الحرج بقدر رميت في يوم هو  
في وقتها والا ذلك الامر يرمي كما لا يوم من تاركها ان بعد انقضاء ايام التشريق **كان قبل** انما ارجبنا عليه الدم  
بتوكه رمي يوم الحرج في الليلة التي بعده للاسائة التي كان منه في ذلك **قبل** له فذراينا تارك طواف  
الصدر حتى يرجع الى اهله وتارك السعي بين الصفا والمروة حتى يرجع الى اهله مسيئين وانت تقول  
انها اذا رجعا فعلا ما كانا تاركها من ذلك ان اسألتها لا يوجب عليها ما لا نراها قد فعلنا ما فعلوا في وقته  
فكذلك الراي يوم الثاني من ايام مناجرة العقبة وهو قول الكيوسف ومجاهد **باب** **الثانية**  
**من قطع الحاج عن** بن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صجود عرفه فمنا المهمل ومنا الكبير  
فاما نحن فكانا نكبر ونحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت له العجب لكم كيف لاتسألون ما قد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في ذلك **عن** اسامة بن زيد انه قال كنت ردف النبي عليه  
عليه السلام عشية عرفته فكان لا يزيد على التكبير والتلهيل وكان اذا جرت جمع نص **ومن** جابر كنا  
نمل ما دون عرفته وتكبير يوم عرفته فذهب قوم الى ان الحاج لا يلي عرفته واختلفوا في قطعه لليده  
من ينفق ان يكون فقال قوم حين يتوجه الى عرفات **وكان مالك** بالخراساني والليث بن سعد حين ينفق  
بعرفات واجتبا بهذه الآثار **وكان اخرون** بل يلي الحاج حتى يرمي جرم العقبة وكانوا يجزمه لكمي  
عمل لان المذكور فيما ان بعضهم كان يكبر وبعضهم كان يهمل لا يمنعوا ان يكونوا فلو اذ ذلك ولم ان يلبوا  
فان الحاج فيما قبل يوم عرفته ان يكبر وله ان يهمل وله ان يلي فام يكن تكبير وتلهيل بمنعاه من التلهيل  
فكذلك ما ذكرتم من من يهمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكبير يوم عرفته لا يمنع ذلك التلهيل وقد  
جاءت الآثار متواترة بتلهيته بعد عرفته الى ان رمى جرم العقبة فمن ذلك ما روى بن عباس ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يرمي جرم العقبة **ومن** الغالب وكان رديفه لي عليه حتى رمى جرم العقبة فكانت  
صل الناس ام نسوا شهد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليح حتى رمى جرم العقبة فقد جات هلع  
الاثر انه كان يلي حتى رمى جرم العقبة ومع مجيبه ولم يخالفها عندنا ما قد مضى في اول هذا الباب لما قد مرها  
واكلام في هذا الطويل **باب** **اللباس والطيب من اجلان للحرم عن** عكاشة بن دهب  
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم واحاله اخرجها الى اخنها حين غابت الشمس يوم الحرج فالتفت اليها فقالت  
ما لكما فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يكن فاخا من فليطفي ثيابه وكانوا يطيبوا والبوا  
اليابك ذهب قوم الى هذا فقالوا لا يجل اللباس والطيب لاحد حتى يجل له النساء وذلك حين يطوف طواف



الزبان **وكان** اخذت اذ ادى وخلق حله اللباس واختلفوا في الطيب فقال بعضهم حكمه حكم اللباس فيحل  
**وكان** اخذوا حكمه حكم الجماع فلا يحل حتى يحل الجماع واجمعوا في ذلك بما روت عائشة قالت قال رسول الله  
اذا ارميت وصلقت فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء الا النساء واه جماعه من طرق وهذا قول  
من الحديث الذي ذكرناه في اول الباب لجهة الجي ولان معها من التواتر **وعن** بن عباس مثله وعن بن عمر  
مثله وذاد بن عباس في روايته قال اذا رميت الجرم فقد حل لكم كل شيء الا النساء فقال له رجل والطيب  
فقال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح ربا السك افضيب هو ولكن لم يجره بعد رميه  
وطرفه لان بن عباس لم يبين وقت الذي فعل فيه حتى لا يتفاد الحديثان حديث عائشة وحديث بن  
عباس ثم رجعا الى النظر بين هذين التوفيقين بين اهل المقالة الاولى الذين ذهبوا الى حديث عائشة  
فبينما الرجل قبل ان يحرم بحل النساء والطيب والخلق وسائر الاشياء فاذا احرمت حرم عليه كل سبب  
واحد وهو الاحرام فاحتمل ان يكون كما حرمت عليه بسبب واحد ان يحل منها ايضا بسبب واحد واحتمل  
ان يحل منها باسباب مختلفة احلا لا بعد احلال فراينا قد اجمعوا انه اذا رمي فقد حل له الخلق ما لا اختلاف  
فيه بين المسلمين واجمعوا ان الجماع حرم عليه على حاله الاول ثبت انه حل بما قد كان حرم عليه بسبب  
واحد باسباب مختلفة فلما ثبت ان الخلق يحل له اذا رمي وانه مباح بعد خلق راسه وقص الفان وشعر  
بدنه وكذا اللباس مثل الفض لا مثل الجماع بدليل ان الجماع قبل الوقوف بمعرفة مفسدا وليس كذلك اللبس  
**كان قبل** روى عن عمر بن الخطاب قال اذا حلقتهم ورميتهم فقد حل لكم كل شيء الا النساء والطيب وقد  
خالفت عائشة وبن عباس وبن الزبير في الطيب خاصة وكان يقول بن الزبير اذا رمي جرم الكبري  
فقد حل له ما حرم عليه الا النساء حتى يطوف بالبيت وكانت عائشة كنت اطيع رسول الله صلى الله عليه  
ولم اذا رمي جرم العقبة قبل ان يغيب فسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يؤخذ به من سنه  
عمر ومن الطوائف الطيب باللباس اشبه من الحافة بالجماع لما ذكرنا **باب** **المرأة تحيض**  
**بعد ما طافت للزبان قبل ان تطوف للصدر** عن الحارث بن اوس الثقفي قال سألت عمر بن الخطاب  
عن امرأة حاضت قبل ان تطوف قال يجعل احرم مدها الطواف قال هكذا حدثني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين سأله فذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل لاحد ان يتفرج حتى يطوف طواف الصدر ولم  
يعرفوا حاجتها ايضا **وكان** اخذوا لها ان تنفر وان لم تطف بالبيت واجمعوا بما روى بن عباس  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان يكون احرم مدهم بالبيت الا انه قد خفف عن المرأة الحائض  
**كل** روي عن ثابت لابن عباس انت التي تفتي الحائض ان يعدد قبل ان تكون احرم مدها بالبيت

الطواف قال نعم قال فلا تفعل قال سال فلانة الا نصار فله هل امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
تصدد فقال المرأة ثم رجع اليه ما اريك الا قد صدقت الكلام فيه كثير **باب** **من قدم**  
**تسكا قبل نسك** عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني افضت  
قبل ان اطلق قال اطلق ولا يخرج قال وطاه اخر فقال يا رسول الله دجيت قبل ان ارمي قال ارمي ولا يخرج في  
هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قد تم واخر الا قال افعل ولا يخرج بحيث نزل  
ولا يخرج هو على الاثم فقد روى ذلك مبيضا ما روى ابو سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل  
خلق قبل ان يرمي قال لا يخرج ثم قال عباد الله وضع الله الحج والعمرة والضيقة وتعلوا منا سكم فانما من دينكم  
**عن** بن عباس من قدم شيئا في حبه او احب فليهرق لذلك حنقا **ولان** السائل كانوا اهل ابا العلم لهم  
بمناسك الحج فقد رويهم لجهلهم لا على الامانة منه لهم التقديم والتأخير وتكلم في القارن اذا خلق قبل ان يرمي فقال  
ابو حنيفة عليه السلام وكان في ذلك دمان وكان ابو يوسف رحمه الله لا شيء عليه واجتاز في ذلك بقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للذين سألوه عن ذلك وكان من الحج عليها لا في حنيفة وزعموا ذكرنا من شرح معاني الآثار  
وحجبه اخرى في ان السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم هل كان قارنا او مفردا او متعاقبا فان كان مفردا  
فابو حنيفة وزعموا لا ينكر ان يكون لا يجب عليه في ذلك دم لان ذلك الذي قد تم عليه الخلق غير واجب  
ولكن كان افضل له ان يقدم الذبح قبل الخلق ولحمه اذا قدم الخلق اجزاء ولا شيء عليه وان كان قارنا او متعاقبا  
فكان جواب النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك على ما ذكرنا فاما كان قوله عليه السلام لا يخرج لا يدفع وجوب  
الدم عند من عباس كان كذلك عند أبي حنيفة وزعموا وكان القارن دجيه دجيه واجب عليه فلو كان في  
الاشياء التي يحلها الحاج اذا اخرها حتى يحل كيف حكمها فوجدنا عز وجل قد قال ولا تحلقوا رؤسكم  
حتى يبلغ الهدى حجة فكان المحرم خلق بعد بلوغ الهدى فبحل يدرك وان كان خلق قبل بلوغ حمله  
وجب عليه دم هذا اجماع فكان النظر ان يكون كذلك القارن اذا قدم الخلق على الذبح الذي يحل له ان  
يكون عليه دم فبطل هذا ما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد ثم نظرنا فواينا الرجل اذا احرم بحج مفردة  
او بعمر مفردة لم يجب عليه شيء فاذا اجمعها وجب عليه بجمعه شيء لم يجب عليه من افراجه فكان ذلك  
الشيء هو ما ذكرنا فنظر على ذلك ان يكون الخلق قبل الذبح **اصل** ما يجب على القارن في انساكه الحرم فيما  
كان الحرم الذي يحرم بالحج خاصة او بالعمر خاصة فاذا اجتمعتا فتلك الحرمه لشئين مختلفين فتكون  
على من احسبها كفارتان وكل حرمه لا يحرمها الحج على الاغواء ولا العمرى على الاغواء انا يحرمها  
الجمع بينهما فاذا انتهكت حرمه دم واحد وهو قول أبي حنيفة وبناظر **باب** **المرأة تحيض**



**النهي من ابن يثني له ان يحرم ما عر** عبد الرحمن قال امر النبي عليه السلام ان اردف عائشة الى النعيم  
فامر بها فاذا اصبحت بها من الاكله فمرها فلتحرم فانما عر متقبلة ذهب كرم لمن مكنه لا وقت لها  
غير التبعيم ولا يجوز ان مجاوزة كما في سائر المواقيت **قال اخرون** وقت اهل مكة بالعمرة كل  
من اي الحلال احرموا اجزاهم واجوزوا ان يكون النبي عليه السلام اراد التبعيم في ذلك لانه كان  
اقرب الحلال من ان يمانع ما كنت ان النبي عليه السلام والله لم يذكر التبعيم ولا المجوزية قال الله  
ما نزلها الا من اجلي وانما قال عليه السلام لعبد الرحمن اعمل اخذك فاحرمها من الحرم فكان ادناها  
من الحرم التبعيم فذلك انه عليه السلام لم يقصد الا الحلال وانما قصد عبد الرحمن التبعيم لانه اقرب الحلال  
اليهم **قال اخرون** يصعد الحرم هل ينبغي ان يذبح في غير الحرم عن ام كز قالت انيت  
النبي عليه السلام بالحدي ببيت اسلمه عن الحرم الطهرى فذهب قوم الى ان الطهرى اذا صدر عن الحرم محرم  
غير الحرم ولو لما اخر النبي عليه السلام بالحويبية اذا صدر عن الحرم ذلك على ان من منعه من ادخال  
هذه يد الحرم ان يذبحه في غير الحرم **قال اخرون** لا يجوز خوض الطهرى في الحرم وكان من جنتهم في ذلك  
قوله عليه السلام عز وجل هديا بالغ الكعبة نصار كصيام الذي جعله الله عز وجل متابعا في كونه الظاهر  
والفعل فلا يجوز غير متابع وان كان الذي وجب عليه غير مطبق للمتابيع به متابعا فكان الطهرى  
كذلك اذا صدر عن بلوغ الكعبة للضرورة وخو النبي عليه السلام ذلك الطهرى الذي حرم ما صدر عن الحرم  
بنيته بقدر ما ان قوموا وهم ان يحرم اياه كان في الحرم **قال اخرون** عن الاسلم عن ابيد كالتبت النبي عليه السلام  
حين جد الطهرى فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعت معي الطهرى فلا تخوض في الحرم فقال وكيف تخوض  
به قلت احده في اوده لا يقدرون على فيه فبعته معي حتى تحرقه في الحرم **قال اخرون** وكان النبي  
عليه السلام يقدر على دخول الحرم ولم يكن حدة الا عن البيت الذي عليه ما روى عن المشورة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية جوار في الحلال ومصلحة في الحرم ولا يجوز في قول من العلماء  
من نذر على دخول من الحرم ان يحرق هديه دون الحرم فلما ثبت ان النبي عليه السلام كان يصل الى  
بعض الحرم استمال ان يكون نحو الطهرى في غير الحرم **قال قيل** عن ابي اسامه بن جعفر اخذت مع  
عثمان وعلى فاستنكنا الحسن بالسقياء وهو محرم فاصابه بوسام فاقول ان الله خلق على راسه ذكر  
عنه جند وقاطع اهل الماء فهذا على غير الجوز وذل الحرم **قال** ولا حجة في هذا الحديث لاختلاف  
في منع دخول الحرم وعلى كان واحلا الى الحرم فثبت انه كان صدقه وليست بهدي **قال** عن سالم عن  
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في التمتع اذا لم يجد الطهرى ولم في العشرة انه يعوم لييام التشريق

نعم يوم الى هذا ولما حواصيام ايام التشريق للتمتع والقارن والحضرة المجدد اهدى ما لم يكونوا صاموا قبل  
ذلك ومنعوا من سواهم **قال اخرون** ليس بمؤلا ولا لغرم من الناس ان يصوموا هذه الايام عن شئ  
النبي عليه السلام ولكن عن التمتع والقارن المجدد واجوزوا من الاثار المروية روى عن علي بن طالب قال  
خرج منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب وقوله تعالى  
من قول علي بن طالب والاثار في ما واثق وقد روى **عمر بن** ان رجلا اتاه يوم النحر فقال يا امير المؤمنين  
اني تمتعت ولم اهد ولم اصم في العشرة قال سل قومك ثم فقال يا معيقيب اعطه شاة فلم يامن عمر بالصوم  
في ايام التشريق فذل تركه ذلك وامر اياه بالمجدد ان ايام الجعدة التي امر الله عز وجل التمتع بالصوم فيها  
هي قبل يوم النحر **قال** **ليام المحرم من الحج** الحاج بن عمرو الانصاري قال سمعت النبي  
عليه السلام يقول من عرج او كسر فقد طهر وعليه حجة اخرى قال فحدثت بذلك بن عباس واباه من فقال  
صدق ذهب قوم الى ان الحرم بالحج او بالعمرة او كسرا او عرج فقد حل جند وعليه فضا ما حل منه وان كانت حجة  
نحية وان كانت عمر فمعه **قال اخرون** لا يحل من نحر عنه الطهرى فاذا اخر عنه الطهرى حل كراحيوا عابا روى  
المسور بن محزمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرو يوم الحديبية قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك فلما  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل عن عمرته فخره العدو اياه حتى خرو الطهرى في ذلك على المحرم لا يحل الا  
حتى يخرو وليس فيها روياء ولا خلاف لهذا لان قوله عليه السلام من كسر او عرج فقد حل يجوز ان يكون فقد  
حل له ان يحل لا على انه قد حل بذلك من احرمه ويكون هذا كما يقال قد طهرت فلانه للرجال اذا خرجت  
من مكة على فاما امر الله عز وجل المحرم لا يحلق راسه حتى يبلغ الطهرى بحاله علم بذلك انه لا يحل المحرم من  
احرامه الا في وقت ما يحل له حلق راسه فهذا قد حل عليه قول الله تعالى فليحل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في الحديبية **عن** علقه لدع صاحب لنا بذات التاني وهو محرم بعمر فسق علينا فلقينا بن سعد  
فذكر قاله امره فقال يبعث سله بهدي ويواعد اصحابه فاذا اخر عنه حل وعليه عمره من قابل **قال**  
**عمر** انه قال المحرم لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد ثبت بهذه الروايات ما قد ذكرناه  
ثم اختلف الناس بعد هذا في الاحصار الذي هو حكمه باي شئ هو وباي معنى يكون فقال قوم يكون بكل  
حائض تحلسه من المرض او غيره وقد روي ذلك عن بن عباس وعن بن مسعود **قال اخرون** لا يكون  
الاحصار الذي حكمه ما وصفنا الا بالعدو خاصة وهو قول من لا يكون الاحصار من عدو **قال**  
سالم عن ابيه من احرامه قال من خطب دون البيت ممرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة  
فلما وقع هذا الاختلاف فواينار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث الحاج بن عمرو بن عباس روى



ما ذكرنا من قوله عليه السلام من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجه أخرى ثبت أن الإحصار يكون بالمرض  
واختلف الناس في المحصر بالعم فقال قوم يبعث الهدي وتواعد في يوم بعينه فإذا دخل **وقال** **أخرون**  
يبقى حراماً أبداً وليس له وقت كوقت الحج وحجته عن أبي الغريب الأول حديث **الحديث** ثبت أن حكم  
الحج والعمرة سواء إلا أن عليه لعنة القضاة حجه مكان حجة وعمره لأجله ثم تكلم الناس إذا خروجه  
هل يخلو رأسه أم لا قال قوم ليس عليه أن يخلو وبه قال أبو حنيفة ومحمد **وقال** **أخرون** بل يخلو فإن لم  
يجل ولا شيء عليه **وقال** **أخرون** يجب عليه كما يجب على الحاج **باب**  
**حج الصغير** بن عباس أن امرأة سألت النبي عليه السلام عن صبي هل هذا من حج قال نعم ولك أجرناه  
جماعة من طوق ذهب قوم إلى صفان الصبي إذا حج قبل بلوغه أجره ذلك عن حجة الإسلام ولم يكن عليه  
أن يحج بعد ذلك بعد بلوغه **وقال** **أخرون** لا يحج به عن حجة الإسلام وكان من الحج طهر على أهل المقالة  
الأول أن هذا الحديث إنما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن للصبي حج ولم يخلف أن للصبي حج  
أجر كما أن له صلوة وليس أن تلك الصلوة بفرضه عليه وهذا بن عباس هو الذي روى هذا الحديث ثم صرف  
هو حج الصبي لا غير الفريضة وأنه لا يحج به بعد بلوغه من حجة الإسلام وقد عثم أن من روى حديثاً فهو  
اعلم بما رواه فهذا بن عباس قد روى عن النبي عليه السلام ما قد ذكرنا في أول هذا الباب **وقال** **أخرون** ما ذكرنا  
فيجب على الصبي أن يكون ذلك ذليلاً على معنى ما روى عن النبي عليه السلام **وقال** **أخرون** فما الذي خالف على أن  
ذلك الحج لا يحج به عن حجة الإسلام **قلت** قول النبي عليه السلام رفع العلم عن نكته عن الصغير حتى يبلغ  
فما ثبت أن العلم عن الصبي من نوع ثبت أن الحج عليه غير مكتوب وقد اجمعوا أن صبيًا لو دخل في وقت  
فضلاها لم يبلغ بعيداً لذلك **باب** **دخول الحرم هل يصلح بفواجرهم** عن جابر بن عبد  
الله أن النبي عليه السلام دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة بيضاء أنس أن النبي عليه السلام دخل  
مكة وعلى رأسه عمامة فلما كثر المغرور على رأسه قبل له بن سودا خطم متعلقاً بأستار الكعبة  
فقال اتلوه ذهب قوم إلى أنه لا بأس بدخول الحرم بغير إحرام **وقال** **أخرون** لا يصلح لأحد كان منزله  
من وراء الميقات أن يدخل مكة بغير إحرام واختلفوا في ذلك بعضهم وكذلك الناس جميعاً باستثناء  
كان أو أفاً في غير أهل مكة خاصة **وقال** **أخرون** من كان منزله قبل المواقيت لم يدخل مكة إلا بإحرام  
ومن كان منزله في بعض الميقات أو فيها بعد ما إلى مكة فله أن يدخل مكة بغير إحرام وهو مذهب  
أبي حنيفة **وقال** **أهل الميقات** حكمهم حكم من كان قبل المواقيت وجعل أبو حنيفة حكم أهل المواقيت  
حكم من كان من هدايتهم إلى مكة وليس الظاهر من ذلك إلا أن أبا حنيفة لم يريد الإحرام إذا جاوز

أن لا يبرأ

أخرون

المواقيت

المواقيت خلافاً عليه دم ومن أحرم من المواقيت كان محسناً وكذلك من أحرم قبل أن كان كذلك فلا كان الإحرام من  
المواقيت في حكم الإحرام مما قبلها لا في حكم الإحرام ما بعد ما ثبت أن حكم المواقيت كحكم ما قبلها لا حكم ما بعدها  
فلا يجوز لأهلها من دخول الحرم لأهل الإحصار التي قبل المواقيت فانتفاء هذا ما قاله الجهم وصاحبه ثم نظر  
هل فيها في الإحصار ما يدفع دخول الحرم بغير إحرام وهل فيها ما يدين عن معنى أهلين الحديثين المقديين بحجبه  
بذلك المعنى أن ذلك الدخول الذي كان النبي عليه السلام بغير إحرام خطبه فاذعن بن عباس **وقال** **أخرون**  
الله صلى الله عليه وسلم أن أهله من مكة يوم خلق السموات والأرض والشمس والقمر وضعا بين هذين  
الاثنين لم يخل لأحد قبل ولم يخل إلى الساعة من ياراً لأهلها ولا يوصلهم ولا يرفع لقطها ولا  
يسكن في ما لا يمشي فقال العباس إلا الأديرة لا غنى لأهل مكة عنه لا يوصلهم ولا يرفع لقطها ولا  
السلام إلا الأديرة لم يوصلهم من سعيد البعث إلى مكة لغزو بن الزبير أني أبو شرح فكله بما سمع من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له أنا كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة فليأكل الفداء من يوم  
الفتح خلينا فقال يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة إلا أن يخرجه الله من مكة ويؤذن من الله واليوم  
الأخر أن يسفك فيها دمًا فقال لي أنصرف يا أبا السجيع لخص أهركم منكم أن لا تمنع ساكنكم من ولا تمنع  
حزبه ولا تمنع طاعه قتل وتكنت شاهداً وقد كنت غائباً وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يبلغ شاهداً غائباً وقد بلغنا ذلك **وقال** **أخرون** من كان بعد المواقيت إلى مكة أن يمتنع **قلت** له نعم وهو ذلك  
خلاف أهل مكة ولكن التمسك عندنا على ما ذكرنا وحاصل المسجد الحرام أهل مكة خاصة وبه قال جماعة من  
التابعين **باب** **الرجل يوجه بالهدي إلى مكة ويقف في أهله هل يجوز إذا قلده الهدي** عن جابر  
بن عبد الله ما كنت عند النبي عليه السلام جالساً فقد قصه من حبيبه حتى أخرجه من رجله فنظر القوم  
إلى النبي عليه السلام فقال لي أمرت بيدك الذي فبعتك أن يقول اليوم وتشعروا على مكان كذا وكذا فلبست  
قميصاً ونسيت فلم أكن لأخرج قميصي من راسي وكان يدينه وأقام بالمدينة ذهب قوم إلى أن الرجل إذا بعث  
بالهدي وأقام في أهله فقلده الهدي واستعوانه بخبره فيقيم كذلك حتى يحل من حجهم وروايت عن بن عمر بن  
عباس **وقال** بن عباس من أهدى هدياً حرم عليه أن يحرم على الحاج بخبره هديه ما كنت عائشة ليس كما كنت  
عباس أنا قلت فلا يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي ثم  
بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شي أهله عز وجل حتى يخرجه من مكة وكان من عمره إذا بعث  
وهو مقيم أصك عايستك عنه المحرم حتى يخرج هديه **وقال** **أخرون** لا يجب على أحد تجريد ولا ترك شيء مما يترك  
أعظم لا بدخوله في الإحرام أبداً الحج أو بالهزم وكان مما احتجوا به في ذلك ما قد بيناه **عن** عائشة عن شريك

بعث











استدلتنا به على خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظرنا في اعتناق رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية  
كالت عالية لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقوت جويرية بنت الحارث  
سهم ثابت بن قيس بن شماس فكانت على نفسها كالت وكانت امرأة خلوة لا يكاد يراها احد  
الا اخذت بنفسه فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه في كتابتها فوالله ما هو الا ان رايته على  
باب الحرم فذكرها وعرفت انه سيري منكم مثل ما رايته فقالت ما رسول الله انا جويرية بنت الحارث سبيك  
قوته وقد اصابني من الامور ما يخيف عليك فوقع في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكانت بحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه على كتابتي فقال عليا لام فهاك خيومي ذلك فقالت وما هو يا رسول الله  
قال اقصي عنك كتابك واتز وجرك كالت نعم فقال فقد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث فقالوا اهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما في ايدهم كالت  
فلقد اعتق بنزوحه اياها ما يماهل بيت من بني المصطلق فلا تعلم امرأة كانت اعظم ركة على قومها من كالت  
عائشة الا اعتاق الذي ذكره بن عمر وليس لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدفع عن كل امرأة مكانها  
الى مولاهما على ان يعق باذنه ذلك عنها ويكون ذلك هو الحام من قبل الذي ادى عنها مكانها ويكون ذلك وجه  
لهذا فلا تان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل هذا امره على ان ذلك خاصا له دون امته كان له ان يجعل  
العتاق الذي تولاه هو ايضا امره لمن اعتقه على ان ذلك خاصا له **باب تلحج المتعة**  
**عن بن مسعود** قال كان نزع راع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا ناسا فقلنا يا رسول الله الاستحصى  
منها من ذلك وخص لنا ان نتك بالثوب الى اجل ثم فزاهه الابد لا تحرموا طيبات الابد **عن رسول**  
**بن جبير** قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب وهو يقول بن عباس لعبيد عليه قوله في المتعة فقال بن  
عباس لو شئت سمعت رجلا من قريش ولدوا مني **عن جابر بن عبد الله** وسلمه من الاكوع ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا هم فاذن لهم في المتعة فذهب قوم الى هذا الاثار فقالوا لا يا بن عباس ان يمنع الرجل من المرأة  
اياتا معلومة فاذما مضت تلك الايام حمت عليه الاطلاق ولكن بانقضاء المتعة التي كانتا قد اعل المتعة  
فيها ولا يتوانا بذلك في قولهم **وكال احدث** ولا يجوز هذا الكاح واجبوا بالاثار التي اجمع عليها اهل المقالة  
الاولى قد كانت ثم تحت بعد ذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن المتعة وذكرنا من النبي عليه  
السلام مبيدها مما لم يذكر فيه النسخ **عن علي بن ابي طالب** يقول لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نهي عن متعة النساء **عن بن عمر** عن المتعة فقال حرام كل من قال يقول في كالت والله لقد علم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر وما كانا مسلمين في هذه الاثار التي هي من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني ملوك

عن المتعة فاحصل ما فكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن فيها كان ذلك منه قبل النبي ثم نهي عن  
ثم نظرنا ان يكون في ذلك فاذ اعني الربيع بن سبيح الجهمي عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى مكة في عجة الوداع فاذن في المتعة فانطلقت انا وصاحب لي امرأة من بني عامر كانا بكرم معناه  
طوبى له القامة غبطا ففرضا انفسنا فقالت ما تعطيني وحليتي فقلت وداعي وقال صاحب رداي وكان  
ردا صاحب احوال من رداي وكنت استبثت منه فاذا انطوت الى رداه اعجبك واذا انطوت الى اعجبك  
ثم كالت انت ورداوك بكيفي فقلت معها ثلثة ايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده  
شي من هذه النساء التي يمتنع من بيعها **عن اي جويرية** قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة  
تبوك فنزل ثيبه الوداع فاني مضى ونسا يبدلين فقال ما هذا فقل لنا منع من اننا جهمي وفارقه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حرم بالطلاق والنكاح والفرق واللبوات فبنت نصح ما في اثار الاول وقيل  
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النوق **عن ابن عباس** قال كانت المتعة الا رجم الله بالحق الامه  
ولو نهي عن الخطايا ما نزل الا شقي **عن ابن عباس** قال كانت متعة النساء لنا حرام **عن جابر** انهم كانوا يمتنعون  
من الفاحشي ناهم **عن عمر بن الخطاب** قال سالت بن عباس عن متعة النساء فقال مولا له انما كان ذلك في الغزو  
والنساء فليك قال بن عباس صدقت فهذا هو الذي نهي ذلك يحضر من الهابة رضوان الله عليهم اجمعين  
فلم ينكر ذلك عليه منكرو وقول جابر كنا غنم حتى نها ناعنه عمر فقد حذر ان يكون لم يعلم بخبر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى علمه قول عمر وفي تركه ما قلنا باحه لهم دليل على ان الحجة قد قامت له عندهم  
على نصح ذلك **باب مقدما بقوم الرجل عند النبي** **عن ابن عباس** قال اذا تزوج  
البكر على النبي اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا  
لصدقت ولكنه قال الستة كذلك فذهب قوم الى هذا وقالوا ان الرجل اذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا وثلثا  
ان يشا سبع لها وسبع لساير نسايد وان شا اقام عندها ثلثا ودار على بقية نسايد يوما بيوم او ليلة  
ليلة وكحديث ام سلمة كالت لما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كالت لما ليس بك على اهلك هو ان شئت  
سبع لك او لا والافئلت ثم ادور كالت ثلث قوله ان شئت سبع لك والافئلت ذلك ان  
الثلث حق لها دون ساير النساء **وكال احدث** ان ثلث لها وثلث لساير نسايد كما اذا سبع لها  
لساير نسايد واجتوا عديك ام سلمة كالت لما ان سبع عنك سبع عنك من اي احد  
ويبين **باب قبل** فامعن قوله ثم ادور **عن ابن عباس** قال اذا تزوجت على من جمعا لانه لو كان الثلث  
حقا لها دون ثلث ان اقام عندها سبعا كان ثلثه مومن غير محسوبه عليها ولو وجب لساير النساء او ثلثا

الحاجة



اربط فلما كان الذي للنساء اذا قام عندها سبعا سبعا كل واحد منهن كان ذلك اذا قام عندها ثلثا لكل واحد  
منهن ثلثا فلما هذا هو النظر العيني مع استقامة ناوليل هذه الآثار **باب الفصل عن عائشة**  
كانت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل فقال ذاك الواد الخفي فكره قوم العزل لهذا لا توفى  
كراهه ذلك **رواه اخرون** فلم يروا به بابا اذا ادنت الخمر لزوجها فيه وان منعته من ذلك لم يسعه ان  
يعزل عنها **والقول** ان يعزل ان شئت وان ابى والقول الاول عندنا اصح القولين وذلك لاننا انما  
الزوج له ان ياخذ المرأة بان يجامعها وان كرهت وله ان ياخذها بان يقضي اليها ولا يعزل عنها فكان له ان ياخذها  
بان يقضي اليها ويجامعها اياها كما ياخذها بان يجامعها وكان للمرأة ان ياخذ زوجها بان يجامعها فكان لها ان ياخذ  
بان يجامعها كما له ان ياخذها بان يجامعها وكان كل واحد منهما في ذلك على صاحبه سواء وكان من حقه ان يقضي اليها  
في جماعه ان اجبت وان كرهت ذلك فالنظر على ما ذكرنا ان يكون كذلك في حقها عليها ان يقضي في جماعها اياها  
ان احب ذلك وان كره وهو قول اي حنفية وصاحبه والمولى في قولهم جميعا عدم كرم العزل اصلا له ان يعزل  
عن امته من غير ادب وان كان للرجل زوجته مملوكة فاراد ان يعزل عنها الاذن للمولى عن اي حنفية واي يوسف  
وقد روي عن اي يوسف خلافات هذا لادن ثلاثة لانه لو باحت زوجا ترك جماعها كان له ذلك ولم يكن له الا  
ان ياخذ زوجها بان يجامعها فلما كان كذلك الاضمار في ذلك للجماع لاحد به اليها وانكرها وكذا الذي اباها العزل  
في حديث عائشة الذي تقدم في اول الباب انه الواد الخفي ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكار ذلك على ما  
قاله وذكرنا من ذلك حديث اي سعيد الخدري قال قال رسول الله ان عذري جاريه وانما اعزل عنها وانا  
اكرم ان تخمل فان اليهود يقولون المودة الضغنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت يهودي وان ولد ان تخلقه  
لم تستطع ان تصفه رواه جماعة من طريق وكذا عن اي عن علي بن ابي طالب ان اليهود تزعم ان المولى يهدى ثم  
بالثبات السبع والفضل الانسان من سلاله الاية وكذا عن اي عباس مثله **عن عبيد بن رافع** عن الانصار  
قال تذاكر احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم العزل ثم ذكر مثله وزاد تعجب عمو من قوله **رواه** انكار الله خيرا  
ناجوا عن لانه لا مودة الا ما قد نفخ فيه الدج قبل ذلك ففي هذا دليل ان العزل غير مكروه **وعن اي سعيد**  
الخدري لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصابنا نساء فكانا نطهر فنزل عنهن فقال بعضنا لبعض اتقوا  
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبكم لا تساووه فسالوا عن ذلك فقال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق شيئا  
لم يمنع شيئا فاعلم ان تقولوا وكذا قوله عليه السلام في سبابا بنى المصطلق وكذا في سبابا او طاس **رواه** الله  
ان الله عز وجل قد كنس ما هو خالق لليوم القيامة فلا عليكم ان تقولوا في هذا الايام ما يذلل على العزل غير  
مكروه لا عليه الا ان لم ينكر ذلك عليهم فلما انتفى المصطفى الذي به كرم العزل وهو المودة وثبتت عن النبي عليه السلام الاباحية

الاباحية بالاحد من اناذ على الشرايط التي ذكرناها وهذا قول اي حنفية وصاحبه **باب الفصل عن عائشة**  
لزوجها من **عائشة** كانت كان النبي عليه السلام ياخذها ان تتزوج وفي حديث **عائشة** رضي الله عنها  
الى ان الحايض لا ينبغي لزوجها ان يجامعها الا ذلك ولا يطالع منها على عورة ومن قال ذلك ابو حنيفة واحجوا  
ايضا بما روي عن عمر بن الخطاب عن سبيل عن ذلك فقال سالت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس بها  
فوق الازار من التقييل والضم ولا يطالع على الحقة ورواه جماعة من طريق **رواه اخرون** لا بأس ما فوق الازار  
منها وما تحت الازار اذا اجتنبت مواضع الدم وامامنا كرم من فعل النبي عليه السلام فلا حرج فيه لا نحن ولا تنكر  
ان للزوج الحايض ما فوق الازار وقد روي **عائشة** في هذا ما يوافق ما ذهبنا اليه كانت كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يباشرني في شعاري واحدا وانا حايض ولكنه كان امسككم الاربعة هذا على انه كان يباشرها  
في ازار واحد في ذلك ابله ما تحت الازار فلما جاعني هذا وجاءني عنها انه كان يباشرها ان تتزوج يباشرها  
كان هذا على انه كان يفعل هكذا من **عائشة** وفي ذلك ابا حنيفة من جهة قد روي عن النبي عليه السلام ما  
يوافق هذا القول **عن انس** ان اليهود كانوا لا ياكلون ولا يشربون ولا يفتعلون مع الحايض في بيتهم  
فذلك النبي عليه السلام فأنزل الله عز وجل وفي ذلك ابا حنيفة من جهة قد روي عن النبي عليه السلام ما  
من الجماع وذلك على الجماع في الفرج دون غيره وسبيل عائشة ما يجمل للرجل من امراته اذا كانت حايضا كما سلك  
شي لا زوجها ومن طريق النظر فينا الجماع في الفرج يوجب الحد والمهر والفصل واما الجماع في غير الفرج  
لا يوجب من ذلك وسوى في ذلك ما فوق الازار وما تحت الازار فثبت بما ذكرنا ان حكم ما تحت الازار  
اشبه بما فوق الازار وهذا قول حجة وبه نأخذ فطونا في تعميم الآثار فاذا هي بذلك على ما ذهب اليه ابو  
حنيفة لا على ما ذهب اليه حجة وذلك اننا انما ننظر في حديث النوعين باخر عن صاحبه فتجعله ناسحا  
له فطونا في ذلك فاذا حديث انس فيه اجتناب عما كانت اليهود عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
ولم يحب موافقه اهل الكتاب فيما لم يورد به وفي حديث انس ابا حنيفة فيما دون الفرج وفي حديث  
عمر ابا حنيفة لما فوق الازار والمنع ما تحت الازار فاستحال ان يكون ذلك متفقا لما حديث انس فثبت  
ذهب اليه ابو حنيفة من هذا **باب الفصل عن عائشة** **باب الفصل عن عائشة**  
**عن اي سعيد** ان رجلا اصاب امرأة من بوهان فأنكر الناس ذلك عليه فانزل الله عز وجل نساكم حوثكم  
فانوا حوثكم اني شتمت ذهب قوم الى ان وطئ المرأة في بوهان جازوا واحجوا بهذا الحديث وما دلووا على الاية  
على ابا حنيفة ذلك **رواه اخرون** فكلوا وطئ النساء اذ بارهن وما دلووا الاية على غير هذا التاويل **عن**  
جابر بن اليهود ما لو من اي امرأة في فوجها من بوهان خرج ولها حول فانزل الله عز وجل نساكم حوثكم







عمر فقال عمر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمره فليبرأهم حتى تظهر ثم تلاقى اطلقتم  
النساء فطلقوهن من قبل عدلين رواه جماعة من طوق فذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا من طلق امرأته  
وهي حايض فقد انتم ويبيح ان يراجعها لان طلاقه ذلك طلاق حطافان تركها بعض في العدة ما ثبت منه بطلاق  
من خطاه ولكنه يؤمر ان يراجعها لئلا يخرجها بذلك من اثبات اسباب الطلاق الخطأ ثم يتركها حتى تظهر من هذه  
الحضه ثم يطلقها طلاقا صوابا فنفي في عدة من طلاق صواب وهذا قول حنفية **وقال اخرون** منهم ابو يوسف  
فدعوا انه اذا طلقها حايضا لم يكن له بعد ذلك ان يطلقها حتى تظهر من هذه الحضه ثم يحض حضا آخر  
ثم تظهر منه وعارضوا لآثار التي رويناها في موافقه القول الاول ما روي عن عمر اخبرنا طلق امرأته وهي  
حايض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتعظ عليه رسول الله ثم قال عليه السلام ليراجعها ثم  
ليمسكها حتى تظهر ثم يحض حضا فان بدالة ان يطلقها فليطلقها وهي طاهره قبل ان يمسكها فتلك العدة كما امر  
الله ومن طريق النظر انا وجدنا الاصل في ذلك ان الرجل ان يطلق امرأته حايضا وهي ان يطلقها في طهر  
قد طلقها فيه كما نرى من الطلاق في الحيف ثم ما ينهاهم لايحفلون في رجل جامع امرأته حايضا ثم اراد ان يطلقها  
للسنة انه ممنوع من ذلك حتى تظهر من هذه الحضه التي كان الجماع فيها ومن حضه اخرى وجماع جماعه  
اياها في الحضه كما عده اياها في الطهر الذي يعقب تلك الحضه فلما كان حكم الطهر الذي بعد كل حضه  
حكم نفس الحضه في وقوع الطلاق في الجماع في ذلك كان من جامع امرأته وهي حايض فليس له ان يطلقها بعد  
ذلك حتى يكون بين ذلك الجماع وبين الطلاق الذي يوقعه حضه كلمه مستقبله كان كذلك في الظواهر اذا  
طلق امرأته وهي حايض ثم اراد بعد ذلك ان يطلقها لم يكن له ذلك حتى يكون بين طلاقه الاول الذي طلقها اياه  
وبين طلاقه الثاني حضه مستقبله فهذا وجه النظم موافقه الآثار وهو قول ابو يوسف وفي منع  
السعي عليه السلام بن عمر ان يطلق امرأته بعد الطلاق الاول حتى يكون بعد ذلك حضه مستقبله فيكون بين  
الطلاقين حضه مستقبله دليل ان حكم طلاق السنة لا يجمع منه طلاقان في طهر واحد وهو قول حنفية وجماعه  
**باب الرجل يطلق امرأته ثلثا معا** اي الصها مال لابن عباس انقل ان الثلث كانت  
تجعل واحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون ثلثا من امانه عمر بن الخطاب نعم فذهب قوم الى ان الرجل  
اذا طلق امرأته ثلثا معا فقد نفقت عليها واحدا اذا كانت في وقت سنة وذلك ان يكون طاهرا في غير جماع ويحفل  
في ذلك بهذا الحديث وكذا لو كان عذرا انما امر عباد ان يطلقوا وقت على صفه فطلقوا على غير ما امرهم لم يقع  
طلاقهم وكذا لا تزول من رجلا لو امر رجلا ان يطلق امرأته في وقت فطلقها في غير ايامه ان يطلقها  
على غير اقل الشرائط ان طلاقه لا يقع اذا كان قد خالف ما امر به قالوا وكذلك الطلاق الذي امر به العباد

فإذا وقعوا كما امروا به وقع وإذا وقعوا على خلاف ذلك لم يقع وقال اكثر العلماء الذي امر به العباد من  
ايقاع الطلاق هو كما ذكرتم اذا كانت اذا كانت المرأة طاهرة من غير جماع او حاملا ولو را بتفريق الطلاق  
الثلث اذا ارادوا ايقاعه من ولا يوقعهن معا اذا خالفوا ذلك فطلقوا في الوقت التي لا ينبغي لهم ان يطلقوا فيه  
او اوقعوا الطلاق اكثر مما امروا بايقاعه لزمهم ما اوقعوا من ذلك وهم المثلث في تقديرهم ما امر الله به وليس  
وليس ذلك كالكلمات لان الكلام انما يقع في ذلك للموكلين فيقولون في افعالهم تلك محله فان فعلوا ذلك كما امروا  
لزم والاملا والعباد في طلاقهم انما يفعلونه لانفسهم لا لغيرهم ولا يفعلون في افعالهم ذلك محله فلما كان ذلك كذلك  
لزمهم ما فعلوا وان كان ذلك بما قد نواغده لانا قد دنا شيئا مما قد نرى الله العباد عن فعله اوجب عليهم اذا  
فعلوها احكاما من ذلك انه يهاهم عن الظهار ووصفه بأنه منكرو من القول ونزوا ولم يمنع ما كان ذلك  
ان تحرم به المرأة على زوجها حتى يفعل ما امر الله به من الكفارة فلما دنا الظهار من قول منكرو ونزوا وقد لزمنا  
به حرمة كان كذلك الطلاق الممنوع عنه وهو منكرو ونزوا وقد لزمنا به حرمة كان كذلك الطلاق الممنوع عنه  
منكرو من القول ونزوا والحرمة به واجبه وقطنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سألته عمر بن الخطاب عن  
طلاق عبد الله امرأته وهي حايض اسع براجعه وتوارث عندك لآثار ولا يجوز ان يؤمر بالرجوع من  
لم يقع طلاقه فلما كان النبي عليه السلام قد الزمه الطلاق في الحيف وهو وقت لا يجل ايقاع الطلاق فيه كان  
كذلك من طلق امرأته ثلثا فوقع كل الطلاق في وقت بعضه لزمه من تلك ما لزم نفسه وان فعله على خلاف  
امر به من حديث من عباس لو اكتفينا به كان محله قاطعه وكذلك لو كان من غير كلام الناس قد كان  
لهم في الطلاق امانه وانه من يعمل امانا له في الطلاق الزمناه اياه **وعن** عباس عن من عباس مثل الذي ذكرناه  
في اول الباب وذكر من كلام ما قد ذكرناه فخطب عمر بذلك الناس جميعا وفيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين  
قد علموا ما تقدم من ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره منهم عليه ولم يدفعه ما دفع فقال ذلك ابو الحجه  
في نسخ ما تقدم من ذلك لانه لما كان نقل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يجب فيه الحجة كان كذلك اجماعهم على  
القول اجماعا حجة منه لوجه وكما كان اجماعهم على النقل من من الوم الزالك كان كذلك اجماعهم على الراي من من  
الوم والفقهاء قد دنا اجماعا شيئا قد كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على محاني فجعلها اصحاب من هذه  
على خلاف ذلك المعنى لما رواه منه ما قد خفي على من بعدهم فقال ذلك محله ناسحا لما تقدم من ذلك نذروا في الطهر  
والمنع من بيع امهات الاولاد وقد كن بعض قبل ذلك والتوقيت في حد الحر ولم يكن فيه توقيت قبل ذلك فلما  
كان ما عملوا به من ذلك وقفونا عليه ولا يجوز لنا خلافه الى ما قد دنا اياه ما تقدم فعلهم به كان كذلك ما وقفونا  
عليه من الطلاق والثلث الموقوع معا لانه يلزم لا يجوز لنا خلافه لا في ما قد دنا من ان كان قبله على خلاف ذلك







والسكنى الا لمن كانت عليها الرجعة **وخالفهم** قوم فقالوا كل مطلقه فلان في عدتها السكنى حتى تنقض عدتها وكذا  
كان الطلاق بايما او غير باين فاما النفقة فاما يجب لها ايها ان كان الطلاق غير باين فاما اذا كان باينا فانهم  
يختلفون في ذلك فقال بعضهم لها النفقة ايضا مع السكنى حمللا كانت او غير حامل وهذا قول ابي حنيفة واجيبه  
وقال بعضهم لا نفقة لها الا ان يكون حاملا واجوب ان يقع حديث فاطمة بنت يس **عن** عمار بن دينار عن ابي  
اسحق ما كنت عند الاسود في مسجد الكوفة ومعا الشعبي فذكروا المطلقه ثلثا فقال احديثني فاطمة بنت يس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لا سكنى لك ولا نفقة قال فرماه الاسود بجماه وقال احديثني عن هذا  
وقد دفع ذلك لا عمر بن الخطاب فقال لست ابارك في كتاب ربه واستنينا صلى الله عليه وسلم بقول المرأة لا تنكر  
لعلمك كذبت قال له تعالى ولا تخزوه من بيوتهم ولا يخرجن الا به **عن** عمار بن دينار عن الاسود ان عمر  
بن الخطاب بن مسعود قال لا لطلقه ثلثا لها النفقة والسكنى فهذا عمر قد انكرو حديث فاطمة وكذا اسامه  
بن زيد مثله وسعيد بن المسيب وعمر انكرو ذلك فمخض من الصحابة فلم ينكرو ذلك عليهم منكر ذلك عمر  
الاكثر عليه ان مذهبهم مذهبهم وكان الذين ذهبوا الى حديث فاطمة وعملوا به ان عمر انكرو ذلك عليه لان  
خالفت عنه كتاب الله بيده قوله عز وجل اسكنوهن من حيث سكنتم من وجبت هذا انها هي في المطلقه طلاقا  
وجعية وفاطمة كانت صبيته وقد قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ان النفقة والسكنى لمن  
كانت عليه الرجعة فاذا ذكر الله عز وجل في كتابه انها هي في المطلقه الرجعية فاردت من ذلك بدفعه  
كتاب الله عز وجل ولا سته نبيه عليه السلام وقد ناهى عن ذلك من عباس والحسن وكانا يقولان في المطلقه  
ثلثا والمتوفى عنها زوجها لا نفقة لها ويعتد ان حيث شئت اذ كان من حيثنا على اهل هذه المقالة انا اخرج به عمر  
في دفع حديث فاطمة حجة صحيحة وذلك ان الله عز وجل قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فلقوهن لغزيرن في كل  
اسكنوهن من حيث سكنتم ثم قال لا تخزوهن من بيوتهم ولا يخرجن بيوتن العدة فكانت المرأة اذا  
طلقها زوجها اتفقت السنة على ما امر الله عز وجل ثم راجعها ثم طلقها اخرى للسنة حرمته عليه ووجبت  
عليه العدة التي جعل الله عز وجل فلان في السكنى وامرها في ان لا يخرج وامر الزوج ان لا يخرجها ولم يفرض الله  
عز وجل بين هذه الطلقة للسنة التي لا رجعت عليها وبين الطلقة للسنة التي عليها الرجعة فاما جاز فاطمة  
بنت يس فموتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لها اما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالف ذلك  
كتاب الله عز وجل فلان كتاب الله عز وجل فصل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالف سنة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لان عمر قد روى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم والام خلاف ما روى فخرج المعنى الذي منه انكروا عمر انكرو  
خروجها صحيحا وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به اصلا ومن لم يرد في النظر فاما قد ايناها فاجعوا ان

الطلاق

المطلقه فلا بايئا وهي طلق من زوجها ان لها النفقة على زوجها وبذلك حكم الله تعالى لها بقوله وان كثرن او اقل  
فانفقوا عليهن حتى يضع حملهن فاحتمل ان يكون ذلك النفقة جعلت على المطلق لان يكون غيا ما يفرض الصبي  
ونظرا انه يجب ذلك عليه لولده كما يجب عليه ان يغديه في حال رضاعه بالنفقة على من يرضعه وتوصل الفدا  
اليه ثم يغديه بعد ذلك ما يغديه مثله من الطعام والسراب فيحتمل ايضا اذا كان حملا في بطن امه ان يجب  
ايه عدا ما يغديه مثله في حاله تلك من النفقة على امه لان ذلك يوصل الفدا اليه ويحتمل ان يكون تلك النفقة  
انما جعلت للمطلقه خاصة لعله العدة لا لعله الولد الذي بطنها فان كانت النفقة على الحمل انما جعلت لها  
لمعنى العدة تمت قول الذين قالوا لمبتوتة النفقة والسكنى حاملا كانت او غير حامل وان كانت العدة التي  
لها وجبت النفقة هي الولد فان ذلك لا يثبت على ان النفقة واجبة لغير الحامل فاعتبرنا ذلك لنعلم كيف الوجه  
فيما اشكل من ذلك فزينا الرجل يحب عليه ينفق على ابنة الصغير فيقاعه حتى يستغنى ذلك وينفق عليه  
بعد ذلك ما ينفق على مثله ما كان الصبي محتاجا الى ذلك فان كان غنيا بما له قد درته من امه او قد  
ملكه بوجه سوى ذلك من هبة او غيرها لم يجب على امه ان ينفق عليه من ماله وانفق عليه ما ورث  
او ما وهب له فكان انما ينفق عليه من ماله الحاجة الى ذلك فاذا ارفع ذلك لم يجب عليه الا اتفاق عليه  
ولو انفق الاب عليه من ماله على انه فقير اذ ذلك الحكم القاضي عليه ثم علم ان الصبي قد كان وجب له مال  
قبل ذلك ميراث او غيره كان للاب ان يرجع بذلك المال الذي انفق في مال الصبي الذي وجب له  
الذي ذكرنا وكان الرجل اذا طلق امراته وهي حامل فحكم القاضي له عليه بالنفقة فانفق عليها حتى وضعت  
ولدا حيا وقد كان له اخ من امه مات قبل ذلك فودته الولد ولما حامل به لم يكن للاب في قولهم حقا ان  
يرجع على ابنة بما كان انفق على امه بحكم القاضي لها عليه بذلك اذا كانت حاملا به فثبت بذلك ان النفقة  
على المطلقه الحامل لعله العدة لا لعله ما هي به حامل فلما كان كذلك ثبت ان كل معتدة من طلاق فلان من النفقة  
مثل المعتدة من الطلاق اذا كانت حاملا **باب المتوفى عنها زوجها هل لها ان تسافر في**  
**عدتها وما دخل في ذلك من حكم المطلقه في وجوب الاحتداد عليها في عدتها عن جابر** قال طلقته خالة لي  
فارادت ان تخرج في عدتها الى محل لها فقال لها رجل ليس لك ذلك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم تخلك وجدي فمسي ان يقدني وتقولين معروفا فذهب قوم الى هذا وكذا المطلقه والمتوفى  
هي زوجها ان تسافر في عدتها الى حيث ما شئت **باب المتوفى عنها زوجها هل لها ان تخرج في عدتها** فانها  
مفرقة بينهما لان المطلقه في قولهم لها النفقة والسكنى في عدتها على زوجها الذي طلقها وذلك يغير عن الزوج  
من بيتها والمتوفى عنها زوجها لا نفقة لها ان تخرج في بيتها رها تبغى من فعل ربه وكان من الحجج لم في



في حديث جابر الذي اخرج به عليهم اهل المقالة الاول انه قد جوز ان يكون ما ذكر فيه في وقت ما لم يكن لآخر  
 ان يحسب في كل العدة فانه قد كان ذلك كذلك **وعن اسماء بنت حميس** قالت لما اصاب جعفر بن محمد بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي تسلي ثلثي ما شئت فقل هذا الحديث ان الاحداد لم يكن على العدة في كل  
 عدها وانما كان في وقت من خاص ثم نسخ ذلك وامر ان يترك عده اربعة اشهر وعشرا مما روي في ذلك  
**عن عائشة** عن النبي عليه السلام قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحل على رجل حتى ينفق ثلثه ايام  
 الاعل زوج فانها تحل عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تطيب ولا تتكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب  
 قهيب رواه جماعة من طرق في هذا الاثر ما قد ذهب ان احداد المتوفى عنها زوجها قد جعل في كل عدها  
 وقد كان قبل ذلك في ثلثه ايام من عدها خاصة على ما في حديث اسماء بنت حميس **عن النبي** عليه السلام الفريضة  
 بنت مالك عن زيد بن كعب قال كنت اخبرني الفريضة بنت مالك وهي اخت ابي سعيد الخدري  
 انه اناها في زوجها كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني نفي زوجي وانا في دار من  
 دور الانصار شاسعه عن دور اهل وانا اكرم العقر فيها ولانه لم يتركني في مسكن ولا مال علكه ولا نفقة  
 انفق علي فان رابت ان الحق باقي فيكون امرنا جميعا فانه اجمع في ثلثي واجب اليه ان شئت الحق  
 باهلك قلت لمخرجت مستبشرة بذلك حتى اذا كنت في الحرم اوفى للمهر دعاني فقال كيف ذهبت فرددت  
 عليه الحديث من اوله فقال امكن في البيت الذي جاك في حق نيل الكتاب اجله كانت فاعيدت فيه اربعة  
 اشهر وعشرا كانت فارسل اليه عثمان بن عفان فاحضرته فقصي به رواه جماعة من طرق وكلما ذكرنا في الاحداد  
 انما قصد بذكر المتوفى عنها زوجها فاحتمل ان يكون ذلك للعدة التي يجب بعقب النكاح فيكون كذلك للعلة  
 عليها في ذلك من الاحداد في عدها مثل ما على المتوفى عنها واحتمل ان يكون حضرت به العدة من الوفاة خاصة  
 فنظرنا في ذلك اذا كانوا قد تنازعوا في ذلك فقال قائلون لم يجب على المطلقة في عدها احداد **دعاه اخرون**  
 بل الاحداد عليها في عدها كما للمتوفى عنها زوجها فزادنا المطلقة منهية عن الانتقال من منزلها في عدها كما نهيت  
 للمتوفى عنها زوجها وذلك حق عليها ليس لها تركه كما ليس لها ترك العدة وما سوت المتوفى عنها زوجها وجب  
 بعض الاحداد عليها ساوتها في وجوب كليته عليها فثبت ما ذكرنا وجوب الاحداد على المطلقة وقد كان ذلك  
 جماعة من المتقدمين **وعن جابر** انه قال في المطلقة انما لا تعتكف ولا للمتوفى عنها زوجها ولا يخرج من بيتها  
 حتى توفيها اجلها هذا جابر بن عبد الله بن عمرو **عن النبي** عليه السلام في اذنه حالته في الخروج في حدادها  
 في عدها ثم قال هو خلاف ذلك فهذا دليل على ثبوت نسخ ذلك عدها وفي حديث جابر بن عبد الله بن عمرو  
 والمتوفى عنها في ذلك فلما كانت في عدها سوا في بعض الاحداد كانا كذلك في الاحداد دون كان قبل ذلك في بعض

في امره

العدة

العدة على ما ذكرنا في حديث اسماء بنت حميس ذلك وجعل الاحداد في كل العدة فيحصل ان يكون ما امر به  
 حاله جابر بن عبد الله في الاحداد انما هو في الثلثة الايام من العدة ثم نسخ ذلك وجعل العدة في كل **عن**  
 من الخطاب وزيد بن ثابت في لاني المتوفى عنها زوجها فانه قد سئل في ذلك فخرج من بيتها الا  
 في بياض بارها نصيب من طعامهم ثم يرجع اليها فثبت فيه **عن** من عرجات امرأة السائب لما قول  
 قالت لابن عمر ان زوجي مات وترك زوجا ترك عليا صغارا ولا حيلة له وهو لنا دار ومنزلنا نقل  
 اليها فقال لا تعد في لاني البيت الذي توفي فيه زوجها اذ هي الى صبيعتك بالنهار وارجع اليك بالليل  
 فيلتي فيه فكتبت ففعل ذلك فما والا الدين روي عنهما الاثار من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والتابعين قد منعوا المتوفى عنها من السفر والانتقال من بيتها في عدها وخصوا لها في الخروج في بياض  
 نهارها على ان تثبت في بيتها وقد قرن بعضهم مع المطلقة المستبشرة بغيرها كذلك في منعها اياها من السفر  
 والانتقال من بيتها ولم يرخص لها الصدم من الخروج من بيتها في عدها كما رخص للمتوفى عنها زوجها فثبت بذلك  
 ما ذكرنا من منعها من السفر **عدها** والحرج من منزلها الا ما رخص للمتوفى عنها من الخروج من بيتها في  
 بياض النهار على الضرورة **فان قيل** ان عائشة قد سادت باخها ام كلثوم في عدها عن القسم عن عائشة  
 انها جئت باخها ام كلثوم في عدها **فيل** له انما كان ذلك للضرورة لانهم كانوا في فتنه وقد بين ذلك ما حدثنا  
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل وسادت عائشة مكة بعثت  
 عائشة ام كلثوم وهي بالمدينة فقلعت اليها لما خوت من الفتنة وهي في عدها وهكذا نقول اذا كانت  
 فتنه يخاف على العدة في الاقامة فيها في سنة من الخروج فيها احيث اجبت من الاماكن التي تمان  
 فيها من تلك الفتنة **باب** **الامه تعق ولما نزع حل لها الحيارام** **عن عائشة** كانت  
 كان زوج برب حرا فلما اعتقت خيبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ذهب فمؤم هذا الحديث  
 وجعلوا للمعتقة الحيار حرا كان زوجها او عبدا **دعاه** ان كان زوجها عبدا لها الحيار وان كان حرا للاختيار  
 لها ولو انما كان زوج برب عبدا ذكرنا ذلك **عن عائشة** كانت كان زوج برب عبدا ولو كان حرا لم يجزها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا خلاف ما روي عن عائشة ثم كانت لو كان حرا لم يجزها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم **فيل** له اما هذا الحرف فقد جوز ان يكون من كلام عائشة وقد يكون من كلام الراوي اخرج اهل المقالة  
 في تثبت ما روي في برب انه كان عبدا بما حدثنا عن محمد **عن** بن عباس ان زوج برب كان عبدا اسود  
 سمي مغيشا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمرها ان تعتد وكان عبدا لا في المغنوم من بني مخزوم قالوا  
 انما خيرا عليه السلام من اجل ان زوجها كان عبدا فكان من الجدة عليهم لاهل المقالة الاول ان الاشيا

اخرون



بنا افاجات الآثار هكذا فوجدنا السبل الى ان نحمل الى غير طريق التفاد ان نحمل على ذلك لا نعمل على  
التفاد والتكاذيب ويكون حال رواها على الصدق والعدالة فها هو وصوف قد قيل ان ذوق برون ان كان  
عبداً وقبل ان كان حراً جعلنا على انه قد يكون عبداً في حال حراً في حال اخص فثبت بذلك فاحذر احدا  
الحالين عن الاخرى فكان الدق قد يكون بعد الحرية والحرية لا يكون بعد هارث فثقل حال العبودية  
مقدماً وصال الحرية متأخراً هكذا العبيد الآثار ولو اتفقت الروايات كلها عندنا على انه كان عبداً لما كان  
في ذلك ما ينبغي ان يكون اذا كان حراً انما حكمه عن ذلك لانه لم ينج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
خيرنا لان زوجاً عبداً ولو كان ذلك كذلك لا ينبغي ان يكون لا خيار اذا كان زوجاً حراً فاما ان ينج عن ذلك  
شي فثقلنا هل يفتقر بين حكم الحر وحكم العبد فرائينا الامه في حال رزقاً لمولاه ان يعق النكاح عليها  
لحر والعبد وبعد التفتق ليس لها ان يسانف عليها عقد نكاح حر ولا بعدنا فتوى حكم ما الى المولى في  
العبد والاحرار وما ليس اليه في العبد والاحرار فلما كان ذلك كذلك ورائنا اذا اعتقت بعد عقد  
مولاه نكاح العبد عليها يكن لها الخيار كان في الحر كذلك يكون لها نكاحه غداً **عمر** ما من عن ايده قال  
لامه الخيار كذا اذا اعتقت وان كانت قوتى **باب** **الرجل يقول لامرأته طالق**  
**الطلاق متى يقع** عن بن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال  
كل رمضان نفي هذا ان في كل رمضان فقال قوم هذا دليل على ان قد يكون في اوله وفي وسطه كما يكون في  
اخره وقد قيل قوله في كل رمضان هذا المعنى ويجعل انما كل رمضان يكون في اليوم القامه مع ان اصل الحديث  
موقوف كذلك لانه الاثبات على اي الحق وعن بن عمر مثله ولم يرفعه **عمر** سئل عن رجل سأل عن  
عن ليلة القدر ما في رمضان كله وقد روى عن بن عمر خلاف ذلك قال بن عمر سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحرقها في السبع الاخر من رمضان قال يا ذر سالت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ليلة القدر فقلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر في رمضان هي ام في غيره قال في رمضان  
قلت وتكون مع الانبياء ما كانوا اذا ارفعوا الرفع قال بل هي في يوم القيامة قلت في ان رمضان هناك  
في العشر الاواخر في العشر الاخر ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحدث فقلت يا رسول الله  
في اي العشر من كل القسوها في العشر الاواخر لا تسألني عن شيء بعد هاتم حدث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حدثت فقلت يا رسول الله في اي العشر من كل القسوها في العشر الاواخر لا تسألني عن شيء  
بعد هاتم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقميت عليك لتخبرني بحق عليك في اي  
العشر من غضب على غضباً لم يغضب علي قبل ولا بعد ثم قال ان الله عز وجل اوشا لا ملع عبر على القسوها

في السبع الاواخر لا تسألني عن شيء بعد هاتم **عمر** سالم عن ايده قال في اي ليلة القدر في النوم كما في  
العشر الاواخر في سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادري ان رؤياكم قد فاطت والقسوها في العشر الاواخر  
في النور فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه بن عمر في هذا الحديث ان يحرق في العشر الاواخر  
كما امر من حديث بن عمر ايضاً ان يحرق في السبع الاواخر فلم يكن ما روى عنه في امر ايها في السبع  
الاواخر ما ينبغي ان يكون يلتمس ايضاً فيما قبله من العشر الاواخر فلم يذكرنا ما روى عن بن عمر ان في السبع الاواخر  
دون سائر الشهور الا انه قد يجوز ان يكون السبع الاواخر امراً بالتماساً فيه بعد ما امر بالتماساً في العشر الاواخر  
على ما في حديث ان في رمضان فانا **عمر** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القسوها في العشر الاواخر كان يحرق احدهم او صنف  
فلا يفلين على السبع البواق قد انما قد تكون في السبع الاواخر من ان تكون فيما قبله في العشر الاواخر ولما  
ذكرناه عن عبد الله بن ابيس كان فيه الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يلقى ليلة ثلث وعشرين فاحمل  
ان يكون يلقى كل شهر رمضان في تلك الليلة بعينها فان ذلك كذلك فقد يجوز ان يكون قبل سبع الاواخر  
فيخرج ذلك ما امر به بالتماساً في السبع الاواخر لان الشهر قد يجوز ان لا ينقض على ثلثين فيكون تلك الليلة  
اول ثمان وعشرين وسيل عليه السلام عن ليلة القدر فقال ان رايتك فانيستك فخرها في النصف الاخر ثم عاد  
فساله فقال في ثلث وعشرين بمضي من الشهر **وعمر** اي من كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة  
القدر سبع وعشرين وعلامتها ان الشمس تضع ليلها شجاعاً كأنها طشت سمعت اي بن كعب بلذوي  
مسعود يقول من تمام السنة كلها اصل ليلة القدر فقال اي والله الذي لا اله الا هو ان في رمضان والله  
الذي لا اله الا هو ان لا أعلم اي ليلة هي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقومها ليلة يحججه سبع وعشرين قد  
اختلف المحابنا في قول الرجل لامرأته انت طالق ليلة القدر متى يقع الطلاق فقال ابو حنيفة ان طالق ذلك  
قبل شهر رمضان لم يقع الطلاق حتى غشي شهر رمضان كله لما قد اختلف في موضع ليلة القدر من ليالي شهر  
رمضان على ما ذكرنا في هذا الباب ما روى انما في الشهر كله وما قد روى انما في خاص ثم لا احكم بوقوع  
الطلاق الا بعد مضي الشهر كله لاني اعلم بذلك انه قد مضى الوقت الذي اوقع الطلاق فيه وان الطلاق قد  
وقع قال وان قال ذلك لما في شهر رمضان في اوله او في اخره او في وسطه لم يقع الطلاق حتى يضي ما  
بقي من ذلك الشهر حتى يضي شهر رمضان ايضا كله من السنة القايله قال لانه قد يجوز ان يكون فيما  
مضي من هذا الشهر الذي هو فيه فلا يقع الطلاق حتى يضي شهر رمضان كله من السنة الحايية وقد يجوز  
ان يكون فيما بقي من ذلك الشهر الذي هو فيه فيقع الطلاق فيها ويكون كمن قال قبل شهر رمضان لامرأته  
انت طالق ليلة القدر فيكون الطلاق لا يحكم به عليه الا بعد مضي شهر كمال فلما استكمل ذلك احكم بوقوع



الطلاق لا بعد على وقوعه ولا اعلم ذلك ولا اعلم الا بعد من شهر رمضان الذي هو فيه شهر رمضان الحرام  
 بهذا مذهبنا حنفية وكان ابو يوسف قال من هذا القول ايضا قال من اخرى اذا كان ذلك القول لبعض  
 شهر رمضان لم يحكم بوقوع الطلاق حتى غيبي مثل ذلك الوقت من شهر رمضان من السنة الحاشية قال ابن  
 ذلك اذا كان قد حمل حول من ذلك القول في كل حول فعملنا بذلك ووقع الطلاق وهو القول عندك  
 ليس بيسر لانه لم يقل لنا ان كل حول يكون ففيه ليلة القدر على ان ذلك القول ليس فيه شهر رمضان بتمامه  
 سنة واحده وانما كان قبل لنا ان شهر رمضان من كل سنة هكذا دلنا عليه كتاب الله وبالله التمسنا  
 صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا مما تقدم في هذا الباب فاما ان كان ذلك محتمل ان يكون اذا كان في بعض شهر رمضان  
 انت طالق ليلة القدر ان يكون ليلة القدر في بعض من ذلك الشهر فيكون اذا مضى حول من حنفية الى مثله من شهر  
 من السنة الحاشية لا ليلة قدر فيه فسيده قول ابو يوسف بما ذكرنا وثبت قول حنفية وقد كان ابو يوسف  
 قال من اخرى اذا كان ذلك القول في بعض شهر رمضان ان الطلاق لا يقع حتى يضي ليلة سبع وعشرين وذهب  
 في ذلك فيما نرى والله اعلم انما روى عن النبي عليه السلام فيه انما في ليلة من شهر رمضان بعينها هو حديث ابن كعب  
 فاذا مضت ليلة سبع وعشرين علم ان ليلة القدر قد كانت فحكم بوقوع الطلاق وقيل ذلك فليس يعلم ذلك  
 فلكل من حكم بوقوع الطلاق فهذا القول شهد له الآثار التي رويناها في هذا الباب عن النبي عليه السلام **باب**  
**طلاق الكرم عن بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله عن من خطا  
 والنسيان ما استكروا عليه فذهب قوم الى ان الرجل اذا كرم على الطلاق او نكاح او عيّن او عاق او ما اشبه ذلك  
 حتى فعله كره ان ذلك كله باطل لانه قد دخل فيما تجاوز الله فيه للنبي عليه السلام عن امتدوا حتى في ذلك بهذا  
 الحديث **وقال اخرون** بل يزعم ما خلف فيه في حال الاكراه من عيّن وينفرد عليه طلاقه وعتاقه ونكاحه ومراجعته  
 زوجته وتاؤلوا في هذا الحديث غير المعنى الذي ناداه اهل المقالة الاولى فقالوا انما ذلك في الشرك خاصة لان القوم  
 كانوا احاديث بالكفر فكانوا يستكروا عليهم استكروهم على الاقرار بالكفر فيفرون بذلك بالسنة وقد  
 فعلوا بذلك بعد من يأسو وبغير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فيهم الام من اكرم وقبله مطهرين  
 بالامان ورجا سبوا وتكلموا بما جرت عليهم عادتهم قبل الاسلام وبما اخطأوا فتكلموا بذلك ايضا فجاءوا الله عز وجل  
 عن ذلك لانهم غير متدينين ولا قاصدين اليه وقد ذهب ابو يوسف الى هذا التفسير ايضا بالحديث يحمل هذا النص  
 ويحمل ما قالوا اهل المقالة الاولى فلما احتمل ذلك اجتمعنا الكشف معانيه ليدلنا على احد التاويلين فنعرف  
 معنى هذا الحديث اليه فنظروا في ذلك فوجدنا الخطأ هو ما اراد الرجل من فعله لا من قصد منه اليه ولا  
 ارادته اليه وكان السهو ما قصد اليه بفعله على قصد منه اليه على انه ساء عن المعنى الذي عنده من ذلك

الفعل فكان الرجل اذا نسي ان يكون حرام المرأة له روجه فقصدها ففعلها فكل من اجمع ان طلاقه عامل ولم يطل  
 ذلك السهم ولم يدخل ما ذكرنا من الطلاق والعتاق والامان كان كذلك الاستكراه المحقق عنده ليس فيه ايضا  
 من ذلك شيء فثبت بذلك فساد قول الذين اخطوا الطلاق والعتاق والامان واجمع اهل المقالة الاولى ايضا بان  
**عن النبي عليه السلام** من نواه الاعمال والنيات انما لامر ما نوى من كانت مجترة الى الله الحديث فذلك لا يكون الا  
 جوابا لسؤال كان النبي عليه السلام يسئل عما لها جرت عليه امي في مجترة فقال انما الاعمال بالنية حتى اني على  
 الكلام الذي في الحديث وليس لك من امر الاكراه على الطلاق والعتاق والرجوع والامان في شيء فان شئ هذا  
 الحديث ان يكون محمدا لاهل المقالة الذي ينادون بكروها على اهل المقالة الاولى التي ثبينا بكروها وكان لما اجمع  
 به اهل المقالة الثانية بقولهم الذي ذكرنا **حديثه** من ايمان كان ما مضى ان اشهد بدركه اني خرجت انا وابي  
 فاحرنا كعاد قريش فقالوا انكم تريدون محمدا صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد الا المدينة فاحرنا وصاعدا الله  
 وميثاقه لتصورن الى المدينة ولا تقابل معه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحرناه فقال انصرفا فافيا  
 لم يهدم ونستعين الله عليهم فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضور بدر ولا يستلحق المشركين القاهرين  
 لما ثبت بذلك ان الخلف الطواغيت والاكراه سوا فثبت بما ذكرنا ان حديث بن عباس في الشرك وحديثه مكرها  
 لا يجوز من اصد الوجهين اما ان يكون الحكم على ذلك الفعل اذا فعله مكرها في حكم من لم يفعله فلا يجب عليه  
 شيء ان يكون في حكم من فعله فيجب عليه ما يجب لو فعله غير مستكرم فظننا ان قولنا ان لا يجزى قول المرأة اذا  
 اهدى كرها زوجها وفي صايد في شهر رمضان او حاجته فاجمع ان حجابا يطل وكذلك صومها ولم يراعوا في ذلك  
 الاستكراه فيفروا بينهما وبين الطواغيت ولا جعلت المرأة فيه حكم من لم يفعل شيئا بل قد جعلت في حكم  
 من قد فعل ودفع عنها الاثم خاصة وكذا الوان رجلا اكرم رجلا عا جماع امرأة الصطبر ان ذلك كان للمرأة على  
 الجماع لا على الذكر ولا يرجع به الجماع على الذكر فلما ثبت هذه الاشياء ان الحكم على الحكم عليه حكم القاه  
 كذلك في الطواغيت ثبت ان ذلك المطلق والعتق وفي استكراه يحكم عليه يحكم القاهل فيلزم افعالها  
**كان قيل** فلم لا الزمت بيعه في اجارته **قيل** له انما قد راينا البيوع لاجارات قد تزود بالعبوب ونحوها والشرط  
 ونحوه الدوية وليس النكاح والطلاق والرجوع كذلك مما كان ينقضي بخيار الشرط فيه وبما لا سبب اليه  
 من اصله من عدم الدوية والدوبة بالعبوب ينقض بالاكراه وما لم ينقض شيء بعد ثبوته لم ينقض صوابا كراه  
 ولا بعيره **باب** **الرجل ينفي حمل امراته ان يكون منه** ذهب قوم الى ان الرجل اذا  
 نفى حمل امراته ان يكون منه لا عن القاض بينا وبينه وابان المرأة من زوجها والحق الحمل بالمرء واجتوا  
 باروي بن مسعود **عن النبي عليه السلام** لا عن الحمل وقد كان ابو يوسف قال هذا القول من وليس المشهور















لا يجوز بيعه فاما اتباعه فاكثاله فقبضه ثم نادى بايعة فكل قد اجمع انه لا يخرج بعد الفقه الى اغان الكيل  
وضولف بين اكتباله اياه بعد البيع قبل المقوف وبين اكتباله اياه بعد البيع قبل المقوف بين اكتباله اياه قبل  
البيع فذلك لانه اذا اكتباله اكتباله ليجل له بيعه فقد كان ذلك الاكثال منه وهو ما اكل فاذا اكله اكتباله  
لاجل له بيعه فقد كاله وهو غير ما اكل له فثبتت عاذا كونا وقوع ملك المشتري في البيع باتباعه اياه بل فوجه  
يكون ذلك ولما من طريق النظر فاما قد راسنا الاموال بمك بعقود في ابدان من اموال وفي منافع وفي ابيع  
فكان ما يمكن به من الابطال وهو الكراج فكان ذلك يتم بالعقد لا بقوفه بعد العقد وكان ما يمكن له المنافع  
وهو الاطلاق فكان ذلك ايضا ملوكا بالعقد لا بقوفه بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون ذلك الاموال  
المعقود تكون ملوكا بالاموال لا بقوفه بعد ما **باب بيع المصراة عن ابن حبان عن النبي عليه**  
**السلام** قال سئلت عن ثاة مصراة محقة او غير مصراة فقلت هو خير النظمين بين ان يختارها ويرد ان يرد  
وانما من علم وصالح من غير وصاعا من طعام رداه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان الثاة المصراة اذا اشترها  
رجل فخلها فكم يرض حلالا فيراينه وبين ثلثة ايام الحديث واجتبا في ذلك هذه الآثار ومن ذهب الى هذا من كل  
لبي الا انه قال يرد لها ويرد من قيمه صاع من تمر فذلك ان ابو يوسف ايضا قال هذا القول من بعض ائله  
**وخالف** ذلك كله اخذت فقالوا المشتري ردها بالعبء ولكنه يرجع على البائع بنفتمان العيب ومن كل  
ذلك ابو حنيفة وروى عنه وهو الى ان يرد من يرد عليه السلام ما تقدم من نسخ في نفي عنهم هذا الكلام مجالا  
ثم اخلف عنهم من بعد الذي نسخ ما هو فقال محمد بن شعاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم  
يتفقا فلا يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرقة الخيار ثبت بذلك ان لا خيار لاحد بعد هذا **باب**  
**جعفر** وهذا التاويل فاسد لان الخيار المجمع في المصراة انما هو خيار عيب وخيار العيب لا يقبله  
الفقه وكان ذلك لا يعمل في احتلا به من او موين جعلت له في ذلك هذه الدقة وفي ثلثة ايام فخلها في  
ذلك فيقف على حقيقة ما هي عليه فان كان باطلا كظاهرها فقد ازمته واستوفى ما اشترى وان ظاهرها  
بطلان باطلا فقد ثبت العيب وجب له ردها فان جلي بعد الثلثة فقد جلي بعد ثلثة ايام فخلها في  
فلن العلة وجب فساد التاويل التي وصفت **باب** عيسى بن ابراهيم كان يروي عن النبي عليه السلام من لكم  
في المصراة بما في الآثار الاولى فوفت ما كانت العقوبات في الدنوب يوجبها الاموال فمن ذلك ما روي عن  
النبي عليه السلام في الزكوة انه من ادى طائعا فله اجرها ولا اخذناها منه وسئلوا ما له عنة من عذات  
وبها عز وجل من ذلك ما روي عن ابن عمر بن الخطاب في سارق الثمر التي لم تحوز ان يغرب  
جلوات ويغرم مثلهما ما كان الحكم في اول الاسلام كان كذلك حتى نسخ الله عقول الدواب فودن الاشيا

بعد

قد

كان

الماخوذ الى ما كان كان لها مثلك والا لا فيمن ان كانت لا امثال لها **باب** عبد الله قال شهد على العا  
للمصدق ان القاسم انه قال ان بيع المحقات خلا به ولاجل حلاله مسلم فكان من قولك ذلك وبيع  
ما جعل بيعه اياه فاما لما اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم وداعا لمينا من عنده فكانت عقوبته ذلك  
ان جعل اللبن الخلوب في الايام الثلثة المشتري بضاع من تمر ولعلته تساوي اصعا كبر ثم تسخت العقوبات  
في الاموال المعامى وردت الاشيا الى ما ذكرنا فاما كان كذلك وجب رد المصراة بعينها وقد زايلا اللبن **باب**  
ابو جعفر رايته وجها هو شبه علي بن ابي طالب من هذا الوجه الذي ذهب اليه عيسى بن ابي طالب  
لبن المصراة التي احبها المشتري في الثلثة الايام فكان احبها في تلك البائع قبل الشراء وبضعة حدث في  
ملك المشتري بعد الشراء لانه قد احبها من بعد من يحبها فكان ما كان في يد البائع من ذلك مبيع اذا وجب  
نقص الثاة وجب فنقص المبيع فيه وما حدث في يد المشتري من ذلك فاما ملكه بسبب البيع ايضا وحكمه حكم  
الثاة لانه من يدينها على مدتها وكان النبي عليه السلام قد جعل المشتري المصراة بعد ردها جميع لبن الذي  
كان حكمه من البائع الثمر الذي اوجب على دة مع الثاة وذلك اللبن حينئذ قد تلف او تلف بعضه  
فكان المشتري قد ملك لبنا ما يكسح مودين وقد ظل ذلك ان يبيع الدين بالدين ثم نفي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن بيع الدين بالدين ففسخ منه ما روي في المصراة وقد ملك عليه السلم الخراج بالضيان وعلمت به  
العلم فتلقي العلم هذا الخبر بالقول وزعمت انت ان جلا لو اشترى ثاة فخلها ثم اصاب بها عيبا غير التحليل  
انه يرد لها ويكون اللبن له وكذلك لو كان مكان اللبن ولد ولدت له ودها على البائع وكان الولد له وكان ذلك  
عندك من الخراج الذي جعله النبي عليه السلام للمشتري بالضيان فليس يخلوا الصاع الذي يوجب على المشتري  
المصراة اذ على البائع بالمقره ان يكون عوضا من عوضا من اللبن الذي كان في ضررها في وقت وقوع البيع  
كان كان عوضا منها فقد نقصت بذلك اصلك الذي جعلت بدل الولد واللبن المشتري بعد الركب العيب لانك  
جعلت حكمها حكم الخراج الذي جعله النبي عليه السلام للمشتري بالضيان وان كان ذلك الصاع عوضا ما كان  
في ضررها في وقت وقوع البيع خامه والباقي سالم للمشتري لانه من الخراج فقد جعلت ما كان دينيا للبنين  
وهذا غير جائز في قولك لا في قول غيرك فعل اي الرجلين كان هذا المعنى عليه عندك **باب** بيع الثمار  
**باب** التماس عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع عن بيع الثمر واشترابه حتى يبدوا منه احد  
بن عمر عن النبي عليه السلام انه نهي عن بيع الثمار حتى يذهب العاهة قال قلت من ذلك يلبا بعد الرحمن قال طلع  
الثريا **باب** طيب قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تسقى فليل للجار وما تشقك ان تسقى غير  
وتصرف ويؤكل من رداء جماعة من طرق ذهب قوم من الآثار فقالوا لا يجوز بيع الثمار على راس الخبز

بيع الثمار

باب



او تصفروا **قال** اخرون هذه الآثار كلها ثابتة صحيح جليل ونحن اخذون بها ولكن تاويلها عندنا غير تاويل المقالة  
الاولى وذلك ان النبي عليه السلام نهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها فاحتمل ذلك ان يكون عاميا وانه عليه  
اهل المقالة الاول واحتمل ان يكون اراد به بيع الثمار قبل ان يكون بايعا بايعا لا ليس عنده وقد روي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك في نهي عن بيع السنين وهو بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها كذا  
فسره سفيان **عن** عطاء بن ابي رباح سئل عن الرجل يبيع ثمرة ارضه رطبها كان او غنبا يسلف فيها قبل ان  
تطهر كالا يبيع فان ابن الربيع باع غره ارض له ثلث سنين فسمع بذلك جابر فخرج الى المسجد فقال  
اناس من هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الثمر حتى تطيب فقلت هذه الآثار التي ذكرناها على الثمار التي  
عن جابر قبل بدو صلاحها انما هي المبيعة قبل حمل ثمرها المسلف عليها فهي عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى يكون رطبا يلمس عليها العامة فينبغي ان يكون السلام في الاثر ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان منع الله  
عن رجل الثمر بما يخرجه احدكم مال اخيه فلا يكون ذلك الا على المنع من ثمر لم يكن ان يكون اما الذي في هذه الآثار  
هو النهي عن السلم في الثمار غير حينها وهذه الآثار تدل على النهي عن ذلك واما بيع الثمار في اشجارها بعد ما  
ظهرت فان ذلك جازم الدليل على ذلك ما روي **عن** عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من ابتاع غلابة ان يورث ثمرها الذي يامر الا ان يشترط المبتاع ومن باع غلابة لآخر  
باعد الا ان يشترطه المبتاع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الثمر لما يبيع الا ان يشترط مبيعا فيكون له باشرطه  
اياها فيكون ذلك مبيعا لها فقد باع النبي صلى الله عليه وسلم الثمر في دوس الخيل قبل بدو صلاحها فذلك  
المعنى منه في الآثار الاول هو خلاف هذا المعنى **قال** انما البيع اجزى بيع الثمر في هذه الآثار ولا ندع غير  
وليس في جواز بيعه مع غيره ما يدل ان بيعه واحد كذلك لاننا قد رأينا اشياء يدخل مع غيرها ولا يجوز ان يباع  
بالبيع من ذلك الطويق والافنية فجوابنا له في ذلك ان الطويق والافنية تدخل في البيع وان لم يشترط  
والثمر لا يدخل في بيع الخيل الا ان يشترط والركن في بيع غيره لا باشرط هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده  
الاثر ان رجل لو باع حمارا وفيه متاع ان ذلك المتاع لا يدخل في البيع وان مشى ولو اشترطه في شراء  
الار جاز له باشرطه اياه ولو كان الذي في الدار حمارا او خنزيرا فاشترط في البيع فمضى البيع فكان لا يدخل  
في شراء الدار باشرطه في ذلك الا ما يجوز له شراء وحده لانه يكون بذلك مبيعا وبيع ذلك الشيء لا  
يصلح دليل صحيح على ما ذكرنا في الآثار الاخيرة وهذا قول ابي حنيفة وامامه **باب** العرايا **عن** زيد  
من ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا ومنها عن عائشة والمرابطة رواه جماعة من طريق  
العوية الخلة والخلفين باخذها اهل البيت خصوصا ما يكون رطبيا **قال** ابو هرون رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوطئ

في بيع العرايا من خمسة اسواق او فساد خمسة اسواق شك الراوى فقد جات هذه الآثار وتواترت  
في الرخصة في بيع العرايا ويشاركون في تاويلها فقال قوم العرايا ان يكون الرجل له الخلاء والخلفان في  
الخيل الكثير لرجل اخر ولقد كان اهل المدينة اذا كان وقت الفداء جوا باهلهم الى الجبل فباعوا  
الخيل والخلفين باهله فيصرف ذلك لصاحب الخيل الكثير فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الخيل الكثير  
ان يعطي صاحب الخلة والخلفين حصصا من ذلك ثمرا ينصرف هو واهله عنه وقد روي هذا القول عن  
مالك بن انس وروي عن ابي حنيفة معنى ذلك ان يبيع الرجل الرجل الرجل من حمله فلم يسلم اليه ذلك حتى يذوقه  
فخص له ان يجلس ذلك ويعطيه مكانه خضرا ثمرا هذا الا في ما اوله مالك بن النضر في العروة الا ان الذي  
مدح الاضار كبيعهم اذ يقول **قال** ان يبيع العرايا من خمسة اسواق او فساد خمسة اسواق شك الراوى فقد جات هذه الآثار وتواترت  
اي انهم كانوا يوردونها في السنين الجوارح ولو كان كمالا لم يكونوا يمدون حين **قال** زيد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في العرايا ومنها عن عائشة والمرابطة رواه جماعة من طريق  
ايضا في بيع ثمرة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وفيه ذكر الرخصة في العرايا مع ذكر النهي عن بيع الثمر بالثمن  
يقول الشيء بالشيء وحكمه بالثمن **قال** في ذلك ما روي في حديثنا من حديث علي بن حنيفة اسوق في ذلك  
ذلك ما يبيع ان يكون حكم ما اكثر من ذلك لحكمه **قال** له ما فيه ما ينبغي شيئا ما ذكرت وان يكون ذلك كذا لو كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون الغربة الا من خمسة اسواق او فساد خمسة اسواق فاما اذا كان  
انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا من خمسة اسواق وفيما ذكر خمسة اسواق محتمل  
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا من خمسة اسواق وفيما ذكر خمسة اسواق محتمل  
فيما كانت ولا ينبغي ان يكون تلك الرخصة جازية فيها هو اكثر من ذلك **قال** في حديثنا من حديث علي بن حنيفة  
رخص في العرايا فصار ذلك مستثنى من بيع الثمر بالثمن فقلت بذلك انه يبيع ثمرة النبي صلى الله عليه وسلم  
بذلك الى العرايا رخص له ان ياخذ ثمرا بدلا من ثمن الخيل لانه يكون بذلك مبيعا ومعنى البيع وذلك لانه  
فيكون الاستثناء من العامة وفي حديث سهل بن ابي حمزة لا ابي حنيفة رخص في بيع الغربة خصوصا ما يكون رطبيا  
ذكر للعوية اهلا وجعلهم ياكلونها رطبا ولا يكون ذلك الا في ما اوله مالك بن النضر في العروة الا ان الذي  
الذي ثبت قول ابي حنيفة **قال** لو كان تاويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة لما كان لذكر الرخصة  
معنى **قال** لعل له معنى صحيح ولكن اختلف فيه ما هو فقال عيسى بن ابيان معنى الرخصة في ذلك ان الاموال  
كلها لا يملك بها ابد الا من كان لا يملكها لا يبيع الرجل ما لا يملكه يملك ذلك الرجل اذا ملكه بوجه  
ملكه الشيء الذي هو بدل منه قال في العرايا لم يكن ملك الغربة لانه لم يكن ينفقها والتمرا الذي ياكل به لا يملكه فقد







متعددا فاجب عليه الجزاء المذكور في الآية ولم يختلف اهل العلم في قائل الصبي خطأ ان عليه مثل ذلك وان ذكر العدد  
لا ينفى الخطأ كذلك ذكره الطعام في النقص لا ينفى غير الطعام وقد بينا الطعام يجوز السلم فيه ولا يجوز السلم في العوض  
فكان الطعام اوسع امرا من البيوع من غير الطعام لان الطعام يجوز السلم فيه وان لم يكن عند السلم اليه ولا يكون  
ذلك في غيره فلما انى عن بيعه حتى يقبض كان ذلك ايضا لا يجوز السلم فيه اخرى لان لا يجوز بيعه قبل القبض  
فقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الذي اذا نهي عنه دل عليه عن غيره واعناه ذكره له ولو قصد غير الطعام  
بالنهي اشكل حكم الطعام في ذلك على السامع فلم يدركه هو كذلك ام لا لكان الاختلاف حكمهما في السلم هذا هو  
الحق الذي يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي لان الطعام خاصته وفي ذلك حجة اخرى لان المعنى الذي حرم به على المشتري  
الطعام يبيعه قبل قبضه هو لانه لا يطيب له ما في ضمان غيره فاذا قبضه صار في ضمانه فطاب له ربحه فلا يبيعه  
مضى احب والعوض المبيوع موجود في السلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ما لم يقبض فلم يكن البيع بطيب لاصح الابتداء  
صمانه وكلما بطيب البيع فيه فحلال له يبيعه فالا فلا **باب البيع يشترط فيه شروط ليس فيه**  
**ع** جابر انه كان يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار له فاعياه فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ما شانك يا جابر يا ناضح يا رسول الله فقال امك شي فاعطاه فضيحا ففخت به واوكاله اصبره به فصار بين  
لم يسير مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه باؤفيه قال قلت يا رسول الله هو ناضح فبعه باؤفيه  
فاستثنيته حملته حتى اقدم على اهل فلما قدمت انيته بالبيع فقلت هذا بيعك يا رسول الله قال نعم  
تري الى انما حبستك لاديب بيعك يا بلال اعطه من العتيقة او ثيبه وقال انطلق ببيعك فها لك  
نذهب فقم الى ان ارجع اذا جاء من رجل دابة بمن معلوم على ان يركب البايع الى موضع معلوم ان البيع جابر  
والشروط جابر **و قالهم** اخرون ثم افتروا ففتن فقال لفته البيع جابر والشروط باطل وقال لفته  
البيع فاسد وكان من الجاهلين الفوقين جميعا على الفقرة الاولى في حديث جابر الذي ذكرنا ان فيه  
معيين بل لان لا حجة لهم فيه فاما احد المعنيين فان مساومه النبي صلى الله عليه وسلم لما برأه كان على البيع  
بشروط جابر وكذا ما جابر فبعته واستثنيته حملته الى اهل فوجه هذا الحديث ان البيع انما كان على  
ما كانت عليه المساومة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم كان الاستثناء للركوب من بعد وكان مقصودا من البيوع والبا  
الاخرى فان جابر ما كان فلما قدمت المديته انيت النبي صلى الله عليه وسلم بالبيع فقلت هذا بيعك فها لك تركي  
انما حبستك لاديب بيعك يا بلال اعطيه باؤفيه وخذ بيعك فها لك فذلك ان تلك القول الاول  
لم يكن عن البايع فلو ثبت ان الاشترا للركوب كان في اصله بعد ثبوت هذه العلة لم يكن في هذا الحديث حجة  
لان المشتري فيه ذلك الشروط لم يكن بيعا ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ملك البيوع جابر فكان اشتراط

جابر استرا كما فيما حوله مالك وذهب الدين ابطوا الشروط وجوز البيوع الى حديث بريس فقال لها اهلها  
يبيعكم على ان لنا ولها فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم فذلك فقال لها عليه السلام لا يمنعك ذلك قالوا لا نحن اعنق  
فذلك ان هذا الشرط كله الذي يشترط في البيوع والحجج عليهم ان هذه الآثار هكذا رويت وتدرجها  
اخرى عن خلاف ذلك ونقلوا ان بريس تكاسه وعائشه اعانته عن انما مال الكفاية وليس فيه دليل على اشتراط  
الاول في البيع كيف حكمه هل يجب به فساد البيع ام لا ولما ما اجمع به الذين افسدوا البيع  
بذلك الشرط **ع** مروان بن شبيب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع وسلف وعن شرط في بيعه  
رواه جماعة من طريقه قالوا لاني في نفسه شرط فاذا اشترط فيه شرط اخر فقد صار شرطين  
هذا هو الشرط الذي عنهما عندهم المذكورين في هذا الحديث وقد خلفوا في ذلك ثقل الشرطان في  
البيع هو ان يقع البيع على الف درهم حال او مائة دينار اسنه فيقع البيع على ان يعطيه المشتري لهما  
شا فالبائع فاسد لانه وقع بثمن مجهول وكان من الحديث ما قد روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان زبيب امرأة بن مسعود باعت عبد الله بن جارية واشترطت خدمته فذكر ذلك لعمرو ولا تقرب  
ولا خديجة مشوية فقد ابطل عمر بيع عبد الله وتابعه عبد الله في ذلك ولم يخالفه وقد كان له خلافه ان لو  
كان يرى خلاف ذلك لان ما كان من عمر لم يكن عاججه الحكم وانما كان عاججه الفقيه وتابعها زبيب  
امراة عبد الله على ذلك ولها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة وتابعهم من عمر وقد كان عالم من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما كان من قوله لعائشه في امر بريس فذلك ان معناه كان عند علي خلاف ما عمله  
عليه الدين اجمعا بحدوده ولم يعلم اصرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك من ذكرنا وذهب  
الغير ما ذهب اليه عمر ومن تابعه فكان ينبغي ان يجعل هذا اصلا واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ومن طريق النظر فاننا وايضا الاصل للجمع ان شروطا محاسنا قد يعتقدها النبي صلى الله عليه وسلم في البيع  
ال اصل معلوم للبايع او للبائع فيكون البيع على ذلك حايضا او كذلك الايمان قد تعتقد في حال فكون لانه  
اذا كانت معلومة ورأينا ذلك لاجل لو كان فاسدا فاسدا فسادا البيع المحمود فيه فلا يصح البيع مضافا  
بذلك الشروط فجعل جابر اجازها فاسدا فسادا فها لم يكن البيع اذا وقع على عبد على ان يخدم البائع  
شرا فقد ملك البائع المشتري للعبد على ان ملكه المشتري الف درهم وخدمه العبد شهر او المشتري  
حينئذ فغير ما لك للخدمه ولا للعبد ان ملكه انما يكون بعد تمام البيع فصار البيع واقفا على ما يخدمه عبد  
لا يملكه المشتري في وقت اقباله بل لا يملكه ولا يملكه فذلك انما لو ابتاعه عبد اخذ منه امه لا يملكه  
كان البيع فاسدا فالشرط على ذلك ان يكون البيع ايضا كذلك اذا اعتقد خدمته من لم يكن يقدم ملكه له قبل

نهي



ذلك العهد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي عن بيع ما ليس عندك **باب** **بيع اياخي**  
**ملكه واجارها عن** بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو بيع بيوت مكة ولا اجارها **عن** علقمة بن فضالة  
نوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم راي يكو وعمر وعثمان وبيع مكة تدعى البسوايب من احياج سكن  
ومن استغنى سكن وادعاه من طرق ذهب قوم الى هذه الآثار فقالوا لا يجوز بيع ارض مكة ولا اجارها  
ومن قال هذا القول ابو حنيفة ومحمد وسفيان والثوري وعطاء بن رباح **وقال** اخرون يجوز بيع ارضها  
واجارها وجعلوها كسائر البلدان ومن ذهب الى هذا القول ابو يوسف واجمعا ما روى **عن** اسامة بن  
زيد انه قال يا رسول الله انزلني دارك بمكة فقال هل تركت لنا عقيل من بضع اودود وكان عقيل  
ورثا با طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا عل لانها كانتا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان من  
عصرين للخطاب من اجل ذلك يصح لا يرث المومن الكافر في هذا الحديث ما يدل ان ارض مكة تورث لاهلها  
قد ذكرنا ما ذكرنا في هذا خلاف الحديث الاول فنظنا في اينا المصحح للروايات كل الناس فيه سواء لا يجوز الاطراف  
فيها بنا ولا يخرج منه موصفا وكذلك حكم جميع المواضع التي لا تقع لاطرافها ملك الا ترى ان عروضا اراد رجل  
ان يبنى في المكان الذي يقف فيه الناس بنا لم يكن له ذلك وكذلك من اراد ان يبنى فيه دارا كان ذلك  
ممنوعا وكذلك الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غابيت يا رسول الله لا تترك بمناشبا تستظل فيه فقال  
فما عانته انما منافع لمن سبق فهذا حكم للمواضع التي الناس فيها سواء ولا ملك لاحد عليها وراينا مكة على  
خلاف ذلك قد اجيز اليها فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخلها قال من خطار ابي سفيان  
فما من ومن اغلق عليه بابه فما كانت مكة مما يعلق عليه الابواب وما يبنى فيه المنازل  
كانت صفحا للمواضع التي تجرى عليها الاملاك ويقع فيها الموارث فان اجمعت محجة بقوله تعالى ان الذين كفروا  
ويجدون الاية **قيل** له فندوى في تاويل هذا عن المتقدمين **عن** سعد بن ربيع عن من هاشم بن اسود الكاهن  
فيه والهادي قال الناس في البيت سواء ليس احد احق به من اخر فنثبت بذلك انه انما قصد بذلك الى  
البيت والى المسجد للحرم لا الى سائر مكة وهذا قول ابو يوسف **باب** **عن الكلب عن ابي**  
سعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي عن غن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **عن** رافع بن خديج  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انكسب الحمام خبيث ومن البغي خبيث وعن الكلب خبيث وان كان صاريًا والسنور  
داه جماعة من طرق **وعن** جابر عن الكلب والسنور جازم ذهب قوم الى محرم انان انكلا كلهما واجمعا  
بذلك الاثار **وقال** اخرون لا بأس باثان الكلاب كلها التي ينفق وكان من المحرم طم في ذلك على اهل الحلاله  
الاول بما اجمعا به عليهم من الاثار والى ذكرنا ان الكلاب قد كان حكمها ان تقتل كلها ولا يبيح لاحد مسان

سنگ

من مؤمنين يسميها حفيد مجاز ولا تختم لجلال فاروق في ذلك **عن** بن عمر قال امير المؤمنين  
 عليه السلام لا يقتل الكلاب كلها فاما في الطواف المدينة ان يقتل دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى ابي ذر فاس ان يقتل به كلاب المدينة كلها حتى اقتضى به النقل الى كلب الجوز فاس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقتله وكانت في الجوز الى امراء يديار مضيقه فان هذا الكلب يطرد عن السباع ويؤذي  
 بالحيات فان النبي عليه السلام فاذا ذكر ذلك له فانيت النبي عليه السلام فذكرت ذلك له فامرني بقتله **عن**  
 عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان الكلاب امة من الامم لاسرف بقتلها  
 قتلوا منها كل اسود بهم **عن** عائشة ان جبريل صلوات الله عليه واهل البيت عليه السلام ساءه يا نبي فيها  
 فذهبت الساءه ولم يات به فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الباب فقال يا منعه ان تدخل البيت  
 قال في البيت كلها انا لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فامر النبي عليه السلام بالكلب ثم اخرج ثم امر بالكلاب  
 ان تقتل فكان هذا حكم الكلاب ان يقتل ولا يحل اساقها ولا الانتفاع بها فان كان الانتفاع به حرام فتمه  
 حرام فان كان من النبي عليه السلام عن ثمن كان وهذا حكمها فان ذلك قد نسخ مايجب الانتفاع بالكلاب  
 وروى في ذلك حديثا **عن** بن عمر عن النبي عليه السلام انه قال من اقتنى كلبا الا كلبا صاريا يصد او  
 كلب ماشيه فانه ينقض من اجرة كلبه يوم يرد فان كانت الكلاب تقتل الا كلب صيدا او ماشيه  
 وقال عليه السلام لا يتخذ الكلاب الا لصياد او خائف او صاحب غنم او كلب حرث فلما ثبت الاباحه بعد  
 النبي وابهاح الله بقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين اعتبرنا حكم ما يقتنع به هل يجوز بيعه ويحل  
 ثمنه فواينما الجوارح الا حل فذهب عن اكله وابع كسبه والانتفاع به فكان بيعه اذا كان هذا حكمه حلالا  
 ومنه حلال فكما لم ينظر في النكاح ان يكون كذلك الكلاب لما ايج الانتفاع به حل بيعها واكل ثمنها وكان في حرمه  
 اثاما كان في وقت حرمه الانتفاع بها وماروى في اباحه الانتفاع بها دليل على حل اثمها وقوله مكلبين  
 الاية بعد تحريم الكلاب وان هذه الاية اعادت الجوارح المكلبين الى ان يصير بها حلالا واذا صارت كذلك  
 كانت في حكم سائر الاشياء التي هي طلال في حل اساقها وابهاحه اثمها وضمان مثلها وروى **عن** بن  
 عمر نقض قلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشيه بكبش **عن** جابر بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلاب والسنور الا كلب صيد **باب** استقرار الحيوان **عن**  
 ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل نكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة  
 فامر ابا رافع ان ينقض الدبل يكن ذرع اليه ابطنه كالم اجريه فاجاز خيارا ربا عينا فقال اعطه  
 الاية ان خيار الناس احسنهم فمضى فمضى الى حواض استقرار الحيوان واجوز ابله الانار **وكان**

241



احد لا يجوز استقراض الحيوان وتناول ما يجمل ان يكون هذا كان قبل حرم الوبوا ثم حرم الوبوا بعد ذلك  
 وهو كذا قرض جز منفعه الاشيا المستقرضة الى امثالها فلم يجز القرض الا فيما له مثل وقد تكرر قبل نسخ  
 الدين يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة والدليل على ذلك ان ابن ابي داود حدثنا **ع** عن ابن عمر ان النبي عليه  
 السلم امر بان يجز جيثا فنقدت الابل فامر بان ياخذ في قلاص الصدقة فجعل واحد البعير بالبعيرين  
 الى ابل الصدقة ثم نسخ ذلك **وعن** بن عباس بن النسي عليه السلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة **وقد**  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يرى بائنا بيع الحيوان بالحيوان اثنين بواحدة ويكرهه نسيئة اتفاقا  
 التسوية او اخلاف كالهدايا للبعير وبالفقير فاعلم بذلك ان النبي لو كان الاتفاق النوعين لجاز بيع البعير  
 بالبعير نسيئة لا من غير نوعه كما جاز بيع الثوب الثوب بالثوب نسيئة فلا يطل ذلك في نوعه وفي غير  
 نوعه ثبت ان النبي في ذلك انما كان لعدم وجود مثله **كان** **فصل** انا قد رأينا النبي عليه السلم يحرم الجنين بغرة  
 عبيد او امه وحكم في الدية بما يه من الابل وفي ارض الاعضاء بما قد حكم به ما قد جعله في الابل فكان ذلك حيوان كله  
 يجب ان الذمة فلم لا كان كل الحيوان ايضا كذلك **فصل** قد حكم النبي عليه السلم في الدية عن الجنين بما ذكرت من الحيوان يمنع  
 من بيع الحيوان بغيره نسيئة على ما قد ذكرنا فثبت النبي في بيع الحيوان في الذمة بالموال وبيع الحيوان في  
 الذمة بغير الموال فلهذا ان اطلاقا مختلفان في محلهما ونزولهما سائر الفروع فيجعل ما كان بدلا من مال حكمه حكم القرض  
 الذي وصفناه وما كان بدلا غير مال حكمه حكم الديار والقرع من ذلك النوع على امه او عبيد والخلق على امه وسطا ويجوز  
 ذلك ودليل على محله ما وصفنا ان النبي عليه السلم قد جعل في الحق غرة عبيد او امه واجمع المسلمون ذلك للجحيم جنين  
 الامه وان الواجب فيه درهم او دينار على ما اختلفوا فقال بعضهم عشرة قيمه الجنين ان كان انثى ونصف عشرة قيمته  
 ان كان ذكرا وهذا قول ابو حنيفة واصحابه **فصل** **الحرم** نصف عشرة قيمه الجنين واجمعوا في الجنين اليك ان فيه ما  
 نقص ام الجنين وكانت الديار الواجبات من الابل على ما اوجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجز انفس الاحرار ولا  
 جثية انفس العبيد فكان ما حكم فيه الحيوان لن يجعل في الذمة هو ما ليس بدلا من مال منع من ذلك في البهائم  
 في الاموال فثبت بذلك ان القرض الذي بدلا من مال لا يجب فيه حيوان في الذمة وهذا قول ابو حنيفة وقد روي  
 ذلك عن نفوس المتقدمين سلم بن زيد بن خزيمة لا يقرع من عرقته في قلاص كل قلاص نجسين فيما طر الاطراف  
 فان بن مسعود يستنظم فهاه عن كسوا من ان ياخذ راسه له وكان حليفه يكره السلم في الحيوان **عن**  
 نضر بن كيسان بن عمر عن السلف في الوصايا **فقال** لا باس بمالك فان امراؤا ما ينهون عن ذلك ما لا يطوعوا  
 امواكم قالوا امراؤا بوميد عبد الرحمن بن **فقال** **باب** **السيرة** **باب** **الامام** **عن** بن عباس  
 قال كان النبي عليه السلم اذا امر رجلا على سيرة قال له اذا قبيت عدوك من المشركين الى ارضك فاصال ما بينك

ما

هو

اجابوك

اجابوك اليه فاقبل منهم وكف عنهم الى الاسلام كان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الفحول  
 من دراهم الى دار الهجرة فاعلمهم علم بالمجاهدين وعلمهم ما على المهاجرين كان مع ابوا خيرة منهم كاعدا للسلطان  
 بحري عليهم حكم الله الذي يحري على المؤمنين فلا يكون لهم في الف والغميمة شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين كان ثم  
 ابوا ان يدخلوا الى الاسلام فاسالهم اعطوا الجزية كان يقولوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعنا بالله  
 فاعلمهم **عن** بن عباس ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فواحي يدعوهم رواد جماعه من طرق فذهب قوم  
 الى ان الامام واهل السرايا اذا ارادوا قتال العدو دعوه قبل ذلك لا مثل ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في حديثك يريدون فقالوا ان قتالهم الامام او احد من اهل السرايا من غير هذا الدعا فخراسا وان ذلك  
**فقال** اخرون لا باس بقتالهم والقارة عليهم وان لم يدعوا قبل ذلك واحتموا في ذلك بما روي اسامه بن زيد  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر على بيننا ما صابح ثم حرق **عن** بن عباس ما قال كان رسول الله  
 يغير على العدو عند صلوة الصبح ويسمع فان اسبح ادانا امسك والا عار منقرا خيرا فلما اسبح ولم يسمع اذا نأى  
 الحديث رواد جماعه من طرق فف هذا الحديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقارة والقارة لا تكون وقد تقدم  
 الدعا والاندرا فيعمل ان يكون احد الامرين ما روينا ما سمعنا للاخر فنظرنا في ذلك فاذ انافع قد ساله رجل عن الدعا  
 قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون فافا  
 على الماء فقتل مقاتلهم وسبي سيبيهم ثم احابوا فاجوبوا به بذات الحارث بن هشام فقتلهم فذكرنا مع ذلك  
 الجيش فبين ان الدعا انما كان في اول الاسلام فان اس جيف لم يكن بذلك تبليغا لهم واعلمنا ان ما تقدمنا  
 عليه ثم امر بالقارة على اخيرين فلم يكن ذلك الا للمعنى لم يجاؤا معه الى الدعا لانهم قد علموا ما يدعون اليه لو دعوا  
 وما اجابوا اليه لم يقاتلوا فلما من الدعا وهكذا كان ابو حنيفة واصحابه يقولون كل قوم تكلفهم الدعوة فاراد  
 الامام قتالهم فله ان يغير عليهم فكل قوم لم يبلغهم الدعوة فلا ينبغي قتالهم حتى يبين لهم المعنى الذي عليهم فيقتلون **فقال**  
 تكلم لكونه استتاب ام لا فقال قوم ان استتاب الموتد الامام كان تاب ولا تملكه ومن كان هذا ابو حنيفة  
 واصحابه **فقال** اخرون لا استتاب وجعلوا حكمه حكم الخبيث على ما ذكرنا من بلوغ الدعوة اياهم وفي قصصها  
 عنهم وكما انما يجب الاستتابه لم يخرج عن الاسلام لاعتن بصيرهم منه به كذا قال ابو يوسف واورق في النكاح  
 قال انه لا يستتبه الا انه ان بدر في التوبة خلعت سبيله وكلفت امر الى الله عز وجل وقد روي ان استتاب  
 للدند وتروا اختلاف رواد جماعه من طرق من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **عن** بن عباس ما روي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل قال لا باس بقتالهم فقال هل كانت عندهم مغفرة خير ولا تسم  
 بامور المؤمنين اخرا رجلا من القوم كفروا اسلامه قال نعم فما صنعتم به قال قد مناه ففوضنا عنه فقال

مهم



عمران اذ خلصهم بياض طيبهم عليه ثم ربيتم اليه برغيف ثلثه ايام لعله ان يتوب او يرجع امر الله  
ان امره لم اشهد ولم ارض اذ بلغني عن عبيد الله من عبد الله من عبده قال اخبرنا بالكونه رجال يفتشون  
مسيلهم الكذاب فكتبتم فيهم الى عثمان بن عفان فكتب عثمان ان اعرض عليهم دين الحق وشركه ان لا اله  
الا الله وان محمد راسل الله عليه السلام فمن قبلوا ونبوا من مسيلهم فلا تقبلوه ومن لم يدين مسيلهم فاقبلوه  
فقبلوا رجال منهم فتوكلوا ولزم دين مسيلهم رجال فقتلوا والاثنان في هذا الباب كثير **ما يجهل**  
**الرجل به مسلما** عن محمد بن عمرو قال قلت يا رسول الله ارايت ان اخلفت انا ورجل من المشركين ضميمين  
فضموني فابان يدي ثم قال لا اله الا الله اقبله ام اتوله كليل اتركه قلت فابان يدي قال نعم فان قلت فانت  
مثله قبل ان يقولوا وهو مشركك قبل ان تقبله رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله  
فقد صار مسلما له ما للمسلمين وعليه ما عليهم واجتروا هذه الآثار **وخالفهم** اخرون فقالوا لا يجوز لكم هذا  
الحديث لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كان يقاتل يوثاقا لا يوحدون الله عز وجل فاذا وجد الله عز وجل لم يتركه  
لما قبل عليه وخرجه منه ولم يعلم بذلك دخوله في الاسلام او في بعض الايام **عن ابن عباس** ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما سمع ان ابا بكر بن الصديق قد اقبل اليه حتى يقولوا لا اله الا الله في قال لا اله الا الله عظم من ماله ونفسه الا  
بحقه وحسابه على الله رواه جماعة من طرق ذهب قوم الى ان من قال لا اله الا الله فقد صار مسلما له ما للمسلمين  
وعليه ما عليهم واجتروا هذه الآثار **وخالفهم** اخرون فقالوا لا يجوز لكم هذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقاتل  
فما لا يوحدون الله عز وجل فكان احدهم اذا وجد الله عز وجل لم يتركه لما قبل عليه ولم يوحده ذلك دخوله في  
الاسلام وفي بعض الملوك الذي يوحده الله ويكفر به محمد بن رسول الله وفي ذلك من الوجوه التي يكفر بها الهام مع وجود  
هم به عز وجل فكان حكم ما ولا ان لا يقاتلوا اذا وقعت هذه الشبهة حتى يتبين الحق على من يقاومهم بوجوب ما لهم  
فهل لا كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال من كان يقاتل بقوله لا اله الا الله فاما من سواهم من اليهود فانا نراهم  
رايناهم يشهدون لا اله الا الله ويحذرون النبي صلى الله عليه وسلم فليس في قلوبهم بوجوب الله عز وجل مسليين اذا  
كانوا احدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اقروا برسول الله صلى الله عليه وسلم علم بذلك خروجهم من اليهودية  
ولم يعلم به دخولهم في الاسلام لانه قد جرد ان يكونوا ان يقولوا ان محمد راسل الله الى العرب خاصة قتل  
امير رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لم يدين اليه الى خيبر واهل يهود لما دفعوا اليه كل على رضى الله  
على ما ذى اقاتل قال عليه السلام فانهم حتى يثبت يشهد ان لا اله الا الله انما هو الله فانا فعلوا ذلك فقد دفعوا لكم  
وما هم واموالهم لا يحترق وحسابهم على الله وفي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمكم ما اباح لهم مثله وان شهدوا  
لا اله الا الله حتى يشهدوا معك ان محمد راسل الله لانهم كانوا يوحدون الله عز وجل ولا يقولون برسول الله صلى الله عليه وسلم

وان

وليس في اقوال اليهود ايضا بان لا اله الا الله وان محمد راسل الله صلى الله عليه وسلم ما يحب ان يكونوا مسلمين وكل من اتى عليه  
السلام امر بترك قتالهم اذا قالوا ذلك لا يجوز ان يكونوا ارادوا به الاسلام وغير الاسلام فامر بالقتل حتى  
يعلم ما ارادوا **عن صفوان بن عسال** انه سئل عن رجل قال لا اله الا الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشركوا  
فانه ان سمعتم صلات له اربوا ما عني فانا نسأله عن من لا اله الا الله ولقد اتينا موسى تسوايات فقال لا تشركوا  
بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق ولا تسرفوا ولا تنزوا ولا تسجروا ولا تأكلوا الربوا ولا تنسوا  
بيوتى الى سلطان ليقتله ولا تقتلوا الحنظل ولا تقربوا من الزحف وعليكم خاصة اليهود الان قدوا في السبت  
كل فقتلوا ايدى وكلموا الشهد انه نبي قال فاعلم ان يتبعوا كلوا ان داود دعا الى ايزال في دينه نبي فانا خشي  
ان ايقن ان يقننا اليهود في هذا الحديث ان اليهود كانوا اقروا بنوع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
توحيدهم لله فلم يامر بترك قتالهم فذلك انهم لم يكونوا بذلك القول مسلمين فثبت ان الاسلام الا بالماضي التي  
تدل على الاصول في الاسلام وترك سائر الملل وقد دوى ما يدل على ذلك **عن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
امروا بقتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد راسل الله فاذا قالوا واصلوا صلوات واستقبلوا  
قبلتنا واكلوا فاحتسبنا حرمات علينا ما هم واموالهم لا يحترق فذل انما يصير به مسلما ترك ملل الكفر كما صجرها  
**ما يجهل من قتله من النساء والولدان في دار الحرب** عن عكرمة كتب رجل اسمه جندب الى عمار  
يسأله عن قتل الولدان وكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لا يقتلهم رواه جماعة من طرق ذهب  
قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حاله وانه لا يجل ان يقتل قتل غيره اذا كان لا  
يوم في ذلك فذلك تلحق في ذلك وان اهل الحرب اذا اتوا سوا يصيبانهم فانا نوا مسلمين لا يستطيعون ان يرموا الا  
بما به صيبتهم فوام عليهم في قول هؤلاء ولذا ان يحسن يحسن وحملوا في الولدان محرام في ذلك الحين  
اذا اكل علف سائرهم وولادتهم واجتروا هذه الآثار وانفقوا اخرون على محبة من الآثار ولوا انما  
وقع النهي في ذلك على العمد لا تحق قتل النساء والولدان فاما على طلب قتل غيره من لا يوصل الى ذلك منه لا  
يبلغ صبيانهم ونسائهم فلا بأس بذلك واجتروا في ذلك ما روى **عن محمد بن عمار** عن ابن عباس عن العصب بن جندب  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الديار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وولادتهم فقال لهم نعم قيل  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا او طبت خولنا اولاد المشركين قال عليه السلام هم من ابايهم فاما منهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الخاف وقد اتوا يصيبون في الولدان فذلك ان ما اباح في هذه الآثار طعن غير اللعن اليه  
من خطره ما خطر في الآثار الاول واما خطر في الآثار الاول هو القصد حتى يبرح من الآثار ولا يصاد وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بالاعان ولم ينعوه من ذلك ما يحبط علما انه قد كان يعلم انه لا يفسد تلف

قد







رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يجوز ان يكون اراد به من قتل قبيلة في ذلك الحرب غير كما يوم فز مكية  
من التي سادته وهو امن فلم يكن على كل من اتى سلاحه في غير تلك الحرب فلم يحمله ناعجا حتى يعلم يقينا ويلازم  
على ذلك القول ليس مناسخ وكان المدرسان من عطاء فارس يروى عن ابن عباس ان البراء بن مالك اخا النبي  
مالك بارز مؤذبا فطونه طعنه فكسر القربوس فقتل في يوم سلبه ثلثين الفا فاصليا البصر غدا علينا  
فقال لا يطلع انما لا تخس الا سلاب وان سلب البراء فبلغ ما لا ولا الا الاضامسية نفوسنا ثلثين الفا  
فزعنا لعمري سنة الان هذا عمر يقول انما لا تخس الا سلاب ثم خمس سلب البراء فقتل فلك انهم كانوا لا  
يخسوا ولم ان يخسوا وان الاخماس لا يجيب للقاتلين دون اهل العسكروا وحضر صر ما كان من قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قبيلة فله سلبه فلم يكن ذلك عنده على كل من قتل قبيلة من قد جعل الامام له سلبه  
اولم يجعل له في ذلك الحرب ونيابته كان عنده على كل من قتل قبيلة في دار الحرب خاصة وابوطالب حضر  
ذلك ايضا بحنين وقضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم باس سلاب القتل الذين قتلهم فلم يكن ذلك عنده موجبا خلافا اراد  
عمرو سلب مؤذبا وكان ابن عباس من اهل الحضر الاميرين ولم يخالف في ذلك عمر فهو لا يحب النبي علب السلام لم يحلوا قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قبيلة فله سلبه على النسخ الحكم المتقدم كذلك في يوم بدر وسيل بن  
عباس عن السلب من القتل وفي القتل الحسن وقد كان يعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ما تقدم من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يكن عبد بن عباس يمشو خطوان ما مضى به من سلب القتل الذي قتله النبي وانما كان يقول  
كان تقدم منه اولمض غير ذلك عن ابن عباس ان موديا رافقهم في غزوة مودة وان موديا كان يشهد على المسلمين فيقوى  
هم اي يفعل الحب فسلط له ذلك المدي فقتله تحت صحوة فلما سربه عقيب فزسه وخذ الروي لقتله وعلاه بالسيف  
فقتله فاقبل بفروسه ووجهه وجامه وسيفه ومنطقه وسلاحه فذهب بالذهب والجوهر الى خاله بن الوليد فاخذ  
منه ظا لطايفه وفضله بقمته فقلت يا خاله ما هذا ما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل القاتل السلب كله كالنيل  
ولكن استكثرته فقلت ام والله لا عثر فترك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عوف لما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبرته جنود فقهه وامر ان يدفع المدي ببقية سلبه فاقال ليدفع فقلت كيف رايت يا خاله اولم اتيك باوعدك فغضب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خاله لا تعطيه واعقل على فقال هل انتم تاركو الراي لكم صفوه امرم وعليهم كده انلا تروى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كل امر خاله يدفع ببقية السلب عليه المدي فاما انكم عوف ما تكلم به امر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خاله ان لا يدفعه فلك ان السلب لم يكن واجبا للمدي ولكن اولاه امر يدفعه اليه وله دفعه اليه ثم لم يدفع ذلك  
بعنه منه ولم يدفعه كما تقدم من قول عمر بن الخطاب لا يلقى في حديث السواكن الكد من طريق النضر انما قد راينا الامام  
لو بعث سويته وفوق دار الحرب فكل من عطف من عطف تلك السرية غفوه كانت تلك الفينة بينهم وبين

ان

فقال السلب

اهل

اهل العسكروا ان لم يكونوا تولوا امهم فالألا كان على ذلك ان يكون كذلك كل من كان من اهل العسكروا لا ما خاضع بما الامام  
**باب من قتل القوي عن علي بن ابي طالب** انت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه اغ  
الروحاني يدعوا بغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه سبي فاته تسالة خادما فلم تلتقه وتقيت عايشته فاحزن الحزين فلما  
حال النبي عليه السلام اخبرته بذلك قال فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مضاجعنا فذبحنا النعم فقال مكانكم  
فقد رمتنا حتى وجدت برد قدمه على صدرى فقال الا اذ كنتم اهل خيبر ما سالتكم اكبيرا وبقا وثلثين وتسعين انا وثلثون  
وتحفظا ثلثا وثلثين اذ اخذنا مضاجعكم انا خيبركم من خادم رواء جماعة من طريق فغضب فوم الى ان دوى قراة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا سبهم لم من الحسن مودوم وانا جعل الله عز وجل لم بقوله واعلموا انما غنمتم الا لله وتقبله ما افاله  
على رسوله من اهل القوي اليه حال فقرهم وحاجتهم فادخلهم مع الفقرا فاذا استغفروا خروا من خالك فخيرهم من  
الفقرا وكالوا لو كان يقراب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخطه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل  
كانت اقربهم اليه شيئا وامرهم به وجماعا لم يجعل له حظا في السوي الذي ذكرنا ولكنه وكله الى ذكوره عزى لان  
ما ناصره من ذلك فاحكمها فيه حكم المسلمين فزاد ان ترك ذلك افضل وقد سمع ابو بكر وعمر رضي الله عنهما بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الحسن فلم يريا لقراة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك صفا خلافا حتى سار  
المسلمين فثبت بذلك هذا هو الحكم عذرها وتثبت اعلم بكم عليها احدها من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم  
يخالفها في ان ذلك دارهم فيه ايضا واذ اثبت الاجماع في ذلك من ابي بكر وعمر ومن جميع احباب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثبتت القولا به ورجب العمل به وترك خلافه ثم هذا على رضى الله عنه لما صار الاموال اليه حمل الناس على ذلك ايضا  
وسلك به سيل ابي بكر وعمر حين والى العراق كالعرب بن الحق قلت لابي جعفر كيف وانتم تقولون قال لم والله ما  
كان اهل بيته دون الا عن ما ذهبت بما منعه كره والله ان يردنا عليه خلاف ابي بكر وعمر لا ندر ان ذلك عدلا ولو  
كان رايه خلاف ذلك مع علمه وفضله ودينه اذ الرد له ما راي واختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلم فقال قائل منهم سبهم ذوى القربى بقراة الخليفة وقال قائل منهم سبهم النبي عليه السلام للخليفة من يقول ثم اجمع رايهم  
ان يحملوا احد من السمرين في الخيل والعرى في سبيل الله فكان ذلك على امانة ابي بكر وعمر فلا موى لن ذلك مما قد  
اجمع احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راجع الى الكواع والسلاح الذي يكون عن المسلمين ولو كان ذلك  
لذوى قراة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما منعوا منه ولا صرف الى غيرهم ولا خفي ذلك على الحسن بن محمد مع علمه  
في اهل بيته وتقدمه فيهم وما لى من عباس في جوابه ليجوز لما كتب اليه سالة عن سبهم ذوى القربى ان هو من حذر  
ان يجزى صاحب العلم كتب الى ابن عباس يسال عن سبهم ذوى القربى فكتب اليه بن عباس انما لا نرى من همون  
المطاب وانا لنسبح منه ايمننا ويقضى منه غارنا فابينا الا ان سلبه لنا كله وداينا انه لنا فبينا من عباس

كالوا

ما تقولون















وقد روى عن محمد بن الخطاب في ارض مصر العاصم بن عمرو بن العاص من كان معه من اصحاب رسول الله  
صل الله عليه وسلم واستشارهم في فتنه ارضهم من سبدها كما قسم بينهم فذللهم وكما قسم رسول الله صل الله عليه  
ولم خير من سبدها او يوافقه حتى يراجع في ذلك راي امير المؤمنين فقال لغو منهم فيهم زبير بن العوام والله  
ما فاك اليك ولا لا عموما في ارضهم الله علينا واوصنا على بنينا ورجالنا وحوينا ما فينا فاقسموا باجر من  
قسمه اموالا ولا يفرقوا منهم لا تقسم حتى يراجع امير المؤمنين فيها فانفق رايهم على ان يكتبوا الى عمر بن الخطاب  
وكتب اليهم عمر بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي ما كان من اجماعكم على ان تضلوا عطاء المسلمين  
ومؤن من يغزو اهل العذر ومن اهل الكفر والفسق بينكم لم يكن بعدكم من المسلمين ما قد وقفوها  
فيا اهل من بقي من المسلمين حتى تنقض احر عصابه بغيرنا من المؤمنين والسلام عليكم فهدايتكم على ما ذكرنا وان حركنا  
خلاف حكم ما سواها من سائر الاموال الغنومة **قال قيل** فلهذا الحديث ذكر اصحاب رسول الله صل الله عليه  
ولم انه كان قسم خير من سبدها لمن ذهب اليه ابو حنيفة ومن تابعه في قوله ويقال ان ترك القسم  
ايقاف ارض الفتنه لنوابه المسلمين **قال** روى سهل بن عبد الله بن حمزة قال قسم رسول الله صل الله عليه وسلم خيرة  
نصفين نصف النوايه وجاحته ونصفا بين المسلمين قسم بينهم على ثمانية عشر سهما وادفنها فصار في ذلك الوقت  
فيها هو الذي دفعه الى اليهود من ارضه على ما في حديثه بن عمر وجابر وهو الذي تولى عمر قسمته في خلافته  
المسلمين لما اجلى اليهود **باب الرجل يخرج الى القتال على دابة من الغنم** وروى عن النبي عليه  
السلام انه قال كل عام خير من كان يوم من ماله واليوم الآخر فلا ياخذ دابة من الغنم فيركبها حتى اذا انقضت ودها  
في الغنم ومن كان يوم من ماله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من الغنم حتى اذا اخلقه رقة في الغنم فذهب قوم منهم  
الى وراعي الى الله لا ياخذ السلاح من الغنم فيقاتل به الا في موعده القتال ما كان الى ذلك محتاجا ولا ينتظر به  
الفرار من الحرب فيعرضه حرمه الهلاك وانكسار الثمن في طول مكثه في دار الحرب **وكذا** اخرون منهم ابو  
حنيفة لا بأس ان ياخذ ذلك الرجل السلاح من القسمه اذا احتاج اليه بفروا من الامام فيقاتل به حتى يفرغ  
من الحرب ثم يرد من الغنم كل ابو يوسف لا يرى لوان رجلا مسلما في دار الحرب ليس معه دابة وليس  
مع المسلمين فضل يحملونه الادواب الغنيمه ولا يستطيع ان يعيش كان هذا لا يعل للمسلمين تركه ولا بأس بان يركب  
هذا شافا او كرهوا ذلك هذا الحال في الثياب ولذلك في الاسلام **باب الرجل يقاتل في دار الحرب**  
**أكثر من اربع نسوة** عن ابن عمر ان غيلان بن سلمه وثمة عشر نسوة فقال له النبي عليه وسلم لم حذمت من اربعا  
ذهب قوم الى ان الرجل اذا اسلم وعنده اكثر من اربع نسوة ففان طهر تزوجهن في مخرج دار الحرب وهو شرك  
ان ينجوا منهن اربعا وسوا كان تزويجه اياهن في عقد واحد او في عقد وبه قال محمد بن الحسن **وكذلك**

اخذت ان كان تزويجهن في عقد واحد فتأخرن كلهن باطل وان كان في عقد فتكاح الاربع الاولات  
ثابت وهو قول ابو حنيفة وروى يوسف بن عمار عن الحجة لم ان هذا الحديث منقطع ليس كما روى عبد الاعلى انا  
اصله عن ثوبان انه قال بلغنا ان رسول الله صل الله عليه وسلم قال رجل من ثقيف اسلم وعنده اكثر من اربع نسوة  
اسك منهن اربعا وبجرح حديث الاول روى انه تزوجهن في الطاهلية فكان تزويج غيلان للنسوة الا ان كان عنده  
حين اسلم في وقت كان تزويج ذلك العدد حازا والتكاح عليه ثابت ولم يكن للواحد حينئذ من بيوت التكاح  
الا ما للعاصم مثله ثم احدث الله عرقا حكما اخر وهو يحرم ما فوق الاربع طوي حرمه على تكاح غيلان فاسم  
النبي عليه السلام لذلك ان عسك من النساء العدد الذي اباحه الله عز وجل ويقارق ما سوى ذلك وجعل له الله  
نسوة طلق احداهن فله ان يختار منهن واحد فيجعل ذلك الطلاق عليه ويمسك الاخرى الا ان كان تزويج  
دات رحم محرم منه في دار الحرب وهو مشرك ثم اسلم ان لا ينقض عنه وان كان قوله لذلك كان في دار الحرب  
فلا كل يود حكمه لا حكم بتكاح المسلمين كان كذلك حكمه في العشر **قال قيل** فقد ترك ابو حنيفة وابو يوسف  
فولها في شئ فالله في هذا المعنى وذلك انهما في رجل من اهل الحرب شئ وله اربع نسوة وسببن مودة ان  
تأخرن كلهن ففسد وتنفرد بيته ويمنه ففقد كان ينبغي على ما حمل عليه حديث غيلان ان يجعل لاهل  
محار منهن اثنين كما انه لما طهر حكم الله على محرم ما فوق الاربع امور رسول الله صل الله عليه وسلم غيلان باختيار  
اربعة **قال** له ما خرجا عن اصلا وللهما دها الى ان دخلت عليك وذلك كان تزويج الاربع في وقت ما تزوج من بعد  
ما حرم على العبد تزويج ما فوق الاثني فاذا تزوج من وهو حربي ما فوق الاثني في سبي وسببن مودة رده  
في ذلك الحكم محرم فذكر ان قيل نكاحه فصار كانه تزوج من في عقد بعد ما صار ذميا كرجل تزوج من  
صغيرتين فجات امراة فارضعهما معا فانما تبينان منه كالبجور بان يختار احدهما ويقارق الاخرى لا يحرم  
الرضاع طوي عليه بعد نكاحه اياها كذلك الحق الطاري واجتوا باروى عن الفخاكي بن تيروز عن ابيه كل  
اسلمت وعندي اخان فانبت النبي عليه السلام فسالته فقال طلق ايتما بشئ **قال** له يجوز ان يكون  
نيل حريم الجمع بين الاختفاء **باب الحدية لتسلم في دار الحرب فتخرج الى دار الاسلام ثم تخرج**  
**نحوها بعد ذلك** **مسألة** عن ابن عباس قال روي النبي عليه السلام في بنت علي بن العاص بن ديبع عن النكاح  
الاول بعد ثلث سنين ذهب قوم الى ان المرواة اذا اسلمت في دار الحرب وجأتا مسلما ثم جازوا بعد ذلك  
فادركا في العدة هي امراة على حالها وان اخرجت من العدة قبل ان يدركا فلا سبيل له عليه **وكذلك** اخرون  
لا سبيل له عليه في الزوجين وخروجها عندهم من دار الحرب بقطع العدة التي كانت بينهما واجتوا باروى  
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حماد ان النبي عليه السلام روي في نكاح جديد في لو افق حديث



هو وخلاف ما حديث بن عباس وكان من الحجة لهم في ذلك على من ذهب الى القول الاول ان بن عباس  
 انا وحديثه ان النبي عليه السلام ردها على ابي العاص على النكاح الاول فليس من ذلك دليل على انه ردها اليه  
 لان العدة ولا نفق كيف كان الحكم يومئذ في المشركه نسلم وزوجها مشركه وانا يكون حديث بن عباس  
 جردا لاهل المقالة الاول لو كان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها لانه ادرى بها في العدة وقال عبد الله  
 بن عباس النصواني اذا اسلمت في دار الاسلام وزوجها نصواني انا تميز منه ولا ينتقل بها اسلامه الى ان  
 يخرج من العدة ويكون للحريمه التي ليست بكاسه اذا اسلمت في دار الحرب ثم جاتنا مسلمة ينتظرها  
 لحاق زوجها مسلما قبل انقضاء العدة بهذا الحال لان اسلامها في الاسلام يسرها من زوجها الذي فاسلامها  
 في دار الحرب وتزوجها زوجها المشرك احدى ان يبين فثبت ان بن عباس يرى العدة منقطعه باسلام المرأة  
 لا خروجها من العدة فاذ ثبت ذلك من قوله استحالة ان يكون ترك ان يكون ثبت عنده من حكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في ردها على ابي العاص على النكاح الاول وصار الى خلافة الابد ثبوتها نفي ذلك عنده  
 وكل تدبر ان فرقته بحسب به فقال قوم بحسب في وقت الاسلام المرأة وهو قول بن عباس **وهذا اخرون**  
 لا يحب الفرقه حتى تعرض على الزوج الاسلام **وقال اخرون** في امراته ما يخرجها من ارض الحريم  
 وهو قول على بن ابي طالب لما ثبت ان اسلام الرواحي على النكاح موحها للفرقة بين المرأة وزوجها  
 في حال ما ثبت ان حكم ذلك حكم الرضاع اشبهه منه بحكم العدة فلما كان الرضاع بحسب الفرقه ساعد يكون  
 ولا ينتظر خروج المرأة من عدتها كان كذلك الاسلام ان المرأة تميز من زوجها باسلامها في دار الاسلام  
 كانت او في دار الحرب وذلك ان ابو حنيفة اصحابه الحريمه في دار الحرب وزوجها كاترا امراته ما لم يحض  
 ثلث حيض وكان القياس اذا اسلمت ان تميز ساعة اسلمت وقالوا اذا اسلمت وزوجها في دار الاسلام في  
 امراته حتى ياتي بفريق فكان القياس ان تميز ساعة اسلمت ولكنها قلنا ما وري **عن عمر** عن داود وابن  
 كددوس كان رجل من بني تغلب نصواني تحت امرته نصراويه فاسلمت ففرقت الى عمر فقال لعمر اسلمت والا  
 فرقت بينكما فقالوا العلم ادع هذا الاستحسان العرب ان يقولوا انه اسلم على وضع امراته لغولت ففرق عمر  
 بينهما **وقد روي عن النضر** في دار الاسلام ورجع الى دار الحرب وزوجها كاترا امراته ما لم يحض  
 واختلقا بما نفي قال فتاده كان ذلك قبل ان ينزل سورة براء وقال الزهري كان هذا قبل ان ينزل  
 الفوايض يعني ان النبي عليه السلام ردها على زوجها **ما في الفوايض** بن عباس بن سلمة بن الاكوع  
 عن ابيه قال نفي ان يكون امراته من فزان فقدمت المدينة فاستنوبها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاكر  
 بها انا من المسلمين كانوا اسارى **عن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكر من

العدو برجلين من المسلمين من بني عقيل ذهب يوم لانه لابس ان يفدي ما في ايدي المشركين من الاخرى المسلمين  
 من قت مائة المسلمين من اهل الحرب من الرجال والنساء واحبوا بدمه الاثار ومن ذهب الى هذا ابو يوسف  
**وقال اخرون** ان يفادي لمن وقع ملك المسلمين عليه لانه قد صارت له دمه بمالك المسلمين اياه فذكروا  
 ان يودعوا بعد ان كان دمه ذكرا لو انا كان هذا القدر المذكور في هذه الاثار في وقت كان لابس ان يفادي  
 فيه بمن اسلم من اهل الحرب فيردوه الى المشركين على ان يردوا الى المسلمين من اسراهم منهم كما صالح رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة على ان يرد اليهم من جاء اليه منهم وان كان مسلما فمابين ان ذلك كذلك يرد  
**عن عمر** ان من حصن في كانت العصابة رجل من عقيل اسير فاختلصت العصابة منه فاتي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا محمد علي ما اخذتني وما اخذت سابقه الحاج وقد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو قلتم وانت بمالك امرك فخرجت كل الفلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت بخدي خفا  
 وكانت تعيق فذا سموت رجلين من اصحاب النبي عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على احوار عليه  
 قطيفه فقال يا محمد اني جايع فاطموني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حاجتك ثم ان الرجل فري  
 وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم العصابة لوجه هذا الحديث معسرفا خبر فيه عمران بن حصين ان النبي  
 عليه السلام فاذ يذ لك الماسور بعد ان تو بالاسلام وقد اجمعوا ان ذلك منسوخ وانه ليس للامان ان  
 يفدي من اسرى من المسلمين الذين قد اسلوا وان قول الله عز وجل لا ترجعوهن الى الكفار قد نسخ ان  
 الى الكفار احد من اهل الاسلام فلما ثبت ان الدمه يحرم ما يحرم الاسلام وانه بحسب علينا منع اهل اس تقضها  
 والرجوع الى دار الحرب وكان خروا علينا ان يفادي بعبيدنا الكفار الذين قد ولدوا في دارنا لما قد صار  
 لهم من الذمة والنظر على ذلك ان يكون كذلك هذا الخبر اذا اسرناه فصار ذمة لنا ووقع ملكنا عليه  
 ان يحرم عليه المفاداة **باب ما حرز المشركون من اموال المسلمين هل يملكونه ام لا** **عن عمر**  
 بن الخطاب قال كانت العصابة من سوايق الحاج فافادت المشركون على سرج المدينة فذهبوا الى العصابة  
 واسروا امرأة من المسلمين وكانوا اذا نزلوا يذخون اهلهم في اقتلهم فلما كانت ذمة ليلته قامت المرأة  
 وقد نومتوا ففعلت لا تنزع يدها على بغيرها الا عاصيت انت على العصابة فانت على فانة فذكركم لم توجهت  
 قبل الذمة وفذرت لان الله طهاها طم لا تخونكم فاما قدمت عرفت النافذة فاقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم فاحبوت به بدمها فقال ليس باجزية او ذية لا ذمة لندون معصية الله ولا نفع لا يملك بن آدم فذهبتم  
 الى ان عتقه اهل الحرب من اموال المسلمين مردود على المسلمين قبل ان يفسد وبعد ما لان اهل الحرب في قوله لا  
 يملكون اموال المسلمين باخذهم اياها من المسلمين وقالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم المرأة التي اخذت العصابة لا

يك















عن النبي عليه السلام ما قد ذكرناه وكان ذلك عند اجتماعه على التوقيف منه لم على ان البقرة والبدنة لا تجزى  
أكثر من سبعة وثلاثين منهم الروايات بذلك **عن النبي عليه السلام** ان رجلا قال له ان علي ثاقه وقد غزيت  
عني فاسمع ان جعل منك ما سبقت من الغنم وذكروا **عن النبي عليه السلام** ما يذكر على فضل الجوزور على البقرم والبقرة  
على الشاة **عن النبي عليه السلام** ما يذكر على فضل الجوزور على البقرم والبقرة  
ما يذكر على فضل الجوزور على البقرم والبقرة  
الذي يمدى بدنه للحديث فلما ثبت انما اعظم ما يذكر على فضل الجوزور على البقرم والبقرة  
في الاضحية عما فوق السبعة كانت الشاة احسن ان لا تجزى **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
**او عن النبي عليه السلام** ما ذكرناه عن النبي عليه السلام انه قال من راي منكم حلالا في الجوزور  
واراد ان يذبحه فلا يذبح من شعور واطفان حتى يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
او طافوا في النحر ايام النحر من شعور واطفان حتى يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
فلا يذبح من شعور واطفان حتى يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
ايضا ما قد حطرت الحديث الاول وحديث ام سلمة فقيل انه موقوف عن ام سلمة طعن في اسنانه ومن  
طريق النظر فانما يلزم الاحرام تحريم اشياء ما قد كان كل حلالا من الجواز والقبلة وقص الاطفار وحق الشعر  
وقص الصدق فاما الجواز فمفسد حرام وما سوى ذلك لا يفسد فكان الجواز اقل الاشياء التي تحرم  
الاحرام ثم ما بينا من دخلت عليه ايام النحر وهو يريد ان يذبح ذبيحة من ايام النحر فاما كل ذلك  
كل احسن ان لا يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
طوبى الشارب وذلك يذبح الحليفة وانما على قافى نانا اريد الى فاسمى ان اقص شعري ففعلت ولا يجد  
في هذا الا لا يريد ان يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
لمن اراد ان يذبح ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
من حاتم قال قلت يا رسول الله كلبي فياخذ الصيد فلا يكون معي ما يذكيه الا المروءة والعصاة فقال امير الدم  
ما شئت واذكر اسم الله ذبيحة من ايام النحر **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
هذا الحديث **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
واجب ان ذلك ما روي عن النبي عليه السلام انه قال لا تقرا العدة عندوا وليس معاندا  
كالما اني الدم وذكروا اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وساخبركم انما الظفر هذا الحيث وما  
السن فنعظم في هذا الحديث اخراج النبي عليه السلام السن والظفر ما اباح الذكوة به فاحصل ان يكون ذلك

على

على المنزوعين وغير المنزوعين واحاط العلم بوقوع النبي على غير المنزوعين ولم يحيط العلم بوقوعه على المنزوعين  
وقد جاز حديث عدي مطلقا اخراجا منه ما احاط العلم باخراجه حديث رافع وكل من عباس بن صالح  
رجل عن اكل اربب دجيت بظفر فقال انما قد اكلنا خنقا فبين انما حرم لكونه وقع خنقا فذلك ما روي عنه  
من الدخ بالظفر هو الظفر المركب **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
انه ما روي عن النبي عليه السلام انه قال من اكل من ايام النحر بعد ما كان في ايام النحر  
بعد ما كان في ايام النحر بعد ما كان في ايام النحر  
**باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
ثوبان اصل لحم من الاضحية فما زلت اطعمه من ايام النحر حتى قدم المدينة **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
يعني لحم الاضحية **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
يكون احد من المعنيين ان يكون ناسحا للظفر في ذلك فاذا عن عابن اي طاب لك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نبيكم عن لحم الاضحية ان تذخروها فوق ثلثة ايام فادخروها  
ما بدلكم دواء جماعة من طوق في هذا الا انما ما يذبح على نحر ما رويناه في اول الباب **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
على هذا الفصل عن النبي عليه السلام انه اباح لحم الاضحية بعد ما قد كان نبي عنده ثم روي عنه في  
الفصل الذي قبل ذلك انه قال لا تأكلوا اللحم الاضحية بعد ثلثة ايام وعثمان بن محصور روي عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان كان يبيع بذاك فذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبي عن ذلك بعد ما قد كان  
اباحه حتى يتفق معاني ما رويته عن عابن من هذا لا يتفاد **باب من اوجب الضحية في ايام النحر**  
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نبي عن لحم الاضحية فوق ثلثة ايام كشدت كان الناس فيكم ارتفعت  
تلك الشدة فاباح لهم بذلك ثم عاد ذلك في وقت ما خطب عابن فامرهم بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم  
في مثل ذلك الذليل على ما ذكرنا من هذا ما روي عن عثمان بن عباس عن ابيده قال دخلت على عائشة فقلت  
يا ام المؤمنين احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الاضحية فوق ثلثة ايام فقالت انما فعل ذلك على عام  
جاء الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير واذا كان نحر الكراع خمسة عشر ليلة فذلك ان النبي انما كان  
العارض وروى عن عائشة انها نهي فوق ثلثة ايام لم يكن نهي منهم الا قليل ففعل ذلك الا ليطعم من  
منهم ولقد رايانا نحر الكراع ثم نأكلنا فوق ثلث وقد روي عن ابيها ان ثلث الكراع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كم لم يكن على العزعة ولكنه كان على الترخيب منه لم في الصدقة ان كان ذلك على الحضر منه لم في الصدقة  
فذلك دليل على ان لا بأس باخراجه وان كان على النحر فقد كان منه بعد ذلك ما قد نهي ووجب التحليل



**باب أكل الضبع** ذهب قوم إلى إباحة أكل لحم الضبع واحتجوا بحديث بن أبي عمير أن رسول الله  
صل الله عليه وسلم قال من الصيد يوكل وكذا روى **عمر بن الخطاب** عن النبي عليه السلام مثله ويوكل **قال** اخرون  
لا يوكل وكان من الجاهل لم ان حديث جابر بن عبد الله في لفظه لان جابر روى عنه خلاف ذلك فذكر عن  
ابن عمر انه سأل جابرا عن الضبع فقال اصيد وليس في كذا نعم سمعت ذلك من رسول الله صل الله عليه  
وسلم قال نعم فاجابوا صيد وليس كل صيد يوكل فاصح القولان على ذلك المذكور في حديث جابر من قول جابر  
على اصل ذلك ووجدنا السنة قد جاءت عن رسول الله صل الله عليه وسلم انه قال في كل ذي ناب من السباع الضبع  
فوناب **عن** علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله صل الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي ناب  
من الطيور رواه جماعة من طرق وتواتر به الاثار في الجوز ان يخرج من ذلك الضبع **باب صيد المدينة**  
عن ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا على رضى الله عنه على منبر من اجرة وعليه سيف فيه محفة وحلقة  
فقال والله ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه المحفة من شئها فاذا افترقا المدينة حرام على  
غيرنا **وعن** عمر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صل الله عليه وسلم حرم ما بين يدي المدينة ان يقطع  
عضاها ويقتل صيدها **عن** صالح بن ابراهيم عن ابيه قال اصطدت طيور بالقبيلة موضع خرجت يدني  
يدي فلقيني ابن عبد الرحمن بن عوف فقال ما هذا فقلت طيرا اصطدته بالقبيلة ففوت احدى عروكا شديدا  
ثم ارسله من يدني ثم قال حرم النبي عليه السلام صيد ما بين يديها **عن** عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صل  
الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام حرم مكة ودعا لهم وان حرمت المدينة ودعوتهم مثل مدعى ابراهيم  
لاهل مكة ان يبارك لهم في صاهمهم ومدهم رواه جماعة من طرق شتى ذهب قوم إلى حرم صيد المدينة وحرم تجرها وجلاها  
مكة وكلوا من قول ذلك سلمه لي رحمه يفعل ذلك **وطا** اخرون وقالوا اما ما ذكرتموه من حرم النبي عليه السلام  
من تجريم المدينة وتجريها فقد كان في ذلك ليس انه جعله كمن صيد مكة ولا كمن تجرها ولكن اراد بذلك  
تقارينه المدينة ليستطيرها وبالقوها وقد راينا النبي عليه السلام منع من اطام المدينة وقال ان رزينة  
المدينة رواه جماعة من طرق فذلك ما ناهى عنه من قطع تجريها وقتل صيدها افاضوا لان ذلك رزينة المدينة  
ليطيرها لذلك سكارا ثم نظرونا هل نجد عن النبي عليه السلام في ذلك دليل اخر فدلنا على ما ذكرنا فاذا **عن**  
انس كان لا يلقى طيرا من ام سليم فقال له ابو عمير وكان رسول الله صل الله عليه وسلم يعاظله اذا دخل  
وكان له تغير طير فدخل رسول الله صل الله عليه وسلم فزاد ابا عمير حزينا فقال يا شان ابي عمير فقبل يا رسول الله  
ما تغريم فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ابا عمير ما فعل التغريم رواه جماعة من طرق فهذا كان بالمدينة  
ولقد كان مكة لما اطلق له رسول الله صل الله عليه وسلم حبس التغريم ولا اللعب به كما لا يعلق ذلك **كان مثل**

كان ذلك بقا وذلك الموضع غير موضع الحرم فلا حرج فيه فنظرنا هل نجد فيما سوى هذا الحديث ما يدل على شيء من  
حكم صيد المدينة فاذا عن عايشه كان لا قال رسول الله صل الله عليه وسلم رحمى فاذا خرج رسول  
الله صل الله عليه وسلم لعب واشتد واهل وادبر فاذا احسن بر رسول الله صل الله عليه وسلم ورد ظل ريش  
فلم يتوهم كراهه ان يديه بهذا بالمدينة وقد كانوا يادون فيه الوحوش ويخزون ويغلقون ذوات الابالا  
فذل ذلك خلاف حكم مكة **وعن** سلمة بن الاكوع انه كان يصيد ويأبى النبي عليه السلام من صيدها  
بطا عليه ثم جاءه فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ما الذي حبستك فقال يا رسول الله لتقي هذا الصيد  
فصوبنا نصيد ما بين يدي القناه فقال رسول الله صل الله عليه وسلم اما انك لو كنت تصيد بالعقيق  
لشعلتك اذا ذهبت وتلقيتك اذا جئت فاني احب العقيق فنظرنا الحديث ما يدل على إباحة  
صيد المدينة الا ترى ان رسول الله صل الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو على موضع الصيد وذلك  
لا يحل بمكة ولو فعل بمكة ذلك وجعل ثم به ثبت ان صيد المدينة خلاف صيد مكة فالحال في حديث  
سعد بن ابياته سلب الذي يصيد صيد المدينة فكان ذلك والله اعلم كان في وقت ما كانت  
القبائل بالحب بالمعاصي في الاموال ومن طريق النظر فانما رايتمكم حرام وصيدها وشجرها  
كذلك هذا ما لا خلاف للمسلمين فيه ثم من اراد دخول مكة لم يكن له ان يدخلها الا حراما وكانت حرمه  
صيد وشجر حرمته في نفسه وكل فدا جمع انه لا بأس بدخولها للرجل حلالا فلما نكث حرمته في نفسه  
كان حكم صيدها وشجرها حكمه في نفسه **باب أكل الضباب** عن عبد الرحمن بن حسنة  
قال رزنا ايضا كثير الضباب فاصابتنا جماعة فطعمنا منها فان القوم لتفان بها اذا جاء رسول الله صل  
الله عليه وسلم فقال يا هذا فقلنا اضباب اصبتنا فقال انه امة من بني اسرائيل شجعت ذوات الارض  
وان اخشى ان يكون من فاكفوها فذهب قوم إلى تجريم لحوم الضباب لانهم لم يامنوا ان يكونوا  
مسوحا **قال** اخرون لا بأس باكله وكان من الجاهل لم في ذلك لرجل حصين قد روى هذا الحديث على  
خلاف هذا لعق الذي رواه في كتابه مع رسول الله صل الله عليه وسلم فاصاب الناس ضبابا فاشتروا  
فاكلوا فاصبت من ضبابا فتشويته ثم انبى النبي عليه السلام فاحذر بكم فاجعل يدعيها اصابه  
فقال ان امة من بني اسرائيل شجعت ذوات الارض وانى روى لعق فقلت ان الناس  
اشتروها فاكلوها فلم ياكل ولم يند فذلك خلاف الحديث الاول لا على السلام لم يندهم عن اكلها  
فقلوا كرا حراما او شربها فنظرنا في ذلك فاذا عن ابي سعيد الخدري ان اعدا بيا سأل رسول الله صل الله  
عليه وسلم فقال ان في حايض مضبوذ وانه طعام اهلنا فسكت فقلنا لا عاودة فعاوده فسكت ثم قالوا

ب



عائده نفاذ وقال ان الله عز وجل سخط على سبط من بني اسرائيل فسخهم وادبا يدعون على الارض فاما  
الطهم الا هاولا ولست اكل ولا احرم اكل حرم ما ثم نظروا هل دوى عن النبي عليه السلام ما ينبغي ان يكون الضباب  
ممسوخا فاذا **ابن مسعود** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القود والحنازير ما من  
قال الله عز وجل ان لم يجعل لهم نسلا ولا عاقبة ان القود والحنازير كانوا قبل ذلك فانكس بذلك ان يكون  
الضباب مكره **قارن** ثم سئل عن الناس من اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باكلون ضبابا فناداهم  
امواه من اناج النبي عليه السلام الا كنت فقال النبي عليه السلام كلوا من طعمي وفي حديث ذهب  
فانه خلال اخبرانه خلال ولما تركه لانه لم يكن من طعمه اما هو طعام عامه الرعا وقد كرهه يوم اكل الضباب  
منهم ابو حنيفة وابي جابر واجمعه لهم محمد بن الحسن **عن عائشة** ان النبي عليه السلام اهدى له صبة فلم يأكله  
فقام عليهم سليل فارادت عائشة ان تعطيه فقال لها رسول الله انعطيه ما لا تأكلين ولا تحدي فقلت  
ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لنفسه ولغيره فبذلك ناضه قيل له ما في هذا فليعلم على ما ذكرت  
لا تصحون ان يكون كره لخالن تعطيه السائل لانه انما فعلت ذلك من اجل ان عامه فاراد النبي  
عليه السلام ان لا يكون يتعجب به الى الله عز وجل الامن حي الطول ما قد نهي ان يتصدق بالقر الذي  
كما روى عن البراء ان كانوا يجيئون في الصدقة ياردي ثموم فنزلت بآيات الدن لتسوا الفقوا من طيبات  
ما كسبتم وما اخذوا من الارض ولا يمتوا الحديث منه فينفقون ولستم باخذيه الا ان تعضوا  
كلوا لو كان لكم فاعطاكم لم تأخذوا الا وانتم ترون انه قد نقصكم من حقه واكل الضباب ما يده النبي  
عليه السلام ولو كان حراما لم ياكل على يده فثبت تحريمه الا ان اثاره لا بأس باكل الضباب به فاخذ  
**باب اكل لحوم الجمر الاهلية** عن ابن معقل عن رجلين من مريته احداهما عبد الله بن عمر بن الخطاب  
عالب بن الجمره مسقورا في غالب الذي سأل النبي عليه السلام ان يقر الله انه لم يبق من مالي سئل  
استطيع ان اطعم منه اهل غيري او خواتم اهلهم اهل من سميت ما لك فانما لوحت لكم جوارى القرية  
رواه جماعة من طرق ذهب يوم الى هذا فاباحوا اكل لحوم جمر الاهلية واحجوا هذا الحديث **وظائف** ذلك  
الحرون فلهوا اكل لحوم الاهلية وكلوا فاجوز ان يكون الجمر التي اباح النبي عليه السلام اكلها في هذا الحديث كانت  
وحشيتها ويكون جملها على السلام فانما لوحت لكم جوارى القرية على الاهلية وقد روى سريكين حديثا قال هذا  
على خلاف ما روى مسعود قال قيل للنبي عليه السلام انه قد اصابنا سنة وان سميت بالنار الجمر فقال كلوا من سميت  
ما لكم فانه انما كان للضرورة وقد جعل في حال الضرورة اكل للينة وليس في هذا الحديث دليل على حرم لحوم الجمر  
الاهلية في غير حال الضرورة وقد جات الاناء متواتر عن نبيه عليه السلام عن اكل لحوم الجمر الاهلية ما يبول

تعداد **عن جابر** عن النبي عليه السلام اطعمهم لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الجمر الاهلية وقال قوم انما ناهى عن ذلك  
كانت نهيته ورواه **ابن مسعود** عن ابي عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من يذوق ريوم خير فيها  
لحم جمر الناس فلم ياكله كفت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يابا ذلك حيث قال انفوها فان ارجس فذلك انه لعينها  
لا تكون نهيته وحيث امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك انه كان بالخاسد لحم الا ترى ان الشاة المخصوصة لا تجب غسل  
القدر ولا كسره وفي يوم اصابني لامة كانت تاكل العلف وحديث تعلبه ما يمنع ذلك قال تعلبه وتربا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرم علي فقال لا تأكل الجوارى الاهلية وكل ذي ناب من السبع فكان كلام النبي  
عليه السلام حوايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرم عليه ذلك ذلك على نهيته عن اكل لحوم الجمر الاهلية  
لعله يكون في بعض ما دون بعض من اكل العلف **عن عبد الرحمن بن ابي ليلى** قال قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم لم يذوق يوم خيبر عن اكل لحوم الجمر الاهلية الا من اجل ان اظهر **عن** من عوف قال عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن اكل الجوارى لاهل يوم خيبر وكانوا قد احضروا اليه فالحج عليهم حديث جابر اخبر ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اطعمهم يوم خيبر لحوم الخيل ونهاهم عن لحوم الجمر وهم كانوا الى الخيل اخرج فذلك انهم كره ذلك  
لنفسه لا لغيره العلف كما نهي عن كل ذي ناب من السباع وكان ذلك النبي عن نفسه فلا ينبغي لاحد خلاف شيء من  
ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لا تقبض احدكم منيكا على اريكته وايته الا من امرني فيقول  
يشتا ويلنكم كتاب ما وصينا فيه من حرام حرمنا الا وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل حرام الله  
لا يعلو ذي ناب من السباع ولا ولا الجوارى الاهلية **كان قبل** فقد رويتم عن ابن عباس ابا حنيفة ما اخرج به في ذلك من  
قوله الله عز وجل قل لا احرمها ادعي الى محرمات الله **قبل** ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو اول  
ما قال ابن عباس وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مستثنى من محرمات الله على هذا ينبغي ان يحل ما جا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم حتى لا يضاف الكتاب والسنة ومن يروي للفقهاء كان الجمر الاهلية حلالا  
وقد كان ذلك لحكم الجمر الوحشية ان كل صنف قد حرم اذا كان اهليا ما قد اجمع على تحريمه فقد حرم اذا  
كان وحشا الا ترى ان لحم الخنزير والوحش من الجمر الاهلية فكان النظر على ذلك الجمر ولكن ما حرم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم اولا **باب اكل لحم الفرس** عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يذوق لحم الخيل والبغال والحمير ذهب قوم الى هذا فلهوا لحوم الخيل ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة **والله**  
احرف فقالوا لا بأس باكل لحوم الخيل والحمير **عن** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما ناهى عن اكل لحوم الجمر الاهلية  
ومن ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد **كتاب الكراهية** **باب خلق الشايب** من عمار  
نبايسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العفرة نفس الشايب ذهب قوم من اهل المدينة الى هذه النارة فلقوا

يوجب

مثله

ما روى

عن



فمن الشارب على اخفايه **وكان** اخرون يل يستحب اخفاء الشارب ذراه افضل من قهر واخبروا بلوى عن عباس  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ شارب **وعن** غيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب  
واعفوا النبي **باب استقبال القبلة بالفرج للفايط والبول** عن ابي ايوب الانصاري قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لفايط ولا بول ولكن شرفوا او غربوا فقدمنا الشام فوجدنا  
مواحيض فذكرت فليت نحو القبلة فتحررت عن ذلك ونسقط الله **عن** هذين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا  
خرج احدكم للفايط او البول فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الریح رواه جماعة من طرق فذهب قوم  
الى كراهته استقبال القبلة لفايط او بول جميع الاماكن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة واما **وكان** اخرون  
لا بأس بالاستقبال للفايط والبول في جميع الاماكن واخبرنا عن ذلك **عنه** عن ابن عمر انه كان يقول ان ناسا  
يقولون اذا قدمت لخاصتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله لقد ارتقيت على ظهر بيتك فاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التثني مستقبل بيت المقدس لاجلته **عن** جابر بن عبد الله عن ابي قتادة انه  
دأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيول مستقبل القبلة وكان جابر راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
موته بعام بيول مستقبل القبلة **وكان** قوم التوليز فقالوا بل نقول ان هذه الاثار كلها لا ينسخ شي منها شيئا  
وذلك بان يكون النهي في المأوى دون البيوت **باب آكل البصل والثوم والوراث** عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من خضرواتكم هذه فوات الریح فلا يقربنا مساجدنا فان الخلائك ينادي  
ما ينادى منه بنوا ادم حتى يذهب ريحهم رواه جماعة من طرق فذكر قوم آكل البقول ووات الریح **وكان** اخرون  
احزون وكانوا يمانون عن اكل الاطعمة حرام ولكن ليلا يودي برحما من يخضرمه المسود وقد كان ذلك انما **وكان** اخرون  
**عن** معاذ ان عمر بن الخطاب يابى الناس انكم لتاكلون من ثمرتين خبيثتين هلا الثوم وهذا البصل ولقد كنت  
الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحده منه ريح فيوحده بينه فيخرج الى البقيع فتركان اكلها فيلطمها  
حتما فذلك على النهي عنه لم يكن للتحريم **عن** معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله عن ام ايوب  
الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقرب اليه طعنا فيه من بعض هذه البقول فلم ياكله  
وقال اني اكره ان اؤذي صاحبي **باب الرجل قربه لفايط الله ان ياكل منه ام لا** عن ابي سعيد الخدري  
قال احببته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على افايط فلينادى صاحبه فليتركه ان اصابه بالاداء اكل  
من غير ان يفسد واذا اتى قال فلينادى فليتركه ان اصابه بالاداء فليتركه ان يفسد فذهب قوم  
الى هذا فجعلوا من ان ينادى صاحبه ثلثا كان اجابه والا فاكل وكذلك في الغنم **وكان** اخرون لا يبين ان ياكل  
من غير ضرورة فان كانت صرقة فاكل من ذلك والسوب له مباح **وكان** اخرون لا يبين ان ياكل

الذكور على الضرورة فقال سعد اذا ارسل القوم فلينادى الواعي ثلثا لم يجد والراعي فليجسوا  
لبن الراعي ان كان الابل راويه ولا حق لم يبق في يمينه كان الراعي فليمسكه رجلا ولا يبقا لونه وليشربوا ان  
كان يومهم يداهم فهو عليهم حرام الا باذن **وكان** اخرون سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلبن  
اصركم ما شئيه اخيه بغير اذنه لحيث احركم ان ياتي مسنونه فيكسر خذنته فجل طوامه فانما اخرون  
لم مواسيهم الطعن وكان ذلك الحديث محمول على حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما واجبه الكافرون على من تزولوا به **عن** المقدام ام ابي كريمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله للنصف  
حق واجب على كل مسلم ان يصير بقايا به كانه دين ان شاققتاه وان شاتركه رواه جماعة من طرق  
**باب ليس الحريز عن** المسود بن مخرمة قال يابى انه قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد مات عليه اقبية فهو يقسم فادهبنا اليه قال فذهبنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله  
فقال لي ابي بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المسود فاعطيت فاك فقلت ادع لك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يابى انه ليس بخمار فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه قباض بيض مزيد  
بذهب فقال يا عزمه هذا خباية لك فاعطاه اياه فذهب قوم فقالوا لاني باليس الحريز للرجال والنساء **وكان** اخرون  
في ذلك اخرون فذكر هو اليس الحريز للرجال واخرون في ذلك بالانار والمواش من ماري **عن** عمر بن الخطاب قال سمى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اليس الحريز الا موضع اصبعين او ثلث اواربع رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يدانيه لا فقال  
نه حريز كالفان جمع صفتيه بين اصبعيه فشقه فقال ما اني لم احسبك عليه ولكن سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الحريز وكان عليه السلام انما اليس الحريز من اخلاق له في الاخرة **عن** البراء بن عازب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الحريز والدياب والسوب ان فيه الذهب والفضة رواه جماعة من طرق في هذه الآثار  
المثوات والنهي عن اليس الحريز فاحتمل ان يكون تحت ما فيه الاباه والكلام في الباب متسع بطول فذكر **باب**  
**الثوب يكون فيه علم الحريز او يكون فيه شئ من الحريز** ذهب قوم الى ان قد وقع النهي على قليله وكثيره  
وكان هو اليس الثوب العلم يعلم الحريز والثوب الثوب الذي لم يحم غير حريز **وكان** اخرون وقع النهي على ما جاوز  
الاعلام وعلى ما كان سدا غير حريز واخرون في ذلك يلقون بان باب الحريز من ثلث ثيابه واخرهم عليهم من  
الحريز الا اعلام **عن** عايشة كانت تاقطيفه على حريز ثوبا ليسا استنرى روعجه فيها خيطا حمر فذكرها  
فانبت اسماء فذكرت ذلك لحافقات بوسا لاني من عمر باجاريه ناوليني حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت  
لناجية مكفوفة للجيب والكبر والفرج بالدياب **عن** عن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم  
الثوب للصمت واما السدا والعلم فلا وما يذك على محه ما لو اس ذلك ماري عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ادع

عمر



في لبس الخنزير لذهب بن كيسان قال ايت سعد بن ابي وقاص واهله ورجل من بني عبد الله بن النضير  
لكنه في غايته ان اكسبت عبد الله بن النضير مطرف حين كانت غايته تلبسه **باب الرجل يخرج سنده كل**  
**يشترها بالذهب ام لا** قال ابو حنيفة ليس له ذلك ولا ان يشترها بالفضة ولا يخرج الحسن لابس ان يخرها  
بالذهب بل جاء ان حنيفة بن عبد السلام عن الذهب الحريز عن استعجاله كان من المهرير يدخل فيه لابس  
وعصب الجراح به فذلك ما نفي عنه من استعجال الذهب يدخل فيه شدة كان من المهرير ما ذكر من نصب الجراح  
بلحريز ان كان مما فعل لا علاج للجراح فلا يابس به لاف ذلك دوا كما اباي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحويين من العوام  
وعبد الرحمن بن عوف ليس الحريز من حكمة التي كانت بها لذلك عاصي الحريز ان كانت علاج للجراح ليقول  
مذمه فلا يابس بها وان لم يكن علاج للجراح وكانت في سائر العصاب في ذلك مكره مكره كذلك ما ذكرنا  
من الذهب من العصاب ان كان يرا منه لا يفتش كما يفتش بالفضة فلا يابس به وهذا باي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يعرفه من اسعد ان يخرج انفس ذهب حتى اصيب انفه يوم الكلاب من الجاهلية فاذ انفا من ذلك  
فانفق عليه لشدة ذلك للبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يخرج انفا من ذهب ففعل كذلك السن ذكرنا لما كانت  
الفضة والذهب هما النقي وكان شدة السن بالفضة خارجا من استعجال المكره كذلك شدة بالذهب **باب**  
قد راي خاتم الفضة فتابع للرجال خلاف للذهب قيل له كان النظر في الذهب كذلك لكن جاء النقي عن الخاتم  
الذهب لثاقفنا به وتركنا النظر **باب الختم بالذهب** عن سعد بن مالك قال ايت علي البراءة ان  
ذهب فقبيل له قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه فالبس يدك باليس ما حساك الله ورسوله وجعل قوم من اليس  
خواتيم الذهب للرجال ولا يقدرون من جاءه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانوا يلبسون خواتيم الذهب  
مذكروا في ذلك عن مصعب بن ابي ايوب في يد طلحة خاتما من ذهب ولقاني بدمية كذا في يد سعد وقيل سعد  
من العاص وفي بن خاتم من ذهب من طريق النظر لما عزم النبي ثم ثبت ان خاتم الفضة ليس ما نفي عنه كان كذلك خاتم  
الذهب **قال** اخبرني خاتم الذهب للرجال مكره واجموا ما روي عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ختم الذهب بوجه من طرق عن حماد بن شعيب عن ابيه عن حماد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
الله عليه وسلم وعليه خاتم ذهب فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبس خاتم حديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يلبس هذا النار فخرج فلبس خاتم ورق فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبس خاتم من اقبله الخشن **قال**  
لبس رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه بتقصيب كان  
يد ثم عقل عنه وفي الرجل خاتمه ثم نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان خاتمك فقال الفينة قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما اظن الا قد اوجعك وانما ما كان **عن** البراءة من عاذب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم

الذهب

الذهب **عن** من عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب ثم قام فلبس فقال لا البسته ابدا فلبس  
الناس خواتيمهم فثبت ان خواتيم فلان ليس ما حاكم بن عذرة ذلك **باب نقش الخواتيم عن** النسي  
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتضوا بنيران اهل الشرك ولا تنقشوا عربيا فسالته  
الحسن عن ذلك فقال قوله لا تنقشوا عربيا في خواتيمكم عن رسول الله وقوله لا تقتضوا بنيران اهل الشرك  
يقول لا تنقشوا وروى في اموركم ذهب قوم الا ذكره نقش الخواتيم بشي من العربية ولم ينقش غير العربية باسان الخوا  
في ذلك ما كان على خواتيم نفوذ من الضميمة كان نقش خاتم النعمان بن مقرن ابلا فابا اصرى يديه باسطا الاخرى  
وكان في خاتم عبد الله بابان وكان نقش خاتم حديفة كوكبي **باب الخاتم** اخبرني فقالوا لا يابس بنقش العربية على  
الخواتيم غير ما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لو احدث الاول حديث الا وهو توقف على عمر بن الخطاب في لوجه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تفسير ما كان الحسن لان نقش خاتم رسول الله كان كذلك في ان نقش  
عليه كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقشه ثلثة اسطر سطوره وسطر رسول الله واصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الراشرون المهديون قد نقشوا على خواتيمهم العربية **باب كس الخاتم**  
**ابن خزيمة** سئل عن رجل من بني سبطان **باب الخاتم** الذي سئل عن رجل من بني سبطان الذي سئل عن رجل من بني سبطان  
الذي سئل عن رجل من بني سبطان الذي سئل عن رجل من بني سبطان الذي سئل عن رجل من بني سبطان الذي سئل عن رجل من بني سبطان  
انه اني خاتمه والقي الناس خواتيمهم فقلت ان العوام قد كانت تلبس الخواتيم **كان قيل** كيف يحجج به لا وهو مشغ  
**قال** ان الذي احتجابه منه ليس عسوخ وانما العسوخ ترك لبس الخاتم من الذهب كان الحسن والحسين  
في يسارهما **باب العاقبة عن** النسي بن مالك قال لو ايا رسول الله يخني بعضنا بعضا اذا التقينا قال لا  
لو اياهم اتقوا بعضنا بعضا قال لا لو اياهم اتقوا بعضنا بعضا قال لا لو اياهم اتقوا بعضنا بعضا قال لا  
منهم ابو حنيفة وحماد **قال** اخبرني لابس فلان منهم ابو يوسف وكان ما احتجوا به ما روي عن عبد الله بن  
جعفر عن ابيه قال لما اذنا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند الخاشي تلقاني فاعتقنا **عن** الشعبي قال في  
قدوم جعفر فيخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري باي الشين انا اشد فزجا بفتح خير ام بقدم  
جعفر ثم تلقاه فاعتقه وقبل بين عبيدة **عن** الشعبي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا التقوا  
تصالحوا واذا قدموا من سفر تقاضوا **عن** عبيدة قال قلت قد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كم في يدي ثمانية فخرج الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا والله ما رايته عريانا قبله فاعتقه  
وقبله فبذل لك ما هو قول ابو يوسف **باب الصور يكون في الثياب** عن علي بن النقي عليه  
السلام قال لا تدخل الملايكه بيته صوفة **عن** علي بن النقي عليه السلام قال لا يجبريل انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا

بره



سورة ولا تغال رواه جماعة من طرق شتى ذهب قوم الى كراهه انما دافعا في العود من الشيب وما كان يتوكل  
 فلك ويمنه من ما كان ملبوسا وكدها كونه في البيوت **وقال اخرون** ما كان من ذلك ينوطا ويمنه فلا بأس  
 به وكدها ما سوى ذلك وكان من الجحد لهم ما روى عن عائشة كانت قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي  
 غطط فيه صورة فوضعه على سهرق فاجتذبه وكال لا تستر الجدار بلك فضعه وسادتين فاحضر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليه ولا تار في ذلك كثير يطول فعداه **باب النكاح على الميت** ان روى  
 الله صلى الله عليه وسلم ما روى عبد الله بن ثابت فوجه قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا البريع وصاح النسوة وبكين فجعل الناس يسكنهن فقال عليه السلام دعتهن  
 فاذا وجب فلا تنكحن بأكده وكالوا يا رسول الله وما الجوب قال اذا مات ذهب قوم الى كراهه النكاح على  
 الميت واجتروا هذا وروى ان الميت ليعلق بكاهل اهل بيته فكلوا ما كان الميت كان بكاهلهم عليه ملوفا  
**وقال اخرون** لا بأس بالنكاح على الميت اذا كان بكاهل المعصية معه من مول فاحش ولا يباحه واجتروا ما روى  
 بن عمر قال اشكى سعد بن عباد سكوى ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يورده مع عبد الرحمن بن عوف سعد  
 بن ارقاص وعبد الله بن مسعود فلاحظ عليه ووجه في عشرينه فقال قد قضى كولو لا والله يا رسول الله فبلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا شعبل الله تعالى لا يعذب بدمع العين  
 ولا يحزن القلب ولكن يغيب بها فاشا الى اسائه او يرحم **عن اي** روى ان عمر ابصر امرأة تنكح على ميت فنهاها  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي يا ابا صفى فان النفس مصابه والعين باكية والعهد قريب البكا الذي يعذب  
 به بكاءه كان اوصى به في حيوته فان اهل الجاهلية وقد كانوا يوصون بذلك **وعنه** انكاد ذلك وان روى  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لم يزل يذم عذابي في قبره ببعض بكاء اهل بيته يزداد به عذابا على  
 عذابه بكاءه فان اوصى به في حيوته كان اهل الجاهلية قد كانوا يوصون بذلك **باب التحريم بين الانبياء**  
**عليهم السلام** روى ابن اسحق عن مالك قال روى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك  
 اي ابراهيم عليه السلام رواه جماعة من طرق فذهب قوم الى انه لا بأس بالتحريم بين الانبياء فيقال ان فلانا  
 خير من فلان على ما جاءنا كان في كل واحد منهم **وقال اخرون** يكره التحريم بين الانبياء اجتمعا وروى عن مسعود  
 الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرموا بين انبياء الله رواه جماعة من طرق فكل عليه السلام لا يفتلون  
 على موسى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من نوح من متى يجوز ان يكون  
 الحديث الاول انا هو على ابراهيم خير البرية فلما يقصد الى احد دون احد وفي الآثار اخرون تفضل بن علي بن  
 نفى تفضل اصم بعينه على اخيه من اهل الفضول وليس في تفضل رجل على الناس اذ رواه

على اهل منتهى ويجوز ان يكون الله عز وجل اطاع رسوله على ان ابراهيم عليه السلام خير البرية ولم يطلو على  
 تفضل بعض الانبياء غيره على بعض **باب اخضا البراءة** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 روى ان يحيى الابل والبقر والغنم والحيل ذهب قوم الى هذا فقالوا لا يحل اخضا شي من الفحول والحيوان  
 بهذا ويقولون قال فليقتلوا خلق الله كولو اهو الاضمار **وقال اخرون** ما خيف عصفه من البراءة او ما  
 اريد تحمه ومنها فلا بأس باخضا به وقال حديث انا صوم موقوف على بن عمر وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر  
 عن نافع عن ابن عمر ماله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاما ذكره من قوله تعالى فليقتلوا خلق الله اي دين الله  
 ولانه عليه السلام صحى بكليتين موحيتين وهما موضوعان خصاها فلو كان مذكورا لما صحى بها ليشي الناس  
 من ذلك بخلاف اخضا بني ادم لانه يراى به للعصية وكذا روى عن جماعة من المتقدمين **باب الحديث**  
**بعد المشاخر** عن اي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره التزم قبل العشاء الاخره والحديث بعدها ذهب قوم  
 قوم كراهه الحديث بعدها **وقال اخرون** ان كان الكلام في ذم الله جاز لما روى عن عبد الله بن حبيب البزاز روى  
 الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد صلوة العشاء وفي مسلم بعد العشاء لانه يستحب ان ينام على قربة وخير فضل  
 يختم فيه عمله فافضل الاسئلة ان ينام على الصلوة **باب نظر العبد في شعر الحر** عن اي  
 سلمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان لا حلال من ثياب وكان عند ما يودى فليخف منه ذليل على  
 قبل الدابة غير محتج منه وعن ابن عباس لا بأس بالنظر في شعر مولاته **وقال اخرون** لا ينظر  
 العبد من الحر الا الى ما ينظر اليه الحر من الذي لا حرم وكان من الحجة لهم في ذلك ان الحديث الذي ذكرنا  
 لا ينزل على ما اهل المقالة الاولى لا ينزل بحون اذ ادب ذلك حجاب اموات المؤمنين فانهن ذكرا بحجين  
 عن الناس جميعا الا من كان منهم حرم وغيره يجوز ان يراهن وجهها وكثيرا وقال الله عز وجل  
 لا يدين نيتهم الا ما ظهر من قال عبد الله الزينة والقرط والقلادة والسوار والحل والجرم ذلك من  
 ادراج النبي صلى الله عليه وسلم تفضل على سائر الناس **عن ابن** قال الله عز وجل وما ملكت ايمانهم حمل  
 ذلك كذاي الاحم **باب** الله جهم كذاي ذلك وكذا ذكر جماعة مستثنين من قوله ولا يدين نيتهم فذكر البهول  
 وذكر الاما ومن اذكرهم مثل ذكره **باب** الله شاهد **باب** الله شاهد **باب** الله شاهد  
 وغيره من النكاح ذلك الشاهد الذي ذكره من ثابت فلو كان المشهود له جها بدمه وحسن مستحقا  
 لما شهد له كما يستحق غيره بالشاهدين ما شهد له به ليعلم ان الذي عليه الخروج من ذلك الحق الذي فا  
 ستلوه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك واريد بنقل الحديث ليعلم ان الذي اذا قام البيعة على دعوه  
 وادعى الدعا عليه الخروج من ذلك الحق اليه ان عليه العزم وما ملكت ايمانهم فلم يكن جمعه بينهم بذليل

ك  
 في الحديث الذي رواه  
 عن علي بن ابي طالب  
 عن علي بن ابي طالب  
 عن علي بن ابي طالب



على استواء احكامهم لاننا راينا البعل ينظر الى امرائه الى ما ينظر اليه ابو هانئ ثم قال او ما كنت ايا شئ  
 فلا يكون ضمه او ليكن مع ما قبلهم دليل ان حكمهم مثل حكمهم ولكن الذي اباح هو لانيه الملوكن بن  
 النظر الى النساء افعالهم من الزينة وهو الوجه والفتان وبن باحتفاد الملوكن وليسوا بدوي ارحام محرم  
 دليل ان الاحرار الذين ليسوا بدوي ارحام محرم من النساء كذلك وفي هذا الحديث ما في حديث عبد الله  
 بن ربيعة بن فوله عليه السلام يسوقة الحبي وهو من ولد ابي وليس غلوا ان يكن اخا وابن ولده ايا يكون  
 مملوكا ولا يورثه ايا فعلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجب منه لانه اخوه ولكن لانه غرض اخيه وهو  
 في تلك يلوكن فلم يجل له بوقته النظر الى فقد ضاد هذا الحديث حديثنا سلمه **باب التكم على**  
**اهل الكفر** عن اسامه بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجلس قوم اخلاط من المسلمين واليهود  
 المشركين من عنده او ثمان مسلم عليهم ذهب قوم الى انه لا بأس بان يبدوا اهل الكفر بالسلام **قال اخرون**  
 لا بأس بالرد عليهم اذا سلوا ويكره ان يبتدوا بالسلام واوجبوا ما روى عن ابي هريرة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تبتدوا اليهود والنصارى بالسلام فاذا سلوا عليكم فقولوا وعليكم رواه جماعة من طرق  
 وفي حديث اسامه بن زيد انه اراد بسلامته للسلي حتى لا يتضاد الحديثان **كتاب التصرف في الربوا**  
 عن اسامه بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة عن ابي سعيد الخدري لقي  
 بن عباس فقال ايايت قولك في الصرف يعني الذهب بالذهب بينهما فضل اسمعه من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اوصي وحديثه في كتاب الله تعالى فقال بن عباس ما كتاب الله فلا اعلمه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانتقم اعلم به ولو كان حديث اسامه بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الربوا في النسيئة رواه  
 جماعة من طرق ذهب قوم الى ان التقاض في بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة جائز واجتوز  
 بهذا **وظاهرهم** في ذلك اكثر العلماء فقالوا لا يجوز بيع الفضة بالذهب ولا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل  
 يد ابيد فكان من الحجة لهم في تأويل حديث بن عباس عن اسامه الذي ذكرناه ان ذلك الربوا انما عني به  
 ربوا القرض الذي كان اصله في النسيئة وذلك ان الرجل كان يكون له على صاحبه الدين فيقول له اجلي  
 الى كذا وكذا بكذا وكذا او ازيد كما في دينك فيكون مشتريا للرجل مال فقام الله عز وجل بقوله يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله وروا ما بيلي من الربا ان كنتم مؤمنين ثم جات السنة بعد ذلك تحرم الربوا في الفضل في  
 الذهب بالذهب وسائر الاشياء من الموزونات والكيلات فكان ذلك ربوا حرم بالنسيئة وتواترت  
 به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليل على ان ذلك الربوا المحرم في هذه الآثار هو غير الربوا الذي  
 رواه بن عباس عن اسامه رجوع بن عباس الى ما حدث به ابو اسيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرنا

القلادة تباع بذهب وفيها حوز وذهب عن فضاله بن عبيدة ان اصبحت يوم خيبر  
 قلادة في فم فهدت فاردت ان ابيعها فانيت النبي عليه السلام فذكرت ذلك له فقال الفصل بغير من بعض  
 ثم ابيعها كيف شئت فذهب قوم الى ان القلادة اذا كانت كما ذكرنا لم تجز ان تباع بالذهب لان ذلك الفم وهو  
 ذهب ينقسم على قسمين المحرز وعلى الذهب فيكون كل واحد منهما مبيعاً با احاديث من الفم كالعوضين مباعان  
 بذهب فكل واحد منهما مبيع بما اصاب قيمته من ذلك الذهب ولو انما كان ما يصيب الذهب الذي في القلادة  
 انما يصيب المحرز والظن وكان الذهب الجوزان يباع بالذهب الا مثلاً بمثل لم تجز البيع الا ان يعلم ان  
 الفم الذهب الذي في القلادة مثل وزنه من الذهب الذي اشترت به القلادة ولو انما يبيع من القلادة  
 لا يعلم مقدار ذهبها او هو مثل وزنها من جميع الفم او اقل او اكثر الا بان تفصل القلادة فيوزن ذلك الذهب  
 الذي فيها فيوقف على وزنه لم يجز بيعه بذهب الا بعد ما يقف ذهبه من واصطوب حيث فضاله ذكره  
 الاصطواب في الاثبات **كتاب الهبة والصدقة** عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 العايد في هبته كالعايد في قية ذهب قوم الى ان الواهب ليس له ان يرجع فيما وهب لان الرجوع في القية  
 حرم كان كذلك رجوعه في هبته **قال اخرون** للواهب يجوز ان يرجع في هبته اذا كانت في ملكه وما لها  
 ولم يزد في ذلك بعد ان يكون للهوب له ليس يردى ثم يحرم وبعد ان يكون لم يثبته والزواج كذلك فكل  
 من الحجة لهم في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل العايد في هبته كالعايد في قية ولم يبين لنا من  
 العايد في قية يجزى مثل ما قال اهل المقالة الاولى ويجزى ان يكون اراد الكلب العايد في فيه والكلب غير  
 معتقد في تحريم ولا تحليل فيكون العايد في هبته عايداً في قدر فلا يثبت بذلك منع الواهب من الرجوع وفي  
 الحديث **عن بن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس ليا مثل السوء الرجوع في هبته كالكلب رجوع في قية  
 فذلك ان المراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزيه امته عن امثال الكتاب لا انه اطلق الرجوع في هبا  
**عن عمر بن الخطاب** اجمعت على درس من سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاريت ان ابتاعه منه  
 فساتت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تنتوه وان اعطاكه بدعيه واحذر ولا تقصص صد  
 قل كان العايد في صدقته كالكلب يعود في فيه فلم يكن خلك بموجب حرمه لبيع الصدقة على القدر  
 بها ولكن تركت ذلك افضل لك ما ذكرنا **عن بن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الا بالواهب  
 ان يرجع في هبته الا الوالد لولد فقد دل على تحريم الرجوع في الهبة لغير ولده **قال** ما يبيع على شيء ما ذكرت  
 ذكره لا تجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وصف ذلك الرجوع بأنه لا يبيع لتقليطه اياه لخواهية ان  
 يكون احرم منه له مثل السوء وقد قال عليه السلام لا يبيع الصدقة الذي من سوي فلم يكن ذلك على معنى

جوز

ثم

ت



انما يحتم عليه كالحتم على الاغنيا ولكن لا يحل له من حيث جعل من ذنوب الحاجة والزمانه لذلك ما ذكرنا  
من قول النبي عليه السلام لا يحل لو اصابك بجمع في هبته انا هو على انه لا يحل له ذلك كما يحل الاشياء التي  
قد احل الله تعالى ولم يجعل لمن فعلها مثلاً كمثل الدين جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم للعائدين هبته وقد  
دخل في ذلك العود في الرجوع والابتعاد ثم استثنى من ذلك ما وهب الوالد لولد فذلك على اباحه  
الولد ان ياخذ ما وهب لابنه في وقت حاجته لان ذلك لا يحجب الوالد من ذلك ليس بفعله  
فيكون ذلك جوازاً منه يكون مثله فيه كمثل انكسب الواجب في فيه ولكنه شئ اوجب الله له لفقه  
عمرو بن شبيب عن ابي عبد الله عن رجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اعطيت ابي  
خديجة وانها ماتت ولم تترك وادنا غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت صدقتك ورجعت  
اليك خديجتك انما ليس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اباح للمصدق صدقته لما رجعت اليه ليراث  
ومنع من عمر بن الخطاب من الابتداء بصدقته فثبت عند من الحديث اباحه الصدقة الواجبه الى  
المصدق بفعله وكراهه الصدقة الواجبه اليه بفعله نفسه فذلك وجوب النفقة للاب في مال الابن  
لحاجته وجبت له بايجاب الله فاباح له النبي عليه السلام بذلك ارطاعه في هبته وانفاقهم على نفسه وجعلت  
ذلك كما رجعت اليه الميراث **فان قيل** فزحف النبي عليه السلام الوالد الواهب دون ساير الواهبين فيكون  
حكم الولد فيما وهب له به خلاف حكم الوالد فيما وهب لولده **فيل** بل حكمها في هذا سواء وذكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احداهما على المعنى الذي ذكرنا من ذكر اباها ومن ذكر غيرها من حكمه في هذا مثل  
حكمها وقد قال هرير حدثت عنكم امهاتكم الى قوله وبنات الاختفم ما ولا جميعاً بالانساب ثم قال  
وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخوانكم من الرضاعة ولم يذكروا في التحريم بالرضاع غيرها فكان ذكره ذلك فلا  
على ان ساير ما حكم بالنسب في حكم الرضاع سواء اغناه ذكرها تيز بالتحريم بالرضاع من ذكر من سواها لذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخلل الاحيان يرجع في هبته نعم بذلك الناس جميعاً ثم قال الا الوالد لولده على النقص  
الذي ذكرنا ذلك على ان من سوي الوالد من الواهبين في رجوع الهبات اليهم يريد الله عز وجل اباها  
كذلك واغناه ذكر بعضهم عن سايرهم **عن** اي الدوق قال الواهب ثلثه رجل ذهب من غير ان يستوجب  
نقص كسبيل الصدقة فليس له ان يرجع في صدقته ويحل استوجب فوجب فله الثواب **فان قيل** هبته  
فليس له الا ذلك ولده ان يرجع في هبته ما لم يثبت رجل ذهب واشتراط الثواب فهو دين على صاحبه في  
حيوته وبعد موته فهكذا حكم الهبات عندنا لما انقطاع الرجوع بموت الموهوب له او باستهلاك الهبة  
فالمدي عن عمر او يستهلكه او يموت احداهما اول الحديث من وهب هبة فهو احق بها حتى يثاب

مكره

ما يرضى عن امره ان امرأه وهبت لزوج ثم رجعت فيه فاختصا الى شرح فقال للنفق شاهدك اني وهبت لك من غير  
كرم ولا هوان والافيمير لقد وهبت لك عن كرم وهو انك التزم المحرم طبا الزوج اذا وهب لامرأته قال ابراهيم  
فالحبه طينه ولا يرجع لواحد منها **باب الرجل يهب بعض ولده دون بعض** عن النعمان بن بشير  
قال اخلى علاما فامرني ان اذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا شريك علي ذلك فقال كل ولدك اعطيه  
فقال لا فقال ارددته ذهب قوم الى ان الرجل اذا اخلى بعض بنه دون بعض ان ذلك باطل واجحوا به  
وكالوا فذا كان النعمان في وقت ما حله ابع صغيراً فكان ابيه فاقباله بغيره عن الفضل نفسه فاما ما كان عليه  
السلام او دونه بعد ما كان لملك ما يقض ذلك هذا ان الخلق من الوالد لبعض ولده دون بعض لا يملك المحول ولا  
ينعقد له عليه هبة **وقال** اخرون ينبغي للرجل ان يسوي بين ولده في العطية ليستوا في البر ولا يفضل  
لا يقع الوحشة في قلب الاخ ومن ذلك لو وهب وكان الولد كبير او قبضه او كان صغيراً فقبضه ابع  
لنوعا بر واحجوا في ذلك ان حديث النعمان الذي ذكرنا فقد روى عنه على ما ذكرنا وليس فيه دليل انه كان  
حينئذ صغيراً ولولده كان كبيراً ولم يذكر قبضه وروى بروايه خلاف الاول انه عليه السلام قال له اشهد هذا  
على غيري ما ينبغي جواز الهبة وكما ان يكون لاني امام احكم والامام ليس من شأنه ان يشهد انا من  
شأنه ان يحكم **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم ببطايا جميع اهله حرم وعبد لم يسأل ان  
ذلك واجب ولكنه احسن من غيره فذلك كانت مسورة في الولد ان يسوي بينهم في العطية ليس على الله  
وذلك نقل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اولادهم على بعض وعن ابي بكر الصديق قد اقبل خلا  
فما روى في ما اطلعنا عليه في الميراث وذكر القبط في الهبة والهدية وان عبد الرحمن فضل بن ابي بكر ثم اقبل  
نفسه بين ولده فهذا ابو بكر قد اعطى عائشة دون ساير ولده ورا ذلك جازاً وراثة في ذلك ولم يتكررها  
احسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا عبد الرحمن بن عوف وقد فضل بعض ولده ولم يتكررها عليه احد  
فكيف يجوز لاحد ان يحل فعل ما ولا على خلاف قول النبي عليه السلام واخلف المحابن امر النبي عليه السلام في  
في فقال ابو يوسف يسوي بين الاثني فبما والذكر وما يحل بينهم على قدر الميراث من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
سواء بينهم في العطية كما يحول ان يسويهم في البر وحين سأل علي بن ابي طالب التسوية بينهم ولم يسأل ذكره  
وانني فذلك لا يكون الا حكم الاثني فيه حكم الذكر فذا احسن من قول عمر وروى **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ما يذكر هذا  
ما روى الحسن بن علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجابن له قبله واجلسه على فخذه ثم جات ابنته فاطمة لاجنبه فقال  
فلا عدلت بينهما فالتفتي انه عليه السلام اذ لا يفضل احداهما على الاخر **باب العمري** عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون عند موتهم ذهب قوم الى احابة العمري وجعلوا واجبه للموت



والزمن

وان سقوه كان ذلك لهم وليس في بقاء حبسهم الى غايتنا هذه ما يذكّر على انه لم يكن لاحد من اهل  
 نقضه وانما الذي يذكّر على انه ليس لهم نقضه ولو كانوا اخصوا فيه بعد موته فنعوا من ذلك ولو كان ذلك  
 فكان فيه لعمرى ما يذكّر على انه الاوقاف لا تباع ولكن انما طاعتكم لو وقف عمر بن الخطاب على ما كان عمره  
 عليه من حيوته وقدرى **عن** عمر قد كان له نقضه عن من شربا بل عن الخطاب قال لو لاني  
 ذكرت صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت ان نفسي الايقان للارض لم يكن عيني من  
 الرجوع وانما سقوه من الرجوع فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر في بعض ما رقت على الرقاب فلم  
 ان يرجع عن ذلك كما كرم من عمر ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم الذي كان  
 فادعه عليه انه يفعله وقد كان له الا يصوم ثم ان شربا وهو قاضي عمر وعثمان وعمل الخلفاء الواسط  
 فدروى عنه ان صلاحه ان حبسا على الاخر فالأخوة من ذلك فقال انما نقضه وليست افي كل  
 فاستدته فقال لا حبس عن قضاي الله وهذا لا يسع القضاء جهله ولا يسع لدايمه فقلد من  
 بجعل مثله ثم لا ينكر ذلك عليه منك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من تابعهم **وقل**  
 عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ان نزلت سورة النساء انك في العرايض **وقل**  
 الحبس واجوز عباس ان الاحاس منى منها عن جازم وانما نزلت قبل نزل العرايض **وقل** كيف خرج  
 الارض بالوقف من ملك لا مال **قل** له وتكون من ذلك وقد انقضت انت وضعت على الارض محط  
 صاحب سجدة **ان قل** فامض نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبس الذي رويته عنه في حديثه عن عباس  
**قل** له قد قال الناس فيه قولين اصدوا الصل الاصل الذي ذرقه والخوار يدبه ما كان اهل الجاهلية  
 يفعلونه من الجبر والسايبة والوصيلة والحام فكانوا يجسون على ما يرونه لتلك فلا يورثونه اطلاقا  
 انزلت سورة النساء قال عليه السلام لا حبس **كتاب القضاء والشهادات باب الفصلة**  
**باب في الدمة** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع يهود يثرب ويهود يثرب حتى جاؤا اليه دمع قوم  
 لان اهل الدمة افا احابوا شيئا من حده الله لم يحكم عليهم حكم المسلمين حتى جاؤا اليهم ويرضوا بحكمهم فاذا افا  
 اليهم كان الامام بالخيار ان شاء عرض عنهم فلم ينتظره ما بينهم وان ساء حكم واحتملوا ذلك يقول الله عز وجل  
 جاورناكم بينهم اوعرض عنهم **وقال المحزون** على الامام ان يحكم بينهم باحكام المسلمين وكما وجب على الامام  
 ان يقبض على المسلمين فيما اصابوا من الحدود وجب عليه ان يقبض على اهل الدمة غير ما يستعملونه في بينهم  
 كسب المحزون وما اشبهه لا يعاقبون في ذلك وحل الدم في الزنا فانه لا يقيم على اهل الدمة لان شرط الاضمار  
 من حلة الاسلام وفي باقي العقوبات اهل الدمة كاهل الاسلام وكان من الجدة لهم في حديث من عمر الذي



انه اخبرني ان بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا وروى يهودي عن يهودي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان ارجعهم لا ارجعهم الا ارجعهم اليه فلو كان ذلك لعلم ان الحكم منه ان يكون اليهود ان كانوا اليه  
اذ لم يحاكموا اليه لم ينظر في مورد حكمه بل في هذا انا جاز ان يجرهم حين يحاكموا اليه واما الخبر عن فضل النبي عليه  
السلام وحكمه اذ احاكموا اليه ولم يخبر عن حكمه قبل ان يحاكموا اليه هل يجب عليهم فيه اقامة الحد عليهم لا  
فقط ان يكون في الحديث فلا في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن غيره من رايه ثم نظروا هل تجوز  
بذلك على شيء من ذلك فافهم **باب** ما روى عن عبد الله بن عمر ان اليهود حادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل وامر  
منهم رينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني باربعة منكم تشهدون فثلبت بهذا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد كان يطوبئهم قبل ان يحكمه الرجل والحركة كلها جميعا واحدة من ذلك انما يقر من  
الحاج مع انزالهم الى اربعة يشهدون **وعنه** الباء كل من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي قد علم وجهه  
وطائف به فقال عليه السلام ما شان هذا فقالوا اذن قال فاجدون في كتابكم فقال منهم بخير التوبة الرجوع  
ولكن كثرة اشرفنا فلو اننا انقم الحد على سفلتنا ونزع ان اسرفنا فاصطفا على شيء فوضعنا ما فرجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انا اول من ارجى ما امانوا من امر الله عز وجل فذلك ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد كان له ان يحكم بينهم وان لم يحكمهم واما قول الله عز وجل فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فان  
الذين ذهبوا الى تبليط الحكم يقولون في منسوخه فسخنا فان احكم بينهم بما انزل الله **وكذلك** اخرون ياورون  
ان حكمت فلما له ان يفعله والذي ذكرناه من وجوب الحكم عليهم قول الله عز وجل فاحكم بينهم او اعرض عنهم فان  
اليهود اذا ادنوا تركتم بعضنا في الحديث الذي به **الحجج** **باب** ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكم كان في الزينة على عهد موسى  
عليه السلام هو الرجوع الى الحصن وغير الحصن وذلك كان جواب اليهودي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن حد الزنا في كتابكم فلم ينعكر ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان على النبي عليه السلام اتباع ذلك والعمالة  
لان كل بني ابي شريفة النبي الذي كان قبله حتى يحدث الله شريفة تلحقه ولا عز وجل فهداهم اقتله فجمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اليهوديين على ذلك الحكم ولا فرق بين ذلك وبين الحصن وغير الحصن ثم جعل الله لنبينا  
شريفة تسخيت هذه الشريفة فقال واللاقي ما بين القاحصة الاية فكانت هذه الاية تسخيت لما كان قبله ولم  
يفرق في ذلك ايضا بين الحصن وغير الحصن ثم نسخ الله ذلك فجعل الحد هو الذي لا يعلق بحداهم لم يفرق  
في ذلك ايضا بين الحصن وغير الحصن ثم جعل الله لمن سبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدوا عني ولا تجعلوا  
الله من سبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغيب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم نفوق جديده  
حد الحصن وغير الحصن فجعل حد الحصن والرجم وطريق الحصن الجلد اختلف الناس من بعد في الايمان

فقال

فقال قوم ان يكونا حدين مسلمين بالغين قد دخلوا بها بالغان وبذلك ابو حنيفة وراح به **وكذلك** اخرون  
يحصن اهل الكتاب بعضهم بعضا ويحصن المسلم النصرانية ولا يحصن النصرانية المسلم وقد كان ابو يوسف  
قال هذا القول واحتمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثيب بالثيب الرجوع ان يكون علما واحتمل ان  
يكون على خاص من الثيب فنظرنا في ذلك فوجدناهم مجمعين ان العبد غير داخليا وان العبد يكون  
محصنا نيتا كان او لا ولا يحصن زوجته حرة كانت او لا وكذلك لا يكون محصنه بزوجه حرة اكل او لا  
فثبت هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم بالثيب بالثيب الرجوع انا وقع على خاص **باب** القضاء باليمين مع الشاهد  
عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد رواه جماعة من طريقه وقد روى  
ان القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في خاص من الاشياء في الاموال خاصة واجتوا به هذه الآثار **وكذلك**  
اخرى لا يجب ان يقضي في شيء من الاشياء الا بوجليز او رجل وامرأتين ولو اقاما ما ويقوم فقد  
دخله الضعف وكيف يجوز لا حد ان يحل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما حمله هذا الخالف  
وقد وجدنا كتاب الله عز وجل يدفعه ثم السنة المجمع عليها يدفعه ايضا اما العصب قوله واشتدوا  
شاهد بن ذلك مشهورا وروى عنه ذلك وقد كان قبل ذلك هاتين اليمينين لا ينبغي لهما ان يقصوا شهادته  
الف رجل لا يلا يوصل بشهادتهم لا حقيقة صدقهم ولا انزل الله عز وجل قطعه ذلك العود وحكم امر به  
ما يقدر به خلقه ولم يحكم بما هو اقل من ذلك لا يعلم يدخل فيما تعبدوا به ولما السنة المتفق عليها هي ان  
لا يحكم بشهادة جارة لنفسه مغفرا ولا ما فاعا عن مغفرا والحكم باليمين مع الشاهد على ما حمله عليه الخالف  
لما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حكم مدعي عنه فذلك حكم لجارة ان نفسه بيمينه فله سنة  
متفق عليها فاذا الاشياء ان تصوف وجه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يوافق الكتاب والسنة  
المتفق عليها لا الى من عدا القهار وروى عن **باب** ما روى عن رجل من حضر موت ورجل من كندة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال للحضر موت ما هذا الذي غلبت على ارض كانت ط فقال الكندي هي ارض في  
يدي ارضي ليس له يمين فقال عليه السلام ليس لك الا ذلك فانطلق ليحلقه فقال عليه السلام لما انه ان  
حلف على ما لك ط لا اكله لقي الله وهو منه معوض فلما اكل عليه السلام ليس لك الا ذلك فلما انما لا يستحق شيئا  
بقوله لبيته فها ينبغي القضاء باليمين مع الشاهد وقد قال عليه السلام لو يعط الناس بدعواهم لادعانا من  
دمار رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعي عليه فذلك ان اليمين لا يكون الا على المدعي عليه **باب**  
الدين **وكذلك** اخرون بل يستخلف كان حلفا استحق ما ادعى خلفه وان لم يحلف لم يكن له شيء واجتوا بما رواه



عن سهل بن حمزة في القسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انصارا تبسركم يهود وخمسين عينا  
فقالوا كيف نقبل ايمان يوم كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انصارون وتستحقون كلوا فقد ردد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان التي جعلها في البدي على المدعى عليها فعملها على المدعين فكان من الحجج  
عليهم لاهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال تبسركم يهود وخمسين عينا لم يكن  
من اليهود ردة الايمان على الانصار فيردوها النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك حجة لمن يرى ردة اليهم  
في حقوق ايمانهم تبسركم يهود وخمسين عينا فقلت الانصار كيف تقبل ايمان قوم فكان قال عليه السلام  
انما انصارون وتستحقون فقد جوز ان يكون ذلك حكم القسامة وحوز على النكير منهم عليهم اذ قالوا  
كيف تقبل ايمان قوم كفار فقال لهم تخفون وتستحقون كما يقال ادعون وتستحقون فلا يجوز للمصير الى احد  
الا بمرهان فنظرنا فاذ ان عباس قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو بعتي الناس الحديث  
فبعت ان الذي لا يستحق بدعواه دما ولا مالا انما يستحق ما بين المدعى عليه خاصة كان استحقاق المدعى جليا  
بعبده له فحلفنا له بحجته كانت منه هو به جاز الى نفسه نفقا وهذا خلاف ما يعتد به العباد **كان قيل**  
انما يحكم له بيمينه وكان ما جاز الى نفسه لان المدعى عليه قد رضى بذلك **قال** وهل يجب رضي المدعى عليه  
وقال الحكم عن جهته ارايت لو ان رجلا قال ما ادعى على فلان من سبي فها هو يتصور مصلوق فادعى عليه  
دعواه فافوته هل يقبل ذلك منه ارايت لو قال فلان رضيت بما يفهمه به زيد على الرجل فاسق او رجل جاز  
النفسه بتلك الشهادة مفعلا فشهد زيد عليه بشي هل يحكم بذلك عليه فلا كانوا اتفقوا لانه لا يحكم  
عليه بشي من ذلك وان رضى به كان كذلك يمين المدعى لا يجب الحق على المدعى عليه وحكم بيمينه بعد رده  
بالحكماء مثل ذلك **باب الرجل يكون بمنزلة الشاهد للرجل هل يجب ان يجبره وهل يقبل**  
**الحاكم على ذلك** لا عن جابر بن سمرق قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم مضى فيحكم اليوم فقال احسنوا الى اصحابي ثم الدين يلونهم ثم الدين يلونهم ثم الدين يلونهم ثم نفقوا  
الكذب حتى يشهد الرجل على الشاهد لا يسألها حتى يحلف الرجل على اليمين لا يخلف رواد جماعه من طوع  
دعوى قوم ان من شهد بالشهادة قبل ان يسألها انه يكون مدموما واجبوا بمله الاثارة **رواه اخرون**  
بل هو محمود ماجور وكان من الحجج في دفع ما احتج به عليهم اهل المقالة الاولى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يملك يفسوا الكذب الحديث نفق ذلك ان يشهد كاذبا او يحلف كاذبا لانه قال حتى يفسوا الكذب فيكون  
كذا وكذا فلا يجوز ان يكون ذلك الذي يكون اذا فسنا الكذب لا كذا ولا فلا معنى لذكره فنفوا الكذب في  
اهل المقالة الاولى **عن** عمر بن عمر انه خطبهم بالجابية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكوا

اصحابي ثم الدين يلونهم ثم الدين يلونهم ثم يفسوا الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد **عن** عمر بن حنبل  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي القوم الذي بعثت فيهم ثم الدين يلونهم ثم الدين يلونهم ثم  
والله اعلم ذلوا الثالثة ام لا لم يفسوا ائمة يشهدون ولا يستشهدون ولا يفتون ولا يقضون ولا يحضرون ولا  
يقضون ولا يفتون ولا يفسوا السمين قالوا نعم عليه السلام في هذا الحديث فله هذا على الذي لا يستشهد في الحديث  
الا من يكون في شهادته عند الحاكم شاهدا بالام يشهد عليه ولا يعلوه فاعاد معنى هذا الحديث ان معنى الاول ان يكون  
في ذلك ايضا حديث ام سلمة ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس زمان يلد فيه  
الصادق ويصدق فيه الكتاب ويؤمن فيه الامين ويثقل فيه الحق ويشهد فيه المردوان لم يستشهد  
ويحلف المردوان لم يستشهد **عن** زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بخبر الشهاد  
الذي يان بشهادته قبل ان يسأل عنها او يخبر بها دته بل ان يسألها كالمالك الذي يخبر بشهادته ولا يعلم  
بما الذي في له او ياتي بها الامام فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مدح الذي يخبر بشهادته من له امانة  
الامام فيشهد به عند وجوبه خبر الشهاد او امانة ان يحل الاثارة الاولى على ما وصفنا من تأويل كل اثر  
منها حتى لا يتضاد وقد فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فشهدوا بالامانة امينهم ابو بكر ومن كان  
معهم حين شهدوا به عند عمر بن الخطاب وقبل عمر شهادتهم ولم ينكر عليهم ذلك ولا من كان بحضور عمر  
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الحكم بالشيء فيكون في الحقيقة بخلافه من الظاهر**  
عن ام سلمة اخبرت عن سبع من رسول الله صلى الله عليه وسلم جليبه ضمام عند باب خجج الهم فقال انا انا بشد  
دانه يا بني الحكم ولعل يغصمك ابلغ من بعض فاقضى له بذلك واحسب انه صادق من قضيت له بحق مسلم فانا  
في قطعه من النار فليأخذها اوليدها ذهب قوم لا ان كل فضا قضى بالحكم من غلكت مال او امانة او ابيات  
تكاح او امانة او غير ذلك لم يكن قضا القاص موجبا سببا من عليك ولا تحليل ومن قال هذا ابو ايوسف  
**وظاهرهم** اخرون فقال ما كان من ذلك من يملك مال فهو على حكم الباطل كما قال عليه السلام من قضيت له شيء  
فكان ذلك من قضا بطلاق او تكاح بشي هو ظاهرهم العدل وباطلهم الجرحه حكم الحاكم بشهادتهم على  
ما همم الذي يعبده الله ان يحكم بشهادة مثله معه فلا ك تخوم في الباطل كخبرته في الظاهر والدليل على ذلك  
ما روي **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلافة **عن** عبد الله بن عمر فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
بين علي بن ابي طالب احسبا كما قال الله يعلم ان احدا كاذب لا سبيل لك عليه كاي رسول صادق الذي احذر  
كالامان لك ان كنت صدقت عليه فهو ما استحللت من تزوجها وان كنت كذبت عليه فهو ابعد لك منه فقد  
علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو علم الكاذب منها بعينه لم يفرق بينهما ولا يلاعن لولم ان المرأة صادق

قوله



لحد الزوج القدنه ولو علم ان الزوج صادق ولحد المرأة للزوج نفاضل العاقد من ذلك الحاكم وحسب حكم اخر محرمه  
الفرج من الزوج من الباطن والظاهر ولم يرد ذلك الحكم الباطن فثبت بهذا ان المتلاعنين يثبت ذلك الفرق  
كلما والعقارب ليس فيه عليك اموال انه على حكم الظاهر لا على حكم الباطن فيكون النكاح الاول على الفضا لا اموال  
والا لا راعا اخر على الفضا بغير اموال حتى لا يتفاد مولى الاما وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
المستأجرين اختلفا في الثمن والسلفه قايدها انما يتخلفان ويتراوان فتعود للماريد الى البايع ويحل له فسخه ويحرم  
على المشتري ولو علم الكاذب منها بعينه نقض ما يقول الصادق ولم يقض بفسخ بيع ولا يوجب حرمة نكاح الماريد  
المبيوع على المشتري كان كذلك كل قضاء يحرم او يحل او يفسد ككاح على ما حكم القاضي فيه في الظاهر لا على حكمه في  
الباطن وهذا قول ابن حنيفة ومحمد **باب الخرج عليه دين ولا يكون له مال كيف حكمه**  
عن عبد الرحمن بن السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يقل بل ناسا الى رجل فحسبه فقلت من انت يرحمك الله فقال انا شرف فقلت سبحان الله ما بيني وبينك ان تسمى  
بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني بسوء فلن ادع  
ذلك لبدك فقلت لم ساك ستوف كالقيت رجلا من اهل البادية يعبر بين له يبيعها فبعها فقلت له اطلق  
من حتى اعطيك فدخلت ثم خرجت من خلفي وقضيت ثمن البعيرين حاجتي وتغيبته حتى طنتان الاخراني  
فخرج فخرجت والاعراب مقيم فاضرب فقد منى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم فخره الخرف فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما حالك على ما صنعت فقلت قضيت بثلثها حاجتي يا رسول الله قال فاقضه قال فلتليس عندك ك  
انت سرق اذهب به يا عدوي فبعه حتى تستوف حقه قال ففعل الناس بسامونه بي وبلغت اليهم فقولوا  
تريدون فيقولون نريد ان نبتاعه منك فقال فوالله ان منكم احد اخبرني اليه مني اذهب ففعلت  
ففي هذا الحديث بيع الحرف الدين وقد كان ذلك في اول الاسلام يباع من عليه دين فباعه من الدين اذ لم  
يكن له مال يقبضه من نفسه حتى يسره الله عز وجل فقال وان كان فوا غيرة ففعل لا ييسره وفق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك في الذي ابتاع الثمار فاصيب فيها فكثر دينه فقال عليه السلام بصلوا على فقرو  
عليه فلم يبلغ ذلك وفاد يده **باب الولد يدر عليه رجلا كيف الحكم فيه** عن عائشة  
كانت دخلت حوز المديني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فواى اسامه وزيدك عليها قطيفة فادعيا راوئها  
فقال ان هرة لا تلام بعض من بعض فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبوقا ساوير وجهه فقال  
المتمنى ان نحرنا نظرا لينا الى زيد بن حارثة واسامه بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض احب قوم هذا  
الحديث فقالوا ان فيه ما قد ذلهم ان القافه حكم بقوله وثبت به الانساب كما لو اولوا ذلك لا يكون عليه السلام

على هرة وقال له وما يبديك فلا سكنت ولم ينكر عليه ذلك ان ذلك القول ما يورث الى حقيقة محبة بالجمعة  
**باب الخرج** عن ابن جهم بقوله القافه في نسب كل غيره وكان من لجه لغير اهل المقالة الاول ان سره  
المن عليه السلام بقوله محرز المديني الذي ذكره في حديث عائشة ليس فيه دليل على ما توهموا من وجوب  
الحكم بقوله القافه لان اسامه قد كان نسبه ثبت من زيد قبل ذلك ولم يحجج النبي صلى الله عليه وسلم الى قول احد  
في ذلك ولو لا ذلك لما كان دعا اسامه فيما تقدم الى زيد وانما العجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه  
محرز كما ينبغي من ظن الرجل الرجل الذي يصيبه بظنه حقيقة العلى الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك ترك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نكار عليه لانه لم يخط بقوله ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا فيما تقدم فلهذا يحتمل  
هذا الحديث وقد روي في امر القافه **باب عائشة** ما يدل على غير هذا عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة  
ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة اجزاء فانه ان يجتمع الرجال العدد على المرأة لاقتنع من طهارتها البها  
ولكن ينصب على ابوابهن رايات فيطأها كل من دخل عليهما فاذا حملت ووضع حملها لم يجز لهم القافه فاهم  
الحق به صار اياه ودعي ابنه لا يقتنع من ذلك فلا يثبت الله عز وجل على طهارتها نكاح اهل الجاهلية  
وافرن نكاح اهل الاسلام في هذا الحديث ان اثبات النسب بقول القافه وكان من حكم الجاهلية ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم ذلك النكاح الذي كان يكون ذلك الحكم وافرن الناس على النكاح الذي يحتاج  
فيه الى قول القافه وجعل الولد لابي له الذي يبيعها فليتب نسبه بذلك ونسخ الحكم المتقدم الذي كان  
يحكم فيه بقول القافه وقد كان اولاد البهايا الذين ولدوا للجاهلية من ادعى لصلاتي الاسلام الحق  
به **عن سليمان بن يسار** ان عمر كان يخط اهل الجاهلية بمن ادعاهم من الاسلام فذلك انهم لم يكونوا  
يلحقون بهم بقول القافه فيكون قولهم كما يثبت التي تشهد على ذلك ولو كان قولهم مستعلا في الاسلام  
كما كان مستعلا في الجاهلية اذا ما كانت عائشة من ذلك فاهدم اذا يجز على اب الصبي من ولي امه من الرجال فن  
نسخ ذلك دليل على ان قولهم يجب به حكم ثبوت النسب اجمع اهل المقالة الاول ما روى سليمان بن يسار ان  
رجلين ابنا عمر كليهما يدعي ولد لمرأته فدعا لهما رجلا من بني كعب فابا فافنظر اليهما فقال العمد قد اشتركا فيه  
فظهره عمر بالدين ودعا المرأة فقال اخبرني بغيرك فقالت كانت هذا لاهل الرجلين ابنا وهو في ابلا  
عليها فلا يقدحها حتى يطأ ويظن ان ذلكا ستمر باحل ثم يصرف عنها فاهراقت فيه دعاء ثم ظمها فادعفن  
الاحرف لا يقدحها حتى استمر باحل فلا يدري من هو فكبر الكعب فقال عمر للغلام والى ايها شئت ايها  
عمر حين سأل الغلام فقال له وقع بي على نحو ما كان يفعل فحملت فيما رى فاصابني هراقة من دم حتى وقع  
في نفسي الاشئ في بطن ثم ان هذا الغلام الاخر وقع في فواله لا ادري من ايها هو فقال عمر للغلام ابيع

يا



ايها شيت تابع اصحابها فذهب به كمال عمر قال الله احابني المصطفى كذا في هذا الحديث ان عمر حكم بالقائه  
فكان من الحجج عليهم الاخيرين ان في هذا الحديث على بطلان ما كذا لو ادرك ان فيه ان القاييف كذا هو منها جميعا  
فلم يجعله عمر كذلك وكان لا تتبع ايها شيت على ما يجب في صبي ادعاء رجلان كان اقربا لاصحابها كان ابدا فلا  
روى عمر حكم ذلك الصبي المدعى اذا ادعاء رجلان ولم يكن بحضر الامام قاييف لا ال قول القاييف ذلك  
على ان القائه لا يجب بقوله شيت النسب من احط **ع** اي الملبس ان عمر من الخطاب فقي في رجل ادعاء رجلان  
كليهما يزعم انما بنده وذلك في الجاهلية فدعا عمر ام القلام المدعى فقال اذكر كذا بالذي هناك الى الاسلام لا يها  
هو كذا لا الذي هو اني الى الاسلام ما ادرى لا يها هو اني هذا اول الليل وانا في هذا اخر الليل فادري  
لا يها هو كذا فدعا عمر من القائه اربعة ودعا سطحا فنشروا فاما من الرجلين المدعيين فوطي كلاهما من ابدا  
وامر المدعى فدعا بتداب فوطي لعله سطحا فوطي فقدم ثم اراه القائه فقال انظروا فاذا اثبتتم فلا تكلوا حتى اسالم  
كلا فنظر القائه فقالوا انا اثبتنا ثم فرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلا قال فقد اعدوا يعني تتابعوا اربعة  
كلهم يشهدان هذا من عدينا فقال عمر يا عبادي يقولون لا قد كنت اعلم ان كليهما يلق ما كذاب ودان العود ولم  
اكن اشعر ان النساء يفعلن ذلك بل اني لا اري ما تدون اذهب فيها ابواك فوطي فيه الرجلان والقائم  
ثم كذا لاحد من انظر فنظرنا مستقبل واستعرض واستدبر ثم كذا استرام اعلم كذا عمر بل استوك القاء  
الشبه منها جميعا فادري لا يها هو فاجلسه عمر ثم كذا لا خفا نظر فنظر فقال مثل ذلك هو انا نقول اذا اعدوا  
الاثر فلما يقولها وكان عمر فاقبلها على ايثرانه ويرثها فليس حكم في الاثر من احد هذين الوجهين اما ان يكون  
بالدعوى لان الرجلين ادعاء الصبي وهو لا يدينها فالحق بهما يدعواها ويكون ذلك بقول القائه وكان  
الذي يحكمون بقول القائه لا يحكمون بقوله اذا كذا لو اهو من هذين فلما كان قولهم كذا ثبت على قولهم ان يكون  
فقا هو بالولد للرجلين كان بغير قول القائه فذلك ان عمر اثبت نسبه من الرجلين يدعوا **ع** **م**  
كذا فان ذلك كما ذكرنا فاما ان احتياج عمر الى القائه حين دعاه **م** له كذا ان يكون عمر وقع بقلبه ان  
حدا لا يكون من رجلين فيستحيل الحاق الولد عن بعلم انه لم يولد فدعا القائه ليعلم منهم على يكون ولد رجلين  
نظفه رجلين ام لا فلما اخبر القائه ما ان ذلك قد يكون رجوع الى الدعوى فقام وكذا وقع رجلان على جاريه  
في حجر واحد فعلقت الجارية فلم يدر من ايها هو فانيها فاختار في الولد فقال عمر ما ادرى كيف اقضي  
هذا فاتباعا عليا فقال هو بينكما يريكمما وثرثانه وهو الباقى منكما فم الحجج الى قول القاييف وبه **باب**  
**الرجل يتنازع السلعة فيفرض ثم تكون له فيفلس ثم عليه دين** عن اي هو من علي بن ابي طالب انه  
قال ايما رجل افلس نادى ذلك رجل ماله بعينه فوافق به من غير رواء جماعه من طريق دعه فقام الى ان الرجل اذا

اشهر

استدعى عبدا بشرا وبقي العبد ولم يدفع ثمنه فافلس المشتري وعليه دين والعبد قائم في يده ان بايعه له قوله  
من غير من هذا المشتري **ع** **م** اي بايع العبد وسائر الغنم فيه سواء لان ملكه قد نال عن العبد  
وطرح من صفاته فانما هو في مطالبه غنم من غنم والطوب وكان من حجتهم على اهل القائه الا ان يذكروا  
من حديث اي هو من ان الذي في ذلك الحديث فاصاب رجل عين ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله  
وانما هو عين ماله قد كان له انما ماله بعينه يقع على الغنم والعوارى والودائع وما اشبه ذلك  
وفي ذلك جبه هذا الحديث وانما يكون حجة لاهل القائه الا ان يذكروا فاصاب رجل عين ماله قد كان له فيها  
من الذي وجب في يده ولم يقبض ثمنه فوافق به من سائر الغنم وهذا الذي يكون حجة لاهل وروى  
**ع** **م** بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوضعه في يد  
رجل بعينه فوافق به ويرجع المشتري على البايع بالقرن **م** لو كان الحديث على ما ذكرته من التاويل  
الذي وصفتهم اذ لما كان بنا الى ذكر الله تعالى النبي عليه السلام ذلك من حجة لان هذا يعله العوام فضا على  
الخاصه فزاد الكلام بذلك فضل وليس من صفه النبي عليه السلام والكلام بالفضل ولا الكلام بالافايد فيه  
**م** **ل** ان ذلك ليس بفضل بل هو كلام صحيح وفيه فائدة وذلك انه اعلم ان الرجل اذا افلس فوجبان يقسم  
جميع ما في يده بين غنمايه ثبنت ملك رجل لبعض ما في يده انه اول ذلك فاذا كان الذي في كسبي يده قد  
ملكه وغنم فيه فلا يجب له فيه حكم اذا كان مغرورا فاعلمهم بهذا الحديث ما علمهم حديث سرق وبق ان يكون  
الغرور الذي يشكل حكمه عند العامة ليستحق بذلك الغرور شيئا فذا وجه هذا الحديث فقال اهل القائه  
الا اني فقد روي هذا الحديث في غير هذا الوجه بالفاظ غير الفاظ الحديث الاول فذكر **ع** **م** عبد الرحمن  
بن اي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما رجل ابتاع متاعا افلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي ابتاعه من  
ثمنه شيئا فوجه بعينه فوافق به كان مات المشتري فصاحب المتاع اسود الغنم كذا لو اقر بان  
بهذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اراد في الحديث الاول الباء لا غيرهم فقال الحجج للاخيرين  
عليهم ان هذا الحديث منقطع لا يقوم بمثله **م** **ل** كذا لو او ان كان منقطعاً لانه بين ما اشكل في الحديث  
للمتصل **م** **ل** محمد قد كان ينبغي لاهل القائه ان يذكروا حديث اي بكر هذا فرواه عنه الزهري كما ذكرنا اخرا  
ورواه عنه عمر بن عبد العزيز على ما وصفتنا او لا ان يرجعوا الى حديث غير وهو غير من يهلك فاجعلوا  
اصل حديث اي هو من وسيفطون ما خالفه فاذا علم ذلك عادت الحجة الاولى عليه ومن طريق النظر  
فان اريانا الرجل اذا باع شيئا كان له ان يجسبه حتى ينقذ الثمن وان مات المشتري وعليه دين فالبايع  
احق بذلك الشئ من سائر الغنم وان دعه لا المشتري ثم مات عليه دين فالبايع اسوة الغنم فكان

عده

بن عبد الرحمن بن

عده



البائع من كان محتسبا لما باع حتى مات المشتري كان اولى به من سائر غزوات المشتري فيه سواء كان الذي  
له الانفراد بثمنه دون الغزوات ما هو بقاءه في يده فلما كان ما وصفا كذلك كان كذلك فلاس المشتري ان  
كان والغزوات في يد البائع فهو اولى به من سائر الغزوات المشتري وان كان قد اخرجته من يده الى المشتري  
فهو وسائر الغزوات فيه سواء **باب شهادة البدن هل يقبل على القروي** عن ابي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل شهادته البيروني على القروي وهو قوم الى الله الشهادان من اهل البادية  
غير مقبولة على اهل الحضر **باب احذروا ما كان من اهل البادية من تعبد ادا دعي فيهم من اسباب العدالة**  
الى اهل الهذلة من اهل الحضر فشهادته مقبولة وهو كاهل الحضر ومن كان منهم لا يجب اذا دعي فلا يقبل شهادته  
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان ذلك **باب عايشته** كانت قد مدت ام سائلة الاسدية  
ومعها وطب من لبن فهديه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت عنده ومعا قدح لها فدخل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا واهلا بام سئبتك فقالت يا اي انت واهديتك هذا الوطيس من لبن قال  
بارك الله عليك صير في هذا القدح فصبت له في القدح فلما اخذه قلت قد قلت لا اتبل هدي من اعدائي  
فقال اعداب قبيله اسلم يا عايشة انهم ليسوا باعداب ولكنهم اهل ياديتنا ونحن اهل حاضرةهم اذا دعونا  
اجابوا واذا دعينا اجبتنا هم ثم شرب فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان من اهل البادية  
من يجيب اذا دعي هو كالحضر **كتاب الايمان والنذور باب النذر الذي يعطاه كل مسكين**  
**من الطعام في كفارات** عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني طعت باهل شهر رمضان قال لا داعي  
رفقه قال ما اجدها يا رسول الله قال ضم شهر من متابعين كما استطيع قال فاطم ستين مسكينا كما  
اجره يا رسول الله قال فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل يوم قدر خمسة عشر صاعا ثم فاق اخذ هذا  
فتصدق به كل على اخرج مني واهل بيتي كل فكله انت واهل بيتك وضم يوما مكانه واستغفر الله ذم  
قوم الى ان الاطعام في كفارات الايمان فاهو ذلك كل مسكين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل في الحديث الذي  
ذكرنا ان يطعم ستين مسكينا خمسة عشر صاعا فالذي يصيب كل مسكين منهن مائة كاهل وقد ذهب  
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفارات الايمان اطعام عشرة مساكين كل مسكين مائة  
بيضا وكذا عن من كان يقول اذا كف عيئه اطعم عشرة مساكين بالبد الاصف وروي عنه كل مسكين مائة  
حنطة عن زبير بن ثاب **باب احذروا** لا يجوزن الاطعام في كفارات الايمان الا مدين مدين كل مسكين  
مكي من النور صاع كامل وكذلك الشعر وكان من الجهد لهم في ذلك على اهل القالة الا ان الله تعالى ان يكون  
النبي صلى الله عليه وسلم لما علم حاجه الرجل اعطاه من الثمن ليستعين به فلما جيب عليه لانه جميع ما وجب عليه كالوط

يشكروا

يشكروا ضعف حاله فيقول خذ من عشرة دراهم فافض بك دينك ليس عليك ان يكون قضاء جميع دينه  
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار من الطعام في كفارة من الكفارات وهي بالحب في خلق الناس في  
الاحرام من ادى فجعل ذلك مدين من حنطه لكل مسكين قال لعبد بن عمر قوله تعالى فهديه من  
صيام الابه نزلت في فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بان احلق راسي وانسكت اوصوم ثلثه  
ايام او اطعم سنه مساكين كل مسكين نصف صاع من حنطه رواه جماعة من طرق شتى ومما عنده  
في اطعام مساكين في كفارة كفارات من التمر **باب احذروا** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعان زوجا حين دجرا  
حين طاهر بعرق من غير وائلته في نصف اهر ذلك ستون صاعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق به  
وكل اتق الله واجتنب لي ذنوبا فانظر في ذلك اطعام كل مسكين في كل الكفارات من الحنطة نصف صاع فمن لم يجد  
صاع وروي ذلك عن نفي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعباس بن جعفر الاطعام في الكفارات  
الايمان من الحنطة مدين مدين لكل مسكين ومن الشعر والخرصا صاعا وذكر ذلك فيقول كل اطعام في كفارة او غيرها  
هذا مقدار على اجمع على ذلك فان الذي **باب الرجل يحلف لا يكلم رجلا شهرا ثم عد ذلك الشهر**  
**من الايام** عن محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا في نقص من الثالث  
اصبحا **باب من عاين** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسا به شهرا فانا جدير بل فقال يا محمد الشهر تسع  
وعشرون فذهب قوم الى ان الرجل اذا حلف لا يكلم رجلا شهرا فكم بعد ما مضى تسع وعشرين يوما والله لا  
يجت **باب اخرون** ان كان الحلف مع رويه الهلال فهو على ذلك الشهر كان ثلثين يوما او تسعا وعشرين  
يوما وان كان حلف في بعض شهر فبيته على ثلثين يوما واجتوا في ذلك بالحديث الذي ذكرنا ان النبوة علم  
كل الشهر تسع وعشرين فاذا ما يتم فمضوا فاذا ما يتم فاطموا فان غم عليكم فاجتوا ثلثين يوما  
انما تراه فذا وجب عليهم اذا غم ثلثين وجعله على الكمال حتى يرد الهلال فذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام في ذلك خلاف ما في الآثار الاول **باب عايشته** دخل علينا تسع وعشرين فقلت يا رسول الله  
حلفت لا تكلمنا شهرا او اما اجبت من تسع وعشرين فقال ان الشهر لا يتم فاجترانه انا فقول ذلك لنقصان  
الشهر وهذا دليل على انه ان كان حلف عليهم مع غم الهلال فذلك نقول وقد اجترانه انا فقول تسعا وعشرين  
برويه الهلال قبل الثلاثين **باب الرجل يوجب على نفسه سعي ان يصانع مكان فيصل غير**  
من جابر بن رجالة قال يوم فتح مكة يا رسول الله اني نذرت ان فخر الله عليك مكة ان اضل من بيت المقدس  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا فاعادها على النبي مرتين اولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم شاك اذا فخر هذا  
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الذي نذر ان يصل في بيت المقدس ان يصل في غيره فقال ابو جيثم



واصحابه من جعل لله ان يصل في مكان فصل في غيره اجزاء غير ان ابا يوسف ذكره في امارته من نذر ان  
يصل في بيت المقدس فصل في المسجد الحرام او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجزاء لانه صلى في موضع  
الصلوة فيه افضل من الصلوة في الموضع الذي اوجب الصلوة فيه ومن نذر ان يصل في مسجد الحرام  
فصل في بيت المقدس لم يجزه واجه ما روي عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا  
افضل من الصلوة في مسجد غيره الا المسجد الحرام رواه جماعة من طرق فاحتمل ان يكون لافضل الصلوة في  
مسجد مسجد الحرام على الصلوة في مسجد او يكون الصلوة في احداهما افضل من الصلوة في الاخر فنظرنا في  
**عن** ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد هذا افضل من صلوة في الف صلوة فيها  
سواها في المسجد الا للمسجد الحرام وصلوة في ذلك افضل من ما به صلوة في هذا وكان من الحديث لاي  
حينه ومهر ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجد هذا افضل من الف صلوة فيها سواها  
انما كان ذلك على الصلوة المكتوبة لا النوافل التي لا تلي قوله في حديث عبد الله بن مسعود ان ابا  
صليحي اجب الى من ان اصل في المسجد وقوله في حديث زيد بن ثابت حين صلوة للزور في بيته الا المكتوبة  
وذلك حين ارادوا ان يقوم بهم في شهر رمضان في التطوع فلما روي ذلك على ما ذكرنا كان نص الحديث لا تلي  
توجب ان الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها الفضل على الصلوة في البيوت من الصلوة  
التي هي خلاف هذه الصلوة وهي المكتوبة فثبت بذلك فساد ما ارجعه ابو يوسف ومن طريق النظر فانا  
دائما اذا كان الله على ان اصل في مسجد الحرام فالصلوة التي اوجب قربها كانت في غيره  
ولجهه ثم اردنا ان ننظر في الموضع الذي اوجب على نفسه ان يصلي فيه هل كان عليه كما يجب عليه  
تلك الصلوة ام لا فوافينا لولي الله على ان البت في المسجد الحرام ساء له لم يركب ذلك عليه وان كان ذلك  
اللبث هو لو فعله فربه فلما كان كذلك كان من اوجب على نفسه صلوة في المسجد الحرام وجب عليه الصلوة  
ولم يجب عليه البت بها في مسجد الحرام **باب الرجل يوجب على نفسه المشي الى المسجد**  
النس من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يمشي الى المسجد فليطعمه فقال نذر ان يمشي  
فقال عليه السلام ان الله عني عن تعذيب نفسه واسر ان يركب ذلك حديث للراة ماله ذهب فوم الى  
هذا الآثار فقالوا من نذر ان يمشي الى المسجد فليطعمه فقال نذر ان يمشي الى المسجد فليطعمه فقال نذر ان يمشي  
الحديث كان كان اراد بقوله الله على معنى اليمين فعليه مع ذلك كفارة عمن لان معنى الله على قد يكون  
في معنى والله لان النذر معناه معنى اليمين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في النذر كفارة عمن **عن**  
عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تندر في غصيب وكفارة عمن رواه جماعة من طرق

عن طريق

وذكرنا

وذكرنا **عن** عقبه من عامر الجهمي ان اخاه نذر ان يمشي الى الكعبة خافية غير مخففة فذكر ذلك عقبه لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام من اخطأك فلتركب والخنزير والخنزير ثلثه ايام **احمد بن ابي نعيم**  
هذا الذي نذر ان يمشي الى المسجد فليطعمه ان كان اراد عينا ويا سره مع هذا الحديث وكان من  
الحديث ان عقبه من عامر الجهمي ان النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه ان اخاه نذر ان يمشي الى الكعبة خافية  
فانشره سفرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت فلتركب والخنزير وثلثه ايام وجاهدته فليطعمه  
هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بالهدي مكان ركوبه فتصحب هذه الآثار كما يجب ان  
يكون حكم من نذر ان يمشي الى المسجد ان اوجب ذلك ويترك لتركه المشي ويكفر عنه الحنيفة فيها  
وبهذا كان ابو حنيفة واصحابه يقولون هذا اذا كان فعله لامن عذر وان كان من غير فعله من علة  
فان الآثار يخالفون في ذلك فقال بعضهم لاشي عليه ومن يكذبك ابو حنيفة واصحابه ولا يصح عليه  
دم هذا هو الظاهر في الان العلة انما يسقط الاثم في امر تلك الحرمات ولا يسقط الكفارة الاثر  
ان الله عز وجل قال ولا تلعبوا بركبكم حتى يبلغ المدي فكل حلق الداس حراما على الحرم في احرامه الا من  
عذر كان حلقه فعليه الاثم والكفارة وان اضطر الى حلقه فحلقه فعليه الكفارة ولا اثم عليه بكان العذر  
يسقط به الاثم ولا يسقط الكفارات فدان ينجي ان يكون في النذر كذلك حكم الطواف بالبيت اذا كان  
من طواف داكبا للزيارة لامن عذر فعليه دم ان يكون من طوافه من عذر داكبا لذلك ولكن ابو حنيفة  
واصحابه لما ثبت ان من طاف طواف الديار من عذر انه لا يلزمه شي كان كذلك المشي **باب**  
وجب عليه المشي باجابه على نفسه ان يمشي ما يشاء مكان يمشي اذا ركب ان يكون في معنى من يات بها  
او يجب على نفسه فيكون عليه ان يمشي بعد ذلك ما يشاء فيكون من كل الله على ان اصل في كفتين فاما فعلاها  
فان ذلك **باب الرجل يندر وهو مشرك ثم يسلم** عن ابن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف في المسجد الحرام فقال في بنورك رواه  
جماعة من طرق فذهب قدم الى ابن الرجل اذا اوجب على نفسه شيئا من حال شركه ما يوجهه المسلمون  
لله ثم اسلم ان ذلك واجبه عليه **احمد بن ابي نعيم** عن مالك واصحابه ما روي عن عائشة  
كانت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصى الله فلا يعص  
كلوا ما كانت النذر رافعا فاجبه اذا كانت مما يتقرب بها الى الله عز وجل كان الكافر اذا الله على صيام او  
اعتكاف فهو لو فعل ذلك لم يكن به لله مستقبرا وهو نذر ما اوجب انما قصد الى به الذي بعد  
من دون الله عز وجل وذلك معصية فدخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا نذر

كذلك











منه دلواته على امراته ثم جات بولد ثم نفاه كان له في ذلك ان يلاعى ويخرج الولد من النسب والحق  
بامه فلم يكن اقاربه بطوبى على امراته لمحب ثبوت نسب سائله منه فكان سكر الاما اخرى ان يكون  
كذلك هذا قول ابن حنيفة واحكامه **كتاب الرهن باب ذكر الرهن واستعماله وشروطه**  
عن ابن مبرور عن النبي عليه السلام قال المهر يركب بنفقة اذا كان موهونا وليس الدر يشرب بنفقته  
اذا كان موهونا ذهب قوم الى ان للرهن ان يركب الدر بنفقته عليه ويشرب لبنه ايضا بحق  
نفقته عليه واحكامه هذا الحديث **وقال اخرون** ليس للرهن ان يركب الدر ولا يشرب لبنه وهو من  
معه وليس له ان ينتفع بشئ منه وكان من اهل الحجة لهم على اهل المقالة الاولى ان هذا الحديث الذي  
احكامه حديثه محمل لم يبين فيه من الذي يركب ويشرب اللبن من اين جاز ان يجلو الرهن ذلك  
ان يجلو الرهن هذا لا يكون لاحدا لا بدليل يدل على ذلك لما من كتاب او سنة او اجماع ومع ذلك  
فقد روي هذا الحديث عن ابن مبرور ذكر ان النبي عليه السلام قال اذا كانت الذابة موهونة فقل للرهن  
عليها وليس الدر يشرب وعلى الذي يشرب نفقته ويركب فدل هذا الحديث ان المعنى بالركوب يشرب  
اللبن في الحديث الاول هو الرهن لا الراهن وجعلت النفقة عليه بدلا لما ينتفع منه وكان هذا  
والله اعلم في وقت ما كان الربوا مباحا ولم ينفذ حينئذ من العرض الذي تجوز منفعة ولا على اخذ الشئ  
بالشئ فان كانا غير متساويين ثم حرم الربوا بعد ذلك وحرم كل عرض جاز منفعة واجمع اهل العلم  
ان نفقة الرهن على الراهن لا على المرتين وانه ليس المرتين استعمال الرهن فمما روي في نسخ الربوا  
عن عمارية كانت لما نزلت الايات التي في اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها  
على الناس ثم حرم التجارة في بيع الخمر فاحرم الربوا حرمته اشكالهم كلها وردت الاشياء المأخوذة  
الى ابدان المساوية لها وحرم بيع اللبن في الصروع واذ حل في ذلك النقيض عن النفقة التي تملك للمنفق  
لبناني الضرر وتلك النفقة غير موقوف على مقدارها واللبن كذلك ايضا فان نفقته ينسخ الربوا ان يجب  
النفقة على المرتين بالمنافع التي يجب له هو ضامن باللبن الذي يخلبه ويشربه ويقال لمن صرته  
الى الراهن فجعل له استعمال الرهن يجوز للراهن ان يبيع رجلا دابة هو دابة فلا يجوز له ان  
يقول لا يقال له اذا كان الرهن لا يجوز الا ان يكون تخلا بینه وبين المرتين بنفقة كما وصفت له  
عربي يقول فوهن مقبوضه فيقول نعم فيقال له فلما لم يجوز ان يستعمل الرهن على الراهن رآه  
لم تجز ثبوته في ذلك بعد ذلك وهذا حقيقة لا كذلك ايضا لان دوله القبض لا بد منه في الرهن اذا كان  
الرهن انا هو احتباس المرتين وفي ذلك يمنع من استحقاق الامه الرهن لا يبرح بذلك الحال

لا يجوز عليها استقبال الرهن **عن اسماعيل بن خالد** عن الشعبي قال لا ينتفع من الرهن بشئ من هذا الشئ  
يقول هذا وقد روي **عن ابن مبرور** عن النبي عليه السلام ما ذكرنا ان يجوز ان يكون ابو مبرور محدثا عن  
النبي عليه السلام بذلك ثم يقول هو بخلافه ولم يثبت النسخ عنه وذلك بعد والمخبر علينا بحديث  
مبرور هو يقول من روى حديثا عن النبي عليه السلام هو اعلم بآياله فكان في على اصله يلزمه في  
قوله ان يقول لما قال الشعبي ما ذكرنا مما خالف ما روي عن ابن مبرور عن النبي عليه السلام كان ذلك ليلا  
على نسخة **باب الرهن بغير حكمه** **عن ابن المسيب** ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لا يعلق الرهن وكان ابن المسيب يقول الرهن ممن رهنه له غنمه وعليه غنمه  
وعن عطاء مثله فقال قائل لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن لصاحبه غنمه وعليه غنمه  
ثبت بذلك ان الرهن لا يضيع بالدين وان لصاحب غنمه وهو سلا مته وعليه غنمه وهو غرم الدين بعد  
ضياع الرهن وهذا تاويل يكره اهل العلم جميعا باللفظ ونعم ان لا وجه له عندهم والذي علمنا  
على ان فاني بهذا الحديث وان كان منقطعا لاحتاج الذي يقول بالمسئنة علينا ودعوله انما ظاهرا  
وقد كان يلزمه على اصله لو انصف خصمه الا يجزى بمثل هذا اذا كان منقطعا وهو لا يقوم للحج  
بالمقطع عنه **قال ابن ابي عمير** وان كان منقطعا لانه عن سعيد بن المسيب منقطع سجد يقوم  
مقام المقصل **مل له** ومن جعل لك ان تحسن سعيه هذا يمنع منه مثله من اهل المرتين مثل الخي سله  
والقاسم وسلم وعروة وسليمان بن يسار وامثالهم من اهل المدينة والشعب وابراهيم النخعي وامثالهما  
من اهل الكوفة والحسن بن سيرين وامثالهما من اهل البصرة وكذلك من كان في عصر من ذكرنا  
من فقهاء الامصار ومن كان فوقهم من الطبقة الاولى من التابعين مثل علقمة والاسود وعمر بن  
شرجيل وعبيد وشرح لان كان هذا كله مطلقا في سعيد بن المسيب انه مطلق لغرض فبين  
ذكرنا وان كان غير موقوف من ذلك فانك ممنوع من مثله لان هذا حكم وليس لاحدا ان يملك في دين  
الله بالخكم وقد قال اهل العلم في تاويل قول النبي عليه السلام غير ما ذكرت عن ابراهيم بن رجل دفع الى رجل  
رها واخذ منه دراهم وقال ان جيئك محقة الى كذا وكذا الا فالرهن لك بحقك فقال ابراهيم لا يعلق  
الرهن فكرا عن طاووس وما لك بن اشر وسفيان بن سعيد كانا يفسران هذا التفسير **عن ابن المسيب**  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلق الرهن فهذا يمنع صاحب الرهن من ان يبتاعه من  
الذي رهنه عنه حتى يباع من غيره **عن ابن ابي عمير** ان رجلا رهن فريسا فان الفريسي يد الرهن فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب حنك فذل هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلاق الدين



الملك

أضباع الدهن **قال** هذا منقطع **قيل** له والذي تأوكله أيضا منقطع فإن كان المنقطع حجة لك علينا فالمنقطع  
أيضا حجة لنا عليك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أخرى ما يوافق ذلك عن عبد الرحمن  
بن زوى التنازع عن أبيه قال من أدركت من فقهاءنا الذين ينتسبون إلى قتلهم منهم سعيد بن المسيب وعروة  
بن الزبير والقاسم بن مخزوم وأبو بكر بن عبد الرحمن وحارث بن زبير وعبيد الله بن عبد الله بن ميثم بن  
نظرايهم أهل فقه وأصلاح وفعل نذكر ما جمع من أقاويلهم في كتابه شاهد هذه الصفة أنهم كانوا الدهن مائة  
إذا هلك فميت قيمته ويرفع ذلك منهم الشقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن المسيب وهو المأخوذ  
منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلق الدهن وقد روى هذا الخالفان من روى حديثنا عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهو أعلم بتأويله حتى تكمل الحديث بن عباس الذي رواه عمرو بن دينار لنا عن بن  
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد كل عمرو في الأموال فجعل هولاء عمرو في هذا  
جهدان ذلك الحكم في الأموال فليكن كان قول عمرو ومذهبنا بوجهه نكن قول سعيد بن المسيب الذي ذكرناه  
تأويله فيما روى أقوى إن يكون حجة هذا الخالف لنا قد فهم أنه يقول بالاتباع فعن أحد قوله هذا أو  
من أماله وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه وعن باقي أصحابه خلافه وقد روى عن أبيه  
خلافه **قال** نحن من الخطابة الوجهين من الدهن فهلك إن كان باقلا ردوا عليه وإن كان باقلا فهو  
أبسط في الفضل وعن علي مثله إلا فيما زاد في عمر أماله وما ذهب إليه أوجب الدهن أماله يضعه غيره  
بشيء وقد أجمعوا أن لا ماله له ما أن يأخذها وحرام كل المؤمن منعه منها والدهن مخالف إذا كان له حصة  
الآن يستوفي الدين كذلك الخالف المصوب والمستعد وثبت أن حكم الدهن خلاف حكم ذلك كله وقد روى  
عن ابن النعمان حصة حتى يستوفي الدين وحلال الواهب أخذ ما يرى من الدين فلما أكل حصة الدهن  
مضمنا يجلس الدين وكذا سقوط الدين كان كذلك أيضا ثبوت الدين مضمنا بثبوت الدهن ذلك  
بأننا البيع في قولنا الخالف للمابع حصة بالثمن ومتى ضاع في يد ضاع في الثمن فالنظر أن يكون الدهن كذلك  
**باب الشفعة بالجوار** عن جابر بن عبد الله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة  
في كل شرك بارض أو ربه أو حايط لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يبيع ذهب فتم  
أن الشفعة لا يكون إلا بشرك في الأرض والحايط والربع ولا يجب للجوار وأصحابنا الحديث **قال**  
أخرون فيما وصفتهم وأجبه الشريك الذي لم يقاسم ثم هي لم يورده وأجبه الشريك الذي قاسم بالطريق  
التي قد نفى عليه فيه الشرك ثم هي من يورده للجوار اللاذق وكان من الوجهين أن هذا لا أثر له فيه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفعة في كل شرك بارض أو ربه أو حايط ولم يقل أن الشفعة لا يكون



خليط فيه من الشكر اليه منه من الحق في الطريق مثل الذي مع الشوك في الطريق ومعه اخلاط مملوكة  
المبيع وليس ذلك مع الشوك في الطريق هو اول منه وفي الجار الملاذق ومع الشوك في الطريق شركه  
في الطريق وملاذقه لمشي المبيع ومعه اخلاط حق مملوكة ما ليس للجار الملاذق فكان اولي بالشفعة **عن**  
جابر بن سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شيء وكذا عن ابن عباس مملوكة **كان** لا  
تقول بهذا الحديث لا انه يوجب الشفعة في كل شيء من حيوان وغيره وانت لا توجب الشفعة  
في الحيوان **قال** ليس هذا على ما ذكرت انما هو في الشفعة في كل شيء في الدور والعقد والارضين  
والدليل على ذلك ما قد روي **عن** ابن عباس قال لا شفعة في الحيوان **كتاب الجانيات**  
**باب ما يجب في قتل العمد والجراح العمد** عن اي مرسى لما فتح الله عز وجل على رسول الله  
عليه وسلم مكة فتلت صهيل رجلا بنى ليث يقتيل كان لهمة في الجاهلية فقام ابو عليه السلام فخطب فقال  
في خطبته من قتل له قتيلا فهو خير النظير اما ان يقتل واما ان يودق في هذا الاثار ذكر ليحيى النفس خاصة  
بالا بأسرجه الكعب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتح مكة الا معشر خذوا  
قتلتم هذا القتيلا من هربل وانا عاقله فمن قتل له بعد مفااتي قتيلا فاعلم من خيرتين بين يدي خذوا  
العقل ويزن ان يقتلوا او يندى **عن** شرح من غير هذا الوجه عن النبوة عليه السلام فيما دون النفس  
مثل ذلك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب يدا رجل بعنف فاحمل الجراح فولية الجاني  
احد ثلث بين ان يخر يعضوا او يقتض او ياخذ الدية كان في الرابعة فخذوا على يديه كان قتل واحد منهم  
ثم عدا من بعد ذلك فله الناحية فخذوا في هذا الحديث ان حكم جراح العمد حكم القتل العمد فيما يجب  
كل واحد منهما من القصاص والدية ذهب قوم ان الرجل اذا قتل عدا فولية بل الجار بين ان يعفوا وياخذ  
الدية او يقتض بضع ذلك القاتل ادم يرض واجوز ان ذلك هذه الاثار **قال** اخرون ليس له ان ياخذ الدية الا  
برض القاتل وكان من الجاني ان يوله اخرا لدية قد يجوز ان يكون عا حاكم اهل القالة الاول يجوز ان ياخذ  
الدية ان اعطيه كما يقال خذ بدينك ان شئت داهم وان شئت دانيروان شئت عروضا وليس  
بذلك انه ياخذ شيئا الذي عليه الدين او كره ولكن يراد له ان يعطيه **كان قيل** وما طعنهم الا ذكر هذا **قال**  
له كادى عن ابن عباس قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم يكن فيهم دية فقال عز وجل يا ايها  
كتب عليكم القصاص في القتل الجوارح قوله فمن عفي له من اخيه شيء والعفو ان يقتل الدية في  
العمد ذلك تخفيف من ربه مما كان كتب على من كان قبلكم فاجز من عباس ان بني اسرائيل لم يكن  
فيهم دية اي ذلك كان حراما عليهم ان ياخذوا ويعفوا بالدم بدلا او يتكروا حتى يسفكوا وان تكلم

من

لم

مما كان

مما كان كتب عليهم فحقت عن هذه الامة ونسخ ذلك الحكم بقوله فمن عفي له من اخيه الاية فثبت لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الجهة فقال من قتل له ولي فهو الجاني بين ان يقتض او يعفوا  
ياخذ الدية التي ايجت لها هذه الامة وجعل لهم اخضا اذا اعطوها هذا وجه يحتمل هذا الحديث  
وليس لاحد حديث مثل هذا يحتمل وجهين متكافئين او يعطيه على احد هادون الاخر لا بدليل ان  
معناه على ما عطف عليه فنظروا في ذلك هل يجد من ذلك شيئا يدل على من ذلك فقال اهل القالة  
الاول فقد روي عن علي بن ابي طالب عن اخيه شيئا فباع الاية فاجاز ان يعفوا او يتبع القاتل  
فاستدلوا بذلك ان الذي اذا عفي ان ياخذ الدية من القاتل وان لم يكن اشترط عليه ذلك في عفو  
عنه **قال** الجاهل في هذا دليل على ما ذكرتم وقد يحتمل ذلك وجهها اصحاها وصفتهم ويحتمل ايضا من عفي له  
من اخيه شيء على الجرح الذي قلنا ويرض القاتل ان يعف عنه على مال يوطئه منه وقد يحتمل ايضا ان يكون ذلك  
في الدم الذي يكون بين جماعة يعفوا احدهم فينبغي الباقي القاتل يخصهم من الدية بالعرف يودي  
ذلك اليهم باحسان هذه تاويلات قد ناولت العلامة هذه الاية عليه فلا وجه فيها لبعض على بعض الا بدليل  
اخر في اية اخرى متفق على تاويلها وسنة واجماع وفي حديث ابن شريح عن النبي عليه السلام في الجاني  
بين ان يعفوا او يقتض او ياخذ الدية جعل عفو غير اخرا لدية ثبتت انه اذا عفي فلا دية له واذا  
كان كاديه له اذا عفي عن الدية ثبت بذلك ان الذي كان وجب له هو الدم وان اخذه الدية التي  
ايجت له وهو عفي اخضا بدلا من القتل والابال من الاشياء لم يحد لها جيب الا برض من يحب عليه  
رضي من محبه له فاذا ثبت ذلك في القتل ثبت ما ذكرنا وان عفي ما كان للثلف فلما لم يكن ما ايجت بدله  
القالة الاول ما يدل عليه نظرونا هل للاخير خبر يدل على ما قلنا **قال** **عن** انس بن مالك ان عمته التي  
لطت جارية فكسرت سيفا فطلبوا اليهم العفو فابوا والادش فابوا الا القصاص فاختصموا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله بالقصاص فقال انس بن النضر انكسر ثيابه الذي بيع لا  
والذي بعثك بالحق لا تكسرت ثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص  
فرضوا القوم فعفوا **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباده من لو قسم على الله لا يبرح يزيد بعضهم  
على بعض فلما كان الحكم الذي حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم على الربيع المتدوغة ثيابه هو القصاص  
ولم يخرها بين القصاص واخذ الدية وجاج انس بن النضر حين ادى ذلك فقال يا انس كتاب القصاص  
نعفى القوم فلم يقض لهم دية ثبت بذلك ان الذي يجب بكتاب الله وسنة نبيه في العمد هو القصاص  
لانه لو كان يجب على الجاني بين القصاص والعفو ما ياخذ به الجاني اذا خيره رسول الله صلى الله عليه وسلم

تل

بيح

ص

ص



عليه ولم يلاعلها بالمال ان تخار من ذلك الا ترى ان حاكما لو تقدم اليه رجل في شئ يجب له احد شيئين ثبت  
عنده حقه انه لا يحكم له باحد الشيين دون الاخر انما يحكم له بان تخار ما احببت كذا وكذا كان نقدي ذلك  
فقد قصد عن فهم الحكم ورسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الحكم فثبت في مثل ذلك هو القصاص لا غير فلا  
ثبت هذا الحديث على ما ذكرنا وجب ان يعطف عليه حديث شريح وهو ان ينجح على اللص من الجاني  
بعدم اليد حتى يتفق المعاني الحديثين وهو حديث **النظر** في ذلك على ما قال اهل المقالة بالعدل  
وذلك ان الناس ان يستحقوا انفسهم فاذا اكل الذي له سفك الدم قد رضيت باخذ اليد وترك  
سفك الدم وجب على القاتل استحقاق نفسه فاذا اوجب ذلك عليه اخذ من ماله وان كره فالحج عليه  
في ذلك ان الناس استحقوا انفسهم كما ذكرنا باليد وبما جاوز اليد وجميع ما يملكون وقد سألنا اهل المقالة  
ان الولي لو اقبل للقاتل قد رضيت ان اخذ يده من على ان لا افنتك ان الواجب على القاتل فيما بينه وبين  
الله تسليم ذلك له وحقق دم نفسه فان لم ينجح القاتل الولي باقتافهم ولم يوجده منه ذلك كرها فبذل  
الاولى لك اليد اذا طلبها كما نهى عن القاتل فيما بينه وبين الله ان ينجح عليه ولم يوجدها  
**ثم** رجوع اهل المقالة الى قولهم ان الولي ان ياخذ اليد وان كره الجاني ذلك فقولهم ليس  
يخلو ذلك من احدى وجوه ثلثة اما ان يكون ذلك لان الذي على القاتل هو القصاص واليد جميعا فاذا  
عفي عن القصاص فابطله بعفو كان له اخذ اليد واما ان يكون الذي وجب له هو القصاص خالصه  
ولكن له ان ياخذ اليد بدلا من ذلك القصاص واما ان يكون الذي وجب له وهو احدى امرين اما القصاص  
واما اليد تخار من ذلك ما شئت من ذلك من احدى هذه الوجوه **الثالثة** **فان قلتم** الذي وجب له القصاص  
هو القصاص واليد جميعا فهذا فاسد لان الله عز وجل لم يوجب على احد فعل اكثر مما فعل على احد فقل  
والله عز وجل كتبنا عليهم في ان النفس بالنفس لا يده فم يوجب له عز وجل على احد ان يفعل اكثر  
ما فعل ولو كان كذلك لوجب ان يقتل وياخذ اليد فلما لم يكن له بعد قتله اخذ اليد ذلك هل ان  
الذي كان وجب له هو خلاف ما قلتم **فان قلتم** ان الذي وجب له هو القصاص خالصه ولكن له ان ياخذ اليد  
بدلا عن ذلك القصاص فان لا يجوز لرجل حقا يكون له ان ياخذ به بدلا بغير رضاه عليه ذلك الحق فبطل  
هذا للعنف ايضا **فان قلتم** ان الذي وجب له هو احدى امرين اما القصاص واما اليد ياخذ منهما ما احبب  
يجبه ان ياخذ احدى امرين دون الاخر فانه يلحق اذ عفي عن احدى امريه ان لا يجوز عفو عن حقه لم  
يكن هو العفو بعينه فيكون له ابطاله انما كان له ان يخار فيكون هو حقه فاذا عفي عن احدى امريه  
اختار اياه وقبل وجوبه له بعينه فعفو باطل الا ترى ان رجلا لو جرح ابيه عمدا فعفي عن جرح ابيه

ثم مات ابيه من تلك الجراحة فلو وارت له عزم ان عفوه باطل لانه انما عفي قبل وجوب ما وقع العفو  
عنه فلما كان ما ذكرنا لذلك كان العفو من القاتل قبل اختمام القصاص او الذي جاز بهت بذلك  
ان القصاص قد كان وجب له بعينه قبل عفو عنه ولولا وجوبه له اذ كان له ابطاله بعفو كالم  
نجح عفو الابن من دم ابيه قبل وجوبه له فثبت بما ذكرنا وانتهى هذا الوجه الذي وصفنا ان على القاتل  
عمدا او الجرح عمدا هو القصاص لا غير **باب** **الرجل يقتل ليدفنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكل من اكل  
صبي بين حجرين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بين حجرين ذهب قوم الى هذا فكلوا ايقال كل قاتل  
بما قتل به **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قتل رجلا فدفنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم راى ان ذلك القاتل يحب قتله لله اذ كان انما قتل على ما لا يوجب ذلك  
بعض الحديث **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل رجلا فدفنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على جاريته فخذ  
او صاحبا كانت عليه ورضخ راسه فاني به اهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في اخر دم وقد اصبحت  
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل فلان لعن الله قتله فاشارت براسه اى لا فقال فلان  
لقاتله فاشارت اى نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض راسه بين حجرين فان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دم ذلك اليهودي فوجب لله عز وجل كما يجب دم قاتل الطريق لله فكان له ان يقتل كيف شاؤا لئلا  
حيث قد مباحه كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعونيين وهم ثمانية نفر قطع ايديهم وارجلهم  
وسمل اعينهم وتركهم حتى ماتوا لان المثلث يوحية كانت مباحة ثم نسخت بعد ذلك فوقع فيحصل  
ان يكون فعل باليهودي ما فعل من اجل ذلك ثم نسخت ذلك بعد بنسب المثلث ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام لم يرى ما وجب على اليهودي من ذلك والله ولكنه رآه ولجأ لا وليا له عليه فقتله لم ويحتمل  
ان يكون قتله كما فعل واحتمل ان يكون الذي كان وجب عليه هو سفك الدم باي شئ ما شا  
الولى سفكه فاخادوا الرجل ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الوجوه يحتمل هذا الحديث  
ولا ذل له معناه او اد عليه السلام بعفوا دون بعض وقد روى انه عليه السلام قتل اليهودي بخلاف ما  
كان قتل به الجاريد **عن** النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اليهود رضى راس جاريته على جانيها فامر به النبي صلى الله عليه وسلم  
السلام ان يرمي حتى يقتل ففعل هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قتل ذلك اليهودي رجلا  
بقتله الجاريد وفيما تقدم من الآثار وهو رضى راسه والرحم قد يصيب الراس وغيره والواس قد  
قتله بغور ما قتل به الجاريد فذلك ان ما كان فعل كان حلالا يومئذ ثم نسخ المثلث **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قام فينا خطب لا امرنا بالصدقة وكان من المثلث والا حاديت ما هذا كثير



**فان قيل** لما يظن ما خلفنا وانتم فيه من القصاص هذا لان الله عز وجل ان عاقبتكم فعاقبوا بما عاقبتكم  
 به **فيل** لا ليست هذه يراد بها هذه المعنى انما اراد بها ما ورد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عن عباس  
 وابوه بنو كلاب قتل حمزة ومثل به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بظفر يرمى لا مثل سبعين رجلا  
 منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتكم فعاقبوا بما عاقبتكم به ولين صبرتم لحو حير الصابرين فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بل نصبر فلما استشهد حمزة فنظر الى امره لم ينظر قط ارجع قلبه منه وذكر عليه السلام سيرته  
 المرضية وقال يا ايها المسلمون لا مثل بسبعين منهم مكانك فتزك عليه جبريل والي عليه آتف بعد بخواتم سورة  
 النحل الا اخره فصور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر عن عينه وقد روى عن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال لا قود الا بالسيف **وع** ما بان النبي صلى الله عليه وسلم ان في جراح فامرهم ان يستأثروا برأسه **ع** جابر عن النبي  
 عليه السلام قال لا يستفاد من الجرح حتى يبرأ ولو كان يفعل بالجاني كما قال اهل المقالة الاولى لم يكن للاستينا  
 مع لا يجرى على القاطع قطع يد ان كانت جنابته قطا يرى ذلك الجاني عليه او مات فلما ثبت الاستينا ما  
 يؤك اليه الجانيه ثبت بذلك ان ما يجب فيه القصاص هو ما يؤك اليه الجانيه لا غير ذلك **كان** من شدة من  
 اوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسوا القتل  
 واذا ادمتم فاحسوا الذي ادمتم فاحسوا شفرته واليوج ديمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يحسوا القتل  
 وان يرحموا الله لهم دمه من الانعام مما اهل لهم قتله من بني ادم فهو احرى ان يفعل بذلك **كان قيل** لا يستأنا  
 يرى الجراح وخالف ما ذكرنا في ذلك من الآثار انك في جملته لا تلهي كل من تقدمه من العلماء على ذلك فانما  
 نفس قوله من طريق النظر وذلك انما ارادنا رجلا لا لقطع يد رجل خطأ فبرئنا وجبت عليه دية اليد  
 ولو مات من وجبت عليه دية النفس ولم يجب عليه في اليد شئ وظل ما كان يجب في اليد فيما يجب في النفس  
 فصار الجاني كمن قتل ولين كمن قطع وصارت اليد لا يجب لها حكم الا والنفس قايه ولا يجب لها حكم اذا كانت النفس  
 تالله فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك اذا قطع يد عاقر كان يرى فالحكم لليد وفي القود وان مات فيها فالحكم للنفس  
 وفيما القصاص لان اليد في سائل ما ذكرنا في حكم الخطا ويضل ايضا عما من يضل يقول ان الجاني يقتل كما قتل لا يقول  
 اذا رماه بسهم فقتله ان ينصب الراي من فريده حتى يقتله وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قتل  
 دى الروح يحرم كماله بالقتل لان نكاحه حرام فكذلك هذا حرام عليه لانه عليه السلام ولكن يقتل كما  
 يقتل من حل دمه بوجه والعياد بالله او غيرها **باب** **شبهة العمدة الذي لا قود فيه كلفوا**  
 عن عقبه من اوس السدي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم  
 فتح مكة فقال خطبته الا ان تبتل خطا العدي بالسوط والعصا والحجر فيه دية مغلطة ما به من الابل

من اربعون خلفه في بطون اولاد ما ذهب قوم الى هذا الحديث كولو لا قود على من قتل رجلا بعضا او جرح  
 ومن قال بذلك ابو حنيفة **وقال** اخرون منهم ابو يوسف ومحمد اذا كانت الحشبة مثلا يقتل فاعل القاتل  
 بك القصاص وذلك عمدا وان كان مثلا لا يقتل فن ذلك دية وذلك شبه العود كولو ليس فيا اخرج به عليا  
 اهل المقالة الاولى دليل على ذلك ما كولو الامة فتجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك العصا الذي  
 يقتل مثله التي في كالمسوط الذي لا يقتل مثله وان كان اراد ذلك فهو الذي قلنا وان كان اراد ما قلتم فقد  
 ترك الحديث وخالفنا بعد لم نثبت خلا فاعلموا الحديث اذا كنا نقول ان من العصا اذا قتل به لم يجب  
 القاتل قود وهذا المعنى الذي حملنا عليه معنى هذا الحديث اول ما حملناه عليه اهل المقالة الاولى لان  
 حملناه لا يضاف حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ايجابه العود على اليهودي الذي يفتح رأس الجارية  
 بالحجر ما حملناه عليه اهل المقالة الاولى يضاف ذلك **كان قيل** ان قتل ان حديث انس هذا منسوخ  
 في الابل الاولى فكيف اثبت القتل به **فيل** لم نقل ان حديث انس هذا منسوخ من جملة ما ذكرت  
 وقد ثبت وجود العود في القتل بالحجر في حديث انس وانما قلت ان القصاص بالحجر وتجوز ان يكون  
 منسوخا لما ذكرت من الجرح في هذا الحديث انس في ايجاب العود عند ما غير منسوخ وفي كيفية العود  
 الواجب به يحتمل ان يكون منسوخا مكان من الدين كولو ان القتل بالحجر وجب العود في دفع حديث انس  
 انه قد يحتمل ان يكون ما اوجب النبي صلى الله عليه وسلم من القتل في ذلك حقا لله عز وجل وجعل اليهودي كفايع  
 الطريق وطلع الطريق يقتل باي شئ قتل وذلك كذا في القول جماعة من طريق اهل النظر وقد روى ابو  
 حنيفة في الخناق ان عليه الدية الا اذا فعل غير من يقتل بعصا وقد يجوز قتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي  
 لانه وجب عليه القتل كما يجب على قاطع الطريق وقد كان ينبغي في الخناق ان يقتل بوجه ولا يكون  
 ذلك حكما من حدود الله لان الحدود وجب ان تكون الحرة مرة واحدة ثم لا يجب على من ان ينك  
 تلك الحرة ثانية الا ما كان وجب عليه في ان ينكها في البدن فكان النظر ان يكون الخناق كذلك وان  
 يكون حكمه في اولى مرة ان يكون حكمه في اخر مرة وكان من جهة ابي حنيفة ما روى ابو هريرة قال انك  
 امران من هزبل احدهما الاخرى فقتلها وما في بطون فاضتحو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدين جنيها مائة او وليد وقضى بدينه الدية الحديث وكنا **عن** معمر بن شعبة ان امرأتين ضربت  
 احدهما الاخرى بعودا فسقطا فقتلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدية على عصاة القاتلة و  
 قضى ما في بطون اخره الحديث فلهذا الاثنا ونحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل المرأة القاتلة  
 بالحجر ولا بعودا فسقطا ومثله صالح لان يقتل به فدل عليه انه لا قود من قتل بحشبة وان كان  
 مثلا



مثلهما يقتل **رحمه** من خالفهم فقد روي عن النبي عليه السلام خلاف ذلك **عن** عيال عن عمر بن الخطاب  
 مثلهما يقتل من خالفهم فقد روي عن النبي عليه السلام خلاف ذلك **عن** عيال عن عمر بن الخطاب  
 مثل الناس قصاص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين فقام حمل من طاك بالثأبوه فقال النبي  
 امرأتين واذا احدهما ضربت الاخرى بمسطح فقتلتها وجنينا فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنين  
 بغيره وان يقتل مكانها فهذا حمل يروي انه عليه السلام قتل المرأة التي قتلتها بالمسطح فقد تكلفت الاخبار  
 في ذلك واختلفت فتوى ذلك المستخرج من القولين فولا يصح فوجدنا الاصل المجمع عليه ان من  
 قتل رجلا بغيره عمدا فعليه الفدية وهو اثم في ذلك ولا كفارة عليه في قول اكثر الفقهاء واذا قتل خطأ  
 فالدية على عاقلة والكفارة عليه ولا اثم عليه فكانت الكفارة حيث يرتفع الائم ويرفع الكفارة  
 حيث يجب الائم ولما يشبه العمد فراجعوا ان الدية في موان الكفارة فيه واجب واختلفوا في  
 كيفية ما هي فقال قائل هو الرجل يقتل رجلا عمدا بغير سلاح وقال اخر هو الرجل يقتل الرجل بالشي  
 الذي لا يرى انه يقتله فكانه يتورع من رجل بالسوط فهذا شبه العمد كان كذا عليه الضرب بالسوط  
 من اخر كان ذلك ما قد يقتل جملته كان ذلك عمدا ووجب عليه الفدية وكذا من جعل منهم شبه العمد  
 اوجب فيه الكفارة وقد ما هنا الكفارة فيما قد اجمع عليه للفريقان يجب حيث لا يجب الائم وتنفق  
 حيث يكون الائم وكان القاتل مجرما وعصا ثم ذلك يقتل عليه اثم النفس وهو في ابنته وبينه من  
 قتل رجلا بغيره وكان من قتل رجلا بسوط ليس مثله يقتل غير اثم اثم القتل ولكنه اثم الضرب عليه  
 لانه فضله واذا كان النذر ان يكون شبه العمد الذي قد اجمع ان فيه كفارة في النفس هو الائم  
 فيه وهو القتل باليس مثله يقتل الذي يتورع به الضرب لا يبرأ به تلف النفس في ذلك على تلف  
 النفس فقد ثبت بذلك قول اهل هذه المقالة وهو قول ابو يوسف وعمر وقد روي ذلك عن عمر بن الخطاب  
 قال بعد اذ كنتم يضرب احدهم مثل اكله اللحم قال الحاج يعقوب العيصام يقول لا فؤد على لا وفي ما  
 فعلت لك لا اقدره قد روي **باب** شبه العمد هل يكون فيما دلت النفس كما تكون النفس  
 قال قائل لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النفس قد يكون فيما شبه عمدا كذا في ما دون  
 النفس وذكر في ذلك الاثر الذي في ان قتل خطوه العمد بالسوط والعصا والحد في ما يبرأ من الابل من  
 اربعون خلفه في بطنها ولما كان من حجتنا عليه انه قد روي عن النبي عليه السلام في النفس ما يبرأ عنه  
 فيه وقد روي عنه فيلادون النفس بالخالف ذلك وهو ما ذكرنا في خبر البيع ان الميت جارية فكسرت سننكم  
 عليه السلام بالقصاص فقد اينا اللطاة اذا انت على النفس لم تحب في فؤد ثبت بذلك ان كان في النفس شبه  
 عمدا انه فيادون النفس عمن هو قول حنيفة واهله **باب** الرجل يقول عند موته ان مقتلا فلان

وقد روينا فيما تقدم ان النبي عليه السلام لما سأل الجارية التي رجم رما من رجمها سك فادعت فامر النبي عليه السلام  
 برجم راسه بين حجرين ذهب يوم ال هذا الحديث وكذا لو امن ابي وهو حال الموت ان فلانا قتله ثم مات قبل قوله  
 في ذلك ذكر انه قتله **وقال** اخفون فتبين ان يكون النبي عليه السلام سأل اليهودي فافترى ما ادعت الجارية عليه  
 فقتله باقوان لا يدعوى الجارية ففتونا الاثار هل يجد شيئا ليلا لذلك **فأذا عن** النبي عليه السلام  
 نحوه فزاد فقال فساله فافترى ما ادعت راسه بين حجرين ففي هذا الحديث انما قتله عليه السلام باقوان  
 فلو ادعى المدعي عليه القتل بواسطه ان نعم انه لا يكون بذلك مقرا كان ايا المدعي به راسه اخرى ان لا يجب  
 له حقا وكذا عليه السلام لو قتل الناس عواهم الحديث منع عليه السلام ان يعطي بدعواه دكا او مالا ولم  
 يوجب المدعي بدعواه الا اليقين ومن طريق النظر انهم اجمعوا ان رجلا في حال موته ان له على دمام ثم مات  
 ان ذلك غير مقبول منه وانه من ذلك كقول المدعي في حال الهبة فالقول في ذلك ان يكون في دعواه الدم  
 في تلك الحال فهو دعواه في حال العمد **باب** المؤمن يقتل الكافر متعمدا عن ابي حنيفة قال  
 سالت عليا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير القرآن قال الذي تلقى الحجة وبوا الشبهة ما  
 عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم علم سوى القرآن وما في الصحيفة قال قلت وما الصحيفة قال العقل  
 وفكاك الاسير ولا ان يقتل مسلم بكافر ذهب قوم الى ان المسلم اذا قتل الكافر متعمدا لم يقتل واجتروا  
 بهذا **وقال** اخرون بل يقتل به وكان من كجده لم يمت ذلك ان هذا الكلام الذي حكاه ابو حنيفة من هذا الحديث  
 على من لم يكن منفردا ولو كان منفردا لاحتمل ما قالوا ولكنه كان من طول لا يفرع **عن** قيس بن عباد قال انطلقت  
 والاشترى ابي علي فقتلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا لم يهده الى اناس عامه كذا لا  
 ما كان في كتابي هذا فخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون شكافا وما دم ويسع يد منهم اذ لم  
 وهم يدعل من سواهم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذم عهد في عهد ومن احدث حديثا فقل نفسه ومن احدث  
 حديثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فهذا هو حديث علي بن ابي طالب والدرى فيه من  
 نفي قتل الكافر قوله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذم عهد في عهد فاستحال ان يكون معناه على عملة عليه  
 اهل المقالة الاولى لانه لو كان معناه على ما ذكرنا لكان ذلك حكما ورسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى الناس  
 من ذلك وكان لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذم عهد في عهد فاستحال ان يكون لفظه كذلك وانما هو ولا ذم  
 عهد في عهد فلما بذلك ان ذا العهد هو المعنى بالقصاص فصار ذلك كقول لا يقتل مؤمن ولا ذم عهد  
 في عهد بكافر وقد علمنا ان ذا العهد كافر فذلك ذلك ان الكافر الذي منع النبي عليه السلام ان يقتل المؤمن في  
 هذا الحديث هو الكافر الذي لا عهد له وهذا مما لا اختلاف به بين المسلمين لان المؤمن لا يقتل الكافر الحديث







عندهم خارجا من قول النبي عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر مما تتكرونها عما افكم ان يكون كذلك الذي المعاهد  
خارجا من قول النبي عليه السلام لا يقتل مسلم بكافر والنبي عليه السلام لم يشوط من الكفار احدا فذا كان لهم ان  
يخرجوا من الكفار من ادبنا له كان على الغرض ان يخرج ايضا من وجهه **باب القسامه**  
**هل على ساكني المولى قتل او على مالك** عن سهل بن ارحمه وحده عن عبد الله بن سهل قتيلا بن قليب  
قيل جبر في اخو عبد الرحمن بن سهل وعماه حويفة ونجيه ابنا مسعود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نذهب عبد الرحمن ليحكم فقال النبي عليه السلام الكبر الكبر فتكلم احدكم فكم الكبر منها فقال يا رسول الله  
انا وجدنا عبد الله بن سهل قتيلا بن قليب من ثلب خبيث وذكى عداوه يهودا لم يرد كل اثم يربك اليهود  
تخمين عنهم انهم لم يقتلوا قال قلت وكيف فرض يا ابا نهم وهم مستكون قال فبقسم منك خمسون اثم  
فكروا كوا كيف نفس على ما لم توفداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند قال ابو يوسف فقد علمنا ان  
خير كانت المسلمين لانهم افتخروا وكانت اليهود عما لهم في ذلك وجد فيها هذا القتل جعل رسول الله  
عليه السلام القسامه فيه على اليهود الساكن لا على المالكين قال فذلك نقول لكل قتيلا وجد في دار او ارض  
فيها ساكن مستاجر او مستجير القسامه في ذلك والديه على الساكن لا على رب المالك **باب القسامه** وهو  
الديه والقسامه على المالك لا على الساكن وكان من محتاجا على ابو يوسف ان ذلك القتل لم يذكر في  
هذا الحديث وجد بخير بعد ما انتجت فيكون ذلك كما قال ابو يوسف ويجوز ان يكون اصيب في حال  
ما كانت صلحا بين النبي عليه السلام وبين اهله فان كان موجودا في حال ما كانت صلحا قبل ان يقع فلا حرج في  
في هذا الحديث وفي حديث ابي ليلى ما يدل ان كانت يومئذ صلحا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
للا نصار لما ان يردوا صلحا ولما ان يودوا بحرب ولا يقال هذا الا لمن كان في امان وعهد في دار صلح  
بين اهله وبين المسلمين وقد بين ذلك سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سهل بن زيد  
ونجيه بن مسعود بن زيد الانصاري عن بن جابر عن جابر بن عبد الله بن سهل بن زيد بن مسعود  
واهل يهود ففروا لحاجتهما فضل عبد الله بن سهل فوجد في مشربه مقتولا فقتله صاحبه ثم اقبل الى المدينة  
فتشوا الحقول عبد الرحمن بن حريص صغيرو بن سهل ونجيه وحويفة فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن سهل قال فاحضون خمسين عينا ونسحقوا قتيلا فقال يا رسول الله ما شهدنا ما  
اقتربكم اليهود تخمين عنكم فقالوا كيف يقتل ايمان قوم كفار فغله من عند فثبت ان فتح خير بعد ذلك  
كل ابو يوسف والنظر بذلك على ما قلت وذلك ان اثار اياها الدار المستجرة والمستجرة في يد مستاجر ما  
لان يدرك الا ترى انها وادهاوا اخلاقا ثوب واصرفها ان القول فيه قولها الا قول في الدار فذلك ما وجد

فيها

فيها من القتل فهو موجودون فيها وفي يد مستاجر ما يد مستجير هلا في ربا فما وجب من قسامه وديه فهي عين  
هي في يد وكل حجر رايبت اجاصهم قد ذل ان القسامه على ان القسامه بحج على المالك لعل الساكن الساكن  
فذلك ان رجلا وامرأته لو كانت في ايديهم اديسكنا وفي الزوج فوجد في قتيلا كانت القسامه والديه  
على ما دلله الزوج خاصه وقد جعلنا ان ايديها عليها وان ما وجد فيها من ثياب فليس احدهما او من الاخر  
الا بعض ليس من قبل المالك والمير في شيء ولو كانت القسامه حكم على من الدار في يد لحكم على المرأة  
والرجل جميعا لان الدار في ايديها لانها ساكنها فلما كانت القسامه والديه على الزوج خاصه كانت القسامه  
والديت على كل الموضع على المالك **باب القسامه كيف في** اختلف الناس في القتل الموجود في  
محلة قوم كيف القسامه الواجبه فيه فقال قوم خلف المدعى عليهم بالله ما قتلنا كان ابو ان يحلفوا استخلف المدعون  
استخفوا ما ادعوا واحضروا حديث سهل بن ارحمه الذي ذكرنا **باب القسامه** بل يستخلف المدعى عليهم اذا حلفوا  
غرموا او قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصار تستخفون وتستخفون انما كان على المالك منه عليهم كانه  
كل اندعون وماخذون وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اقتبواكم اليهود تخمين عنكم انهم  
ما قتلنا فقالوا كيف قتل ايان قوم كفار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلفون وتستخفون  
اي ان اليهود وان كانوا كفار فليس عليهم فيما نذعن عليهم غير ايمانهم وكما لا يقبل منكم وان كنتم مسلمين ايمانكم  
فتستخفون ما كذب لا يحجبه على اليهود بدعواكم عليهم غير ايمانهم والدليل على صحة هذا التاويل ما قد حكم به عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه فلم ينكرن عليه منهم منكره حال ان يكون  
عند الانصار من ذلك علم ولا سيما مثل محبته وفدا كان جبا يومئذ وسهل بن ارحمه ولا يخبرونه ويقولون  
ليس هكذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا على اليهود فما روى عن عمر بن الخطاب **باب القسامه** الحاشي بن الذريع  
قال قتل قتيلا بين وادعه وهي اخو القتيلا الدادعه اقبل فقال عمر لو ادعه يحلف خمسون رجلا  
منكم بالله ما قتلنا ولا نعلم باننا ثم اغتروا فقال له الحارث خلف وتغرمنا فقال نعم وقد وافق ذلك ما قد  
روى عليه السلام لوي على الناس بدعواهم لادعي الحديث فسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بين الاموال  
والدماء فجعل اليهم كله على الذي عليه فثبت بذلك ان معنى حديث سهل على ما قلنا ولنا عليه وذلك ايضا  
ما قد ذكرناه في حديث سهل قبل هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا به بالبينة لما ذكره والابينة  
لهم كل الحلفون لكم فذلك ما قد ذكرنا ان ما كان من حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك هو هذا وان ما زاد عليه  
على حديث يحيى بن سعيد بن ابي ليلى عن عبد الله بن عمر عن الحكم ولكن على الحق الذي قلنا عليه **باب ما اصاب**  
**البيتم في الليل والنهار** عن الباس عازب ان نافي لرجل من الانصار دخلت حارطا فافسد فيه ففنى







ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل الله لمن سبب لا البكر بالبكر جلد ودينار والثيب بجلدهم  
كلوا لئلا يرى ان بجلد المحصن ثم يرجع بعد ذلك كما كان عليه السلام وكان من الحجج للاحقين في امره انيس  
يرجع المرأة ولم يامر بجلدها وكذا عليه السلام يرجع ما عزا ولم يجلد **بكر** ولم لا كان ما فيه الدم والجلد اولى  
بما فيه الدم خاصة **بكر** لانه قد دلل على كسح الجلد مع الدم في انايتنا اصل ما كان على الزاني قبل ان ينفذ  
بين حكمه اذ كان محصنا وبين حكمه اذ كان غير محصن ما وصفه عن رجل في كلبه بقوله واللاتي ياتين الفاحشة  
اليه فكان هذا هو الحد الثاني ان عسكر في البيوت حتى يموت او يجعل الله لمن سبب لا فذكر ما قد كونه  
في حديثه فان كان ذلك هو السبيل الذي لا الله عز وجل يجعل الله لمن سبب لا فجعل الله لمن السبيل  
على ما قد بينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وفرض في ذلك الدم وجلده على الثيب والجلد والنفي على غير الثيب  
فعلنا ان هذا العقل من النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية وانه لم يتقدم وجوب الدم على الزاني ولم  
بين قوله وبين حديث عماره حكم فعلنا ان حديث عماره كان بعد قول هذه الاية وان حديث عماره الذي  
سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احصائه لتفرقة بين حد المحصن وغير المحصن حديثان هذين  
وزيد من خالف الجهن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين حكم البكر والثيب فجعل على البكر جلد ما به  
ونقيب عام وعلى الثيب الدم متاخرا عنه فكان ذلك ناسحا له فلما كان حديث اي هذين وزيد  
خالده وحديث ما عزا اولى من حديث عماره **فان قل** وكيف يجوز ان يكون مفسوخا وقد عمل به على رضى  
الصفه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن عبد الرحمن بن ابي ليلى** كانت امرأة من همدان يقال له شراصة  
الى عاي فقال اني زنيته فزها حق شهديت على نفسي اربع شهادات فامر بها فجلدت ثم امر بها فموتت  
همدان ولدت وفعلت ولدها فقال على جلد لها بكتاب السقيا ورجعها سنة عمره عليه السلام **قل**  
لهم ان هذا وان كان قد روى عن علي كما ذكرنا كما لا يخفى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلاص  
ذلك فمن ذلك ما روى **عن** عمران بن حلق انه قال يا ايها المؤمنين ان امرأتى زنيته وهي منكم فموتت  
بذلك فماتت ما كان لها فماتت صدق فامرهم بوجوب هذا امرهم بوجوب هذا امرهم بوجوب هذا امرهم  
بجلدها قبل رجوعها اليها فهو اولى الفعلين لما قد ذكرنا **باب الاعتراف بالزنى الذي يجزى له الحد**  
**ما هو** فنبههم لان الرجل اذا اقترف الزنى مرة واحدة اقيم عليه حد الزنى واجبوا بحديث انيس كلوا  
ففي هذا دليل على ان الاعتراف بالزنى مرة واحدة يوجب الحد **قال اخرون** لا يجب حد الزاني على العقوف  
بالزنى حتى يقرب به على نفسه اربع مرات وكلوا ليس فيما ذكرتم من حديثنا ليس دليل على ما وصفتم  
وذلك انه يجوز ان يكون انيس يترك علم الاعتراف الذي يوجب حد الزاني على التعرف بما هو عليه

اخره  
سأله  
جاء  
روى

علم

عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في ما عزا وغيره وندى الاثارة عن عبد الرحمن كان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
ما عزا اربع مرات وكذا اقترف رجل بالزنى والنبي صلى الله عليه وسلم في سفر فوعد دار بعام نزل فامرونا لحرقه فاحرقوا  
فامرهم بوجوب ثم ارسل عليه السلام حزين حتى نزل منزلا فقال ان صاحبكم عقره وادخل الجنة **وعن جابر**  
بن سمرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فاقرب بالزنى فاعرض عنه فاناس قبل وجهه الاخر  
فاعرض عنه لا ادرى من تين او ثلثا فامر به فوجم **قال** فذكرت ذلك لسعيد بن جبش فقال اربعة اربع  
مرات ويجوز ان يكون جابر بن سمرة حضور الحديثين الاخيرين ولم يجهل ما كان قبل ذلك فلام يكن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يرجعه باقراره مع ولا مرتين ولا ثلثا ذلك ان الحد لم يكن وجب عليه بذلك الاقرار ثم  
رجعه بالاربعة فثبت بذلك ان الاقرار بالثلاثة الذي يوجب الحد هو اقرار اربع مرات **باب الرجل**  
**يزني بخارية امراته** عن سلمة بن المحقق ان رجلا زني بباريه امراته فقال عليه السلام ان كان استكروها  
ففي حرة وعلية مثارا وان طاول عنه فويله مثارا ذهب قوم الى هذا وقالوا هذا هو الحكم فمن زني بباريه امراته  
وكلوا فاعمل بذلك من سعور بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال اخرون** بل يرضى عليه العجمان كان  
محصنا والجلد ان كان غير محصن وكان ما ذهبوا اليه من الايات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم كالامر ان  
كنت اذنت له جلده ما به وان كنت لم تاذني له رجعت ففي هذا الحديث خلاف ما في الحديث الاول فكان  
ذلك الحد المذكور تعذيرا عندنا كانه ما عزا له الحد بوطيه بالسببه وعزوه بركوبه فلا يجل له **قال**  
الجوزي التعزير ما به قيل له نعم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به في حديث يروى عنه عليه السلام  
فقتل عليه معذرا هذا الذي ذكره النعمان ناسخ لما رواه سلمة وذلك **باب من تزوج امرأة ابيه**  
**او ذات محرم منه فدخل** عن البراء بن عازب قال قلت لابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعد ان اضرب عنقه او اقله وانيه براسه ذهب  
قوم لا ان ذات محرم منه فدخل على ان حكمه حكم الزاني وانه يقام عليه حد الزاني الدم والجلد واجبوا  
بهذا الاثارة وما كان به ابو يوسف ومحمد **قال** لا يجب في هذا حد الزاني ولكن يجب فيه التعزير والعقوبة  
البليغة ومن كان هذا ابو حنيفة وسفيان الثوري وكان من الحجج لها ان في تلك الاية وامر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالقتل وليس فيه ذكر الدم ولا ذكر اقامه الحد فدلوا على ان فاعل ذلك لا يجب عليه  
انما يجب عليه ان يولي من يوجب الحد الدم ان كان محصنا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل ولم يامر  
بالدم ثبت ان ذلك القتل ليس بحد الزنى ولكن لعن هؤلاء ذلك المتزوج فعلمنا ان قولك انك على الاستحالة  
كما كانوا يفعلون في الجاهلية فصار بذلك مؤثرا فامر عليه السلام ان يفعل به ما يفعل بالمرتبة **قال** اينا

اخذوا



ذلك النكاح نكاحاً لا يثبت بئانه ان يكون حكمه ما لم يعقد **قيل** له وان كان كذلك كان في سواك  
اياناً ما ذكرت التزوج كان ينبغي ان يقول رجل زني بدأت محرمة منه كان جوابنا ان نقول  
عليه الحديث وان اطلقت اسم التزوج وسميت ذلك النكاح نكاحاً وان لم يكن تاباً فلا حد على واطل على  
نكاح جازاً وناشدوا فينا من الخطاب المترج في العدة التي لا يثبت فيها نكاح الوالهي على ذلك ما يند  
على خلاف مذهبك وذلك ان طليعه نكحت في عترة فاني في غير الخطاب فصورها صديقات بالحقيقة وضوب  
زوجها وفتق بينهما وجعل لها من الهراق وكان ايام المرأة نكحت في عترة كما ينفذوا بين زوجها التي نكحت اعتدت  
بقية عترة من الاول ثم اعتدت من الاخوان كان دخل في الاضام لم ينكح ابداً وان لم يكن دخل في اعتدت  
من الاول وكان للاخر خطاً من الخطاب وقد حضره محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعوه على ذلك فلم  
تخالعه فيه بهذا قليل محب ان عقد النكاح اذا كان وان كان لا يثبت وجعله حكم النكاح في وجوب المهر والخل  
وفي العدة منه وفي نفوت النسب فاستحال ان يحجب به حد لان الذي يوجب هو الذي والذين لا يوجب  
ثبوت نسب ولا مهر ولا عدة فلم يبلغ بها عمره صلى الله عليه وسلم حد في الضرب بذلك **قيل** ان هذا الذي ذكرت  
من وطئ وان المحرم من النكاح الذي وصفته وان لم يكن زناً فهو اغلظ من الزنى واخرى ان يحجب فيما يجب  
في الزنا **قيل** له قد اخبرته بقولك هذا من ان يكون زناً ورفعت انه اغلظ من الزنا وليس ما كان مثل الزنا وما  
كان اغلظ من الزنا من الاشياء المحرمه يجب في النكاح من العقوبات ما يجب في الزنا لان العقوبات انما تؤخذ  
من جهة التوقيف لاس جبهه القياس الا ترى ان الله عز وجل قد جعل للميتة والدم طعم الحنن بوجوه المحرم وقد  
جعل على شارب الحنن حداً ولم يجعل مثله على اكل للميتة واحوانه وكذلك قد جعل للمفسده جعل الله فيه حداً فاني  
وسقط شهاده القادف والزناه اسم الفسق ولم يجعل ذلك فمن رمى رجلاً بالكفر والكفر في نفسه اعظم  
واغلظ من الفذف فكانت العقوبات قد جعلت في اشياء خاصة ولم يجعل في امثالها ولا اعظم منها لذلك ما  
جعل الله من الحد في الزنا الا ليرجى ان يكون واجبا فيما هو اغلظ من الزنا **باب حد القربى** عن علي  
عجل الله فرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحد اربعين وابوبكر اربعين وكملهما ثمانين فكل سنة وديك ان علياً كان  
لعبد الله بن جعفر قال اقم عليه الحد اربعين وابوبكر اربعين وكملهما ثمانين فكل سنة وديك ان علياً كان  
ثم قال لمسك ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اربعين وابوبكر اربعين وجعل عمر ثمانين وكل سنة وهذا احب  
الي ذهب قوم لان الحد الذي يحد على شارب الحنن هو اربعون واجبو اربعين **قال** اخرون وادعوا  
افساد هذا الحديث وانكروا ان يكون علياً قال من ذلك شيئاً لا يمدى عنه ما يخالف ذلك ويدفعه  
عن عمر بن سعيد عن علي قال ما احدثت احداً حداً فمات فمات فيه فوجدت في نفسي شيئاً الا الحنن في رسول الله

نوف

صلى الله عليه وسلم لم يثبت في شيء من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن سق في شرب الخمر حداً **عن** عطاء بن  
اخي علي بن الحاشي قد شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم امر به بالسيح ثم اخبره من الخمر وضوبه مشربين  
ثم قال انما اظلمت هذه العترة لا تظلم في رمضان وجعل الله على الله وحين سئل عن حد شارب الخمر  
قال عمر بن الخطاب ما تقول قال علي بن ابي طالب نوري امير المؤمنين ثمانين جلد فقل ذلك عمر بن الخطاب جلد اول من  
جلد ثمانين ثم جلد عمر بن الخطاب ناساً بعد **عن** اسامة بن زيد قال ابيت عمر فوجدت عن علياً وطلحة  
والنير وعبد الرحمن بن عوف وهم متكلمون في السجدة فذكر حديث الاول قيل هذا الا انه زاد في كلام  
علي انه كل اذا سكر هذا واداهما اقوى وعلى القنرى ثمانون وناجده احببه ثم ذكر الحديث اذ لا توى ان علياً  
لما سئل عن ذلك ضوب امثال الحدود كيف هي ثم استخرج من حديثه ما يراه في قوله حد القنرى ولو كان عليه  
شي مؤقف عن النبي صلى الله عليه وسلم لا عا عن ذلك وكذا ايضا لو كان عند احبائه في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم شيئاً لا تكروا عليه احداً من جهة الاستنباط كيف يقبل بعد هذا على ما يخالف هذا وكذا على  
الحال الوليد بن عتبة بسوطه دينار اربعون جلد في الخمر وذلك في زمن عثمان فوقع الحديث ضوبه  
ثمانين لان كل سوط سوطان فاستحال ان يكون بقوله اربعين احب اليه ثمانين وقد جات الآثار متواترة ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقصد في حد الشارب الى عدد من الضوب معلوم عن عترة بن الحارث قال في النعمان  
الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سكران فسق على رسول الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة قال فامر من كان  
في البيت ان يعصوه قال يعصوه ما قالوا ولجريد قال عتبه فكتبت عن صديقه **قيل** ان علياً قد روى عن ابي سعيد  
الحدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بطن اربعين اربعين فجعل عمر بكل ثقل سوطاً **قيل** له صدقت  
ولكن ليس الحد ما يدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضرب بذلك الضوب ثمانين ومثارة عمر بن  
حوله دليل ان ما ذكرنا والحد الاحتاج في ذلك الى الشورى بل انما شاور ليعتد بظن او فناء معلوماً في ذلك لا بما رواه  
الما هو اكوث منه ولا ينقص من الماهو اقل منه **عن** عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب  
سبعة حمر فاجلدوه ثمانين فمات الذي وجدنا التوقيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حد الخمر هو ثمانون  
كان تاباً فقد ثبت ثمانون وان لم يكن تاباً فقد ثبت من احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجماعهم على الثمانين  
كاجماعهم على منع بيع اثمات الارواح وتكبيرات الجنائز **باب من سكر اربع مرات فاحل** عن  
معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شربوا خمر فاجلدوهم كان شربوا عند اربابهم فاقولهم  
**عن** عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله كونه جاءه من طرف ذهب يوم الاله الا ان روى ان من شرب  
الخمر اربع مرات فاحل حد القتل **قال** اخرون من اربعة حمر في الاول واجبو اماروى عن ابي هريرة بن

نيز



[illegible]

صل الله عليه وسلم اني بغير اعتراف اعترانا لم يوجد المتاع فقال رسول الله صل الله عليه وسلم ما اطاك سرقت  
 كاربلى يا رسول الله اعادة ما عليه رسول الله صل الله عليه وسلم مرتين او ثلثا فقال بلى فامر به فقطع ثم جي به فقال  
 عليه السلام قل استغفر الله والتوب اليه قال استغفر الله والتوب اليه قال اللهم تب عليه كان عليه السلام لم يقطعه  
 باقراره في الاول ولا يجوز احدا قد نسخ فظنوا فوجدوا المقر بالزنا ردده اربع مرات واخرج ذلك من  
 الاقرار بحقوق الادميين التي يقبل فيها اقرار مرة واحده ورد حكم الاقرار ان حكم الشهادة عليه كما كانت  
 الشهادة عليه غير مقبولة الا من ابعده فذلك الاقرار لا يوجب الحد الا بارجع مرات فثبت ان حكم المقر  
 بالسرقه كذا لا اعتبر بشأته وقد ايتنا ما اردو عن رسول الله صل الله عليه وسلم ان المقر بالزنا لما هرب  
 فقال عليه السلام لو اخطيت سبيلا فكان عذم على ان رجوعه مقبول واستعملوا في ذلك في حدود  
 الله فعملوا من اقرارهم ثم رجع قبل رجوعه ولم يخصوا الزنا بذلك دون سائر حدود الله فكذلك ما جعل الاقرار  
 في الزنا لا يقبل الا بعد ما يقبل عليه من البيعة ثبت انه لا يقبل الاقرار بسائر حدود الله لا بعد  
 ما يقبل عليه البيعة فادخل محمد بن الحسن في هذا على ان ابن يوسف فقال لو كان لا يقطع في السرقه حتى  
 يقوى سادتها مرتين كان اذا اقر اول مرة صار ما اقربه عليه ديناً ولم يجب القطع عليه فكذلك اذا كان  
 السارق لا يقطع فيما يجب عليه اياه ديناً فلو كانت العلة التي اخرجها عن ابن يوسف بحجبه هذا فاد  
 قول ابن يوسف في الاقرار بالسرقه يلزم محمداً مثل ذلك في الاقرار بالزنا وكذلك انه لما اقر بالزنا مرة لم  
 عليه حد وقد اقر في ذلك الاقرار فوجب عليه مهر فلا ينبغي ان يجلي في ذلك فوجب عليه فيه  
 مهر فاذا كان محمداً لم يجب عليه بذلك محمداً في الاقرار بالزنا فكذلك ابو يوسف لا يجب عليه محمداً في الاقرار  
 بالسرقه وقد رد عائش بن ابي طالب الذي اقر عذره بالسرقه مرتين فقال شهدت على نفسك شيئا آخر  
 فامر به فقطع وعلم ان غنقه فذلك الاقرار حدود الله فلا يقبل في ذلك الا بعد ما يقبل من الشهود عليها  
**باب من يستعير الحبل ولا يتركه هل يجب عليه في ذلك قطع** عن عائشه ان امه كانت  
 تستعير الحبل فلا ترمه قال فان رسول الله صل الله عليه وسلم فامر به فقطع يد ما فاني اهلا اسامه بن  
 زيد فكلوا فكل اسامه رسول الله صل الله عليه وسلم فيها فقال عليه السلام يا اسامه لماذا تكلفني حبل  
 من حدود الله كالتهم قام النبي عليه السلام خطيباً فقال يا اهل مكة من كان بكم اذا سرق فيهم السرقة  
 تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه والذي نفسي بيده ان كانت فاحله بتمت حرق لقطعت يدها  
 فقطعت يد الخنزيه وذهب قوم الى ان من استخار شيئا محمداً ان يقطع فيه وكان عذمه بذلك في معنى  
 السارق واجموا في ذلك بهذا الاقرار **وما اخذون** فقالوا لا يقطع ويضمن فكان من الجاهل ان هذا الحديث

فک

١٢



قد رماه معركا كذا وقد رماه غيره فزاد فيه ان تلك المروءة التي كانت تستعير الحلي لا يرد سرقته تقطعوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرقته فمادى في ذلك **عائشة** ان امرأة سرقته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم في زمن الفتح فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع وكله فيها اسامه بن زيد فتلوه وجهه فقال  
استفيع من حد من حدود الله قال اسامه استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأتى على الله باهو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس ملكهم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا  
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والى نفسي بيده لو ان قاطبة بليت غدا سرقت لقطعت بيهام امر  
بذلك المروءة التي سرقته تقطعت بيهام فثبت ان القطع كان للسرقه خلاف المستعار **ابن جابر** ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على الخائن والخائن قطع فلما كان الخائن لا يقطع فيه ودفق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بينه وبين السارق واحكمت السنة امر السارق الذي يجب عليه القطع انه الذي سرق موقفا  
من المال معلوما من حوزة وكان المستعير احدا المستعار من غير حوزة فثبت ان لا قطع عليه لعدم الحوزة

**باب سرقه القرد اكثر** عن محمد بن يحيى ان عبدك سرق ودعا من حائط رجل فغرسه في حائط سرقه  
فخرج صاحب الودي يلفس وديه فوجده فاستغفر العبد عند راء الحكم فنجى العبد وادار قطع يده فانطلق  
سمي العبد لا دفع من حائط انه سمع رسول الله يقول لا قطع في الثمر ثم ولا اكثر فلا سمع من كان يقطع  
من حائط اطلق العبد وخلي سبيله ذهب قوم المانه لا يقطع في شئ من الثمر ولا من الكفر وسواء عند اخذين  
حائط صاحب او من منزله بعد ما قطعه واخرون فيه وما كوا ايضا لا قطع في جريد الخيل ولا في خشنه كان ارفع  
لم يستل عن قبه ما كان من الوديع المسروقه من الجريد ولا عن قبه جدره وودع القطع في كثر وهو الجدار  
ومن طر ذلك ابو حنيفة **وقال** اخرون هذا الذي حكى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا قطع  
في ثمر ولا كثر هو على الثمر والكثير الماخوذ من الحوايط التي ليست مجرد فلما فيها فانما ما كان من ذلك ما ذكر  
اخذت حكمه حكم سائر الاموال **المسائل** واحبوا يابى عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الثمر المعلق  
فقال لا قطع فيه الا ما اواه الجوز وبلغ ثمن الجوز وما لم يبلغ ثمن الجوز ففيه عرامه مثله وجوز ان كمال  
فجعل عليه السلم فيعام باويه الجوز من الثمر والكمال وما اواه القطع فتبيح هذا الحديث وما رواه رافع من  
قوله عليه السلام لا قطع في ثمر ولا كثر هو على ما في الحائط التي لم تحزم ما فيها وهو قول **ابن يوسف** **كتاب الاسود**

**باب الخمر المحرمة** عن ابن مويه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين  
التي تله والعنبه دونهما من طوت ذهب قوم لان الخمر بين الثمر والعنب جميعا واحبوا هذا الحديث  
**وقال** اخرون فقالوا الخمر المحرمة في كتاب الله هي الخمر التي من عصير العنب اذا نش العصير والى بالزبد

هكذا كان ابو حنيفة يقول **وقال** ابو يوسف افان ش وان لم يلق بالزبد وليس حديث ابن مويه خلاف  
كذلك عند الامم يجوز ان يكون اذاد بقوله الخمر من هاتين الشجرتين احلها فمك في الطاب واداد اجدها  
كقوله عز وجل يخرج منها اللؤلؤ الابيه ويجوز ايضا قوله الخمر من هاتين الشجرتين ان يكون عنبه ما حيز  
من ثمرها كما ذهب اليه ابو حنيفة واما محابه في نفع الزبيب والتمر فعمل حرمه ويجعل قوله الخمر من  
هاتين الشجرتين ان يكون اذاد ان الخمر منها وان كانت مختلفة على ان من العنب ما قد عطفنا من الخمر وعمل  
ان من القرم ما يسكر فيكون خمر العنب في غير العصور اذا اشتد وحمو التمر هو المقدار من زبيب التمر  
الذي يسكر فلما احتل هذا الوجوه ولم يكن احدا اول منه بيقين **قال** فاعلم حديث عمر بن  
محمد سمعت عمر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول اما بعد يا ايها الناس ان الله نزل خمر الخمر في يومين  
خمس من الثمر والعنب والعسل والحنطة والسعير والتمر ما ظم العقل وقد روى ايضا مثل هذا **ابن**  
**عمر** والسفان عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لا يجزى هذين الحديثين جميع المعان التي تجزى الحديث الاول غير معنى  
واحد هو ما احتله الحديث الاول **قال** لا يجزى هذين الحديثين جميع المعان التي تجزى الحديث الاول غير معنى  
هذا الحديث لانه قرن مع ذلك الحنطة وحمو السعير وهو لا يقولون ذلك لانهم لا يرون بنفع الحنطة  
والسعير باسا ويقررون بينهما وبين نفع التمر والزبيب **قال** ابن جابر عن محمد بن عبد الله بن مسعود  
الله عليه وسلم فثبت الطيبو البسر فلما نزل حرم الخمر هو قناها في الاربعه ثم تركها اذ اجهاد من  
طرق شتى فلو ان هذا ما ينفك على ان ذلك ايضا حرم **قال** ليس فيه دليل على ما ذكرت لانه قد عرفت ان  
ذلك السواب نفع ثم حرم فثبت بذلك قول من كره نفع التمر ولا يحد ذلك حومه طينه وموالات يكون  
فعلوا فلك تعلمهم ان كثير من ذلك يسكر فلما يمتنعوا من انفسهم الوقوع فيه لقرب عهدهم به وقد وجدنا من  
الانكار ما ينفك على ما ذكرنا عن من عباس **قال** حرم الخمر لعينها والسكور من كل شراب فاجاز من عباس ان الخمر  
على الخمر بعينها وعلى السكور من سائر الاسود سواءها فثبت انه ابيح شوب قليله واحتمل ان يكون  
الخمر المحرمه هي عصير العنب خاصة واحتمل ان يكون كل ما حرم من عصير العنب وغيره فلما احتل ذلك وكانت  
الاشياء قد تقدم تحليلها جملة ثم حدثت الخمر في بعضها لم يخرج شئ مما قد اجمع عليه الحليلة الا باجماع  
ياي على تحريمه ونحن نشهد على الله عز وجل انه حرم عصير العنب اذا حدث فيه صفات الخمر ولا نشهد  
فما سوى ذلك اذا حدث فيه مثل هذه الصفه فما كان الخمر فقليله وكثيره حرام وما كان مما سوى  
ذلك من الاسود فليسكر منه حرام وما سوى ذلك مباح هذا عند اصحابنا الا انهم كرهوا نفع  
الزبيب والتمر فانهم كرهوه وليس في النظر كما لو ان ملكا اصحابنا لا نأجده الاصل المجمع عليه



ان في العصور وطينه سوا وان الطين لا يحل به سوا من حلا لا قبل الطين الا الطين الذي عرجه من حد العصور الى  
بين حد القبل فيكون حكمه حكم القسل وداينا طين النيك والترساجا بقلانهم كالنظر ان يكون بينهما  
ذلك ولكن اصحابنا الفوا ذلك لما روي الذي ناولوا على حديث ابي هريرة والنس الذي ذكرناه **باب**  
**الحكم من النبيذ** عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام رواه جماعة  
من طريق عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق  
منه قيل الكفر حرام وسال ابو موسى الاشعري عن نعيم ما وعنى معاذا واما موسى بن النضر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال لا شرابا يصنع في ارضنا من العسل يقال له البع ومن الشعير يقال له الخنز قال عليه السلام كل مسكر حرام  
قد ذهب قوم الى ان حرموا قليل النبيذ وكثيره سوا ما احجموا به الا انهم اخذوا ما لم يسكروا من ذلك الا يسكر  
وحرموا الكثير الذي يسكر وكان من الحكم في ذلك ان هو الا ان يسكر ويكره من جماعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ما رواه جابر ان يكون كما ذهب اليه من حرم قليل النبيذ وكثيره ويحتمل ان يكون على المقدار الذي يسكر منه  
شاذ به نظرا لعلم ابي العيين ابيد فوجدنا عمر بن الخطاب وهو واحد النفر الذي روينا عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام فقد روي عنه في اباحه القليل من النبيذ الشديد **عن** عمر بن الخطاب كان في سمرقاني  
النبيذ فشرب منه ففقدت ثم قال ان النبيذ الطائيف له حرام ذكر شقة ثم دعا باو فصب عليه ثم شرب لما  
طعن عمر بن الخطاب عنه انه طيب فقال له اني الشراب احب اليك قال النبيذ فانا بنبيذ فشربه فخرج من احده طينته  
فقال عمر انما شرب من هذا النبيذ شربا يقطع لحوم الابل في بطونها كما روي عن منونه فشرب من نبيذ فكان ليشد  
النبيذ **عن** عامر قال ان رجل سكران الى عمر فخله فقال انا شربت من شرابك فقال وان كان انا اضربك للمسكرين  
والانك في جنونك هذا الباب كبير فلا بد ما ذكرنا عن عمر اباحه قليل النبيذ الشديد وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول كل مسكر حرام كان ما فعله في هذا دليلا كما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره ذلك فله من النبيذ الشديد  
هو السكر منه لا غير اما ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قوله او رآه راي فوايه وجهه هذا لا سيما كان فعلة  
المذكور في الآثار التي روينا عنه بخبر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكره عليه منهم منكره ذلك فله على ما بعدهم  
ايضا عليه وهذا عبد الله بن عمر وهو واحد النفر الذي روينا عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام فقد روي عنه  
انما شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اني شراب فادنا اليه فقطت فذكره فقال رجل يا رسول الله احرام هو  
فرد الشراب ثم دعا باو فصبه عليه فذكر من انكناهم قال اذا اكلت اعلت عليكم هل الا سقي فاكسروا وضوا  
بالاء وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عنه كل مسكر حرام ويحتمل على المقدار الذي يسكر عملا بالخير وقد روي  
في ذلك عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما معاذا لابي العيين فقلنا يا رسول الله

حوا

ان يله

انما شاربين يعنفان من البر والشعر احد ما يقال له الموز والآخر يقال له البع فان شرب فقال اشربا وتسكر  
ودعي لا شرابا مسكرا وكان هذا دليلا ان حكم المقدار الذي يسكر من ذلك الشراب حلال حكم الا يسكر منه فله  
ما رواه من قوله كل مسكر حرام اما هو من المقدار الذي يسكر على العين الذي يسكر كثيره والكلام لا يستكمل في هذا  
**قال** مل انما اباحه بعد كسوه بالماء وذهابه شدة **مل** له هذا كلام فاسيد كانه لو كان من حال شدة حره حراما كان  
لا يجل وان ذهبت شدة بهت الماء عليه الا انما صلب الماء عليه حتى يلب الماء عليه ان ذلك الماء حرام فثبت  
ان قيل ان يسكره كان مسلما **باب** **الانتباه في الدبا والتقيير والجرع والتقيير والمزقة** عن علي  
بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدبا والمزقة **عن** قيس بن جبير قال سالت ابا عبد الله عن الجرة الابيض والاحمر  
قال ان اول من سالت النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام عليه عبد القيس فقالوا انا نصيب من الخل فقال لا تشربوا في الدنيا القزع  
ولان المزقة ولان تنقر من الخل النقر ولان الجرة كذا من بن عمر مثله وعن سعيد بن جبير مثله وعن عائشة  
مثله ذهب قوم الى ان الانتباه في الدبا والتقيير والحتم والمزقة حرام واحجموا به من الاثار **عن** خالفهم اخرون  
قالوا الانتباه في الاوعية كلها وكان من الحكم في ان هو الا ان يسكر ويكره من جماعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن الاوعية فاشربوا بها باكم واياكم كل مسكر  
**عن** جابر بن عبد الله مثله وكذا عن ابي سعيد بن جبير مثله وعن جابر بن عبد الله رواه جماعة من طريق فثبت  
بهذا الا انهم نسخ ما تقدموا به في كل اوعية **عن** ابي جابر قال دخلت على انس فزيت نبيذ  
في جرة فحضر وهو احد من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الانتباه في ذلك على ثبوت الشيخ **باب**  
**كتاب الوصايا باب في الوصايا من الاموال وما يفعل به من الوصايا**  
**الذي يموت فيه من الهبات والصدقات والوصايا** عن عامر بن صعصعة عن ابي وقاص عن ابيه قال كنت  
علم الفتح فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله اني انا لا كثير او ليس من يوتي الا  
ابنق انا انصرف بال كله فقال لا قال فابذل بثلثي مالي قال قلت فاشطرك قال لا قال فابذل كل  
والثلث كثير فقلت الناس في الرجل هل يسعون في يوصي بثلثه له او ينفق ان يقصر من ذلك فقال قوم لمان  
يوصي بالثلث كاملا فما احب ما يجوز فيه الوصايا واحجموا ذلك باحسان النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن يوسف ثلث  
ماله بعد منعه اياه ان يوصي بما هو اكثر من ذلك **عن** ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسعركم  
جوزكم فلكم اموالكم في اخر اعماركم زيادة ن اهلكم **قال** اخرون ينفق الوصيان يقصرون وصيته عن ثلثه  
لقول الله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير فمادى في ذلك عن دها اليه من المتقدمين **عن** عروة قال كان عمار  
يقول استغفروا عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كثير من الجاهل لاهل المقالة الا انهم اهل من



المقالة ان الوصية بالثلاث لو كان جودا اذا لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على سبيل المثال فيقول له قصروا الثلث  
ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة واجابته ثم تكلم الناس في هيات للريض وصداقته فقال قوم وهم اكثر العلماء من الثلث  
كسائر الوصايا ومن ذهب ابو حنيفة واجابته وكانت فرقته هو من جميع المال كان قاله وهو صحيح وهذا قول  
لعلم احد من المتقدمين قاله وراينا **عائشة** انما كانت على ابوبكر جدا وعشرين وسقاً من ماله بالغاية او  
بالغاية فلما مرض قالت ان كنت خلكت جدا وعشرين وسقاً من مالي بالغاية ولو كنت جردت به وحرزته كان  
لك وانما هو اليوم مال وارث فاقسموا بينكم على كتاب الله اجرانا لا تستطيع قبضه في المرض فبضائتم لاهله ملكه  
وجعل ذلك غير جائز كما لا يجوز الوصية طاهراً لم تذكر عائشة على ان يكره ولا سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
نزل ذلك ان مذهبهم جميعاً كان فيه من مذهبهم وقد روي **عنه** النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك عن عمر بن الخطاب  
قال اعق رجل سته اعبده عند الموت لا مال له غيره فافترق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما عنق  
اشين واروق اربعا واداهما من طرقت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل العاق في المرض من الثلث  
فذلك للبيان والصدقات وكذا حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف بجميع مالي الى الاحق ركة الى  
الثلث فجعل صدقته في مرضه من الثلث كوصاياه **ثم** تكلم فيمن اعق سته اعبده عند موته كماله غيرهم  
فالي الورثة ان تجوز انقال قوم يعقون منهم ثلثهم ويسعون بباقي منهم من قيمهم ومن قال ذلك ابو حنيفة  
واجابته **وقال** اخذون يعقون منهم ثلثهم ويكون ما بقى منهم رقيقاً لورثته المعق **وقال** اخذون يعقون بينهم فيعق  
منهم من نزع من الثلث ويوفى من بقى واخذوا في ذلك ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران  
فكان من الوجه لاهل المقالةين الاولتين على اهل هذه المقالة ان ما ذكرنا من القصة المذكورة في حديث عمران  
منسوخ لان القصة كانت في يدى الاسلام يستعمل في اشياء لم يكن فيها ويجعل ما نزع منك هو الشيء كانت  
القصة من اجله بعينه من ذلك ما كان على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن **عنه**  
بن ارم قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اناه رجل من اليمن وعلى يومئذ فقال يا رسول الله انا  
عليان ثلثه نفر يختصمون في ولد قد وقعوا على امرأة في ظهر راحل فافترق بينهم ففرغ احد من ذريته الى الولد فكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكر على من ما حكم من القصة ذلك  
ذلك ان الحكم كان كذلك ثم نسخ ذلك بانفاق بيننا وبين الخالف ودل على نسخه ما روينا بان علياً جعل الولد بين  
المدعيين جميعاً بين ثمانية فذلك ان الحكم كان يومئذ في كل شيء مثل النسب والمال الذي يوصى بكل  
واحد على حدة والاعاق الذي يعقده العبيد في مرض معتقهم فليهم نزع استحق ما ادعى ثم نسخ ذلك بنسخ  
الوجه اذ ردت الاشياء الى المقادير العلوية التي فيها التعديل الذي لا يرايه فيه ولا تفعل صار من ذهب

التي ثبتت القصة فكيف يكون القصة منسوخة وقد كان عليه السلام لعلي بن ابي طالب في جميع المسلمين على العمل فيه  
من بعد **عنه** عائشة كانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفره اخرج بين نسائه فانيه من خرج  
سهمها خرج بها معه قالوا هذا ينبغي للناس ان يفعلوا الى اليوم وليس يمسوخ فاستكروا ان القصة في العاق  
وفي المرض ايها كذا **عنه** لم يجمع المسلمون ان الرجل ان يباذ الى حيث احب وان مال سفره وليس احد من  
نسائه وان حكم القسم يوقع عنه بسفره فلما كان كذلك كانت قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتطيب  
قلوب من لا يخرج به منهن ولنعلم انه لم يحل في ما جرى التي اخرج بها علي بن ابي طالب ان القصة انما يستعمل فيها يسر  
تذكره ومن ذلك الحضانة فخر ان عند الحاكم فيدعى كل واحد منها على صاحبه فينبغي للقاضي ان يقرر بينهما ما يراه  
فزع بداً بالطرفين امه وله ان ينظر امر من ستانها من غير قربة فكان احسن به ليعود الظن به وكذلك  
عمل المسلمون اناسهم بالقصة ليعلمين قلوبهم ويرفعوا الطقة من قولي امهم قسمهم ولواقرع قبل التوريل  
فهو بالجل نعلم انما فعلت لا انتفا الظن لا يحكم بحكمهم ثم رجعنا الى القولين الاخرين فلو كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد حكم في العبد اذا كان بين اثنين فاعتقه احررها انه حر كله ويضمن ان كان موسراً ففي  
هذا من الاختلاف ما ذكرنا في باب العتاق ثم وجدنا ان رجلاً اعق شقيقاً له في ملكه فقال عليه السلام هو  
حر كله ليس لله سويك فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم العلة التي لها عتق نصيب صاحبه فذلك ان  
القاق من وقع في بعض العبد انفس في كله ففقت بذلك ان حكم ما رواه العبيد المعق في المرض كذلك  
**باب الرجل يوصي ثلث ماله لقوايته ولقوايته فلا** من هم اختلف الناس في قول ابو حنيفة  
هم كل ذي رحم محرم من فلان من قبل ابيه وامه فلو انه تبيد في ذلك من كانت قرابته منه من قبل ابيه  
على من هو كانت قرابته من قبل امه وتفسير ذلك ان يكون الموصي لقوايته عم وكان فقرا به عمه من قبل  
ابيه لقوايته حاله من قبل امه فبدا في ذلك ففعل الوصية له وكان ذوا الوصية لكل من قرب منه  
من قبل ابيه ومن قبل امه دون من كان ابداً منه وسواي من كان منهم ذي رحم محرم وغير محرم وكان لا  
الوصية لكل من جمعه وفلاناً اباً واهل من كانت المحرم من قبل ابيه وسواي في ذلك بيل من بعد منهم وفي  
من قبل ابيه ومن كانت دمه محرمه وبين من كانت دمه غير محرمه ولم يفصل في ذلك من كانت دمه  
من قبل الاب على من كانت دمه من قبل الام **وقال** اخذون الوصية في تلك لكل من جمعه وفلاناً اب  
الرابع انما هو اسفل من ذلك **وقال** اخذون لكل من جمعه وفلاناً اب واهل من الاسلام او في الجاهلية من  
يرجع بابا به وبامهاته اليه اباعراب او ما عزم الى ان يلقا بما يثبت به للوارث او يقوم به الميراث او انما  
جداً اهل من المقالة الوصية للقواية على ما ذكرنا من قول كل واحد اذ كانت تلك القواية قواية محرم











من الرمح فكانت حجتنا عليهم في ذلك ان المصاربه انما ثبتت فيه الرمح بعد سلامه واس المال وصول  
ذلك الى يد ذب المال لم تزل زارعه والمساقاة فعل فيها ذلك الاثر المساقاة ان يقول من يجزها  
لوا ثمرت الخلل تجز عنها الثمر ثم احترقت الخلل وسلم الثمر فكان ذلك الثمر بين ذب المال الخلل المساق  
على ما اشتطافها ولم يمنع من ذلك عدم الخلل المدفوعه وقد كانت المساقاة والزراعة اذا عرفت انما انظر ان  
الى وقت معلوم والمصاربه انما تعلق الى وقت معلوم وقد كان المصاربه له ان يمنع بعد اخره للمال  
المصاربه من العمل متى احب شاذ ذلك المصاربه او ابى وليست المزارعه والمساقاة كذلك لان المساق  
يجوز اذا امتنع على العمل وان اراد رب الخلل اخذها ونقص المساقاة لم يكن له ذلك حتى تقضى المدة واشتت  
للمساقاة الاجارة فياندر وصفنا ثم رجونا الى حكم الاجارات فجعل حكم ابدالها حكمها فاحتج ان يكون  
معلومه كما ان الذي هو بدل من ذلك يحتاج ان يكون معلوما وقد كانت المصاربه انما تعلق على عمل  
بالمال غير معلوم لا الى وقت معلوم فكان العمل في مجهول والبدل من ذلك مجهول وتثبتت في هذه الاشياء  
التي قد وصفناها من الاجارات والمصاربه ان حكم كل واحد منهما حكم بده فاما كان بده كالمعلوم فلا  
يجوز ان يكون ذلك في نفسه الامع وما كان في نفسه غير معلوم فياخر ان يكون بده غير معلوم ثم  
انما قد رايانا المزارعه والمساقاة والمعاملة لا يجوز الى وقت معلوم في شيء معلوم فالنظر على ذلك ان لا يجوز  
البدل منها الا معلوما وان يكون حكمه حكم البدل ثبت بالنظر الصحيح ان لا يجوز المزارعه والمساقاة الا بالامام  
والرنايز والعروض فهذا قول ابن حنيفة واما ابو يوسف ومحمد فقد ذهب الى اجوازها وتركوا النظر في ذلك  
وانتماعا وقد روينا من الآثار عن النبي عليه السلام وعن ابي حنيفة **باب الرجل يزرع في ارض القوم**  
**بغير اذنه كيف حكم ذلك وما قدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك** عن داود بن جبير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من زرع في ارض قوم بغير اذنه فليس له من الزرع شيء وكذا  
عليه نفقته في ذلك ذهب قوم الى ان من زرع في ارض قوم بغير اذنه كان ذلك الزرع لارباب الارض  
وعرضوا المزارع ما انفق في ذلك والحقوا به الحديث **وكال** اخرون اصحاب الارض بل خيار ان شاؤوا اخذوا  
بين المزارع وبين ارضه ذلك وضموا نقصان ارضهم ان كان زرع في ذلك قد نقص الارض وان  
شاؤوا منعوا المزارع من ذلك وغرموا فيه زرع ذلك معلوما وقد كان من الحديث ان هذا الحديث قد  
روى عن النبي عليه السلام على في ما ذكره وهو ما قد روى عن رافع بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنه فله نفقته وليس له من الزرع شيء فعني هذا الحديث في معنى  
الاول هو قوله فليس له من الزرع شيء ويؤيد عليه نفقته في ذلك فوجه ذلك ان يمن يعطيه النفقة القدر

(انفق)

انفق في ذلك فلو كان له الزرع لا يعطى من ذلك هذا حال عندنا لا لنفقته التي خرجت في ذلك الزرع ليست  
بما يمدد لاجل ابدل فقام ذلك انما انما دفعت في ارضه عمل وغير ذلك فاستحال ان يجبله ذلك على ارض  
لا يعوض بتعويضه منه ذب الارض ولكن اصل الحديث والله اعلم انما هو على ما قد مر وجه ذلك ان  
الزراع لا شيء في له في الزرع باضه نفسه فيملكه كما يزرع الذي يزرعه في ارض نفسه ولكنه باض نفقته  
ونفقه وينفق ما بين ههنا وجه هذا الحديث ومن الدليل على صحة ذلك ما روى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قال من احب ارضا ممتنة فهو له وليس لعوق ما لم حق افلا ترى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد امر بقطع الخلل المغروس في فيحق بغير ما ثبت في الارض ولم يجعل ذلك لارباب الارض  
فيوجب عليهم غرم ما قد انفق في ذلك فذلك ان الزرع المزروع في الارض اخرى ان يكون ذلك  
وان يقطع ذلك فيدفع الى صاحب الزرع كالخلل التي ذكرناها الا ان صاحب الارض ان يمنع من ذلك  
ويغرم فيه الزرع والخلل المزروعين فيكون له ذلك وقد دل على ما ذكرناه ما روى عن ابي حنيفة قال اشترك اربعة  
فروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقطعكم على النذر والاحقر على العمل وكل الاخر على الارض  
فكل الاخر على العذر فزرعوا ثم حصدها ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الزرع لصاحب النذر وجعل لصاحب العمل اجر معلوما وجعل لصاحب العذر ان في كل يوم درهم والفا الارض  
في ذلك الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افسده من المزارعه لم يجعل الزرع لصاحب الارض بل قد  
جعل ذلك لصاحب النذر وقد دل ذلك ايضا ما قد حكم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يعوم  
من بعدهم فمن بين في ارض قوم بغير اذنه فليس له من ذلك ان يكون من كذا رجل في ارضه فاستحو  
فقال ان كان بين امرهم فله نفقته وان كان انما بين بغير امرهم فله نفقته ذلك الا ترى انهم جعلوا النفق  
لصاحب البناء ولم يجعلوا ذلك لصاحب الارض والزرع في النظر ايضا كذا الذي قد علمنا على ذلك معنى حديث  
رافع بن خديج الذي قد روينا اول ما قد دل ذلك من قد خالفنا لينفق ولا يتضاوان وهو ان النبي عليه  
السلام من يزرع فساله عن ذلك فقال هو زرع والارض لآل فلان والبدل من قبل بنصف ما يخرج فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اريدت خذ نفقتك فلم يكن ذلك على معنى خذ نفقتك من ثبوت الارض  
لان ذب الارض لم يامن بالاتفاق لنفسه ولكن معنى ذلك خذ نفقتك ما قد خرج من الزرع  
هذا الزرع وتصدق ما بين وهو قول ابن حنيفة واصحابه **باب الاجارات باب الاستيجار**  
**على تعليم القرآن هل يجوز ذلك ام لا وما قدر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خارجة**  
بن الصلت عن عمه انه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من احيا العرب

عنه

روى



نقالوا انكم قد جئتم من عند هذا الجور فقل من عندكم دوا او رقية فان عندهم معون في العتود كما قلنا  
نعم فجاوبه قال جعلت اقداس عليه بفاعله الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشيا اجمع بواي ثم انقله فكانا نشط  
من عقال فاعطوني جولا فقلت لا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كل من لم يسمع من  
اكل بوقيه بالطل لقد اكلت بوقيه حوق وكذا روى عن ابي سعيد الخدري مثله غيوانه قال اعطى قطعا  
من الغنم فاني ان يقبل ذلك فسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عار رقيه فقال بفاعله الكتاب  
فقال وما يدريك انما رقيه قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوها واصوبوا الى معكم بسم فاجب  
فتم هذه الاثار وروى لوالا باس بالجل على تعليم القرآن **وكان** الجعل على تعليم القرآن كما ذكره المحلل  
على تعليم الصلوة وذلك ان من لم يسمع من الجعل المذكور فيها على تعليم القرآن وانما كان ذلك  
على الوثق التي لم يقصد بالاستيعار على الوثق والمجالات كلها وان كانا نعلم ان المستاجر على ذلك قد يدخل  
فيما يرق فيه بعض القرآن لانه ليس على الناس ان يورق بعضهم بعضا فاذا استاجروهم على ان يعلموا ما ليس  
عليهم ان يعلموا جاز ذلك وتعليم القرآن على الناس واجب على ان يعلموا ذلك بعضهم بعضا لان في ذلك  
التبليغ عن الله عز وجل الا ان من علم ذلك منهم فقد اجزى ذلك من بقيتهم كالصلوة على الجبان وانما هي  
فرض على الناس واجرى فعل احدهم عن بقيتهم ولو ان رجلا استاجرا رجلا ليصل على ولي له قد مات لم  
يجز ذلك لانه انما استاجر على ان يفعل ما عليه ان يفعل ذلك فذلك تعليم الناس القرآن هو عليهم فرض  
الا ان من فعل منهم ذلك فقد اجزى فعله ذلك عن بقيتهم فيكون انما استجازه باطلا لانه انما استاجر  
على ان يورق فضا هو عليه **فانقل** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يدل على ما ذكرت في المنع عن  
الاستيعال على تعليم القرآن **ام لا** **فانقل** له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تأكلوا القرآن فقد  
روى **عن** عثمان بن عفان انه قال قد كنت اقر اناسا من اهل الصفقة القرآن فاحدى الي رجل  
منهم فترسا على ان اقبل ان سبيل الله فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اردت ان  
يطولك الله لا تؤمن من النار فاقبل تقدم ذكره في كتاب الكتاب **وعن** عثمان بن عفان العاص بالله قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ مني اياها على اذانه اجوا فكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان  
بالاجرة ان رجلا قد كلف ابن عمر ان احبته في الله فقال له بن عمر لكفي انا بعضكم في الله لا تكلف  
في اذنتك وتأخذ من الاذان اجرا فقد ثبت بما ذكرنا كراهه الاستيعال عن الاذان والاستيعال على تعليم  
القرآن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر بالتبليغ عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوايد من  
كتاب الله وقد اوجبه الله على امته التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل

الحدود

المكة

الكلم من ذلك الآية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ما روى عن عمر بن العاص انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولواي من كتاب الله وحدثوا عن بنى اسرائيل والاحرج من ذلك ومن كذب على  
فليتبوء ثقله من النار فاجب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على امته التبليغ عنه وقد  
اوجب الله على رسوله التبليغ عنه ثم قد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين التبليغ عنه والحديث  
من غير فقال وحدثوا عن بنى اسرائيل والاحرج عليكم اي ان لا يحدثوا عنهم ذلك فالاستيعال  
على ذلك الاستيعال على الفرض ومن استعمل جولا على عمل بعمله فيما قد افترض الله عمله عليه لذلك  
عليه حرام لانه انما يعمل ذلك لنفسه ليورق بذلك فضا عليه ومن استعمل جولا على عمل بعمله  
لغيره من رقيه او غيرها وان كانت بقران او علاج او اما اشبه ذلك فاجزى **باب**  
**الجعل على الجمار وهل يجوز ذلك ام لا وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك**  
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الجمار حرام **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان من السحت كسب الجمار **وعن** انس بن مالك قال قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الجمار  
وليس في هذا الحديث دليل على حرم كسب الجمار ولكن انا انما نأخذ ذلك لئلا يتوهم اننا قد اعقلنا ذلك **عن** ابن  
حجينة اشترى ابن جمانا فكسر حاجبه فقلت له يا به لم كسرت فقال بنى عليه السلام عن ثمن الدم وانما في هذا الحديث  
هو كراهه ان يحرقه ذلك فقط فاما من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه فهو ما يباع به الدم لا  
غير فذهب قوم لا كراهية كسب الجمار واجمروا به الاثار **وكان** اخرون كسب الجمار كسب ديس فيكم **الحدود**  
ان يدنس نفسه فاما ان يكون ذلك في نفسه فلا **عن** عباس بن عبد المطلب قال اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلى  
عليه السلام الجمار اجرة مدرا او نصف مد ولو كان حراما لم يعطه ذلك وحط عنه طائفة من غلته ووضع عنه  
عنه اهل طائفة من غلته كل من عباس ولو كان حراما ما اعطاه عليه السلام **وعن** حابر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انداجم فامر الجمار بصاع من طعام ولو مواليه ان يخففوا عنه من الخراج شيئا فقال عليه السلام  
لا يطيعكم في منبتك فقال ثلثة اصوع فوضع عنه صاعا من **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسب الجمار  
اعلقه فاحكم وجا اعطى اجرة صاعين وندروى لا باحة وراه جماعة من طرق ففى هذا الاثار اباحة  
كسب الجمار فاحتمل ان يكون ذلك قد اخبر عن النبي الذي ذكرنا او مقدم فنظروا في ذلك **عن** محمد  
بن مسعود الانصاري انه قد كان له غلام عجم يقال له نافع ابو طيبة فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فساله عن جراحه فقال لا يقربنه فرد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علف بدنا ما احسن  
في كوشه واطعم رقيقك اي فلما نهاه يعاد اليه من بعد اخرى حتى يرجع اليه ثلثان الذي للملح الثالث في النبي



وفي اباحه النبي عليه السلام ان يطعموا تلك الدقيق والناسج دليل على ان ذلك ليس بحرام الا ترى ان المال الحرام  
الذي لا يحل للرجل ان ياكله ولا يحل له ان يطعم ذلك دقيقه ولا ناسجه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياكل  
في الدقيق اطعمهم ما ناطون ذلك على كسح ما تقدم ومن طريق النظر اننا الرجل يستاجر الرجل ليقدر  
له عرقا او ليمزج حلقا فيكون ذلك جائزا فالحال انما ايضا كذلك وكذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت  
امراة بن عباس فقالت له اني اعلما حائما وان اهل الهراق فزعمون اني اكل من اللحم فقال ابن عباس  
لقد كذبوا انا انا اكلين خراج غلامك **وعنه** سبيد كل كانت للحامين قد كانت لهم سوق عاصم وعمر  
بن الخطاب **وعنه** سبيد ان المسلمين لم ينالوا مقرين باجره الحرام ولا ينكرونها **باب** **اللفظ والنحو**  
عن الجارود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضاله المسلم حرق النار وادخلها من طروق ذهب قوم  
الى ان الضوال حرام اخذها على كل حال التعريف وغير ذلك والحجوا هذه الآثار **وهو** احفظ ان النبي عليه  
السلام انه لم يرد في هذا الاثار بختم احذر الضالة للتعريف وانما اراد اخذها لغو ذلك وقد بين ما ذهبوا  
اليه من ذلك **عن الجارود** انه قال فكنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول  
الله انا نذ غرة بالحرق فناخذ ابلنا فتركنا فقال ان ضاله المسلم حرق النار فكان سائما رسول الله عن اخذها  
لان يركبها الا لان يعرفوها فاحذرهم ان قال ضاله المسلم حرق النار اي ان ضاله المسلم انما يحفظ على صلته  
حتى يودي الى صاحبه لا ان ينقطع بالركوب ولا يعرف ذلك وما اجمع ايضا من قد حرم احذر الضالة ما روي **عن جابر**  
راي يقره فاندوها فقال للراعي ما هذه البقرة فقال يقره لحقت بالبقرة لا تدري لمن فامر جابر فطرد حتى توارت  
ثم قال قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يولى الضال الاضال فقالوا فهذا الحديث مما يحرم الضال  
الضالة فكان من الوجه عليهم قد يحتمل ان يكون ذلك الايوا الايوا الذي لا تعريف مع ذلك فانه لا يبين ذلك  
ايها ما روي زيد بن خالد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالا فهو ضال ما لم يعرفه فبشر  
عليها السلام من الذي يكون يا يوا ييد الضالة ضالا وانه الذي لا يعرفه ففاد معنى هذا الحديث على معنى حديث  
الجارود **عن** محمد بن سرقه عن ابيه سرقه بن مالك اني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ارايت الضالة يرد على هوض ابل الى اجرة ان اسقى فقال وفي الكبد الحرقى اجردون حال سقى مروي  
لها في نهضة النبي عليه السلام عن ذلك لا يوا اذ كان انا يورده به منفعة صاحبه وابقا على ربه فثبت بذلك ان  
لا يوا المذكور في حديث جابر انا هو الايوا الذي يراو بذلك خلاف حشر على صاحبه وقد اجمع اهل المقالة  
الاول لفظه ما روي زيد بن خالد انه قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فضاله عن اللقطة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عفا صا ووكلا ام عوفها سنة كان صاحبها بالالا

فلما نكثت ما كان فضله الغنم يا رسول الله فقال هو لك او لا تحيك وللديت كل فضاله الا بل يا رسول الله (معها)  
سقاها وخزاوها تزد الماء وتاكل النجس حتى يلقا رثا وسال عن لقطة من الذهب والفضة فقال عوف وكاها  
من عفا صا ثم عوفها سنة كان لم يعرف واستنفع بها ولكن وديت عندك كان جالما طالب بوملن الدهر فادها  
اليه لو فعل هذا الحديث قد نهاه عن اخذها الا بل هذا دليل على حريم احذر الضوال **قال** **لعمري** ان ذلك دليل  
على ما ذكرتموه ولكن في ذلك امر النبي عليه السلام بترك الضالة الا بل لان من شاة طلب للآخر بقدر على ذلك  
وهو لا يخاف عليها الضياع كذلك لا تزد تزد الماء وتاكل النجس حتى يلقا رثا فادها افضل من اخذها وليس  
من اخذها تحفظها على صاحبه بما توم في ذلك سال عن ضاله الغنم فقال لك او لا تحيك او للديت في ذلك انما  
لاضالته التي يخاف عليها الضياع قد دل ذلك على ان معنى قول النبي عليه السلام ان ضاله المسلم حرق النار قوله  
لا يارى الضالة الاضال انما اراد بذلك الايوا الذي لا يعرف مع ذلك والاخر الذي يعرف كذا ذلك حتى تنقو  
الحريشان ولا يتضادان به وفيما قد روى النبي عليه السلام في الا بل بقوله ما لك ولها الحديث دليل على ان الناذر لك  
اذا خيف عليها وان اخذها لصاحبه **وهذا** اول من تركها وقد روى عن النبي عليه السلام ما يدل على ان حكم الضال  
حكم اللقطة في ذلك **عن عياض** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل عن الضالة فقال عوفها كان حرج  
صاحبه والا نهى مال الله **عن** سفيان انه وجد عبيدة فاني بها عمر بن الخطاب فقال له عوفها سنة كان عوفها  
فهي لك كك قال عوفها سنة فلم يعرف فاني بها عمر فاجزه بذلك فقال له عمر من لك وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذكر امرنا بذلك فاني سفيان ان ما حرها فاحرها منه عمر بن الخطاب فجعل في بيت مال المسلمين لهذا  
عمر قد حكم للضالة حكم اللقطة **وعنه** سفيان ساله رجل عن الضالة فقال له ادفعها الى السلطان وعن انس بن مالك  
ان رجلا سأل لدا بن عمر فقال اني نذا صبت فاذة فقال عوفها فقال قد عرفت فاني لم تعرف فقال اخذها الى  
الاول فسالت امراة فاسه فقالت ان قد اصبت ضالة في اللحم واني عرفت فاني لم اخذها فقال لها عائشة  
استنفعي بها وقذري عن بن مسعود في هذا مثل ذلك ايضا ان اشترى عبد الله خادما بتسعين درهما وطلب  
صاحبه فلم يجد فعره فاحولا فلم يجد صاحبه فجمع المساكين فجعل يعطيهم ويقول اللهم عن صاحبه فان ذلك  
مضى ذلك وعمل الثمن ثم قال هكذا يفعل بالضال فدل ان حكمها **واضح** **قال** كان الضال ما قد يفسد  
واللقطة من الامتعة **قال** ما ذ لي بك بل قد رايانا المنفعة في ذلك فداهاحت ان ليسى بالانفس صالا الاخر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث الاقل ان امك قد ضلت فلا تدركها ولا تبيعها **عن** النبي عليه السلام  
في لقطة مكية وضالته عن اي هريس عن النبي عليه السلام قال لا تصف مكية ولا يلقط ضالته الا لمن شاة فقال  
القطرين سبيد يعقل معنى ذلك انه لا ينبغي ان يلقط ضاله لحم الا ان يسمع رجلا يطعمه ويلبدها



فقد نرى اليه ليواها ثم يردناهم من حيث احدها واحفل المراد ان يشتد كما يشتد للقطعة الموجودة في سائر البلدان  
فوجدنا عن عايشه كانت للرواة السابله عن استشفق ما تدل ان حكم القطعة من الحرم تحريم في غير الحرم وقد  
روى عن النبي عليه السلام في لفظه الحاج ما روى عبد الله بن عمر انه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لفظه الحاج  
فمن هذا والله اعلم عن القطعة الذي لا يشتد لان لفظه الحرم لما ايجت للاشاد وقد يكون الحاج وغير الحاج  
كانت لفظه في غير الحرم اخرى ان يكون كذلك ايضا **باب صلوة العبد من كيف التكبير فيها** عن  
عمر بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في العبد من اثن عشر تكبير سبعا  
في الاول وخمسة في الاخرة سوى تكبير الصلوة ذهب قوم الى ان التكبير في صلاة العبد من ذلك واجزا  
بهذا الحديث **وعن عايشه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى تكبير في الاول  
سبعا وقرا آيات القرآن المجيد وفي الثانية خمسا وقرأ اقربت الساعة وانتق العرو **وعن عايشه** ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العبد من سبعا وخمسا سوى تكبير في الركوع رواه جماعة من طريق **كمال**  
احفد بل التكبير تسع تكبيرات خمسا في الاول والبقا في الثانية ويوالي بين القوائين كان من الجاهل لم علم اهل  
المقالة الاولى فيما اجابوا به عليهم من الآثار التي ذكرنا ان حديث بن عمر انما يورد على عبد الله بن عبد الرحمن  
وليس عندهم بالذي يحتج به عايشه ثم هو ايضا عن عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده وذلك ايضا عندهم ليس  
بسمع فكيف يحتجون ما خصهم به بالواجح به عليهم لم يسوغهم ذلك انتم ان يكون في هذه الآثار شيء يدل على  
كيفية التكبير في العبد من ما بينا من وهاب وسقوط نظرنا في غيرها هل فيه ما يدل على شيء من ذلك فاذا  
عن بعض اصحاب النبي عليه السلام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد فكبر اربعاً واربعا ثم اقبل  
عليها بوجهه حتى انصرف فقال لا تنسوا التكبير الحايز واسار يا صاحبه وبقي ايامه فهذا حديث حسن  
الاسناد وعبد الله بن يوسف بن يحيى بن حمزة والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بعلم الرواية ليسوا كمن  
روينا عنه الآثار الاول غير انه ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في كل ركعة اربعاً وخمسة ان  
ذلك لتكبير الحايز فاحتمل ان يكون الاربعة سوى ان يكون تكبير الافتتاح فيكون تلك تدافق قول  
الدين احتجاجا بهذا لفظهم ويحمل على اربع بتكبير بلا فتاح فيكون مخالفا لفظهم فنظرنا فيما روى من الآثار سوى  
هذا الاثر فاذا ان سعيد بن العاص عا ابا موسى عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر فقال ابو موسى اربعاً بتكبير الحان وصدقته حديثه فقال ابو موسى ذلك  
كنت اكره لاهل البصر اذ كنت اميرا عليهم فلم يكن في هذا زيادة على ما في حديث الاول فنظرنا في ذلك ايضا فاذا  
**عن مكحول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العبد من اربعاً واربعا

سوى تكبير الافتتاح فيقول هذا الحديث ان تكبير الافتتاح خارج من التكبيرات المذكورة في حديث الجواب  
وحديث بن عبد الرحمن ويحيى بن عثمان فهذا ما ثبت من التكبير من العبد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم نعلم شيئا روى عنه ما ثبت مثله بخالف شيئا من ذلك واما ما احتجوا به من حديث ابي هريرة بن عمار انه قد  
روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك منهم علي بن ابي طالب كنه كان يكبر في الفطر  
خمسة تكبيرات ثلث في الاول وثلاثة في الثانية يوالي بين القرائين وكان يكبر في الفطر خلاف ذلك فكان  
يكبر احدى عشر تكبير يفتح بتكبير ثم يقرأ ثم يكبر خمسا يكبر بخرا فم يقوم فيقرأ ثم يكبر خمسا يكبر بخرا  
وتركة المعالة بين القرائين انما هو لانه كان يكبر بعض التكبير الذي كان يكبر في الركعة الاولى قبل القراءة  
بعضه بعد القراءة فانه كان يفتدي بالقراءة في الركعة الثانية قبل التكبير الذي كان يكبر فيها وقد روى عن **عمر**  
خلاف ذلك فكان عمر وعبد الله اجمع رايا على تسع تكبيرات خمس الاول واربعة في الاخر ويوالي بين  
القرائين وقد روى خلاف ذلك عن عباس بن فكان يكبر اربعاً ثم يقرأ ثم يكبر ثم يقوم في الثانية فيقرأ  
ثم يكبر ثلثاً ثم يكبر فيركع وقد روى عنه خلاف ذلك فكان يكبر يوم الفطر ثلث عشر تكبير سبعا في الاول  
قبل القراءة وستة في الاخر بعد القراءة وقد روى عنه ايضا من قوله عن عمر بن عباس انه كان يقول عن شيا  
كبر سبعا ومن شيا كبر تسعا واحدا عشر وثلث عشر وقد تشعب في الباب اختلاف الصحابة وصوال الله  
عليهم اجمعين مما يطول ذكره ثم نظرنا في ذلك لستخرج من اقاويلهم قولاً صحيحاً فربما انه لم يرد عن احد منهم  
انه فرق بين الصلوة في الفطر والاضحى فهو على معنى الله منه والملائكة منسائتان في تكبيرهما وسجودهما وهما منو  
لمنق واحد فكان النظر ان يكون سواء لا اختلاف بين احدهما فثبت التسوية باذكري بين الصلوتين في نظرنا  
بلى عدد التكبير فيهما فربما سائر الصلوات خالیه من هذا التكبير وكان النظر لا يزداد في الصلوة العبد من على  
ما في سائر الصلوة غيرها الا ما اتفق على زيادته لكل فراجع على زيادته التسع التكبيرات على ما ذهب اليه بن  
مسعود وحريفة بن عباس وابو موسى ومن سمي معهم ثم نظرنا موضع القراءة منها فقال الذين ذهبوا الى  
انها في الركعة الاولى بعد التكبير وفي الثانية كذلك وقد ايناكم اتفقتم ونحن ان القراءة في الركعة الاولى موضع  
عن التكبير في النظر ان يكون في الثانية كذلك وكان من الجاهل لاهل المقالة الاخرى ان التكبير ذكره في  
الصلوة وهو غير قراءة فنظرنا في موضع الذكر من الركعة الاولى من الصلوة والركعة الثانية ابن موضعه  
فوجدنا الركعة الاولى فيها استفتاح والنعوذ فثبت ان موضع التكبير هو ذلك الموضع ووجدنا القوت في الدور  
يفعل في الركعة الاخرة كل فراجع انه بعد القراءة فثبت ان موضع التكبير في الركعة الاخرة بعد القراءة ليس هو  
موضع سائر الذكر في الصلوات ويكون موضع كما اختلف في موضع منه كوضع ما اجمع على موضعه **باب حكم الركعة الثانية**



عن عبد الله بن نجي عن ابيه عن جده ان جديوه انت ال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي لما قالت اني تعذلت  
بهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز للمرأة ان ياتى امرئ الا بادن زوجها قيل استأففتك وذكر  
فقلت نعم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال هل اذنت لامرأتك ان تصدق بخبرها هذا فقال نعم  
فقبله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب يوم الى هذا الحديث فقالوا لا يجوز للمرأة هبة مني من ماليها  
ولا الصدقة به دون اذن زوجها **وخالهم** اخرون فاحادوا امرها كله من ماليها وجعلوها في ماليها كزوجها  
في ماليها واجتوا بقوله فقال وانما النساء صدقاتهن الا به فاباح الله عز وجل للزوج ما طابت به نفس امراته  
وبقوله عز وجل وان طلقوهن من قبل ان تمسوهن الا به فاجاز عفوها عن ماليها بعد طلاق زوجها اياها  
بخبر استيثار من احد فذكر ذلك علي بن ابي حمزة عن امر المرأة في ماليها كالرجل في ماليها وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلم ما يوافق هذا ما ذكر في امرأة بن مسعود في كتاب الزكوة حين اخذت حليها لتذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلم لتصدق به فقال عبد الله بن علي فتصدق به علي فتاقت لاختي استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازت لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته في ذلك فقال تصدق به عليه على الايتام في جمع فانهم لم يوافقوا ولم يأمروا  
بالاستيثار فيما تصدق به على الايتام في هذا الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصدقوا بملكو  
امراؤكم واجبت **قال** بن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد فخطب ثم اتى النساء بلال  
ثم وعظهن فجعلت المرأة ترمي بيديها الى اذنها وتقول الى رقبتي فتدفعه الى بلال وبلال يجعله في ثوبه ثم انطلق  
به مع النبي صلى الله عليه وسلم الى منزله رواه جماعة من طرق ولو كان امر المرأة لا يجوز في ماليها لا يغير زوجها لوقته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فكيف يجوز لغيره تركه ايمن من كتاب وسنن ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق  
عليه بحديث شافعي لا يثبت مثله والنظر بذلك على ما ذكره وكذلك انما ينام لا يخلطون في المرأة  
في وصاياها من ثلث ماليها انما جائز كالرجل ولم يكن زوجها في ذلك سبيل عليا وقوله تعالى من بعد وصية  
يوصونكم فانها في ماليها انما جائز فبهذا **باب ما يقوله الصالح بعد نفقة من الشجوة**  
**الاخر من الزكوة الاولى** عن مالك بن الحويرث انه كان يقول لا يجابه الا اريك كيف كان جلوه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك لي غير حين الصلوة فقام فامكن القيام ثم ركع فامكن الركوع ثم رفع وانصب  
فانما منهجه ثم سجد ثم رفع راسه فتكمن من الجلوس ثم استلم هيبه ثم سجد فقال ابو تلابه فصل كصله يفتحا  
هذا يعني عمر بن سلمه وذهب قوم الى ان الرجل اذا رفع راسه من السجود الثالثة من الركعة الثالثة فقد حق  
يطمئن فاعلم ثم يقوم بعد ذلك واجتوا بهذا الحديث **قال** اخرون بل يقوم من الركعة الثالثة ولا ينظر ان يسوي فاعلم  
واجتوا ان ذلك بانفسه عباس بن سهل الساعدي وكان في مجلس فيه ابو بكر وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي المجلس ابو هريرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي والاضار اهرم نذاكروا الصلوة فقال ابو حميد انا اعلمكم  
بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فاذنا فقام فصل وظهر  
فكبر ورفع يديه في اول التكبير ثم ذكر حديثا طويلا كد كرفيه انه لما رفع راسه من السجود الثانية في الركعة  
الاولى قام ولم يتورك فاحتل ان يكون ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كانت به فقدم من اجله لان ذلك  
من سنة الصلوة كما قد كان من جهز مترويع في الصلوة فلا سبيل عن ذلك قال ان رجلا سأل عن ذلك فقال لا بأس  
ان يكون ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك القعود كان لعله اصابته حتى لا يتعبه وطربون النظر  
انما رايها الرجل اذا خرج من جلوسه من حال الى حال استأنف ذكره ولو كان بينه ما جلوس لا يحتاج ان يكون تكبير  
بغير رفعه راسه من السجود للخص في ذلك الجلوس ولا يحتاج الى تكبير اخر اذا نهض للقيام فلما لم يوسر  
بذلك يثبت ان لا تقود فبهذا **باب ما يجب للملوك قبل مولاه من الكسوة والتكليم**  
عن ابو اليسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموه ما تاكلون واكسوه ما تلبسون يعني العبد  
والخواري وعن ابو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم  
فمن كان اخوه في يده فليطعمه مما ياكل واليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه وان كلفه فليأخذه فليغفه  
ذهب قوم الى ان على الرجل ان يسوي بين ملوكه وبين نفسه في الطعام والكسوة واجتوا بهن الاثارة وما  
دنياه من اى اليسر **قال** اخرون يجب للملوك على مولاه طعامه وكسوته لا غير واجتوا بما روي عن  
ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق  
وقال قوله عليه السلام اطعموه ما تاكلون واللبسوه ما تلبسون يعني ان يكون اذا داهى ذلك الخبز  
والادوم والشتاب من اللذان والظن فاذا اشركوا مواليهم في ذلك فقد اكلوا ما ياكلون ولبسوا ما يلبسون  
يلبسون فوافق ذلك مخرج حديث ابي هريرة وانما يجب للملوك لو كان كل اطعموه مثل ما تاكلون الكسوة  
مثل ما تلبسون فلو كان كل هذا لم يجز للملوك ان يفضلوا عبيدهم في كسوة ولا طعام ولكنهم انا كل  
الطعموه ما تاكلون واكسوه ما تلبسون وذلك لا يوجب المساواة **باب شئى الشئ الثاني**  
عن انس بن مالك بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاملاسه والمناذرة **قال** هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الاسلم مثله ذهب قوم الى ان الرجل اذا ابتاع مملوك لم يبتاعه اياه وجعلوا في ذلك لا تاويل فقالوا  
الاملاسه مالهسة مستبره يدرى من غير ان ينظر اليه كالأول والمناذرة من هذا المعنى ايضا ومن  
قوله الرجل للرجل ابتدا ان يتركه وانبتد اليك ثوبى على ان كل واحد منهما يبيع صاحبه من غير نظر  
من كل واحد من المشتري فمن ذهب الى هذا التاويل مالك بن انس **قال** اخرون من اشتري شيئا



فأبى عنه فابيع جازي وله فيه خيار الرويه ان شاخذه وان شا تركه وذهبوا نأويل حديث الاول  
ان الملامسه المسمى منها مبيع كان اهل الجاهليه يبيعونه فيها بينهم فكان الرجلان يتوراخان على الثوب  
فاذا المسمه المساوم بكان بلك مباعا ووجب على صاحبه تسليمه اليه وكذلك المنازله كلوا يتقارون في  
الثوب وفيما استشهده ثم يوميه ربه ان اقاله عليه فيكون ذلك بيعا منه اياه ثوبه ولا يكون ذلك  
فوقه فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وجعل الحكم في المبيعات ان لا يجب الا بالعقودات  
المترافضه عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالخيار ما لم يتفرقا جعل الفاحرهما الى صاحب الثوب قبل ان  
يفارقة غير قاطع بالخيار ثم اختلف الناس بعد في كيفية تلك الفرقه ومن ذهب الى هذا النأويل ابو حنيفه  
فمنظروا هل فيه على اطلاق القولين فاذا من انفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع  
الحب حتى يشتد بكت ذلك على ابا حبه يبيع بعد ما يشتد وهو سنبله لانه لو لم يكن كذلك لقال حتى  
لشند ويرام سنبله فلما جاز بيع الحب المغيب للسبل دل هذا على جوع جواز بيع كالا يراه المتبايعان  
اذا كانا يرجعان منه الى معلوم كما يرجعان من الخطه المبيعه المعقبه في السبل الى خطه معلومه واول  
الاشيا بان يملك هذا اذا كنا وقضا على تأويل هذا الحديث واحتمل الحديث الاخر موافقه او مخالفة ان يملك  
على موافقه لا على مخالفة **عن** بن شهاب في تفسيره الملامسه والمنازله وكان القوم يتبايعون السلع  
ولا ينظرون اليها ولا يخبرون عنها فمما من ابواب المقارنه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الزهرى هو احد  
من روى عنه هذا الحديث قد ارجح الرجل ان يشترك ما اذا جرت عنده وان لم يكن عابيه ففي هذا دليل على  
جواز ابتياع الغايب **قال** من اين اجزتم بيع الغايب وهو محمول **مل** له محمول ما هو محمول في نفسه  
لانه متى رجع اليه رجوع الى معلوم فهو الخطه في سنبله المرجوع من الخطه معلومه وانما الجمل من هذا هو  
جمل البايع والمشتري فاما البيع في نفسه فغير محمول وانما الجمل الذي لا يكون يبعده هو الجمل ليس نفسه  
الذي لا يرجع منه الى معلوم كبعض طعام غير مسمى باعده رجل من رجل فذلك البعض غير معلوم وغير مرجوع منه  
الى معلوم بالعقد على ذلك غير جازي وقد وجدنا البيع كونه عقد على معلوم بعينه على انه كذا وكذا فغير اذ البايع  
والمشتري لا يعلمان حقيقة كيله فيكون من حقوق البيع وجوب الكيل للمشتري على البايع ولا يكون جملها  
به يوجب وقوع البيع على كيل محمول اذا كانا يرجعان منه الى كمال فذلك الطعام الغايب اذا ابيع والبايع  
والمشتري به جاهلان لا يكون جملها به يوجب وقوع البيع على شيء محمول اذا كانا يرجعان منه الى معلوم معلوما فمما  
هو المنظر وقد روى **عن** عثمان باع ارضا بالكوفه لطلحه فقال عثمان في الخيار لاني بعت ما لم اقول لطلحه  
الخيار لاني ابتعت ما لم انظر لطلحه ولا خيار لعثمان فانفقوا ولا يخفى انهما

رضي الله عنهم اجمعين على انه يجوز بيع الغايب شيء غايب عن بايعه ومن مشتمره **وعن** سالم بن عبد الله بن عبد  
الله بن جنيته باع ارضا له بريم فابتاع منه عبد الله بن عمر على ان ينظر اليها وريم من المدينه على قوتها  
من ثلاثين ميلا فمما عبد الله بن عمر وعبد الله بن جنيته قد تباعا ما هو غايب عنها ورايا ذلك جليلا **قال** وروى  
اما حاز ذلك لا شوطا بن عمر الخيار **مل** له ان ذلك الخيار لم يجب لابن عمر من جهه الا شوطا ولو كان  
من جهه الا شوطا ووجب لكان البيع فاسدا لا ترى ان رجلا لو اشترى من رجل عبدا وارضا على انه بالخيار  
فيها لالا وقت معلوم ان البيع فاسد فدل ان الخيار المذكور في حديث بن عمر هو خيار للمدينه الذي ذهب  
اليه طلحه وجبر فيما روي به لا خيارا لشوط **وعن** سالم ان بن عمر باع مالا له بالوادى لعثمان بن عفان قال  
له بخير وذلك بخير العاين من غير نكير فمما بن عمر وعثمان بن عفان تباعا ما هو غايب عنها ورايا  
ذلك جليلا **باب تزويج الابنة البكر هل يحتاج ذلك الى استيمارها** عن ابي برة عن  
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستامر البكر في نفسها فان سكنت فقد اذنت وان انكرت  
لم تترك ذهب قوم الى ان الرجل اذا زوج ابنته البكر البالغ بغير امرها فمن راي ولا راي لها في ذلك معه  
عندهم ولو اقامت للبني صلى الله عليه وسلم الى ابنته وهي التي لا اب لها ذلك ان ذات الابن ذلك  
لخلافه ومن ذهب الى هذا مالك بن انس **قال** اخذون ليس لولي بكر اما كان او غيره ان يزوجه الا بعد  
استيمارها ولو البكر ففقد البني عليه السلام الى ابنته ما يزل ان يزا ابنته في ذلك هل خلاص حكم ابنته  
وقد يجوز ان يكون ادا بذلك ساير الا بكار البنات وغيرهن وحسن البكره بالذكرا اذا كان لا فرق بينهما  
وبين غيرهما لان السامع منه في ابنته البكر يستدل به على حكم البكر غير ابنته وقد راينا مثل ذلك في  
القرآن قال الله عز وجل ورايكم الاتي في عبوركم وروى **عن** جابر ان رجلا تزوج ابنته البكر بغير امرها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين ما روى من ذلك ولا طعن فيه ما روى من عباس بن النبي  
عليه السلام انه قال اليم احق بنفسه من وليه تستامر في نفسها وادركها صماتها واجمع قوم بما روى في ابنته  
نعيم بن الحارث فانكح من اخيه فذهبت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرته ان اباها انكحها ولم يوا  
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها فقال عليه السلام اسيروا على النساء في انفسهم وكانت الحارثه بكرة  
فقال بن الحارث يا رسول الله انما يكرهونه من اجل انه لا مال له فان له في مالي مثل ما اعطاهم بن عمر **مل**  
له هذا لو كان هذا الحديث صحيحا فكيف يكون ذلك كذلك وقد رواه الشيخ مخالف عبد الله بن جبر بن  
اسنانه ومثله **قال** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا في النكاح في هذا الحديث **مل** له والله اعلم ابنت  
نعيم لم تحضر النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله عن ذلك وانما كان الذي حضرا لا عن توكيل من اياها بلك فكان



من النبي عليه السلام من الكلام لنعيم على وجه التعليم فلم يفسح النكاح اذ كان ذلك من جهة القضاء والامكان  
القضاء لا يجب على الخاضعين للمسلمين جميعا ولقد روى عن عثمان بن عفان رجل اذ روى عنه وهو يكره  
كأمره فزاد النبي عليه السلام نكاحه عن فكيك جوزان بن جابر بن نفيع عن ابي رواد بن ابي رواد بن نفيع  
عن ابن عمر خلاف ذلك ثم وجدنا حديثا يروى عن امر بنت نفيع بن بكير عن ابي رواد بن نفيع عن ابي رواد بن نفيع  
السلام لنعيم صلحك واراض ايمك فذلك ابعاد يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز نكاح ابيها  
عليه وعلى كارهه **باب فرض الزكاة في الابل السائمة فيما زاد على عشرين ومائة** قال استخلف  
عمر بن عبد العزيز ارسل المدينة يلتمس كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات وكتاب عمر بن محمد  
عندنا عمرو بن حزم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات وكتاب عمر بن محمد  
مثل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسه فكان ما في ذلك الكتاب ان الابل اذا زادت على تسعين واصل  
ففيها حقان طرقتان العمل ان يبلغ عشرين ومائة فاذا بلغت الابل عشرين ومائة فليس فيما زاد فيها دون  
العشرين في فاذا بلغت ثلاثين ومائة ففيها حقان وحقه ان يبلغ اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة  
ففيها حقان وابنه ابون ان يبلغ خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاق ثم اخرى الفريضة  
كذلك حتى يبلغ ثلث مائة فاذا بلغت ثلث مائة ففيها حق من كل خمسين حق ومن كل اربعين بنت لبون ذهب قوم  
الى هذا فقالوا به **وكال** اخر من ما زاد على العشرين والمائة ففي كل خمسين حق ومن كل اربعين بنت لبون وفسر  
ذلك انه لو زادت الابل غير واحد على عشرين ومائة وجب بنهاية هذا البعير حكم ثاني غير حكم العشرين والمائة  
فوجب في كل اربعين بنت لبون ثم يجوز ذلك حتى يبلغ الزيادة المائة والثلاثين فيجوزون فيها حق ومن بنت لبون  
ثم يكون ذلك كذلك حتى يتناهى الزيادة الى اربعين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة كان فيها حقان وابنت لبون  
الى خمسين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة كان فيها ثلث حقاق ثم يجوز الفرض في الزيادة على ذلك كذلك ابدا  
واجبوا بما روى انس ان ابا بكر الصديق لما استخلف وجهه انس من اهل الجحيم فكتب له هذا الكتاب من فريضة  
الصدق التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله راسوله فمن سئل من المؤمنين على  
وجها فليعطها ومن سئل فزكها فلا يعطها فكان في مائة ذلك ان الابل اذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين  
بنت لبون وفي كل خمسين حق **وع** اي بغير عمر من عمر من حرم عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه نمايض والسنن والديار وبعث مع عمرو بن حزم ثم ذكر فيما زاد على العشرين  
والمائة من الابل كذلك رآه جماعة من طرق **وكال** اخر من ما زاد على العشرين ومائة من الابل استوفيت  
فيه الفريضة فكان في كل خمس منه شاه حتى تنتهي الزيادة الى خمس وعشرين فيكون فيها بنت خاص السبع

واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاق ثم كذلك الزيادة ما كان دون الخمسين ففيها فرائض  
مستأنفات على حكم اول فرائض الابل فاذا كانت خمسين ففيها حققة واحجوا في ذلك من الآثار **وع** فليس من  
سور كتب كتاب عمرو بن حزم فقال كتب عمرو بن حزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كتب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم فقال كتب عمرو بن حزم فقال كتب عمرو بن حزم فقال كتب عمرو بن حزم فقال كتب عمرو بن حزم  
كانت اكثر من ذلك ففي كل خمسين حققة فما فضل كانه يعاد الى اول فريضة الابل فما كانت اقل من خمسين  
وعشرين ففيها الغنم في كل خمس ذود شاه فلما اختلفوا وجه النظر ليستخرج من هذه الاقوال الثلاثة قولهم  
فقطوا في ذلك فرائضهم جميعا فوجدوا العشرين والمائة مائة لما وجب فيما زاد على التسعين وقد ايناها ما وجب  
فيما قبل ذلك اذا زادت الابل عليه شيئا وجب بزيادتها فرض غير الفرض الاول من ذلك فاجوزوا في حكم  
من الابل شاه ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد على الخمس الى تسعين فاذا زادت واصل او جوا في حكم مستقبلا  
لجوزوا في شاتين ثم بينوا لنا ان الحكم كذلك فيما زاد الى اربع عشر فاذا زادت واصل او جوا في حكم مستقبلا  
لجوزوا في ثلث شياه ثم اجروا الفرائض كذلك الى عشرين ومائة كلما اوجوا شيئا بينوا انه الواجب فيما اوجوه  
الى مائة معلومة فكلما زاد على تلك المائة شئ انتقص به الفرض الاول ما غمر او الى زيادة عليه فلما كان ذلك كذلك  
كانت العشرين والمائة قد جعلوها مائة لما اوجوه في الزيادة على التسعين ثبت ان ما زاد على العشرين يجب  
به شئ اما زيادة على الفرض الاول ولما غير ذلك فثبت بما ذكرنا فساد قول اهل المقالة الاول وثبت تغير الحكم  
بالزيادة على العشرين والمائة ثم نظروا بين اهل المقالة الثانية والمقالة الثالثة فوجدوا الذين يلعبون الى  
المقالة الثانية يوجب بزيادة البعير الواحد على العشرين والمائة رد حكم جميع الابل الى ما يجب فيه بنت لبون  
في قولهم وهو ما ذكرنا منهم ان في كل اربعين بنت لبون فكان من الوجه عليهم لاهل المقالة الثالثة ان اينا جميع  
ما يزيد على النهايات المسماة في فرائض الابل فيما دون العشرين والمائة يتغير تلك الزيادة الحكم ان تلك الزيادة  
حققة فيما وجب من ذلك ان في اربع وعشرين اربعاً من الغنم فاذا زادت واصل كان فيها بنت خاص الى خمس  
وثلاثين فاذا زادت واصل ففيها بنت لبون فكانت بنت الخاص واجبة في الخمس والعشرين لا في بعضها  
فذلك بنت لبون واجبة في الستة والثلاثين كما لا يخفى وكذلك سائر الفرض في الابل حتى يتناهى الى عشرين  
ومائة لا يستقل الفرض بزيادة شئ فيها بل ينتقل بزيادة شئ الا ترى ان في عشرين من الابل شاتين فاذا اراد  
بعوها فلا شئ فيه ولا يتغير بزيادة حكم العشر التي كانت قبله فاذا كانت الابل كل مائة شياه فكانت  
الفريضة في البعير الذي كل به مائة فيه شياه وفيما قبله فلما كان ما ذكرنا كذلك كانت الابل اذا زادت  
بغير واحد واصل على عشرين ومائة بعير فكل ثلث اجمع انه لا شئ في هذا البعير لان الدين اوجوا استيناف الفريضة لم يوجوا



في شئ ولم يفتوا به حكما والدين لم يوجوا في استيفان الفريضة من اهل المقالة الثانية جولو ان كل اربعين من العشرين  
والمايه بنت لبون ولم يجلو في البعير الزايد على ذلك سببا فلما ثبت ان الغرض فيما قبل العشرين والمايه لا يتنقل  
الا بما يجب فيه جزؤ من الفريضة الواجب به وكان البعير الزايد على العشرين والمايه لا يجب فيه شئ من فرض  
ان وجب به ثبت انه غير مغير فرض غيره كما كان عليه قبل حدوثه ثبت ما ذكرنا قول من ذهب الى المقالة الثالثة  
ومن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه وقد روي في ذلك **ع** عبد الله بن مسعود انه قال في الزايد لا بل اذا زادت  
على تسعين فقيل حقان الى عشرين ومايه فاذا بلغت العشرين والمايه استقبله الفريضة بالغنم كل خمس شاه  
فاذا بلغت خمسا وعشرين فقرايض الابل فاذا اقوت الابل نفى كل خمس حقة وعن ابراهيم الغنمي مثله **قال** **فيل**  
اما حديث عمرو بن حرم فقد اضطرب واختلف فيه ولا حجة فيه لواحد من اهل هذه المقالات وفيه **قال** من  
اضطرب حديث عمرو واما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن عمر بن حرم عن ابي ذر ذكره قيس حمدا  
حافظه واما حديث البرقي الذي خالفه فانما رواه عن الزهري مثل لا تقبلون انتم روايته عن الزهري لضعفه  
عندكم فانما رواه قيس لا سيما وقد ذكر قيس ان ابا بكر بن عمر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا  
الباب كله منقطع فان كنتم لا تسوغون مخالفتكم الاحتجاج بالمنقطع في غير هذا الباب فلم تحجروا عليه في هذا  
الباب فان وجب ان يكون عدم الاتصال في موضع من المواضع يزيل قبول الخبر انه يجب ان يكون كذلك هو في  
كل المواضع وليس يجب ان يقبل الجواب ان لم يتصل اسناده لشدة من صمدية اليه في باب واحد انه يجب ان  
يقبل في كل الابواب **باب المقدار الذي يحرم فيه على بالله** عن سهل بن الحنظلة قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل الناس عن كسر غنما فائستكثر من محرجهن قلت يا رسول الله وما ظن  
غنما قال ان يعلم ان غنما له ما يغذيهم او ما يشبعهم ذهب قوم الى ان من ملك هذا القدر حرمت عليه الصدقة  
ولم يحل له المسالة واجتبا هذا الحديث **قال** احرون من ملك اوقية من الخلق وهي اربعون درهما او عدد  
من الذهب عليه حرمت الصدقة ولم يحل له المسالة ومن ملك ما دون ذلك لم تحرم عليه الصدقة واجتبا  
في ذلك ياروي عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال اثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمة رجل  
سبالة من سال منكم وعنده اوقية او عدد لا فقد سال الحاقا والاوقية يومئذ اربعون درهما ورواه جماعة  
من طرق **قال** احرون من ملك خمس درهما حرمت عليه الصدقة ولم يحل له المسالة واجتبا ياروي عن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال صيد مثله ولما يقنيه الاحاق شيئا او كدوا  
او حروشا في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وماذا غناه قال حسون درهما او حباب من الذهب  
**قال** احرون من ملك ما بقي درهم حرمت عليه المسالة ومن ملك قدره لم يحرم عليه المسالة ولم يحرم عليه الصدقة

انها

ايضا واجتبا في ذلك ياروي عبد الحميد بن جعفر عن ابي جعفر من مزينة انما قال يا  
بني لودعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله قال لحبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
قام يخطب الناس وهو يقول من استغنى اغناه الله ومن استغنى الله ومن سأل الناس عن غنم  
خمس اواق سأل الحاقا فلما اختلفوا في ذلك وجب الكشف عما اختلفوا فيه لنسج من هذه الاقوال  
صحها فزينا الصدقة لا تحلوا من احد وجهين اما ان يكون حراما لا يحل من الاشيا الحرمات عند  
الضرورة اليها او يكون يحل ان يملك مقدارا من المال فيخرج حكمه عن حكم الاشيا الحرمات التي يحل عند الضرورة  
كانت الصدقة له حلالا لا بانفاق الغنم كلها يخرج حكمها عن حكم الاشيا الحرمات التي يحل عند الضرورة  
الا ترى ان من اضطر الى الميتة ان الذي يحل له منها هو ما تمسك به نفسه لا ما يشبهه حتى يكون له غنما  
فلما كان الذي يحل من الصدقة هو خلاف ما يحل من الميتة عند الضرورة ثبت اننا نأجيز على مالك مقدار ما  
نأخذنا ان ننتظر في ذلك ما هو فراينا من ملك دون ما يغذي ودون ما يعش لم يكن بذلك غنيا ولا كذلك من  
ملك اربعين درهما او خمسين درهما او ما هو دون الاثنين فاذا ملك ما بقي درهم كان بذلك غنيا لان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يحل له واحد من جعل حراما من اغنيائهم واجلها في فقرائهم فغنمنا بذلك ان مالكا لما بقي غني ان  
مالك دونها غير غني ثبت بذلك حرام على مالك الماني درهم فصاعدا وانا حلال لمن يملك ما هو دون ذلك وهو  
مذهب اصحابنا **باب الرجل يكون له الدائم فعل تجب كم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا يورث الممرض على المصح فقال له الحارث بن ابي ذر فانك تذكرت حديثنا ان النبي عليه  
السلام قال لا عدي فانك ذلك ابو هريرة فقال الحارث بن ابي ذر فانك ان لم اذكرتك ما تقول قال  
فجئني ابو هريرة فقال للحارث بن ابي ذر ما قلت قال الحارث بن ابي ذر فانك ان لم اذكرتك ما تقول قال  
ابو سلمة لا ادري انني ابو هريرة ام ما سئله غير اني لم ار عليه كلمة يشبهها بعد ان كان يجدها يحيى  
عن النبي عليه السلام غير ان كان ما كان يجدها عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا عدي ذهب قوم اهل  
نكروها ايراد الممرض على المصح ويكوا كرهه ذلك بخلافه لا عدي وامروا باجتناب ذي الدار والقوار منه  
واجتبا في ذلك ايضا ياروي **ع** عمر بن الخطاب عن رجل من رجوعه بالناس فاداه منه وله حكاية بطول ذكرها فقال  
له ابو عبيد انك من قدر الله فقال عمر لو غيرك قال لها يا ما عبيد نعم يغفر من قدر الله ان قدر الله ثم ذكر  
له عبد الرحمن بن عوف عن النبي عليه السلام ما يوافق قول عمر ثم عمر حمد الله وانصرف قالوا ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان لا يقدم على الطاعون رواه جماعة من طرق وذكره علي وهو والله اعلم  
على ان لا يقدم عليه رجل فيصيبه بتقدير الله عز وجل عليه ان يصيبه فيقول لولا اني قدمت هذه لما



